نيل الأمل في ذيل الدول

تأليف

المؤرخ زين الدين عبد الباسط بن خليل
إبن شاهين الظاهري الحنفي
(٨٤٤ - ٩٢٠هـ)

مخطوطة مكتبة بودليان بأكسفورد
رقم ٦١٠ ، ٢٨٥ Hunt.

تحقيق

الأستاذ الدكتور عمر عبد السلام تدمري

القسم الثامن
من
الجزء الثاني
(٨٩١ - ٨٩٦هـ)
مع الفهارس

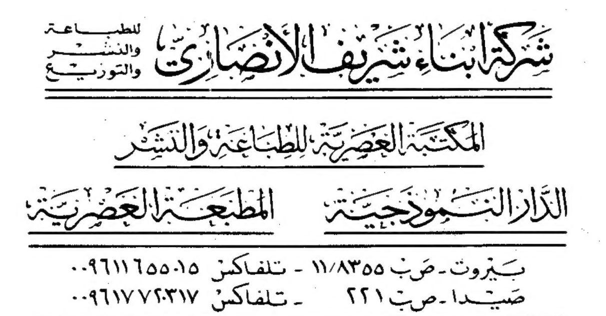


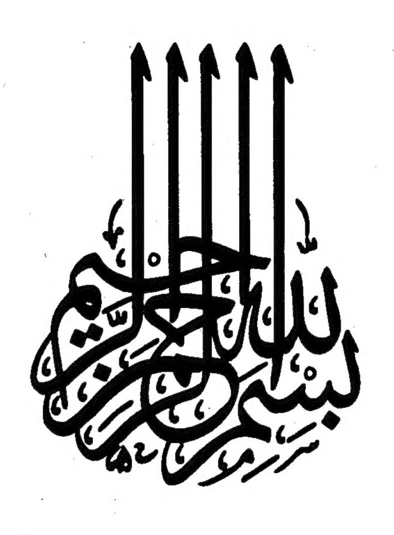
الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - 2002 م



IBSN 9953 - 400 - 96-2




بسم الله الرحمن الرحيم



[illegible] المشهد وكان حسناً جيداً دينا عطيبه
[illegible] وصل نائباً صلق بالبستان ثم نزلوا الى القاهره
[illegible] الاتابك ازبك ومعه عدة من الامرا واحلف
[illegible] الى [illegible] ثم عاد بعد ايام ومعه علة من العرب
[illegible] وفيه مات نملك السيفي الماس الاشرفي باش النوبه
[illegible] السلطان الجند من المماليك واولاد الناس واحضر عليه
[illegible] بين يديه حتى يميّز من يعرف ذلك ممن لا يعرفه
[illegible] من اولاد الناس بل وغيرهم مالا عنه مزيد من النكد
[illegible] به من يعمل الا بعجبه ذلك فيوبخ ويفزع الكثير من اهل
المعرفه بالفن فما بالك بغيرهم ولازال يلعب بين يديه حتى انتهى مراده
ثم اخذ في التاكيد على اولاد الناس بانهم يدخلوا وانه يعرض ثانيا
وفي صفر لما صعد القضاه لتهنيه السلطان بالشهر اخذ يسالهم
عن امر سوار وما الحكم فيه وكان تقدم منه الامر بكتابه عدة
فتاوي واخذ خط المشايخ العلما والقضاه عليها ونهوض القاضي المالكي
ابن حريز في هذا اليوم وقد ذكرنا ما وقع بينه وكالة في تاريخنا الروض
وفيه صرح السلطان بعزل السراج بن حريز قاضي المالكيه وكان به
الطبقه الزمام وعيّن للقضا البرهان اللقاني احد نواب الحكم وبعث
اليه السلطان بمبلغ وثياب وبغله وغير ذلك ثم استقر به في القضاء
بعد ايام وخلع عليه وفيه ضرب السلطان ثلثه انفار من جلبانه
ومعهم اخر من الخشقدميه ضربا مبرحا لاجماعهم على شرب الخمر ثم نفي
اخر لعدا ايام لفسق بلغه عنه وامر بنفيه الى البلاد الشاميه وكان

وفيه كان سفر السلطان الى ناحيه دمياط ورشيد وتوجهه وعير
وسار في بحر النيل ومعه الاتابك ازبك وعده من الامرا وغيرهم وكان
في ابهة زايده واستمر غايبا من ثامن عشر هذا الشهر الى ثاني
وفي سلخ ربيع الاول في مستهله كان صعود السلطان الى قلعته من سفرته
وعد غيبته عن القاهره هذه المده من النوادر وما عرفوا ابا ثاني
بعد مما هو انذر منه وفيه امر السلطان بتبيض باب النصر وباب زويله
وضرب الرنوك والطرازات عليهما واخذ الناس يتجهزون لملاقات يشبك
والعسكر وقد اشيع قرب مجيئه ودخل القاهره الكثير من الجند في هذه الايام
وفيه في حادي عشرين مسرى كان كسر النيل عن الوفا ونزل الاتابك
ازبك لذلك على العاده وفيه في ثامن عشره كان دخول يشبك الى
القاهره الى القاهره ومعه سوار في سلسله من الحديد وبقيه اخوته
واعيان من قبض عليهم من جماعة بعد ان امر الجند بالركوب مع يشبك
حين دخوله وارتجت القاهره له يوم دخلها وكان في موكب حافل جدا
وقد زينت له القاهره وقعد الناس لرؤيته من التربه الى الباب
المدرج وسار هو في ذلك الموكب الحافل قاصد القلعه وقد عبيت
الاطلاب وسارت امامه فشيا حتى كان هو اخرها وبين يديه الامرا باسرهم
بالقصر ثم اسفل السلطان الى الايوان ولم يعرض سوار ثم الى الحوش
فاحضر الى بين يديه هو واخوته ومن كان معهم بالسجن ايضا وطال مكالمه السلطان
لهم ووقعت اشيا يطول الشرح في ذكرها الت الى امر السلطان بتشهير
سوار ومن معه من اخوته وجماعته وشنقه واخوته مكلبين على باب
زويله وتوسيط جماعتهم بباب النصر وكان سوار هو واخوه اردوانه

وفيه قرر في الحجوبية الثانية سيباي الظاهري امير اخور وقرر ازدمر
المرطن الظاهري في الخازندار عوضا عن ازبك اليوسفي واستقر
ازبك في جملة مقدمي الالوف وفيه رايت ديكا كبير الجثة له راس
واحده فيه اربعة اعين وعرفين وله اربع اجنحه واربع قوايم
وعرف كبير زايد على العرفين نابت في قفاه نادر فسبحان الخالق
الحكيم وفيه مات تنبك جلبش من اقبردي الاشرفي احد العشرات
وكان خيرا دينا عارفا بالفروسية والملاعيب وفي ثاني الاخر خلع على السلطان
واستقر في مشيخة المدرسة الاشرفية عوضا عن ابي السعود الاقراري
ونزل اليها في موكب حافل ومعه القضاة والاعيان ثم نزل الى
الميدان بقرب الناصرية وقناطر السباع وعرض به خيوله وامر بان يهيا
للسفر ثم توجه الى بولاق ونزل بدار الشرف الانصاري فاضافه ثم
نزل بالغراب الذي انشاه الشرف لطالك فراى ما يبدا به من العماير
وتلطف الاتابك في نزوله عنده فامتنع من ذلك وسار الى قلعته
فاعقبه تقدمة من عند الاتابك فيها طواشي من خيار الخيل فقبل منه فرسا
واحدا ورد الباقي وفيه في ثاني عشر مسرى كان كسر النيل عن الوفا
ونزل له الاتابك ازبك الى الاعلى العاده وفيه وصل الخبر من حلب
بان محمدا اغزلوا بن حسن الطويل بعث الى نايب حلب يستنجده على ابيه
وقد جهز له اباه جلش وافر من عساكره وان نايب حلب جهز اليه
... حلب ابنال الحكيم وجانم الجداوي نايب البيره ودولات باي
... الحسنيين واخرين فالتقوا بعسكر حسن
... محمدا اغزلوا الى حلب في جمعه انفار وهو مجروح

عن جراحات وفقد اينال الحكيم واشر دولات باى المحوجب دادار حيف
لهجوم الحسنيين على حلب فقلق السلطان لذا الخبر وعين بجريده
عليها الاتابك اذبك ومعه من المقدمين يشبك الدوادار وتمراز راس نوبة
النوب وازدمر حاجب الحجاب وبرسباى قرا وجربك من حديد وورد بشر
وعين عده من الطبلخاناة والعشرات وامرهم لسرعة التجهيز وكثر الاضطراب
وحركه العسكر للسفر وشوشوا على الناس في اخذ خيولهم ونهبا ... عبيدها
جماعة من الاعيان بسبب البغال وسببهم في اثنا ذلك اذ ورد الخبر
من ابن الصوا بان عسكر حسن عاد من حيث جا به وما كان القرض الا ...
محمد اعز لوا ... الحركه بالقاهره ... خلع على ...
قاضى ... في ... منهم ...
اليه ... نزل بها وذكر انه ان ...
على الاشرف ... بعد العصر من ...
... القصر وذكر ...
[illegible]

[illegible] بطو الدوله وفيه وصل خبر من المحله بموت قاضيها
[illegible] البلقيني الاصل الشافعي ومولده ٨
[illegible] ولا ثاني من مصطفى اخبرفه وجرت عليه
[illegible] المشرفه وفيه يوم ثاني عشرها نودي لبس السلطان
[illegible] والامرا على العاده وفيه والقضاة بالمنصوريه لاجل رؤية
[illegible] مجذوب او مجنون فتكلم بكلمات كثيره فيها الخط
[illegible] من المجلس بعد اشيا نادره وقعت له ذكرناها
[illegible] وفي شوال ظهر قاسم شغيته الذي
[illegible] وخلع عليه السلطان كامليه ثم قرر في نظر الدوله بعد ذلك
[illegible] امر السلطان بمحاسبه خشقدم الطواشي الرومي وفيه ولد للسلطان
[illegible] من سراريه وسمي محمدا وفيه وصل الخبر من غزه بان
[illegible] جماعه من عربانها مقتله قتل فيها زياده على المائتي نفر وفيه كان
[illegible] والحاج على العاده نزل جماعه من السراق على انسان بالمراغه
[illegible] وخنقوه واخذوا جميع ما في منزله وفيه وجد انسان قتيل
[illegible] من قصر الاتابك ازبك وفيه وجد قتيلين بطو بولاق
[illegible] وفيه ارتفعت الاسعار في كثير من الماكولات وكان حال
[illegible] معايشهم في غاية الوقوف وفي ذي قعده امر السلطان القضاه
[illegible] ان لا يعقدوا المملوك وخصوصا من الجلبان حتى يطلعوا على
[illegible] بعض جلبان السلطان بسوق الجملون واخذوا من
[illegible] الاثمان وضربوا وكسروا بعض ابواب الحوانيت
[illegible] محب الدين عبد الرحمن بن الحسين بن الامير الحلبي

الحنفي الشاعر الاديب وكان شاعرا مجيدا يفهم باللغات الثلث العربي
والفارسي والتركي وله ملح ونوادر لكنه كان عريا عن العلم غير النظم
وكان يكتب الخط المنسوب اقام بالقاهره مده سنين واتصل بشبك
من مهدي لاجل ان يكتب له يدله معه اشيا ومن شعره مجونا ٥٥
لخطر التوبه في خاطري مذ صار ذلك الالهي ديدنا •
تاب الى الله اناس وما تايب عن التوبه الا انا •
اخوان المرد طوا من كل نوع وجنس لو طال ابيري قليلا تحت نفسي بنفسي مولده
وفيه مات ابو الفتح المنصوري محمد بن القاهري ومولده وفيه بقي السلطان
ثلثه من مماليكه الجلبان ممن ينسبون الى الشر والاذى وفيه عاد تمراز امير سلاح
من سفره الى البحيره وخلع له السلطان عليه وفيه امطرت السما وتوالى ذلك
اياما حتى جرت السيول وفيه وصل قاصد علا الدوله ومعه ولد له طفل
وهديه ما بين اكاديش وغيرها فاكرم قاصده وولده وفيه ابتدا السلطان
بتفرقه الضحايا قبل دخول شهر الاضحيه وفيه حين صعد القضاة
الى القلعه وقع كلام بسبب انسان يقال الشريف الاخفاني كانت زوجته
فقدت ولسبب نسبوا الى قتلها وسجن مده وال امره ان وعد الدوله بمال
على خلاصه فصالح وديته الزوجه على شي يدفعه لعدم ثبوت القتل
في جهته ثم جرت عليه انكاد وال الامر بعد ذلك الى اطلاقه وفيه وصل
دولدار وردبش نايب حلب بقود معه وتقدمة للسلطان وفيه خلع
على المحتسب عن قاضي الاسكندريه باستمراره على قضايها بعد ان
طلب الى القاهره وحمل الاجما وفيه قلت الاضاحي بل عدمت
بسبب كثرة الجلبان واخذهم والابقا دبا عس الاثمان
ثلث دوالحجه

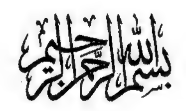
وفيها مات بعد الدكتور محمد بن يوسف بن علي [illegible] بن احمد بن سلطان الدربي احد نواب وموقعي الدست وكان فكه المحاضرة ومع ذلك
فكان مستقلا عند الترك وله نظم يسمع كثيرا وحدث ومولده سنة ٨١٢ ومات بالازلم من طريق الحجاز الشريف [illegible]

... ذا الماذ ... الفذكر وشهرة ودربه وعقل تام
... ٨٣ ... ومات تنك العقروى الخاصكي
... جيرا ... كثرة الا ... بعد بثوران فتنه ولم
... الى قلعته للخدمة هو وابرسباى
... السلطان وزاد القال والقيل وفيه
... اخو الخواجا محمد الماضي وكان عالما فاضلا
... نازل السلطان ابو الحسن
... غرناطه وملك الاندلس مدينة المريه وبها
... ابو عبد الله وكان ثار عليه واخرجه من غرناطه وملك
الاندلس ثم عاد ابو الحسن الى ملكه وانحاز الولد الى المدينه
... بينهما خطوب يطول الشرح في ذكرها الى ان حصر
... نازل صاحب قشتاله الفنش مالقه وضيق عليها وكاد
... ورحل عنها بعد ذلك ثم آل الامر الى ان استولى
عليها ... وتسعين وثمانمايه كما سياتي ذلك وفيه ركب
... بعسد الموكب السلطاني وابهة الملك وساروا
... وبحاه الملك والترس والمدوره والبغ
... قاصدا منزل الاتابك ازبك وكان
... انه موعوك فجلس عنده ساعة خفيفة ثم خرج
... الى قلعته فبعث اليه
... الاشيا ... ورد الباقي وحمد شكر
... غريبه ولقي شخصا ... بالخشبه يلقب

يشرف دون يتضارب هو وذلك الآخر بن يقال له شريدم وتقاتلا
لاجل قطعه فلما حضرت للبيع كل منهما يريد ان يكون هو ذلك الطاوع
احدهما الاخر وقيل رفسه فوقع شريدم ميتا وقبض على الاخر
وسجن حتى يحرر امره فاخذ الناس بينهما العوام يلهجون بحكايتهما وعمل
بعض في ذلك كلاما ملحا لهج الكثير من الناس به ومن ذلك ان مقدم الموكب
بالحوش السلطاني يقال جرباش المجنون وكان غايه في جر القوس
الثقل وعنده ظرف خيال ولا يزال معه موسى يحلق بها روس
الكثير من الناس احتسابا ووجد مذبوحا وموسه ومسنه الى جانبه
يحدس انه ذبح نفسه بحنق منه ويقال غير ذلك والله اعلم
وفيه تغيظ السلطان على العلاي ابن الصابوني ناظر الخاص لقضية ذكرناها
في تاريخنا الروض الباسم ثم وكل به عند الزمام ثم شفع فيه فاطلق
في يومه وفيه ضرب انسان آخر بسكين معه فقتله وفيه مات الزيني
عبد الباسط بن شاكر بن الجيعان وكان اليه مباشره كثيره
من الاماكن والاوقاف وكان ضابطا في مباشراته وبه النفع
في ذلك مع الخير والديانه والعفه والامانه واطراح النفس
وعدم التكلف والمعرفه التامه والعقل والراي والتدبير والسياسه
وفكاهة المحاضره والبشر والبشاشه والرعايه ومحبه المجانسه
ومولده ٨٢٣ تقريبا وفيه ارتفع المستعر الغلط من الف الفي وارتجاج
وعز وجوده وفيه خلع على سيرس الرجبي قريب السلطان
واستقر في نيابه طرابلس عوضا عن اينال الحكم اسره عند علاء الدوله
وفيه في هذه الايام قبل دخول ذي حجه القيم الكثير من الناس

[illegible] من القرا العلا ولتيه بمد رلسة السلطان بالبيت المقدس وحرح
[illegible] الى السرتف ايضا وفيه ورد الخبر باستيلا ابن عثمان على قلعه
[illegible] رابها طوغان الساعى من مماليك السلطان هو الذى اسلمها
[illegible] عثمان وقد وصل الى تلك الاطراف وكانت هذه اول فاتحات
[illegible] وحركه على بلاد المملكه ومنع بعد ذلك من جلب المماليك الى هذه المملكه
[illegible] الى اوقته مصطحبه الشر الى اليوم وفيه قتل موسطا
[illegible] احمد عز باز هوان ٢ مرسب الله وفى رجب ورد الاخبار
[illegible] العثمانيه والمصريه وانه قتل جماعة منهم سبرس نايب طرابلس
[illegible] بدان فبعث السلطان اليهم بان ذلك باطل ثم كان من موت
[illegible] وغيره وردت الاخبار من جهه مكه المشرفه بان الامطار
[illegible] قليله بها جدا وعز وجود المياه وان العين التى اجريت وصلت الى مزدلفه
[illegible] وان مراكب الهند لم تحضر بسبب الفتن القايمه هناك بعد قتل محمود
[illegible] وان ملك التجار الى عند ذلك من اخبار لا تسر وفيه رمى انسان من جلبان
السلطان نفسه من مكان عال فتهشم ومات لوقته وفيه ورد القاصد
من حلب يستحث بان يخرج اليهم عسكرا وفيه مات ملك الاندلس وصاحب غرناطه
[illegible] عن ابنه على ما تقدم ثم ثار بها عليه اخوه ايضا وله وجرت عليه خطوب
وعاد الى ملكه ثانيا وهولم يقبل الا يعش وثمان عليه وفيه زادت
شرور الجلبان واذاهم وشرور الزعر والعبيد وخرجوا فى ذلك عن الحد
وفيه [illegible] الموافق لعشرين مسرى كان كسر النيل عن الوفا
[illegible] الانابك لذلك على العاده وكثر فيه شعب الزعر والعبيد
[illegible] الا نادرا استقر البدر محمود بن محمد بن اجا فى القضا الحنفيه بحلب

عوضا عن ابن الحلاوى بمال كثير اخذ منه وفيه كان ابتدا ادمى اساس عماره السلطان
بخط الحسانيين وكملت بعد ورلك وكانت من احسن المبانى وكان فتح خليج بركه الاذبكيه
وكان له يوما مشهودا وفيه شاعت الاخبار بان قرابته ببلاد المغرب
من طوايف العربان بتونس وبالمغرب الاقصى فاس واعمالها فاس وفيه
اشيع الخبر بان الفرنج اهل قشتاله استولوا على مدينه مالقه وكان فالا
مشوما فانهم كانوا لم يستولوا عليها ثم نازلوها وسلم الله ثم استولوا
عليها حقيقه بعد ذلك فى سنه ٨٩٣ كما سياتى وفيه توقف النيل عن الزياده
بل ونقص عده اصابع فقلق الناس ثم من الله تعالى بالزياده وفيه
وصل قرقماس السمى من حلب باخبار غير سارة منها قصد عساكر ابن عثمان
هذه المملكه فاشيع فى مصر وضجوا بان السلطان سيعين الاماك بعسكر كشف معه
وفيه وصل الى القاهره جماعه من العثمانيه نحوا من خمسين نفر فارين
الى هذه المملكه فاكرمهم السلطان وانزلهم وذكروا ان عسكر ابن عثمان
قاصد هذه المملكه وان انسانا يقال له قراكز باشا هو المقدم على الجيش
الذى جهز وفيه وصل الخبر بموت سبرس الرحبى نايب طرابلس قريب السلطان
وكان قد ارجف بقتله وما صح ذلك ثم صح انه مات مريضا وكان انسانا
حسنا شجاعا عارفا شابا متجملا يفعل فى الشرع وقت زوال الشمس وكان يذكر
بقرابته للسلطان وفيه عين ابنال السلحدار لنيابه طرابلس عن ابيه اليها
ثم خلع عليه بعد ذلك وعين للتجريده وفيه شنعت امه سوداء تجاه جامع
الصالح كانت قتلت سيدها وهو من الاشراف وفيه عرض السلطان الجند
وعين للتجريده جماعه وامره هذا والاتابك جالس للعرض عند السلطان
والله الامر والنهى فى اختيار من يختار ويترك من عين من الجلبان الله القادر



/ ١٣٥١أ/ سنة إحدى وتسعين وثمانماية

[محرم]

[غلاء الأسعار والركود]

في محرم كانت الأسعار مرتفعة في سائر الأقوات والمأكولات، وأحوال الناس واقفة إلى الغاية(١).

[سفر السلطان إلى الخرطوم بالروضة]

وفيه ركب السلطان ومعه جماعة من خواصّه، والقُطب الخَيْضريّ، وجماعة من الخَوَلة والمهندسين، وعدّى الروضة، وتوجّه إلى الخرطوم، وكشف على طين سواد استجدّ هناك، وكان قد اشتراه ووقفه على الجامع الذي أنشأه بالروضة وأمر بقياسه وأن يُجَسّر بجسر فحرّره فعمل ذلك، وأقام السلطان بعد عوده من الخرطوم بالجامع طول نهاره، وأمر بأن يبنا(٢) له غيطاً(٣) إلى جانب الجامع الذي أنشأه، ومكاناً(٤) إلى حذائه أيضاً، فأنشأ هذا المكان المعروف بالزيادة وما هو مُطِلّ عليه من الغيط، وجاء حسن(٥) إلى الغاية(٦).

[خروج آقبردي]

وفيه خرج آقبردي الدوادار إلى جهة الوجه القِبْليّ(٧).

[معاقبة عبد أسود]

وفيه سُملت(٨) عيني(٩) عبدٍ من الزُعر أسود وقُطع لسانه، وعُدّ ذلك من النوادر(١٠).

---

(١) خير غلاء الأسعار لم أجده في المصادر.
(٢) الصواب: «يُبنَى».
(٣) الصواب: «غَيط».
(٤) الصواب: «ومكان».
(٥) الصواب: «وجاء حسناً».
(٦) خبر سفر السلطان في: بدائع الزهور ٣/ ٢٢٤.
(٧) خبر خروج آقبردي في: بدائع الزهور ٣/ ٢٢٥ وفيه: «بسبب فساد بني عمر».
(٨) في المخطوط: «شملت».
(٩) الصواب: «عَيْنا».
(١٠) خبر معاقبة العبد لم أجده في المصادر.

[وفاة الشريف أبي عوانة]

[٣٣٥٥] ـ وفيه مات السيد الشريف أبو عوانة الشبيه[١]، الشهاب أحمد بن أبي بكر بن عوانة القُرشيّ العلوي، الحُسيني، العواني التونسي، المالكيّ.

وكان حَسَن السمْت والملتقى، حسن الهيئة والشكالة واللحية.

يقال إنّ فيه من شَبَه رسول الله ﷺ.

ومولده بعد الأربعين وثمانماية[٢].

[كشف السلطان على تربة الظاهر برقوق]

(وفيه ركب السلطان ونزل إلى جهة قبّة المطريّة، واجتاز بعدّة أماكن في توجُّهه حتى خرج من باب النصر، ثم دخل تربة الظاهر برقوق فكشف مكاناً بها، ثم دخل ضريح الشيخ الصالح المعتقد، سيدي محمد المرسي[٣] العجميّ، وكان قد قدم من بلاد العجم على صفة الجذب، وأنزله الظاهر، فزاره السلطان[٤].

[ضرب فلوس جديدة]

[وفيه][٥] أُخرجت فلوس جديدة من دار الضرب، وأُمر الناس بالتعامل بها ثمنه[٦] أو كانت اكا منها[٧] فلْس بدرهم، ومنها فلسين[٨] بدرهم، ومنها أربعة بدرهم، ووقع القال والقيل بسببها، لكن بقيت الفلوس العتق على ما هي عليه[٩].

[انعقاد مجلس القضاة بشأن التربة البرقوقية]

[وفيه] عقد مجلس بالقضاة الأربع[١٠] وبعض نوّابهم بالتربة البرقوقية بسبب قيام بعض

---

(١) انظر عن (أبي عوانة الشبيه) في:
وجيز الكلام ٣/ ٩٨٧ رقم ٢١٨٢، والضوء اللامع ١/ ٢٤٨، ٢٤٩ وفيه اسمه بالكامل: «أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الملك بن عبد الله بن سالم بن عبد الملك بن عيسى بن أحمد بن عوانة بن حمود بن زياد بن علي بن محمد بن جعفر بن علي التقيّ بن محمد التقي بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو العباس بن أبي يحيى الحسيني القيرواني الأصل»، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٤ وفيه: «أبو عوان».

(٢) في الضوء: ولد في يوم عاشوراء سنة تسع وعشرين وثمانمائة.

(٣) في المخطوط: «المرشي».

(٤) خبر كشف السلطان في: بدائع الزهور ٣/ ٢٢٥ باختصار.

(٥) إضافة على المخطوط.

(٦) في المخطوط: «عده».

(٧) في المخطوط: «الحانها»، والجملة مشوّشة.

(٨) الصواب: «ومنها فلسان».

(٩) خبر ضرب الفلوس لم أجده في المصادر.

(١٠) الصواب: «الأربعة».

المستحقّين بها على سرور الطواشي شادّ الحوش، وكان قد تكلّم على التربة المذكورة، وفعل بها أشياء، وجدّد أشياء. وطال هذا المجلس، وآل الأمر إلى التشديد على المستحقين وإلزامهم بما في شرط الواقف وكان مجلساً نادراً، وحضره كاتب السرّ أيضاً[(١)].

[وفاة أبي الحسن الأندلسي]

[٣٣٥٦] ـ [وفيه][(٢)] مات أبو الحسن القَلْصادي[(٣)] علي بن محمد بن (محمد)[(٤)] بن علي القُرشي، الأندلسي، البَسْطي[(٥)]، الغرناطيّ، المالكيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً، عارفاً بالفرائض، خيّراً[(٦)]، ديّناً.

ومولده سنة أربع عشرة وثمانماية[(٧)])[(٨)].

[كشف السلطان على الجسور بالشرقية]

/ ٣٥١ب/ وفيه ركب السلطان النُجب، وسار على غفلة، فكثُر القال والقيل بالقاهرة في أمر سفره هذا، ثم أسفرت القضيّة أنه سار إلى بعض بلاد الشرقية، وكشف عن الجسور[(٩)].

---

(١) خبر انعقاد المجلس في: بدائع الزهور ٣/ ٢٢٥.

(٢) إضافة على المخطوط.

(٣) في المخطوط غير مقروءة: «العاطاى».
وانظر عن (القلصادي) في:
الضوء اللامع ٦/ ١٤، ١٥ رقم ٣٤ وهو ضبطه: القلصاوي: بفتح القاف وسكون اللام ثم مهملة، ونظم العقيان ١٣١ رقم ١١٦ وفيه: «القلصادي» بالدال المهملة بدل الواو، ومثله في: البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان لابن مريم التلمساني ـ طبعة الجزائر ١٩٠٨ ـ ١٤١ ـ ١٤٣، ونفح الطيب ٢/ ٤٥، ٤٦، وكشف الظنون ٣٣٩ و٣١١ و١٤٨٨ و١٥٠٧، وإيضاح المكنون ١/ ٨٧، ١٣٦ و٣١٤ و٤١٣ و٥٥١ و٢/ ١٥٠ و٢١٩ و٢٣٠ و٣٢٤ و٣٥٥ و٤٤٩ و٤٥٥ و٥٥٢ و٦٥٤ و٧١٩ و٧٢٤، وهدية العارفين ١/ ٧٣٧، ٧٣٨، وفهرست الخديوية ٥/ ١٧٨ و١٨٥، والمكتبة البلدية بالإسكندرية (فهرس الرياضيات) ١٧، ونيل الابتهاج ٢٠٩، ٢١٠، وفهرس الفهارس ٢/ ٣١٤، وتراث العرب العلمي لطوقان ٤١٣ ـ ٤١٧، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٣٠، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٢٦٦، وذيله ٢/ ٣٧٨، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٦٨٦ رقم ١٢٧٣، وموسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ـ شاكر مصطفى ـ ج٢/ ١٢٦٤ و١٣١٤ و١٣١٨.

(٤) كتبت فوق السطر.

(٥) في المخطوط: «السطرم». والضبط من: الضوء اللامع، وفيه: البسطي: نسبة لبسطة، بفتح الموحّدة ثم مهملة. مدينة من جزيرة الأندلس.

(٦) في المخطوط: «حرا».

(٧) في الضوء: ولد قبل سنة خمس عشرة وثمانمائة في مدينة بسطة. وفي المخطوط كتبها: «وثمانم».

(٨) ما بين القوسين، من أول قوله: «وفيه ركب السلطان ونزل..» إلى هنا، كُتب على حاشية المخطوط.

(٩) خبر كشف السلطان في: بدائع الزهور ٣/ ٢٢٤.

[تأثّر عَلَف الحيوانات بقلّة المياه]

وفيه أبيع الفدّان القرط[1] بزيادة على الاثني عشر ديناراً لما وقع فيه من أكل الدودة، وحُكي من كثرتها ما يُتعجّب منه، ولم يحضر الكثير من البهائم في هذه السنة.

وأمّا الخيول فكان تخضيرها نحو الشهرين بعد الأربعة شهور. وأبيع الدريس كل مائة قتّة بأربعمائة، وارتفع بواسطة قلّة العلف سقْي الراوية الماء.

هذا، وخيول الجند هذا لم يكن بالقاهرة[2].

[وصول الحاج]

وفيه وصل الحاجّ في خامس عشرينه، وتأخّر أياماً عن حادثة القلّة[3] الظهر، وحصل عليهم النكد الشديد، وتأخّر بعضاً[4] منهم ولم يدخلوا القاهرة إلّا بعد أيام[5].

[تغيّر مزاج القاضي الملكي]

وفيه حصل عند القاضي المالكيّ بعض تغيّر في مزاج دماغه، وخرج بقميص فقط من خلوته حتى أُدخِل إليها، واستمرّ به هذا الحال بعد ذلك يعتريه في أحيان[6].

[صفر]

[خلاف ابن الفرفور والشهاب المديني]

وفي صفر وقع بدمشق بين قاضيها الشافعيّ ابن[7] فرفور[8]، والشهاب المريني[9]

---

(١) في البدائع: «البرسيم».

(٢) خبر تأثّر العلف في: بدائع الزهور ٣/ ٢٢٤.

(٣) هكذا في المخطوط.

(٤) الصواب: «وتأخر بعض».

(٥) خبر وصول الحاج في: وجيز الكلام ٣/٩٦٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٤، ٢٢٥.

(٦) خبر تغيّر المزاج لم أجده في المصادر.

(٧) في المخطوط: «بن».

(٨) ابن الفرفور هو: أحمد بن محمود بن عبد الله بن محمود، شهاب الدين الشهير بابن فرفور الدمشقي. ولد سنة ٨٥٢ وتوفي سنة ٩١١هـ. انظر عنه في: تاريخ البصروي ١١٤، ومفاكهة الخلّان ١/ ٢٩٤، وشذرات الذهب ٨/٤٩، ٥٠، وحوادث الزمان لابن الحمصي (بالملاحق) ٣/ ٩٧ ـ ٩٩، والكواكب السائرة ١/ ١٤١ ـ ١٤٥، وموسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها. د. شاكر مصطفى ـ دار العلم للملايين؛ بيروت ١٩٩٣ ـ ج٢/ ١١٤٤.

(٩) في المخطوط: «المديني» بالدال، وهو غلط. والتصحيح من: حوادث الزمان لابن الحمصي. انظر فهرس الأعلام ٣/ ٢٠٠، وهو: شهاب الدين أحمد بن محمد المريني المغربي. مات سنة ٨٩٦هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٣/ ١٢٨٥ رقم ٢٤٨٣، والضوء اللامع ٢/ ٢١٨ رقم ٦٠٥، ومفاكهة الخلان ١/ ١٤٥، وتاريخ البصروي ١٤٩.

المالكيّ منافسة آيلة إلى فتنة كبيرة لولا تلافاً[١] المالكي، وإلّا حصل ما لا خير فيه[٢].

[تفشّي موت الفجأة]

وفيه فشا موت الفجأة، ومات به جماعة[٣].

[إقطاع أمير عثماني من بلاد قَرمان]

وفيه وصل إنسان من أمراء العثمانية من بلاد قرمان يقال [له][٤] اپردي ابن أقطاش، فأنزله آقبردي الدوادار ووعده بالجميل.

ثم لما حضر السلطان تمثّل عنده، وآل أمره أن أُقطع إقطاعاً جيداً[٥].

[مقتل القاضي خروف]

[٣٣٥٧] ـ [وفيه][٦] قُتل ليلاً القاضي خروف ببولاق، وهو: التقيّ أبو بكر بن علي بن (. . .)[٧] الحلبي، الصوري[٨]، الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، بارعاً، ناب في الحكم، بل ورشّح نفسه للقضاء الأكبر، وكاد أن يليه. وكان مُثْرياً، كريم النفس جدّاً، مُحِبّاً في إطعام الطعام.

كان قتله على يد عبدٍ له[٩].

(ومولده سنة ٨١٤)[١٠].

[تجديد ولاية القاضي المالكي]

/ ٣٥٢أ/ وفيه لما كثُر قالُ الناس وقيلُهم في أمر القاضي المالكيّ، وصرّح بعض أعدائه ومُبغضيه بأنه حصل له جنون، وانعزل عن القضاء، وبلغ السلطان ذلك جدّد له الولاية وقال: «ليس هذا بجنون، بل أبخرة دماغية» أو نحواً من ذلك[١١].

---

(١) الصواب: «لولا تلافي».
(٢) خبر خلاف ابن الفرفور لم أجده في المصادر.
(٣) خبر تفشّي الموت لم أجده في المصادر.
(٤) إضافة على المخطوط.
(٥) خبر الإقطاع لم أجده في المصادر.
(٦) إضافة على المخطوط.
(٧) بياض في المخطوط مقدار كلمة.
(٨) انظر عن (الصوري) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٢٥.
(٩) في البدائع: ولا يُعلم قاتله.
(١٠) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.
(١١) خبر تجديد الولاية لم أجده في المصادر.

[خسوف القمر]

وفيه خُسف القمر كلّه، ودام من ابتدائه إلى الانجلاء زيادة على الخمسين درجة. ورُؤيت[١] فيه من النوادر أنّ الناس لم يعتنوا[٢] بشأنه كما جرت العوايد في الخسوفات بالصلاة والرعب والفزع إلى الله تعالى[٣].

[وفاة موسى الهاشمي]

[٣٣٥٨] ـ وفيه مات موسى بن محمد[٤] بن أبي بكر الهاشمي، القُرشي، العباسي، الشرف ابن[٥] الخليفة المتوكل.

وكان متموّلًا جداً، وولي أربعة من إخوته الخلافة وهو مُبعد، ثم وُلّي ولد أخوه[٦] خليفة[٧] العصر، فكاد أن يموت غبناً، وإنما عُدل عنه مع شيخوخته لأمورٍ كان يقربها. ومولده قبل العشرين[٨].

[كائنة عشير نابلس]

وفيه كانت كائنة عشير نابلس[٩].

[مقتل آقبردي الأشرفي]

[٣٣٥٩] ـ وقُتل آقبردي من بخشايش[١٠] الأشرفيّ إينال، أستادار الأغوار[١١].

[مقتل أمير آل جَرْم]

وقُتل جماعة معه، منهم:

[٣٣٦٠] ـ أبو بكر بن جَرْم[١٢] أمير آل جرم.

---

(١) في المخطوط: «رابت».

(٢) الصواب: «لم يُعنَوا».

(٣) خبر الخسوف في: وجيز الكلام ٣/ ٩٦٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٥، ومفاكهة الخلان ١/ ٧٢.

(٤) انظر عن (موسى بن محمد) في:
وجيز الكلام ٣/ ٩٨٨ رقم ٢١٨٥، والضوء اللامع ١٠/ ١٨٨ رقم ٧٩٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٥.

(٥) في المخطوط: «بن»

(٦) الصواب: «ولد أخيه».

(٧) في المخطوط: «حقيقة».

(٨) في الضوء: مات عن نحو المائة سنة.

(٩) كائنة العشير في: وجيز الكلام ٣/ ٩٦٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٥.

(١٠) في المخطوط: «بحشايش»، وانظر عن (آقبردي من بخشايش) في:
وجيز الكلام ٣/ ٩٦٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٥.

(١١) في المخطوط: «الأعوار» بالعين المهملة.

(١٢) انظر عن (أبي بكر بن جرم) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٢٥.

[مقتل شيخ العشير بنابلس]

[٣٣٦١] ـ وشيخ العشير بنابلس: سليمان بن محمد[1] بن سليمان بن عبد القادر.

وكان لا بأس به.

[مقتل موسى بن شكر]

[٣٣٦٢] ـ وموسى بن شكر[2] الجيوشيّ.

[مقتل يوسف الجيوشي]

[٣٣٦٣] ـ ويوسف الجيوشيّ[3].

أحد مشايخ[4] تلك النواحي.

وجماعة كبيرة.

وورد الخبر بها بعد ذلك، وأنها كانت كائنة فظيعة، ثار جماعة أولاد إسماعيل بجماعة أولاد عبد القادر وتقابلوا، فأنجد سليمانُ آقبردي وأولاد الجيوشي، وكانت الكسرة عليهم، وملك أصحاب خليل بن المقبل نابلس، وبعثوا إليه فقدِمها، وما بُلّغ السلطان بذلك عن آقبردي في الحال، وخرج إلى جهة نابلس[5].

[كثرة القتلى بالقاهرة]

وفيه كثُر وجود القتلى بحارات القاهرة ونواحيها[6].

[وصول هجّان من حلب]

وفيه وصل هجّان من نائب قلعة حلب بحكاية عيّن فيها بانتصار العساكر المصرية على العساكر العثمانية/ ٣٥٢ب/ إجمالاً[7].

---

(١) انظر عن (سليمان بن محمد) في:
الضوء اللامع ٣/ ٢٦٩ رقم ١٠١٨.

(٢) انظر عن (موسى بن شكر) في:
الضوء اللامع ١٠/ ١٨٢ رقم ٧٧٢.

(٣) انظر عن (يوسف الجيوشي) في:
الضوء اللامع ١٠/ ٣٣٦ رقم ١٢٧٣ وفيه: «يوسف بن موسى بن الجيوشي شيخ بني مُضْعَب»، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٥ وفيه: «الجيوسي» بالسين المهملة، وهو غلط.

(٤) في المخطوط: «أحد لمشايخ».

(٥) وجيز الكلام ٣/ ٩٦٨، بدائع الزهور ٣/ ٢٢٥.

(٦) خبر كثرة القتلى لم أجده في المصادر.

(٧) خبر وصول الهجان لم أجده في المصادر.

ثم وصل تفصيل ذلك كما سيأتي.

[وفاة الولي السيوطي]

[٣٣٦٤] - وفيه مات مصروفاً عن القضاء، قاضي القضاة الولي[(١)] السُّيوطيّ[(٢)]، أحمد بن أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحيي بن عبد الخالق بن عبد العزيز القاهري، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، محموداً في قضائه، حسن السمت والملتقى، بشوشاً، متودّداً، وافر الأدب والحشمة، عاقلًا، درباً، سيوساً، ساكناً، عارفاً بالتوقيع.

ولي عدّة وظائف جليلة، منها: القضاء الأكبر، ومشيخة الجمالية والناصرية، وغير ذلك.

وسمع على جماعة.

ومولده [سنة][(٣)] ثلاث عشرة وثمانماية.

[انكسار العثمانيين أمام المصريين]

وفيه كانت كائنة التقاء العسكرين المصري والعثماني، وكُسر العثماني أقبح كسرة، والقبض على أحمد[(٤)] بن هِرسِك أمير أمراء لابن عثمان، ثم أخْذ أدَنَة[(٥)] وقُتل جماعة فيها، وقُتل آلاف من عسكر ابن[(٦)] عثمان، حتى قال المكثر: نحواً من أربعين ألفاً، وكانت كائنة مهولة جداً[(٧)].

والكلام في جُزئيّاتها طويل قد بيّناه في تاريخنا «الروض الباسم»[(٨)].

---

(١) الولي = في المصادر: الولوي.

(٢) انظر عن (السيوطي) في:
وجيز الكلام ٣/ ٩٨٤ رقم ٢١٧٤، والضوء اللامع ١/ ٢١٠ - ٢١٣، ونظم العقيان ٣٥ رقم ١٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٥، ٢٢٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (المستدرك على القسم الثاني) ٨٣ - ٨٥ رقم ٣٢.

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) في إعلام الورى: «حسن». وفي تاريخ البصروي: «مسكواهرسك». والمثبت يتفق مع بدائع الزهور.

(٥) أدَنَة = أدرنة = أطنة = أضَنَة. مدينة في الجنوب الشرقي للأناضول، على الجهة اليمنى من شاطىء نهر سيحان، تبعد عن شاطىء البحر إلى الداخل نحو ٥٠ كيلومتراً، وهي شرقيّ طرسوس، تبعد عنها ٣٨ كيلومتراً.

(٦) في المخطوط: «بن».

(٧) خبر انكسار العثمانيين في: تاريخ البصروي ١١٠، ١١١، وحوادث الزمان لابن الحمصي ١/ ٣٠٦، ووجيز الكلام ٣/ ٩٧٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٦، وإعلام الورى ٧٦.

(٨) في القسم الضائع منه.

[ربيع الأول]

[اختفاء ناظر الجيش]

وفي ربيع الأول اختفى الشهاب ابن[١] كاتب جَكَم ناظر الجيش، وكان قد ثقل عليه الرسم الذي استُجدّ على هذه الوظيفة[٢].

[إرجاف المنجمين بالزلزلة]

وفيه أرجف المنجِّمون ومن يقول بقولهم بأنه يكون في ثالثه زلزلة عظيمة، وكذبوا، ولم يكن ذلك ولا ما يقرُب منه[٣].

[انتصار صاحب غرناطة على صاحب قشتالة]

وفيه ورد الخبر بأنه وقع بين الفُنُش صاحب قشتالة الفرنجيّ، وبين صاحب غَرناطة وعسكرها كائنة كبيرة نصر الله فيها المسلمون[٤] على الكفار، وهُزم صاحب قشتالة، وقُتل منهم خلقاً[٥] وسُبي آخرين[٦].

[فرار جماعة من أهل يشبك الثور إلى جنوة]

وفيه فرّ جماعة من أهل يشبك الثور من ظُلم حصل عليهم، فوجدوا مركب للجنوان[٧] فرّوا فيه إلى جَنَوة، وأنهم أُكرموا بجَنَوة، ولله الأمر[٨].

[قراءة المولد]

وفيه عُمل المولد بالقلعة، وكان مختصراً لم يحضره سوى ثلاثة من المقدّمين الألوف لغيبة الباقين[٩].

---

(١) في المخطوط: «بن».
(٢) خبر اختفاء الناظر في: بدائع الزهور ٣/ ٢٢٦.
(٣) خبر إرجاف المنجّمين لم أجده في المصادر.
(٤) الصواب: «نصر الله فيها المسلمين».
(٥) الصواب: «وقُتل منهم خلق».
(٦) الصواب: «وسُبي آخرون».
وخبر الانتصار في: موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها، د. شاكر مصطفى ـ طبعة دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٣ ـ ج٢/ ١٣٠٧.
(٧) في المخطوط: «للحيوان».
(٨) خبر فرار الجماعة لم أجده في المصادر.
(٩) خبر قراءة المولد في: وجيز الكلام ٣/ ٩٦٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٦.

[وفاة القاضي ابن عرب الطنبدي]

[٣٣٦٥] ـ وفيه مات القاضي أبو الحسن بن عرب[١]، علي بن عمر الطنبدي، الشافعيّ.

وكان أحد نواب الحكم، اشتغل شيئاً، وسمع على جماعة.

ومولده سنة ٨٢٨.

[وفاة فرحات بك الرومي]

[٣٣٦٦] ـ/ ٣٥٣أ/ وفيه مات فرحات بك الروميّ[٢]، أحد أمراء ابن[٣] عثمان.

وكان من الشجعان المشاهير.

[وفاة قاضي قلعة الروم]

[٣٣٦٧] ـ وفيه مات الشاب الفاضل، قاضي قلعة المسلمين، المعروفة بقلعة الروم، الزين، قاسم بن مبارك[٤].

وكان فاضلًا.

ومولده بُعَيد الستين وثمانماية.

[نظر الجيش بمصر]

[وفيه][٥] قُرّر البدر بن الكمال[٦] بن الجمال بن كاتب جَكَم في نظر الجيش بمصر، عوضاً عن عمّه بحكم اختفائه.

وكان البدر هذا حَدَثاً صغيراً لم يلتح بعد، مع علمه وفضله الغزير[٧].

[باشية الحرم النبوي]

وفيه قُرّر شاهين الجمالي في باشية الحَرَم النبويّ ـ على ساكنها[٨] أفضل الصلاة والسلام[٩] ـ.

---

(١) انظر عن (ابن عرب) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٢٦، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.

(٢) لم أجد لفرحات بك الرومي ترجمة في المصادر.

(٣) في المخطوط: «بن».

(٤) لم أجد لقاسم بن مبارك ترجمة في المصادر.

(٥) إضافة على المخطوط.

(٦) هو: البدر محمد بن الكمال، كما في وجيز الكلام، وبدائع الزهور.

(٧) خبر نظر الجيش في: وجيز الكلام ٣/ ٩٦٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٦.

(٨) الصواب: «على ساكنه».

(٩) خبر باشية الحرم في: وجيز الكلام ٣/ ٩٦٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٦.

[وفاة الشمس السنباطي]

[٣٣٦٨] ـ وفيه مات المسند، الشمس السنباطيّ[١]، محمد بن محمد القاهري[٢]، الشافعيّ.

وكان صالحاً، خيّراً، ديّناً، مُتحرّياً في ذمّته وأموره.

سمع الكثير على جماعات، ولعلّه لم يفته إلا القليل من كتب والإقراء.

(ومولده سنة)[٣] [٨١٦][٤].

[تأكيد خبر انكسار العثمانيين]

وفيه وصل دوادار نائب حلب يخبر بصحة كسر عساكر ابن[٥] عثمان والقبض على ابن هِرْسِك[٦]، وأخذ عدّة من سناجقهم زيادة على المائة، وأنّ قيت[٧] الساقي الخاصكي سيحضر بعدّةٍ وافرة من الرؤوس[٨] المقطّعة من العثمانية، إلى غير ذلك من أخبار انبسط لها السلطان وسُرّ غاية السرور، وعيّن في الحال عدّة من القصّاد إلى جهات المملكة بالبشارة بذلك[٩].

[سقوط الصاري بمنارة جامع القلعة]

وفيه في آخر النهار سقط الصاري الخشب الذي يُعلّق عليه القناديل في رمضان بمنارة جامع القلعة، فأخذ الناس يتفاءلون[١٠] بشيء يحدث للسلطان، وكان ما تفاءلوا[١١] به[١٢].

[وقوع السلطان عن فرسه]

فإنه أصبح في ثاني يوم انكسار الصاري فركب على عادته ونخع[١٣] الفرس

---

(١) في المخطوط: «البساطي»، ومثله في: بدائع الزهور. والتصحيح من: الوجيز، والضوء.
انظر عن (السنباطي) في:
وجيز الكلام ٣/ ٩٨٥، ٩٨٦ رقم ٢١٧٧، والضوء اللامع ٩/ ٢٧٢ ـ ٢٧٤ رقم ٧٠٧، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٦.

(٢) مبهمة في المخطوط.

(٣) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(٤) إضافة من الضوء اللامع ٩/ ٢٧٢.

(٥) في المخطوط: «بن».

(٦) في تاريخ البصروي: «على هرسك»، وفي إعلام الورى: «حسن بن هرسك».

(٧) في المخطوط: «مد».

(٨) الصواب: «الرؤوس».

(٩) خبر تأكيد الخبر في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧٠، وتاريخ البصروي ١١٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٦.

(١٠) في المخطوط: «يتفالون». والصواب أن يقال: «يتشاءمون».

(١١) في المخطوط: «ما تفالوا». والصواب أن يقال: «يتشاءموا».

(١٢) خبر سقوط الصاري في: بدائع الزهور ٣/ ٢٢٦، ٢٢٧.

(١٣) مهملة في المخطوط.

باللجام، فشبّ به، وسقط إلى الأرض على جنْبه والسلطان عليه، ورجله تحت جنْب الفرس، بل وشيئاً[١] من جسده، وشُجّ في جبينه وسال دمه وأُغمي عليه، وقد انكسر عظْم فخِذه وأُرجف بالقلعة بموته، وكادت أن تموج القاهرة بأهلها، وكثُرت الأراجيف، والقال والقيل بالقلعة والقاهرة، (وعُيّن إنسان)[٢]/ ٣٥٣ب/ من الخاصكية بالتوجّه للبلاد الشامية بالأخبار بما وقع لئلّا يُظنّ موت السلطان فيفسد[٣] الأحوال[٤].

ووقعت أمور بالقاهرة يطول الشرح في ذِكرها.

[وفاة تنبك الإياسي]

[٣٣٦٩] ـ وفيه مات بحلب تَنِبَك[٥] الإياسي[٦]، الأشرفيّ، أحد العشرات، والحاجب الثاني.

وكان خيّراً، ديّناً، عارفاً بفنون الفروسية، وله سماع.

وقد أفرد[٧] ولده الشهاب أحمد[٨] الفاضل المحدّث له ترجمة على حِدَة، جيّدة[٩].

[وفاة الزين الإبناسي]

[٣٣٧٠] ـ وفيه مات الزين الإبناسي[١٠]، عبد الرحيم بن إبراهيم بن حجّاج القاهري، الشافعيّ.

---

(١) الصواب: «بل وشيء».

(٢) ما بين القوسين تكرّر في آخر الصفحة وأول التي تليها.

(٣) الصواب: «فتفسد».

(٤) خبر وقوع السلطان في: الأنس الجليل ٢/ ٤٦٣، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٧، وفيه: وقد نظم بعض شعراء العصر، وهو الشهاب المنصوري، يعتذر عن هذه الواقعة بهذين البيتين، وهو قوله:

وقد زعموا أنّ الجواد كبا به وحاشاه من عيبٍ يُضاف إليه

ولكن رأى سلطان عزّ وهيبة فقبّل وجه الأرض بين يديه

(٥) انظر عن (تَنِبك) في:

الضوء اللامع ٣/ ٢٦ رقم ١٢٤ وفيه: «تاني بك».

(٦) في المخطوط: «الإلياسي».

(٧) في المخطوط: «اقرر».

(٨) انظر عن (أحمد بن تاني بك) في:

الضوء اللامع ١/ ٢٦٥، ٢٦٦، وهو ولد في سنة ٨٦٣هـ. ولم يؤرّخ لوفاته: وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (المستدرك على القسم الثاني) ص٨٨، ٨٩، رقم ٣٦، ولم يذكره كحالة في معجم المؤلفين.

(٩) وكناه بأبي محمد، ولقبه: أسد الدين.

(١٠) انظر عن (الزين الإبناسي) في:

وجيز الكلام ٣/ ٩٨٤، ٩٨٥ رقم ٢١٧٥، والضوء اللامع ٤/ ١٦٤ ـ ١٦٦ رقم ٤٣٧، ونظم العقيان ١٢٧ =

وكان إماماً، عالماً، فاضلًا، علّامة، عارفاً بالفنون، عفيفاً، خيّراً ديّناً، صالحاً، صوفيّاً على الطريقتين حتى الفلسفة، مُتحرّياً في أموره، ساكناً، متواضعاً، قانعاً، مُنجمعاً عن بني الدنيا وغيرها.

وذُكر غير ما مرة فيمن يولّى القضاء[١] الأكبر سنة ٨٣[٢].

[تزيّن السحاب]

وفيه ظهر بالسماء زينة غريبة الهيئة والأشكال في مقطّعات السحاب بحيث لم يُر مثلُها قطّ، وكانت من النوادر[٣].

[ربيع الآخر]

[تهنئة السلطان بالشهر]

وفي ربيع الآخر صعد القضاة ومن له عادة بالتهنئة بالشهر للقلعة، وأذِن لهم بالدخول على السلطان لمكان تمرُّضه من الدُهَيشة فدخلوا عليه ورِجله مغطّاة ممدودة فدعوا له وانصرفوا[٤].

[وصول رؤوس العثمانيين]

وفيه وصل قيت الساقي بما معه من الرؤوس[٥] المقطّعة، وأقيم الموكب بالقلعة مع انقطاع السلطان، وحضر من وجد بالقاهرة من الأمراء بالحوش بين يدي دكّة السلطان، وغُطّي مكان جلوس السلطان بالملاءة[٦] الحرير. وصعد قيت ومعه عدّة من الخاصكية والرؤوس[٧] المقطّعة محمولة على الرماح وغيرها بين يديهم[٨] والقاهرة مزيّنة. ثم دخل قيت ومن معه على السلطان فخلع عليهم، وكان أحضر معه كاتب جيش ابن[٩] عثمان مأسوراً[١٠]، فسُلّم

= رقم ١٠٩ وفيه: «الأنباسي»، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٧ وفيه: «الإنباسي»، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٠١.

(١) في المخطوط: «القضاة».

(٢) هكذا في المخطوط، والاحتمال المرجّح لديّ أنّ النص فيه سقْط، وهو: «ولد سنة ٨٣٠»، وهو حسب الضوء اللامع ٥/ ١٦٤، ونظم العقيان، ولد في سنة ٨٢٩هـ.

(٣) خبر تزيّن السحاب لم أجده في المصادر.

(٤) خبر تهنئة السلطان في: بدائع الزهور ٣/ ٢٢٧ وفيه: «.. وهو في القاعة التي بين الدهيشة وقاعة الحُرُم، فلما دخلوا عليه وجدوه على سرير، وقد قوّروا له الفرش من تحته، ورِجله قدّامه وهو لا ينام ولا يتحرّك».

(٥) الصواب: «الرؤوس».

(٦) في المخطوط: «بالملاة».

(٧) الصواب: «والرؤوس».

(٨) الصواب: «بين أيديهم».

(٩) في المخطوط: «بن».

(١٠) في المخطوط: «ماشورا». وفي وجيز الكلام إن السلطان مَنّ عليه بإطلاقه، ونزل بمدرسة المقرّ الأشرفي الزيني كاتب السرّ ليُداوَى إلى أن توجّه مع الحاج.

لنائب القلعة، وضُربت البشائر بالقلعة ونودي بتقوية الزينة، وكان يوماً مشهوداً[١].

[تفرقة صدقات السلطان]

وفيه فُرّقت صدقات من السلطان على بعض أُناس على يد القُطْب الخيضريّ[٢].

[تعليم السلطان على المراسيم]

وفيه دخل الأمراء والمباشرون/ ٣٥٤أ/ على السلطان وعلّم على أربعة مراسيم، وكانت العلامة قد تعطّلت أياماً، والأراجيف عمّالة بموت السلطان[٣].

[ارتفاع سعر الغلال]

وفيه ارتفع سعر الغلال عمّا كانت قبل ذلك، بل وسعر الكثير من المأكولات[٤].

[وفاة العلاء العباسي]

[٣٣٧١] ـ وفيه مات العلاء، علي بن موسى[٥] بن محمد العباسي، الهاشمي، القُرشيّ.

وكان إنساناً حسناً، ساكناً، من سادات بني العباس.

[وفاة ابن قاضي عجلون]

[٣٣٧٢] ـ وفيه مات المحبّ[٦] ابن[٧] قاضي عجلون[٨]، محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن[٩] بن محمد الزُرعي، الدمشقي، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، ناب في الحكم بدمشق، وكان له ذِكر وشُهرة.

---

(١) خبر وصول الرؤوس في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٨.
(٢) خبر تفرقة الصدقات في: بدائع الزهور ٣/ ٢٢٨.
(٣) خبر تعليم السلطان في: بدائع الزهور ٣/ ٢٢٨.
(٤) خبر ارتفاع السعر لم أجده في المصادر.
(٥) انظر عن (علي بن موسى) في:
الضوء اللامع ١/ ٤٤ رقم ١٢٣.
(٦) في المخطوط: «المحدث».
(٧) في المخطوط: «بن».
(٨) انظر عن (ابن قاضي عجلون) في:
وجيز الكلام ٣/ ٩٨٦ رقم ٢١٧٨، والضوء اللامع ٦/ ٢٥٤ رقم ٨٨١، وتاريخ البصروي ١١١.
(٩) في المخطوط: «محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم».

[وفاة الجلال البكري]

[٣٣٧٣] ـ وفيه مات شيخ الشافعية بمصر وإمام المذهب، الجلال البكريّ[١]، محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الديروطي[٢]، الشافعيّ.

وكان عالماً علّامة، فاضلًا، بارعاً، صالحاً، خيّراً، ديّناً، كريماً جداً، سليم الباطن، حسن السمت والملتقى، عارفاً بمذهب الشافعيّ، رضي الله عنه.

ناب في القضاء، وولي قضاء الإسكندرية، ثم ترك وولي عدّة وظائف، منها: مشيخة البيبرسية، وسمع على جماعة، وصنّف وألّف، وشُهر، وذُكر.

ومولده سنة سبعٍ وثمان ميّه[٣].

[تضارب اثنين من الجُلبان]

وفيه تخانق اثنان من الجُلبان فتضاربا بالدبابيس، وانتصر لكلٍّ منهما جماعة، ففرّ واحداً[٤] منهما إلى جهة الصليبة وفي طلبه نحواً[٥] من المائة من الجُلبان غايرة الخيول، والناس في غفلة عن أمرهم، فأُرجف بالصليبة بموت السلطان، بل وأطلق بعضاً[٦] حانوته، فما انكشف الحال إلّا وحصل على الناس ما لا خير فيه[٧].

[تحديد رسوم نواب النُقباء]

وفيه نزل الزين بن مُزهر من القلعة فجمع روس[٨] نُوَب النُقباء[٩]، وأمرهم على لسان السلطان بأن لا يزيد الواحد منهم في أخذه من الخصم أكثر من نصفين فضّة، وكذا كل نقيب، وكُتبت عليهم قسائم بذلك. ثم ما دام هذا حتى عادوا/ ٣٥٤ب/ لِما كانوا عليه[١٠].

---

(١) انظر عن (الجلال البكري) في:
وجيز الكلام ٣/ ٩٨٤ رقم ٢١٧٣، والضوء اللامع ٨/ ٢٨٤ ـ ٢٨٦ رقم ٧٣٤، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٨، والبدر الطالع ٢/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٤٥٥، وكشف الظنون ٥٤٢، و١٦٢٦، وإيضاح المكنون ١/ ٢٠٠ و٢٧١ و٢/ ٥٨٨، وهدية العارفين ٢/ ٢١٤، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٣٤، وديوان الإسلام ١/ ٢٨٨ رقم ٤٤٦، والأعلام ٦/ ١٩٤.

(٢) في المخطوط: «الدروطي». وفي الضوء: «الدهروطي»، نسبة إلى دهروط.

(٣) كذا في المخطوط.

(٤) الصواب: «ففرّ واحد».

(٥) الصواب: «وفي طلبه نحوٌ».

(٦) الصواب: «وأغلق بعض».

(٧) خبر تضارب الاثنين لم أجده في المصادر.

(٨) الصواب: «رؤوس».

(٩) في بدائع الزهور: «النوب والنقباء».

(١٠) خبر تحديد الرسوم في: بدائع الزهور ٣/ ٢٢٨.

[وفاة الشمس الحجازي]

[٣٣٧٤] ـ وفيه مات الشمس محمد الحجازي[١]، المصري، الشافعيّ، أحد العدول بمصر.

وكان عالماً، فاضلاً، محموداً، نزهاً، عارفاً بالوراقة، يجلس للإفادة بالجامع العتيق.

[مشيخة البيبرسية]

وفيه قُرّر الجلال السُيُوطيّ في مشيخة البيبرسية بعناية الخليفة، وركب إليها في مشهد حافل[٢].

[هجوم المنسر على باب الشعرية]

وفيه هجم جماعة من المَنْسَر على باب الشعرية، وأوقعوا بالخفير به وببوّابه وكادوا أن يقتلوهم، ثم فتحوا عدّة حوانيت وأخذوا أشياء كثيرة، وفتحوا باب الشعرية وخرجوا منه، ولم ينتطح في ذلك عنزان.

وداور المَنْسَر في هذه الأيام عدّة أماكن هذا مع وجود الطوف في كل ليلة[٣].

(١) لم أجد لمحمد الحجازي ترجمة في المصادر.

(٢) خبر المشيخة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٢٨، ووجيز الكلام ٣/ ٩٧٤.

(٣) خبر هجوم المنسر في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧٤، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٩.

وقال السخاوي: «عاث اللصوص بحيث طرقوا أحد المدرّسين المنقطعين للعلم، وهو البدر حسن المناوي الأعرج بمسجده في النحانقيين من سوق أمير الجيوش، فأخذوا ما وجدوه له من ثياب ونقد نحو ثلاث مئة دينار لم يكن يظنّ به بعد ضرب يسير، وأنعم عليه جماعة، أجلُّهم أمير المؤمنين بعشرة دنانير.

وزاد تجرّيهم في هذه السنة، بحيث إنهم في صَفَرها قتلوا سُويدان مقدَّم الوالي عند باب الصاغة.

وفي رجبها قتلوا في ليلة جماعة. واجتهدوا في تتبّعهم، بحيث أُمسِك جماعة وعُوقبوا، ثم أودعوا السجن بعد موت بعضهم.

ثم في عشري رجب طيف بثلاثة منهم على خشب احتكم لهم بعد ضربهم، ثم وُسّطوا، وخرج لرؤيتهم من لا يُحصَى، ولم يلبث أن أمسك جماعة منهم نصراني، فوُسّط معظمهم أيضاً. وكان القصد أن يُقرّوا ـ أو بعضهم ـ بمال، فما تيسّر. وبالجملة فقد حصل ردع كبير، مع أن بعض المفسدين وثب على ابنِ لنبراوي الحنبلي في بعض ليالي رمضان برحبة الأيدمُري، فاستلبه بعد أن ضربه. وكذا فعل فيها بالباطلية ببعضٍ مؤذّني الأزهر. وبعد ذلك في ذي القعدة أُمسِك جماعة فيهم شخص يُلقّب بالدنف كثُر فساده، فوُسّط أيضاً». (الوجيز ٣/ ٩٧٤، ٩٧٥).

[سفر قيت الساقي رسولًا]

وفيه عُيّن قايت[١] الساقي[٢] رسولًا إلى يعقوب شاه، وخرج مسافراً ومعه هدية[٣].

[انقطاع صلاة الجمعة بمكة]

وفيه ورد الخبر من مكة المشرّفة بمقتضى محضر بكوائن اتفقت هناك نادرة، منها أنه لم يُصلّ بها الجمعة من جُمع ربيع الأول إلّا ظُهراً[٤].

[جمادى الأول]

[الإذن بلبس البياض]

وفي جماد الأول أذِن السلطان لمن حضر من الأمراء بالقاهرة بلبس البياض، ووافق (ذلك)[٥] عاشر بشنس[٦] من شهور القبط. وكان لبسه على هذا الوجه من النوادر[٧].

[وفاة البدر بن تقيّ الدين]

[٣٣٧٥] ـ وفيه مات بدمشق البدر بن تقيّ الدين حسن بن أبي بكر[٨] الدمشقي، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، أديباً، كاملًا، أدوباً، حشماً. له ذِكر وشُهرة بدمشق، مع ديانة أخلاق وحُسن سمت ومودّة. وكان بزِيّ الأتراك في ملبسه.

[وفاة السيرامي]

[٣٣٧٦] ـ وفيه مات الشمس إمام الشيخونية، محمد بن موسى بن محمود السيراميّ[٩] الأصل، الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، مع خير وعفّة، ومودة.

---

(١) قايت = قيت.

(٢) هو قيت الساقي الأشرفي الوالي، أحد العشرات. مات في جمادى الثانية سنة سبع وتسعين بالطاعون. (الضوء اللامع ٦/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٧٦٠).

(٣) خبر سفر قايت لم أجده في المصادر.

(٤) خبر انقطاع الصلاة لم أجده في المصادر.

(٥) كتبت فوق السطر.

(٦) بشنس: هو الشهر التاسع في السنة القبطية.

(٧) خبر الإذن باللباس لم أجده في المصادر.

(٨) لم أجد لحسن بن أبي بكر ترجمة في المصادر.

(٩) انظر عن (السيرافي) في:
وجيز الكلام ٣/ ٩٨٧ رقم ٢١٨٠، والضوء اللامع ١٠/ ٦٣، ٦٤ رقم ٢١٠.

سمع على جماعة.

ومولده سنة ثلاثٍ وثمانماية[١].

[عرض الخيول على السلطان]

وفيه حُمل السلطان على سرير إلى شبّاك الدُهَيشة وعُرض عليه عدّة خيول[٢].

[عودة العساكر إلى حلب]

وفيه وصل الخبر بعَود العساكر إلى حلب بأسرها، فانزعج السلطان لذلك[٣].

ثم ورد الخبر بأنّ ابن[٤] عثمان جمع جيشاً كثيفاً وشقّ قاصد[٥] هذه البلاد ثانياً، فحصل عند السلطان باعث شديد بذلك[٦].

[استيلاء ملك خُراسان على بلاد ابن حسن الطويل]

/ ٣٥٥أ/ وفيه أشيع بأنّ ببلاد المشرق فِتَن كثيرة، وأنّ ملك خُراسان قد استولى على عدّة بلاد لابن حسن الطويل، وأنّ مملكة كرمان وشيراز قد خرجا[٧] من يده[٨].

[وفاة البدر الشاذلي]

[٣٣٧٧] ـ وفيه مات البدر الشاذليّ[٩]، حسين بن علي بن سالم بن إسماعيل بن ظهير الدين العَونيّ[١٠]، الأصل[١١] القاهري، الكُتُبي، الشاذليّ.

وكان صالحاً، خيّراً، ديّناً، صادق اللهجة.

سمع الحديث على جماعة.

ومولده سنة خمسٍ وثمانماية.

---

(١) في الضوء اللامع: ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة تقريباً.

(٢) خبر عرض الخيول في: بدائع الزهور ٣/ ٢٢٩.

(٣) خبر عودة العساكر في: بدائع الزهور ٣/ ٢٢٩.

(٤) في المخطوط: «ابن».

(٥) الصواب: «وشق قاصداً».

(٦) بدائع الزهور ٣/ ٢٢٩.

(٧) الصواب: «قد خرجتا».

(٨) خبر استيلاء الملك لم أجده في المصادر.

(٩) انظر عن (البدر الشاذلي) في:
وجيز الكلام ٣/ ٩٩٠ رقم ٢١٩٢، والضوء اللامع ٣/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٥٧١.

(١٠) في المخطوط: «العوني».

(١١) في المخطوط: «الأصيل».

[وفاة شاهين الأشرفي]

[٣٣٧٨] ـ وفيه مات شاهين الأشرفيّ[١] برسْباي، كاشف الجيزة كان.

وقد شاخ. وكان عاقلًا، حشماً، عارفاً.

[وفاة السُهَيلي]

[٣٣٧٩] ـ وفيه مات الشاب الفاضل، عيسى بن عبد الله بن ناصر بن السُهَيلي[٢]، الحنفيّ.

وكان ذكيّاً متميّزاً في الفقه.

ومولده سنة ٨٦٣.

[ركوب السلطان]

وفيه أُركب للسلطان[٣] من باب الدُهَيشة، ونزل من القلعة فاجتاز من وراء[٤] السور، ودخل القاهرة من باب البرقية، وأخذ (إلى جهة الجامع الأزهر، وعطف إلى الحسين حتى خلص إلى القصبة، وسار قاصد[٥] على باب زويلة فرجع)[٦] منه صاعداً القلعة، فوصَلَها وقد أُعلنت بها البشائر والتهاني، وكان يوماً مشهوداً، تحلّق فيه الكثير من أرباب الدولة وأتباعهم وقلّدوا بالبنود الصُفْر الحرير، ونودي بزينة القاهرة لعافية السلطان. وكان الناس[٧] في هذا اليوم في حركة زائدة بالقاهرة، وعُدّ ركوب السلطان بعد كسره بثلاثة وخمسين يوماً من النوادر.

وخلع في هذا اليوم على الشمس بن القوصوني رئيس الطب، وعلى عدّة من المزيّنين، والمجبّر النّصرانيّ[٨].

[أذى الجلبان]

وفيه كثُر أذى الجُلبان سيما[٩] في ليالي الزينة وكثُرت فواحشهم[١٠].

---

(١) لم أجد لشاهين الأشرفي ترجمة في المصادر.

(٢) لم أجد لابن السهيلي ترجمة في المصادر.

(٣) الصواب: «أركب السلطان».

(٤) في المخطوط: «من ور».

(٥) الصواب: «وسار قاصداً».

(٦) ما بين القوسين كتب على حاشية المخطوط.

(٧) في المخطوط: «وكان للناس».

(٨) خبر ركوب السلطان في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧٢، وتاريخ البصروي ١١٣، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٩.

(٩) في المخطوط: «سما».

(١٠) خبر أذى الجلبان لم أجده في المصادر.

[تجريدة يشبك الجمالي]

وفيه عُيّن يشبك الجمالي[١] الزردكاش باشا على هذا[٢] التجريدة التي شيّعها السلطان[٣].

[جمادى الآخر]

[تهنئة السلطان بالشهر]

وفي جماد الآخر حضر السلطان في خدمة الحوش، ودخل عليه الخليفة يهناه[٤] بالعافية، ثم دخل القضاة وهنّوه[٥] بالشهر أيضاً. وضُربت البشائر بالقلعة[٦].

[عرض الجند]

وفيه كان عرْض الجُند، وعيّن السلطان منهم جماعة، واستحثّهم على الخروج[٧].

[نفقة الجند للسفر]

وفيه نفَق السلطان على من عيّن من الجُند نفقة السفر، (وفرض)[٨]/ ٣٥٥ب/ على كثير من الناس العُجّز مائة دينار كل واحد ليُقام البديل بذلك، وانزعج كثير من الناس بسبب ذلك[٩].

[وفاة ابن إمام الشيخونية]

[٣٣٨٠] ـ وفيه مات الشهاب ابن[١٠] إمام الشيخونية.

أحد نوّاب الحكم، وإمام الشيخونية أيضاً، أحمد بن محمد بن موسى[١١] بن محمد الحنفيّ.

---

(١) انظر عن (يشبك الجمالي) في:
الضوء اللامع ١٠/٢٧٦ رقم ١٠٨٥ ولم يؤرّخ لوفاته، وحوادث الزمان لابن الحمصي ١/ ٣٩١ و٣٩٢، ومفاكهة الخلان ١/١٦٦ وقد مات قريباً من سنة ٩٠٠هـ.

(٢) الصواب: «هذه».

(٣) خبر تجريدة يشبك في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧١، وتاريخ البصروي ١١٣، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٠.

(٤) الصواب: «بهنّئه». (٥) الصواب: «وهنّأوه».

(٦) خبر تهنئة السلطان في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧٢ و٩٧٣ وفيه قال السخاوي: «وعملت حينئذٍ كُرّاسة سمّيتها: الامتنان (بالحرس من الافتتان بصدْع الفرس)، وأرسلتُ له به، ثم ألحقتُ فيه شيئاً، وطلعت له به في ثالث شعبان، فقرأ منه بحضرتي حسب إشارته جانباً بفصاحةٍ وتدبُّر».

(٧) خبر عرض الجند في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٠.

(٨) مكرّرة في المخطوط.

(٩) خبر نفقة الجند في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٠ باختصار.

(١٠) في المخطوط: «بن».

(١١) انظر عن (أحمد بن محمد بن موسى) في:
الضوء اللامع ٢/ ٢٠٩ رقم ٥٦٣، ووجيز الكلام ٣/ ٩٨٧ رقم ٢١٨١.

وكان عاقلاً، درباً، أدوباً، حشماً[١].

[وصول العسكر العثماني إلى بلاد الأبُلُستَين]

وفيه أشيع بأنّ طائفة من عساكر ابن[٢] عثمان عادت إلى أن وصلت إلى بلاد الأبُلُستين وقلعة الكولك[٣]، ووصل[٤] إلى قريب أدنة أيضاً، وكانوا جيشاً كثيراً، وأنهم ملكوا بلاد طرغل، وأظهروا قوّتهم وما هم فيه، مع فناء[٥] من فني[٦] من عساكرهم، وتوعّدوا هذه المملكة وعادوا. وكان الظنّ بهم هجومها[٧]، فلطف الله تعالى[٨].

[شنق إنسان نفسه]

وفيه شنق إنسان نفسه لكائنةٍ اتفقت له أنِف منها[٩].

[عرض الزعر والأوباش للسفر مع التجريدة]

وفيه عرض السلطان طائفة من الزُعر من العوامّ والأوباش، وأخذ هو بنفسه يكلّمهم، ووقع أشياء، واتفق الحال أن ينفق السلطان فيهم كل نفر ثلاثين ديناراً ويخرجوا صُحبة التجريدة هذه.

وآل الأمر إلى ترجيع الزين بن مزهر السلطان عن ذلك بعد أن استطال الزُعر ووقع[١٠].

[ثورة عربان البحيرة]

[وفيه][١١] ورد الخبر بثوران عربان البحيرة بكرتباي كاشفها لسوء تدبيره وقلّة سياسته[١٢].

---

(١) كتب بعدها في المخطوط ثم ضرب فوقه بخط: «ثات الحكم وللسلام الشيخونية أيضاً أحمد بن».
(٢) في المخطوط: «بن».
(٣) في المخطوط: «الكرك».
(٤) الصواب: «وصلت».
(٥) في المخطوط: «مع منا».
(٦) مهملة في المخطوط.
(٧) الصواب: «مهاجمتها».
(٨) خبر وصول العسكر في: بدائع الزهور ٣/ ٢٢٩ باختصار، ومثله في: إعلام الورى ٧٦.
(٩) خبر الشنق لم أجده في المصادر.
(١٠) كتب بعدها في المخطوط: «صحبهم التجريد فيه وال الأمر» وهو تكرار. وخبر عرض الزعر في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٠ باختصار.
(١١) إضافة على المخطوط.
(١٢) خبر ثورة العربان في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٠.

[نُصرة صاحب فاس على الفرنج]

وفيه ورد الخبر من جهة الإسكندرية بأنّ الفرنج الذين تفرّقوا من أعمال فاس كطنجة، وأسلا، وسبتة، والقصر، ثاروا وقصدوا المسلمين، وأنّ صاحب فاس خرج إليهم في عساكره وجملة من المطّوّعة، والتقا[١] بهم وهزمهم، وأسر وقتل منهم ما شاء الله تعالى[٢].

[حصار ألفُنْش غرناطة]

وأنّ الفِتَن[٣] قائمة ببلاد الأندلس، وأنّ ألفُنش صاحب قشتالة[٤] نزل بجموعه بمرج غَرناطة وحصرها مدّة ثم ارتحل عنها ولم ينل غَرَضاً، وأنّ صاحب غرناطة المنفصل أبو[٥] عبد الله بن أبي الحسن/ ٣٥٦أ/ نَفَر[٦] إلى صاحب قشتالة[٧] ليُنجده على عمّه أبي عبد الله المتولّي[٨].

[خروج تجريدة يشبك الجمالي]

وفيه خرج يشبك الجمالي ومن عُيّن معه من التجريدة، وكانوا نحواً من خمسماية، وجاءت[٩] النفقة عليهم مايتي[١٠] ألف دينار فيما يقال[١١].

[رجب]

[الشكوى من القاضي الحنفي]

وفي رجب، لما صعد القضاة إلى القلعة لتهنئة السلطان بالشهر وقف إنسان من نواب الحكم الحنفية يقال له الأدهميّ وأنهى في حق القاضي الحنفي الغزي[١٢] ـ نعوذ بالله منها ـ وواجهه بكلمات شنيعة بحضرة السلطان والملأ العام، فأمر السلطان بتحرير حال الحنفيّ وعمل حساب الأوقاف. ووقعت أمور يطول الشرح[١٣] [آلت][١٤] إلى عزل

---

(١) الصواب: «والتقى».
(٢) خبر نصرة صاحب فاس في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٠ باختصار شديد.
(٣) في المخطوط: «العين».
(٤) في المخطوط: «فشتاله».
(٥) الصواب: «أبا».
(٦) في المخطوط: «نور».
(٧) في المخطوط: «فستاله».
(٨) خبر حصار أنفنش في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٠.
(٩) في المخطوط: «وجات».
(١٠) الصواب: «مائتا».
(١١) خبر خروج التجريدة في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧١، وتاريخ البصروي ١١٣، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٠.
(١٢) في المخطوط: «العزي».
(١٣) في المخطوط: «يطول له الشرح»، وقد ضرب خطأ على «الشرح».
(١٤) إضافة على المخطوط.

الحنفيّ هذا، وولاية الناصري الإخميمي في شوال، كما سيأتي[١].

[وفاة قلج الرومي]

[٣٣٨١] ـ وفيه مات قلج الرومي[٢]، الأدهميّ، شيخ زاوية السلطان بالمرج[٣] والزيّات.

وقُرّر في مشيخة [الزاوية][٤] امرأة كانت زوجة لجهان شاه، وعُدّ ذلك من النوادر.

[وجود قتلى بالقاهرة]

[وفيه][٥] وُجد عدّة من القتلى بعدّة من أخطاط[٦] القاهرة، منهم: المشاعلي الذي في خدمة والي الشرطة هو وزوجته[٧].

[شغب الجند بحلب]

وفيه ورد الخبر على السلطان بتشغب[٨] الجند بحلب وثورانهم بالأتابك، وطلب العَود إلى القاهرة حتى بلغهم مجيء التجريدة وتحرُّك ابن[٩] عثمان فسكنوا شيئاً[١٠].

[وفاة جقمق النوروزي]

[٣٣٨٢] ـ وفيه مات جقمق النوروزي[١١]، الخاصكيّ.

وكان شيخاً موحّداً غير طائفة الأتراك لقرصنته ومعرفته.

[عمارة المربّع بجامع الروضة]

[وفيه][١٢] انتهت عمارة المربّع[١٣] الذي زاده السلطان بجامع الروضة وجاء من

---

(١) خبر الشكوى في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٠ و٢٣٢.
(٢) انظر عن (قلج الرومي) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٣٣ (في شهر شوال)، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.
(٣) في المخطوط: «بالمرح».
(٤) إضافة من بدائع الزهور ٣/ ٢٣٣.
(٥) في المخطوط بياض.
(٦) الصواب: «خطط».
(٧) خبر وجود القتلى لم أجده في المصادر.
(٨) في المخطوط: «بتشعب».
(٩) في المخطوط: «بن».
(١٠) في المخطوط: «شيا». وخبر شغب الجند لم أجده في المصادر.
(١١) لم أجد لجقمق النوروزي ترجمة في المصادر.
(١٢) في المخطوط بياض.
(١٣) في المخطوط: «المدبع».

أبدع المباني، به ثمانية عشر شبّاكاً من النحاس الأصفر كباراً زنة كلّ شبّاك أربعمائة رطلاً[١]. وكان المصروف عليه نحواً من ثلاثة آلاف دينار[٢].

[غرق معدّية ببولاق]

وفيه غرقت معدّية بولاق، وكان (بها)[٣] أشياء، ومن عجائبها أنه كان بها إنساناً كيّالاً عارفاً[٤] بالسباحة مات غريقاً، وآخر لا يفر منها[٥] خلّص ونجا[٦].

[توسيط إنسان من المفسدين]

[وفيه][٧] وُسّط إنسان من المفسدين يقال له حمّود[٨]، ومعه إنسان من المفسدين./٣٥٦/ وكان لنزول[٩] حمّود[١٠] من القلعة على لعبة من الخشب غريبة الهيئة تُجَرّ بالعَجَل إلى جزيرة الفيل في يومٍ مشهود[١١].

[انتهاب دار التفاح]

وفيه نزل جماعة من الجلبان غائرين على دار التفاح فنهبوا أكثر ما فيها من الفواكه[١٢].

[تجريدة البحيرة]

وفيه خرجت تجريدة إلى البحيرة نحواً[١٣] من مايتين[١٤] نفر من الجند عليها

---

(١) الصواب: «أربعمائة رطل».
(٢) خبر عمارة المربّع لم أجده في المصادر.
(٣) كتبت فوق السطر.
(٤) الصواب: «كان بها إنسان كيّال عارف».
(٥) هكذا في المخطوط.
(٦) خبر غرق المعدّية ذكره ابن إياس في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٢ في شهر شوال، وقال: «إن مركباً ببولاق عدّت بجماعة تحت الليل، فغرقت في وسط البحر بمن فيها من الناس والدواب، ومن العجائب أن كان بها إنسان علّامة في السباحة يعوم من البر إلى البر، فغرق ولم يُعلم له خبر، وكان إلى جانبه صبيّ صغير لا يعرف السباحة فنجا من الغرق وطلع إلى البرّ». وقد ذكر السخاوي خبر غرق معدّية في ١٩ شعبان بين حكر الشامي والجسر وغرق فيها: بدر الدين الحجازي القبّاني وكان أحد الخيار من طائفته. (وجيز الكلام ٣/ ٩٧٩).
(٧) إضافة على المخطوط.
(٨) في البدائع: «حمّور» بالراء.
(٩) الصواب: «وكان نزول».
(١٠) في البدائع: «حَمّو».
(١١) خبر توسيط إنسان في بدائع الزهور ٣/ ٢٣٢ (في شهر شوال).
(١٢) خبر انتهاب دار التفاح لم أجده في المصادر.
(١٣) الصواب: «نحوٌ».
(١٤) الصواب: «من مائتي».

قرقماش المعلّم، أحد العشرات، وأسنباي المبشّر، وأزبك قفص، وماماي[١].

[وفاة حاجي بن سلطان]

[٣٣٨٣] ـ وفيه مات حاجي بن سلطان شاه[٢] بن حسن بن عمران الرومي، الأماسي، الحنفيّ.

وكان شاباً فاضلًا، قرماً.

ومولده سنة ثلاثٍ وخمسين وثمانماية.

[اغتيال أبي محمد القلجاني]

[٣٣٨٤] ـ وفيه مات قتيلاً، باغتيال بعض الفرنج له، أبو محمد القلجاني، حسين بن عمر بن محمد التونسي[٣]، المالكيّ، أخو[٤] قاضي الجماعة[٥].

وكان عالماً فاضلًا.

ومولده سنة ٨[٦].

[الخلاف حول رؤية النبي ﷺ يقظة]

وفيه كائنة الاختلاف في رؤية النبيّ ﷺ يقظةً، وهل يمكن ذلك أم لا؟ وكان في ذلك خبط كثير، وصُنّف فيه مصنَّفات[٧].

[وفاة دولات باي المحوجب]

[٣٣٨٥] ـ وفيه مات دولات باي المحوجب[٨] الشَرَفيّ، نائب مَلَطْية.

وكان فارساً، شجاعاً، لا بأس به.

---

(١) خبر التجريدة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٢ (في شهر شوال) وفيه أن التجريدة بسبب فساد محمد الجويلي شيخ عربان البحيرة. فتقاتلوا معه أشدّ قتال، وقُتل من الترك والعرب جماعة كثيرة، ورجع العسكر من غير طائل، ولا حصلوا من الجويلي على شيء.

(٢) انظر عن (أبي محمد القلجاني) في:
الضوء اللامع ٣/ ١٥٣ رقم ٥٨٣ وفيه: «القلشاني».

(٣) في المخطوط: «اليونسي».

(٤) في المخطوط: «أحد».

(٥) قاضي الجماعة هو محمد بن عمر بن محمد القلشاني أخو صاحب الترجمة. ولصاحب الترجمة أخ تَوءم هو حسن. وقاضي الجماعة هو أسنّ الثلاثة.

(٦) هكذا في المخطوط، وفي الضوء اللامع: مات مقتولًا بأيدي الفرنج في ثاني عشر شوال سنة إحدى وتسعين قبل إكمال الستين.

(٧) خبر الخلاف لم أجده في المصادر.

(٨) انظر عن (دولات باي المحوجب) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٣٠، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.

[وفاة قانَم السوّاق]

[٣٣٨٦] ـ وفيه مات قانَم السوّاق[١] المحمدي، الظاهريّ.

أحد العشرات، وأمير شكار بعدما شاخ.

وكان متديّناً لا بأس به.

[وفاة الشريف ابن عجلان]

[٣٣٨٧] ـ وفيه مات السيد الشريف أبو الحسن علي بن بركات[٢] بن حسن بن عجلان الهاشمي، القُرشي، العلوي، المكيّ، بالقاهرة.

أخو صاحب مكة.

وكان شاباً حشماً، فاضلاً، ذكيّاً، حذقاً.

ومولده (بعد الخمسين وثمانماية[٣])[٤].

[شعبان]

[إخراج القاضي الحنفي من مجلس السلطان]

وفي شعبان لما صعد القضاة إلى القلعة للتهنئة بالشهر على العادة قام الأدهميّ أيضاً ورافع في الغزّي القاضي الحنفيّ، ووقعت أشياء يطول الشرح في ذِكرها، وأقيم الغزّي[٥] من مجلس السلطان وتوكّل به نقيب الجيش، وأُنزِل إلى المدرسة الصالحية، وجرت عليه أنكاد[٦].

[وفاة محمد بن كمشبُغا]

[٣٣٨٨] ـ وفيه مات محمد بن كمشبُغا[٧] السراخوري الحلبي، الحنفيّ.

وكان شيخاً، مُسِنّاً، أدوباً، حشماً، عاقلاً، عارفاً، يذاكر بشيء[٨] من الطبّ، بل وغيره.

---

(١) انظر عن (قانم السواق) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٣٠، ولم يذكر السخاوي في الضوء اللامع.

(٢) انظر عن (علي بن بركات) في:
الضوء اللامع ٥/ ١٩٧، ١٩٨ رقم ٦٧٠، ووجيز الكلام ٣/ ٩٨٩ رقم ٢١٨٧، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٠.

(٣) في المخطوط: «الخمسين ثم».

(٤) ما بين القوسين كتب فوق السطر.

(٥) في المخطوط: «العزي».

(٦) خبر إخراج القاضي في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٠.

(٧) لم أجد لمحمد بن كمشبغا ترجمة في المصادر.

(٨) في المخطوط: «يذكر شي».

[كسر النيل]

وفيه كان كسر النيل عن الوفاء في ثامن عشر مسرى، ونزل كذلك أزدَمُر تمساح، ونودي عليه بزيادة عشرين إصبعاً، وهي من النوادر في يوم الكسر[١].

وكان قد زاد بالأمس ثمانية عشر إصبعاً، وقبله (أحد عشرة[٢])[٣]، /١٣٥٧أ/ فكانت زيادته في ثلاثة أيام متوالية خمسين إصبعاً إلّا إصبعاً واحداً. وكانت زيادة في هذه السنة من نوادر الزيادات في سابعه، وعدم توقّفه إلا يوماً واحداً[٤].

[غش الفضّة]

وفيه سُملت أعيُن بعض كان قُبض عليهم قبل ذلك بفضّة مغشوشة، وعُدّ هذا من النوادر[٥].

[ارتفاع سعر البطيخ]

وفيه ارتفع سعر البطّيخ الصيفي جداً، وأبيع بزيادة الضعفين عن سعره، ودام سعره غالياً بعد ذلك، وقلّ وجوده في هذه الأيام[٦].

[صلاة السلطان الجمعة بالأزهر]

وفيه كان شهود السلطان لصلاة الجمعة بالجامع الأزهري، وكان من يوم جرى على فخذه ما جرى انقطع عن الصلاة لعُذره، وكان له يوماً مشهوداً[٧] لا سيما بالحُرُم[٨]، وفُرشت الشُقق الحرير تحت حوافر فرسه من الحُرُم[٩] [إلى][١٠] الجامع، ونُثرت عليه خفائف الذهب والفضّة، وأُعلنت التهاني، وأُخرجت خِلَقاً[١١] كثيرة من خَوَند زوجة السلطان خلع بها على جماعة. وكان وقتاً حافلاً[١٢].

---

(١) خبر كسر النيل في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٠، ٢٣١.

(٢) الصواب: «أحد عشر».

(٣) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.

(٤) وقيل في ذلك المعنى ما ذكره ابن إياس.

(٥) خبر غش الفضة لم أجده في المصادر.

(٦) خبر سعر البطيخ لم أجده في المصادر.

(٧) الصواب: «وكان له يوم مشهود».

(٨) في المخطوط: «بالحريم».

(٩) في المخطوط: «الحريم».

(١٠) إضافة يقتضيها السياق.

(١١) الصواب: «وأُخرجت خِلَعٌ».

(١٢) خبر صلاة السلطان في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧٣، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٩ (في شهر جمادى الأول).

[إحضار أُزبك قفص مقيّداً]

وفيه أُحضر أُزبك قفص[١] الخاصكي من البحيرة في السلسلة وقد قتل بها إنساناً، وجرت عليه أمور آلت إلى مصالحة أولياء القتيل[٢].

[جلوس السلطان بالميدان]

وفيه جلس السلطان بمقعد الميدان من الاصطبل وعُرض أهل السجون، فأطلق منهم بعضاً[٣]، وأمر بتوسيط الأحمد[٤] بن بشارة[٥] شيخ العشير ببعض بلاد صفد، فشُفع فيه، ثم آل أمره أنْ وُسّط بعد ذلك[٦].

[وفاة الشهاب ابن عبادة]

[٣٣٨٩] ـ وفيه مات الشهاب أحمد بن عُبادة[٧] الدمشقيّ، الحنبليّ، قاضي الحنابلة بدمشق، بمكة المشرّفة.

وكان عالماً، فاضلًا، خيّراً، ديّناً.

[انعدام الغلال بالسواحل]

وفيه عُدمت الغلال بسواحل مصر وبولاق، وتكالب الناس على الخبز، وقلّ وجوده بالحوانيت[٨].

[وفاة جانبك كليلة]

[٣٣٩٠] ـ وفيه مات جانبك كليلة[٩] الظاهري، أحد الخمسات.

---

(١) انظر عن (أزبك قفص) في:
وجيز الكلام ٣/ ٩٧٩، ٩٨٠، والضوء اللامع ٢/ ٢٧٣ رقم ٨٥٣ وفيه: قُتل في رمضان سنة ثلاث وتسعين.

(٢) خبر احضار أزبك في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧٩.

(٣) تكرّرت في المخطوط.

(٤) الصواب: «أحمد».

(٥) لم أجد لأحمد بن بشارة ترجمة في المصادر. وهو ممّن يُستَدرك على بني بشارة في كتاب: مملكة صفد في عهد المماليك ـ ص٢٢٣.

(٦) خبر جلوس السلطان في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣١.

(٧) انظر عن (أحمد بن عبادة) في:
وجيز الكلام ٣/ ٩٨٨ رقم ٢١٨٤، والضوء اللامع ١/ ٣٥٣ وفيه اسمه: أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني، وشذرات الذهب ٧/ ٣٥٠، ٣٥١، والمنهج الأحمد ٥١٦، والجوهر المنضد ١٤، والسحب الوابلة ٤٢، والدر المنضد ٢/ ٦٨٧ رقم ١٦٧٢.

(٨) خبر انعدام الغلال لم أجده في المصادر.

(٩) لم أجد لجانبك كليلة ترجمة في المصادر.

وكان لا بأس به.

[عودة آقبردي من نابلس]

وفيه عاد آقبردي الدوادار من نابلس ومعه عدّة من أكابرها في السلاسل[١].

[رمضان]

[ارتفاع سعر الغلال]

وفي رمضان كان السعر مرتفعاً في الغلال[٢].

[افتتاح مدرسة خُشقدم الطواشي]

وفيه فُتحت مدرسة خُشقَدَم الطواشي، الزمام، بخط باب الرميلة، وأمر بأن يُصلّى بها التراويح والصلوات الخمس حتى تكمل/ ٣٥٧ب/ فيقيم[٣] بها الجمعة[٤].

[إفطار صائمين من الحرّ]

وفيه حدث حرّ شديد، حتى كان سبباً لفطْر أُناس عطشوا[٥].

[عزل القاضي الحنفي]

[وفيه][٦] فُكّ الحنفيّ من التوكيل به، والإشاعات فاشية بعزله حتى عُزل بعد أيام، وسُرّ الكثير [من][٧] الناس لما تسامعوا ذلك، وترشّح للقضاء جماعة، وآل الأمر إلى ابن[٨] الإخميميّ[٩].

---

(١) خبر عودة آقبردي في: الأنس الجليل ٢/ ٤٦٣، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣١.
(٢) خبر ارتفاع السعر لم أجده في المصادر.
(٣) الصواب: «فتقام».
(٤) خبر افتتاح المدرسة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣١.
(٥) خبر إفطار الصائمين لم أجده في المصادر.
(٦) في المخطوط بياض.
(٧) إضافة على المخطوط.
(٨) في المخطوط: «بن».
(٩) خبر عزل القاضي في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧٩ وفيه: «وبعد تجهيز الحنفيّ المالَ الذي جُلّه ثمن أبدال، ومن أوقاف، فُكّ الترسيمُ عنه في يوم الخميس ثامن رمضان، وأسمعه نقيبُه كل قبيح، وكان معهم عليه، ثم جاءه بالعزل في يوم الأحد، حادي عشره، وتحوّل من الصالحية إلى الأبو بكرية، وسُمّرت خَلْوتُه بالسيوفية، وحُجب عنها، وآل أمره إلى اختفائه أو هرب من السنة الآتية بعد مزيد إهانته ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [فُصّلت: ٤٦].
ثم بعد صرفه استقرّ الشيخ ناصر الدين الإخميمي أحد أئمّة السلطان وشيخ البرقوقية في قضاء الحنفية منتصف شوال».

[وفاة ابن تمراز البهلوان]

[٣٣٩١] ـ وفيه مات محمد بن تمراز البَكْتَمُريّ(١) البهلوان بن البهلوان، أحد أجناد الحلقة.

وكان له صيت وشُهرة في فنّه، مع معرفة تامّة بفنون الملاعيب.

[وفاة الدجوي]

[٣٣٩٢] ـ وفيه مات الدجويّ(٢)، أحد نواب الحكم الشافعية، محمد بن محمد بن محمد(٣).

وكان إنساناً حسناً، حافظة للشِعر، حتى سمعتُ صاحبنا الشهاب المنصور يسمّيه: «حمار الرواية».

وسمع على جماعة.

ومولده سنة ثمانٍ أو تسعٍ وعشرين(٤) وثمانماية.

[ضرب سكران في رمضان]

وفيه قُبض على إنسان وهو سكران نهاراً في رمضان فضُرب بالمقارع وطيف به الشوارع(٥).

[القتال بين عربان البحيرة والتجريدة]

وفيه كائنة محمد الجويلي(٦) شيخ عربان البحيرة مع التجريدة التي عُيّنت إليه.

وفيه كانت كائنة حصل بينه وبين المعيَّنين إليه أمر فقُتل جماعة من الفريقين، وما خلّص الجند السلطاني إلّا بالحيل والجمد(٧).

[وفاة نائب القلعة بدمشق]

[٣٣٩٣] ـ وفيه مات بدمشق نائب قلعتها العلاء بن شاهين(٨) العثمانيّ.

---

(١) لم أجد لمحمد بن تمراز ترجمة في المصادر.

(٢) انظر عن (الدجوي) في:
الضوء اللامع ٩/ ١٤٦ رقم ٣٧٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣١.

(٣) في الضوء اسمه: محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عبد المحسن بن عدنان بن مُنَجّا الزين بن الشمس الدجويّ الأصل، القاهري، الشافعيّ، والد المحبّ محمد، ويعرف بالدجوي.

(٤) أكد السخاوي على مولده في شهر المحرم سنة ٨٢٩هـ.

(٥) خبر ضرب سكران في: وجيز الكلام ٣/ ٩٨١، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣١.

(٦) في بدائع الزهور ٣/ ٢٣٢ (في شهر شوال)، وقد تقدّم الخبر.

(٧) خبر القتال لم أجده في المصادر. والعبارة وردت هكذا.

(٨) انظر عن (العلاء بن شاهين) في:

=

وكان لا بأس به[١].

[ختم البخاري]

وفيه خُتم «البخاريّ» بالقلعة بالحَوْش، على خلاف العادة، ولم يُقرأ بها في هذا العام إلا هذا اليوم، وعُدّ ذلك من النوادر[٢].

[وفاة نائب طرابلس]

[٣٣٩٤] ـ (وفيه مات بُردُ بك سكر[٣] أتابك طرابلس.

وكان شاباً، أدوباً، حشماً، عارفاً بفنون الفروسية[٤].

[شوال]

[تعييد السلطان بالحوش]

وفي شوال عيّد السلطان بالحوش، وبه ألبس الخلَع لمن له عادة بها، وعُدّ ذلك من النوادر[٥])[٦].

[عزل الطواشي خُشقَدَم الزمام]

وفيه أمر السلطان بعزل الطواشي خُشقَدم[٧] الزمام بسبب مرافعة الموفّق فيه لشيء وقع له معه، وآل أمر خُشقَدَم هذا أن أُغرم مالاً طائلاً[٨].

[الصلح بين العساكر وعلاء الدولة]

وفيه أشيع بأنّ العساكر ستعود[٩] إلى القاهرة عن قريب، والسلطان لما تبلّغه[١٠].

= وجيز الكلام ٣/ ٩٩١ رقم ٢١٩٣، والضوء اللامع ٥/ ٢٣١ رقم ٧٧٢، وتاريخ البصروي ١١٤، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣١، ومفاكهة الخلان ١/ ٧٢، واسمه: «علي».

(١) وقال البصروي: ناهز السبعين.

(٢) خبر ختم البخاري في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧٣، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣١.

(٣) انظر عن (برد بك سكر) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٣١، ٢٣٢، وتاريخ طرابلس ٢/ ٨٠ رقم ٢٠، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.

(٤) وقال ابن إياس: ولكن وقع له شدائد ومِحَن ونُفي من مصر، وكان من خواص السلطان ثم تغيّر خاطره عليه، وجرى له أمور شتّى.

(٥) خبر تعييد السلطان لم أجده في المصادر.

(٦) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.

(٧) لم أجد للطواشي خشقدم ترجمة في المصادر.

(٨) خبر عزل الطواشي في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣١.

(٩) في المخطوط: «سيعود».

(١٠) مهملة في المخطوط. والصواب: «لما بلغه».

هذا تحصّل عنده النكد والتشويش. ثم أشيع بأنه وقع الصلح بينهم وبين علاء الدولة[١].

[الزلزلة بالقاهرة]

وفيه كانت زلزلة لطيفة بعد الزوال تحرّكت الأرض منها مرة بعد أخرى[٢].

[قضاء الحنفية]

وفيه خُلع على الناصر بن الإخميميّ بقضاء الحنفية، عِوَضاً عن الغزّي[٣].

[دخول جلبان التجريدة]

وفيه دخل الكثير من الجُلبان/ ٣٥٨أ/ ممن كان بالتجريدة[٤].

[خروج الحاج]

وفيه خرج الحاج[٥].

[ارتفاع أسعار الغلال]

وفيه ارتفع السعر في الغلال جداً، فأبيع الإردب القمح بنحو الألف، وصغر قطع الخبز فأبيع الرغيف الذي زنته خمسة أواق بثلاثة دراهم، وغلى[٦] سعر الإوز والدجاج جداً، بل لم يوجد أصلاً بواسطة دخول العسكر[٧].

[تضرّر الناس من الجُلبان]

وفيه فشا ظُلم الجلبان وزاد أذاهُم وضررهم بالناس، ووقع لهم جريّات[٨] يطول الشرح في ذكرها، وصاروا يصرّحون بأنهم إذا تكامل دخولهم إلى القاهرة ينهبون الشُوَن.

---

(١) خبر الصلح في: تاريخ البصروي ١١٤ وفيه: «وصل نائب الشام قجماس الظاهري من حلب وقت العشاء ووصل معه الحاجب الكبير يلباي وسودون الطويل، وتواترت الأخبار بحصول الصلح بين علي دولات، وأهل هذه المملكة، وأنه أطاع وضرب النقد باسم السلطان الأشرف قايتباي، وخطب باسمه، وزوّجوا ابن أزبك، أمير كبير، بابنته في يوم الصلح، وكتب الكتاب في المجلس الذي حلف فيه، وتراجعت العساكر من ناحية حلب متوجّهين إلى مصر على وجهٍ جميل دالّاً على طيّ بساط الشرّ».

(٢) خبر الزلزلة لم أجده في المصادر.

(٣) في المخطوط: «العزي»، وخبر القضاء في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٢.

(٤) خبر دخول الجلبان في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٤.

(٥) خبر خروج الحاج في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٢.

(٦) الصواب: «وغلا».

(٧) خبر ارتفاع الأسعار في تاريخ البصروي ١١٦.

(٨) في المخطوط: «جزيات».

وكان العليق لم يوجد إلّا بعُسر، وأخذوا يقولون: سنفعل ونفعل. وزاد القيل والقال حتى كان ما سنذكره. بعد ذلك[١].

[وفاة الشهاب ابن الطبّاخ]

[٣٣٩٥] ـ وفيه مات بدمشق الشهاب بن الطبّاخ[٢] أحمد بن إبراهيم بن خضر بن سليمان بن أحمد القاهري، الشافعيّ.

وكان فاضلًا، عاقلًا، حازم الرأي، بشوش الوجه، فكِه المحاضرة.

سمع على جماعة.

ومولده بعد العشرين وثمانماية.

[المحتسب المزيّف]

وفيه ثار واحد من الجلبان فركب فرساً وأخذ معه جماعة منهم مُشاة بين يديه، وهو يقول: أنا المحتسب، وسعّر اللحم والجبن والخبز، وقال: من خالف هذا السعر فعلتُ به وفعلتُ، ومن أصبح فأغلق حانوته كسرتُها ونهبتُها. وفعل أفعالًا عجيبة، وعُدّت هذه من النوادر.

وكان ذلك بعد أن قصد طائفة منهم دار البدر بن مُزْهر المحتسب بالدبابيس وغيرها ليوقعوا به فلم يجدوه بها، وما لقي من كان بها خيراً[٣].

[كسر شونة الأستادار]

(وفيه ثار جماعة من الجُلبان وقصدوا شونةً تتعلّق بالأستدار وكسروها وأخذوا في نهبهم[٤] وصاروا ينقلون ما فيها على الحمير والبغال وجِمال السقّايين، حتى سرقوا روايا الماء[٥])[٦].

[تأييد العوام للجُلبان]

وثار جماعة من أوباش العامّة فصاروا يصيحون للجُلبان: «الله ينصركم» ودخل منهم كثير إلى الشونة، وأخذوا ما قدروا عليه من القمح، وبقي الجلبان يطلبون العوام لأخذ القمح، وكان[٧] حركة وضجّة كبيرة.

---

(١) خبر تضرّر الناس لم أجده في المصادر.

(٢) لم أجد لابن الطباخ ترجمة في المصادر.

(٣) خبر المحتسب في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧١.

(٤) الصواب: «نهبها».

(٥) خبر كسر الشونة لم أجده في المصادر.

(٦) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.

(٧) الصواب: «وكانت».

وبلغ السلطانَ ذلك فبعث إليهم بعدّة من الخاصكية ومقدَّم المماليك ومعه الطواشية، فما قدروا على ردّهم حتى ركب السلطان بنفسه بمفرده، ونزل قريب المغرب وهو عابر بفرسه إلى جهة بولاق، وقد لحقه نفر يسير، فلما سمعوا بمجيئه/٣٥٨ب/ فرّوا إلى جهة دار قاسم الوزير، فلم يجدوه بها فنهبوا منها أشياء، وأفسدوا أشياء، ثم أصبحوا فقصدوا مصر العتيق[(١)] وفتحوا شُوَنه[(٢)] ونهبوها أيضاً، حتى أصبح السلطان حرض على الوالي على حِفظ الشُوَن، وأمر بعمل مصالح لحم الجُلبان وعليقهم، ولم يصعد إلى القلعة لا كاتب السرّ ولا ولده ناظر الخاص ولا الوزير خوفاً على أنفسهم[(٣)].

[استعفاء ابن مزهر من الحسبة]

ثم بعث الزين بن مُزهر يستعفي من الحسبة عن ولده، فتمنّع السلطان، ثم أجاب[(٤)].

[وفاة الكاتب الزين خطّاب]

[٣٣٩٦] ـ وفيه مات الكاتب المجيد، الزين خطّاب بن عمر[(٥)] بن خطّاب الدُنْجيهي، الأزهري، الشافعيّ.

وكان عالماً فاضلاً، خيّراً، ديّناً، كتب المنسوب فأجاده، وسمع الحديث على جماعة، لكنه كان عريض الدعوى، ضنيناً بنفسه.

ومولده (. . .)[(٦)] ٨[(٧)].

[ذو القعدة]

[وصول مكاتبة ابن حسن الطويل]

وفي قعدة وصل قايت[(٨)] الساقي الخاصكيّ من الرسالة[(٩)] ليعقوب شاه بن حسن الطويل ومعه مكاتبة بإظهار التودّد[(١٠)].

---

(١) الصواب: «مصر العتيقة».

(٢) الصواب: «وفتحوا شُوَنها».

(٣) خبر تأييد العوام في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧١، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٣.

(٤) خبر الاستعفاء في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٣.

(٥) انظر عن (خطاب بن عمر) في:
وجيز الكلام ٣/ ٩٩٠ رقم ٢١٩١، والضوء اللامع ٣/ ١٨١ رقم ٧٠٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٣.

(٦) في المخطوط بياض.

(٧) هكذا في المخطوط. وفي الضوء: مات عن نحو الأربعين سنة.

(٨) قايت = قيت.

(٩) الصواب: «من الرسلية».

(١٠) خبر وصول المكاتبة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٣.

[شنق مرعي بن حيدرة]

[٣٣٩٧] ـ وفيه شُنق مرعي بن حيدرة[١] شيخ ناحية الشلقون لشيء نُسب إليه.

وكان كريم النفس جداً، يُذكر بجميل.

[وفاة آسية بنت المؤيّد شيخ]

[٣٣٩٨] ـ وفيه ماتت الخَوَند آسية[٢] ابنة المؤيّد شيخ وزوجة يشبك الفقيه[٣] أمّ ولده يحيى[٤].

وكانت خيّرة ديّنة، عارفة بطرائق الخَوَندات، ولها شُهرة وذِكر.

ومولدها سنة اثنتي عشرة وثمانماية[٥].

[النجم المُشِعّ]

وفيه ظهر بالسماء نجم من غرائب النجوم ونوادرها انقضّ وله[٦] شعاع دائم معه تطاول وتقوّس على صفة غريبة جداً[٧].

[وفاة الجمال الهيتي]

[٣٣٩٩] ـ وفيه مات الجمال الهيتيّ[٨] المكتّب، عبد الله بن علي الأزهري، الشافعيّ.

وكان فاضلاً، خيّراً، ديّناً. انتفع به جماعة كتبوا عليه[٩].

---

(١) لم أجد لمرعي بن حيدرة ترجمة في المصادر.

(٢) انظر عن (الخوندآسية) في:
وجيز الكلام ٣/ ٩٩١ رقم ٢١٩٤، وفيه وفاتها في أواخر شوال، والضوء اللامع ١٢/ ٢ رقم ٢، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٤.

(٣) هو يشبك من سلمان شاه المؤيّدي الفقيه. ولد على رأس القرن الثامن الهجري، وأُحضر من بلاد الجركس في سنة ٨٠٠هـ. وتوفي سنة ٨٧٨هـ. انظر عنه في: الضوء اللامع ١٠/ ٢٧٠ ـ ٢٧٢ رقم ١٠٧٦.

(٤) ولد في ربيع الأول سنة ٨٤٢، ومات سنة ٨٧٦هـ. انظر عنه في: الضوء اللامع ١٠/ ٢٦٤، ٢٦٥ رقم ١٠٥٣.

(٥) في الضوء: جاوزت السبعين.

(٦) في المخطوط: «انقض له وله» وضرب على: «له» الأولى.

(٧) خبر النجم المشِعّ لم أجده في المصادر.

(٨) انظر عن (الجمال الهيتي) في:
الضوء اللامع ٥/ ٣٤ رقم ١٢٤.

(٩) مات عن ٧٥ سنة.

[ظهور البرهان الكركي]

وفي ذي قعدة ظهر البرهان الكرَكيّ[١] من اختفائه وصعد إلى بين يدي السلطان ونزل إلى داره.

[الإذن بعودة الأمراء]

[٣٤٠٠] ـ وفيه خرج الإذْن للأمراء بالقدوم إلى القاهرة[٢].

[وزارة آقبردي]

وفيه استقرّ آقبردي الدوادار في الوزارة مضافاً لِما بيده عِوضاً عن قاسم، وكان قد وكّل به[٣] وطُلب منه عمل الحساب، ثم أسلم لآقبردي فوكّل به ببعض طباق مماليكه[٤].

[نظر الدولة]

وقُرّر في نظر الدولة موفّق الدين الأسلميّ[٥]، عِوَضاً عن الشَرَف بن البَقَريّ[٦].

[الحسبة بالقاهرة]

وفيه استقرّ كسباي الشريفي[٧] في الحسبة/ ٣٥٩أ/ عِوَضاً عن البدر بن مُزهِر، وفرح الناس به ظنّاً بأنّ الحال يمشي فما يمشي[٨] إلّا يسيراً وعاد لِما كان عليه وزيادة[٩].

[توسيط أمير عربان هوّارة]

[٣٤٠١] ـ وفيه وُسّط عزوز[١٠]، وهو عبد العزيز بن عيسى بن يوسف بن عمر الهواري[١١]، أمير عربان هوّارة.

---

(١) خبر ظهور البرهان في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٤.
(٢) خبر الإذن بالعودة لم أجده في المصادر.
(٣) في المخطوط: «قد وكل بها لمعه». وضرب على: «بها لمعه».
(٤) خبر وزارة آقبردي في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٤.
(٥) في البدائع: «موفق الدين بن القُمُّص الأسلمي».
(٦) في البدائع: «عوضاً عن قاسم شغيته».
(٧) لم أجد لكسباي الشريفي ترجمة في المصادر.
(٨) الصواب: «فما مشى».
(٩) خبر الحسبة في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧١، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٤.
(١٠) في المخطوط: «غرور»، والتحرير من: البدائع.
(١١) انظر عن (الهواري) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٣٤، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.

(ولي أمرها)[١] شهراً واحداً مُكرَهاً على ذلك، ثم امتُحن ووُسّط.
وكان خيّراً، ديّناً، بل صالحاً.
ومولده بُعَيد الخمسين وثمانماية.

[توسيط يعقوب بن سليمان الهواري]

[٣٤٠٢] ـ وفيه أمر السلطان بتوسيط يعقوب بن سليمان[٢] بن عيسى بن يوسف بن عمر الهوّاريّ[٣]، أمير عربان هوّارة أيضاً.

[توسيط موسى بن عبد الله]

[٣٤٠٣] ـ وابن[٤] بشارة[٥].

[الشفاعة بالمجد ابن البقري]

والمجد بن البَقَريّ[٦]، وآل الأمر إلى الشفاعة في المجد، وتسلّمه كاتب السرّ.
وقُطع لسان يعقوب، وسُملت عينه.

[توسيط موسى الهواري]

[٣٤٠٤] ـ ووُسّط موسى بن أبي لاسون[٧] بن عمر الهوّاريّ.

[توسيط علي أخي عزوز]

[٣٤٠٥] ـ وعليّ أخو عَزّوز[٨].

[توسيط محمد بن بشارة]

[٣٤٠٦] ـ ومحمد بن بشارة[٩].

---

(١) ما بين القوسين كتب فوق السطر.
(٢) انظر عن (يعقوب بن سليمان) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٣٤، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.
(٣) انظر عن (موسى بن عبد الله) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٣٤، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.
(٤) في المخطوط: «وبن».
(٥) وهو: محمد بن بشارة. كما في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٤، وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ.
(٦) لم يذكره ابن إياس في بدائع الزهور.
(٧) انظر عن (موسى بن أبي لاسون) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٣٤، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.
(٨) في المخطوط: «غرور».
(٩) هو الذي تقدّم قبل قليل.

[غلاء الأرُزّ]

وفيه ارتفع سعر الأرُزّ جداً حتى أبيع الإردبّ منه بستّة دنانير، ويا ليته دام على ذلك، لكنه زاد بعد ذلك الضعف (فأبيع)[١] باثني عشر دينار[٢] الإردبّ، وصار عزيز الوجود[٣].

[ثورة الجلبان طلباً للحم والعليق]

وفيه تحزّب جماعة من الجُلبان ووقفوا بباب المدرج، وعرّفوا بعض الأمراء بأن يُعلم السلطان أنّ القصد أن يعمل مصالحهم ومصالح القرانصة من الجند في مرتّبات اللحم والعليق، فأعيدوا[٤] إليهم الجواب بأنه إذا دخل الأمراء نظر السلطان في المصالح[٥].

[الإشاعة بالفتنة]

وأشيع في هذا اليوم بوقوع فتنة، ونقل الكثير من الناس أثاثهم وأمتعتهم من الديار، ثم صعد الجلبان في يوم أخْذ الجامكية لبين يدي السلطان وقبّلوا له الأرض لكونهم جاءوا من السفر، فأخذ في تقريعهم[٦] وتوبيخهم كونهم عادوا والعدوّ من ورائهم، فنزل منهم جماعة إلى دار آقبردي الدوادار وكلّموه بكلمات تُشعِر بشرّ حتى تلطّف بهم. ثم أغلق بابه خوفاً من ثوران فتنة[٧].

[توسيط حرامي]

[٣٤٠٧] ـ وفيه وُسّط إنسان من الحرامية يُعرف بأحمد الدنف[٨].

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه استقرّ الزين عبد الرحمن الحسباني[٩]، ويُلقّب بهامان في قضاء الحنفية بدمشق، عِوَضاً/ ٣٥٩ب/ عن العماد إسماعيل الناصريّ بحكم صرفه[١٠]. وكان قد خلع عليه بسفره فما تمّ أمره حتى أُبطِل.

---

(١) تكرّرت في المخطوط.

(٢) الصواب: «ديناراً».

(٣) خبر غلاء الأرُزّ في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٤.

(٤) الصواب: «فأعيد».

(٥) خبر ثورة الجلبان سيتكرّر بعد قليل.

(٦) في المخطوط: «تفريعهم».

(٧) خبر الإشاعة بالفتنة في: وجيز الكلام ٣/ ٩٧١، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥.

(٨) خبر توسيط الحرامي في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٤، ووجيز الكلام ٣/ ٩٧٥.

(٩) في المخطوط: «الحساني»، والتصويب من: تاريخ البصروي، وبدائع الزهور: ووجيز الكلام.

(١٠) الخبر حتى هنا في: تاريخ البصروي ١١٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٥، ووجيز الكلام ٣/ ٩٩٧ (في حوادث سنة ٨٩٢هـ).

[كتابة السرّ بدمشق]

وقُرِّر في كتابة السرّ بدمشق لأمين محمد الحُسبانيّ[١] هذا، وغرِما في هذه الحادثة مالاً عظيماً، زيادة على العشرين ألف دينار، ثم لم ينتج لهما أمرٌ بعد ذلك[٢].

[الخطبة بجامع خُشقدم]

وفيه أقيمت الخطبة بجامع خُشقَدم الطواشي الذي أنشأه بباب الرملة، وكان قاعة فجدّد لها محراباً ومنارة، وأفرد لها باباً، وحصل بعد ذلك حضوراً[٣] أيضاً بحضرة عشرة أنفُس[٤].

[وفاة البرهان بن ظُهَيْرة]

[٣٤٠٨] ـ وفيه مات بمكة قاضيها ورئيسها البرهان بن ظُهَيْرة[٥]، إبراهيم بن علي بن محمد بن حسين[٦] بن علي بن أحمد بن ظُهَيرة المخزومي[٧]، المكي، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً، كاملاً، وجيهاً، رئيساً، حشماً، انتهت إليه رياسة مكة في عصره، وصار المرجع إليه[٨] للناس بها.

وولي عدّة وظايف، ثم القضاء الأكبر، وشُهر وذُكر، وطار صيتُه. وما نال أحدٌ من بني ظهيرة ما ناله من الحرمة ونفاد الكلمة.

ومولده سنة ٨٢٤[٩].

---

(١) في المخطوط: «الحسامي»، والتصحيح من: تاريخ البصروي ١١٥.

(٢) في تاريخ البصروي: وُلي الحسباني عوضاً عن موفق الدين العباسي، وبذل خمسة آلاف دينار خارجاً عن ألفِ أخرى، ووجيز الكلام ٣/ ٩٩٧ (في حوادث سنة ٨٩٢هـ). وفيه: إن عبد الرحمن الحُسباني لم يسافر لمحلّ قضائه لكون لم يورد، بل ولا ولده البدر أبو السعادات محمد المستقر في كتابة السر بدمشق عوضاً عن الشريف موفق الدين العباسي الحموي ما التزما به للعجز عنه، بحيث ضُرب الولد، ثم بعد تحمّلهما من الديون بالربا الزائد مالا ينهضا لأدائه إلا يوم القصاص.

(٣) الصواب: «حضور».

(٤) خبر الخطبة لم أجده في المصادر.

(٥) انظر عن (البرهان بن ظهيرة) في:
وجيز الكلام ٣/ ٨٧٧ و٩٨٣ رقم ٢١٧١، والضوء اللامع ١/ ٨٨ ـ ٩٩، ونظم العقيان ١٧ ـ ٢٣ رقم ٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٥، وشذرات الذهب ٧/ ٣٥٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (المستدرك على القسم الثاني) ص٦٧ ـ ٧٠ رقم ١٤، وتاريخ البصروي ١١٦، وموسوعة دول العالم الإسلام ورجالها ٢/ ١١٤٢.

(٦) في نظم العقيان: «.. محمد بن محمد بن حسين..».

(٧) في المخطوط: «المحذومي».

(٨) ضرب فوقها في المخطوط.

(٩) في الضوء، ونظم العقيان: مولده في سنة ٩٢٥هـ.

ووَلي قضاء مكة بعده ولده أبو السعود[١].

[دخول الأتابك أزبك بالأسرى العثمانيين]

وفيه كان دخول الأتابك أزبك إلى القاهرة بمن كان معه من الأمراء والجند والأسرى من العثمانية، وغيرهم بين يديه منهم ابن[٢] هِرسِك وسناجق العثمانية منكّسة وارتجّت القاهرة لدخولهم، وكان لهم وقتاً حافلًا ويوماً مشهوداً[٣]. وخلع السلطان على الأتابك ومن معه، وعاتب ابن[٤] هرسِك، ثم جعله عند قانصوه خمس ماية، ووزّع الأسرى على جماعات يتكفّلوا[٥] بهم.

وقد بيّنّا كيفية دخول الأتابك هذا على حقيقته بكلام طويل في تاريخنا «الروض الباسم»[٦]، وهذا ملخّصه[٧].

[التحذير من شراء الخيول من الجلبان]

وفيه نودي من قِبَل السلطان بأنّ أحداً لا يشتري من جُلبان السلطان لا فَرَساً ولا بغلًا خوفاً من دهوم[٨] داهم، واستُدِلّ بهذا زيادة الفتنة لم تنحسم[٩].

[ثورة الجلبان]

وفيه في سلْخه كانت كائنة ثوران الجلبان وتعبيثهم[١٠] وركوبهم على السلطان بآلة الحراب والسلاح الكامل.

---

(١) في المخطوط: «أبو السعيد»، والتصحيح من: الضوء ١/ ٩٥، والبدائع ٣/ ٢٣٥، وهو: محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد ـ ولد سنة ٨٥٨ وتوفي سنة ٩٢٧هـ. انظر عنه في: الضوء اللامع ٦/ ٢٦٤ ـ ٢٧١ رقم ٩٠٤، وحوادث الزمان لابن الحمصي ٣/ ٢٩ رقم ٨٧٥، والكواكب السائرة ١/ ٢٩.
وقال السخاوي في (وجيز الكلام ٣/ ٩٧٧): «.. ولبّس الجماليّ أبو (كذا) السعود التشريف المشار إليه، وجاءت الأخبار بأنه لم يُرَ في هذه الأزمان بمكة مثل هذا اليوم، وأنه لم يتخلّف عن المشي مع القاضي أحد من القضاة والأمراء والأعيان وغيرهم، بل ومشى الشريف لخلف المقام، فما مكّنه القاضي، فرجع بعد جهد، ثم جاءه هو وأولاده أفراداً بعد يسير لبيته، ولم يجلس، بل قرأ الفاتحة، ودعا، وأظهر جميعهم السرور التام».

(٢) في المخطوط: «بن».

(٣) الصواب: «وكان لهم وقت حافل ويوم مشهود».

(٤) في المخطوط: «بن».

(٥) الصواب: «يتكفّلون».

(٦) في القسم الضائع منه.

(٧) خبر دخول الأتابك في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٥.

(٨) الصواب: «دهْم».

(٩) خبر التحذير لم أجده في المصادر.

(١٠) مهملة في المخطوط.

وكانوا قد ثاروا هذا اليوم مجتمعين قبل لبس لأمة الحرب،/ ٣٦٠أ/ وكلّموا آقبردي الدوادار في أن يكلّم[١] السلطان في عمل مصالحهم في مرتّب اللحم والعليق، وفي نفقةٍ ينفقها عليهم. ووقع خبط كثير، وقال وقيل لشرورٍ، ورجع للسلطان غير ما مرة وهو مصمّم على عدم إجابتهم إلى شيء مما سألوه، فبادروا إلى الإعلان بالفتنة والخروج عن الطَّور، ولبسوا الدروع[٢] وتسلّحوا وحضروا إلى الرملة أفواجاً أفواجاً، وكانت ضجّة هائلة ارتجّت لها القاهرة، وعظمت الفتنة. وحصل أشياء يطول الشرح في ذِكر جزئياتها. وآلت في هذا اليوم إلى غير طائل[٣].

وكان ما سنذكره في ذي حجّة.

[غلاء القمح والحبوب]

وفيه أبيع الإردبّ القمح بألف وماية، وزاد سعر غيره من الحبوب أيضاً، وأخذ الكثير من الناس في نقل الأمتعة والأثاث من ديارهم.

وبات[٤] الجلبان مُظهرين الشرّ[٥].

[ذو الحجة]

[شدّة الحرّ]

وفي ذي حجّة، في مستهلّه كان الحرّ شديداً بحيث أشبه حرّ الصيف مع أن كيهك[٦] دخل[٧].

[إبطال موكب التهنئة بالشهر]

وفيه بطل موكب رأس الشهر والتهنئة به مع وجود السلطان بقلعته، وأصبح الجلبان فيه على ما أمسوا، وصعد الأتابك أزبك وبعضاً[٨] من الأمراء إلى القلعة في غلس هذا[٩] اليوم لتدارُك هذا الفارط، ثم جال الجلبان وهم بالأسلحة بخيولهم بسوق الخيل تحت القلعة. ووقع لهم أشياء غريبة نادرة وجزئيّات يطول الشرح في ذكرها، وفعلوا أفعالًا عجيبة.

---

(١) في المخطوط: «تكلم».

(٢) في المخطوط: «الذروع».

(٣) خبر ثورة الجلبان في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٥، ٢٣٦.

(٤) في المخطوط: «ومات»، وهو سهو من الناسخ.

(٥) خبر غلاء القمح لم أجده في المصادر.

(٦) كيهكك: هو الشهر الرابع في السنة القبطية.

(٧) خبر شدّة الحَر لم أجده في المصادر.

(٨) الصواب: «وبعضٌ».

(٩) في المخطوط: «هذ».

وآل الأمر أن تلطّف الأتابك بالسلطان في أن يرضيهم بشيء ينفقه فيهم وهو يمتنع من ذلك.

ثم آلت القصّة إلى أن استقرّ الحال أن يُنفق على كل شخص منهم خمسون ديناراً. وسكنت الفتنة بعد اللُتّيا والتي.

وكانت هذه الركبة والركبة التي قبلها في ذي[١] اليومين على هذه الصفة من نوادر الركبانات وغرايبها، وكذلك هذه النفقة على هذا[٢] الوجه[٣].

[إقامة الموكب بالحوش]

وفيه أقيم الموكب بالحوش[٤] وحضره الأتابك أزبك وبقية الأمراء والجند السلطاني، وفُرّقت الأقاطيع الشاغرة عمّن مات أو قُتل من الجند./ ٣٦٠ب/ وكان الأتابك قد عيّن جماعات لذلك فأخرجت لهم اليكتبات[٥]، والأتابك هو المترجم في ذلك[٦].

[إقرار أمير عشرة]

وأُقِرّ في هذا اليوم أقباي من جانم[٧] الظاهري خُشقَدم [بإمرة[٨]] عشرة، عِوضاً عن أصباي الشعبانيّ[٩] بحكم عجزه.

وقانَم[١٠] أبو شعره الأشرفيّ إينال، عِوَضاً عن قراكز[١١] بحكم عجزه أيضاً[١٢].

[قلّة الأضاحي]

وفيه كانت الضحايا قليلة جداً[١٣]، وأشيع بأنّ السلطان يفرّقها على الجند رأساً وديناراً. وبلغ الجلبان ذلك، ففرحوا بأنهم لا يأخذون إلا رأسين ودينار[١٤]، وبلغ

---

(١) الصواب: «في هذين».
(٢) في المخطوط: «على لهذا».
(٣) خبر إبطال الموكب في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٦.
(٤) في المخطوط: «بالحوس».
(٥) هكذا في المخطوط. والمراد: المكتوبات.
(٦) خبر إقامة الموكب في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٦.
(٧) لم أجد لأقباي من جانم ترجمة في المصادر.
(٨) إضافة من البدائع.
(٩) هو: أصباي السيفي قُرقماس الشعباني، كما في البدائع ٣/ ٢٣٦.
(١٠) لم أجد لقانم أبي شعرة ترجمة في المصادر.
(١١) لم أجد لقراكز ترجمة في المصادر.
(١٢) خبر إقرار أمير في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٦.
(١٣) الخبر حتى هنا في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٦.
(١٤) الصواب: «وديناراً».

السلطان ذلك فقام بنفسه إلى تفرقة الضحايا من القلعة، وجلس ليفرّقها، وفرّقها رأساً وديناراً، فما تجرّأ أحداً[١] أن يتكلّم بكلمة واحدة. ولا زال جالساً على التفرقة إلى بعد العصر، ووقعت أشياء[٢].

[الاحتفال بالعيد]

وفيه أقيم العيد بالقلعة حافلاً[٣].

[تفرقة الجامكية على الجند]

وفيه جلس السلطان لتفرقة الجامكية على الجند، ولما تهيّأوا لذلك أعلم السلطان بأنّ الجلبان قالوا: لا نقبض[٤] الجامكية إلّا مع الخمسين ديناراً النفقة، فأُخّرت حتى نُفقت معاً، فنُفق للقرانصة خمسة وعشرون ديناراً، وللجلبان خمسون. ولم يُعط من توجّه في التجريدة الأخيرة شي[٥]. ووقع من السلطان للقرانصة ثم الجلبان كلمات كثيرة، وكان وقتاً عجيباً[٦].

[مقتل امرأة]

وفيه ضرب إنسان من أولاد الناس امرأة بسِكّين معه، فوقعت ميّتة، وآل أمره أن شُنق بعد ذلك[٧].

* * *

[مصالحة صاحب سمرقند مع أخيه]

[وفيها][٨] - أعني هذه السنة - التقى جيش أحمد بن بو سعيد[٩] مع جيش محمود بن يونس[١٠] خان بن جنكز خان.

وكان أحمد بن بو سعيد صاحب سمرقند، وأخوه عمر بزج عينه[١١] منضمّاً[١٢] إلى محمود.

وكان عدّة الجيشان[١٣] نحواً من ماية وخمسين ألفاً، ورحل منهم بالصالح الوليّ

---

(١) الصواب: «فما تجرّأ أحد».

(٢) بقية الخبر لم أجده في المصادر.

(٣) خبر الاحتفال بالعيد لم أجده في المصادر.

(٤) في المخطوط: «لا يقبض».

(٥) الصواب: «شيئاً».

(٦) خبر تفرقة الجامكية في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٦.

(٧) خبر مقتل المرأة لم أجده في المصادر.

(٨) في المخطوط بياض.

(٩) لم أجد لأحمد بن بوسعيد ترجمة في المصادر.

(١٠) لم أجد لمحمود بن يونس، ترجمة في المصادر.

(١١) هكذا في المخطوط مهملة.

(١٢) في المخطوط: «منهما».

(١٣) في المخطوط: «الحسان»

العارف خواجه عبد الله الشاشي[١] حتى وقع الأفعال بتركه[٢]، وتصافوا وتوافوا على سماط الشيخ عبد الله المذكور، وقد نُصبت سجّادته بين العسكرين، وخمدت الفتنة، وعُدّ ذلك من نوادر الشيخ المذكور. نفع الله تعالى به[٣].

(١) في المخطوط: «عبد له الشاسي».

(٢) هكذا في المخطوط.

(٣) خبر المصالحة لم أجده في المصادر.

سنة اثنين[١] وتسعين وثمانماية

[محرّم]

[شدّة البرد وارتفاع الأسعار]

/ ٣٦١أ/ في محرم منها ـ وكان ثاني طوبة ـ اشتدّ البرد جدّاً، وكانت الأسعار مرتفعة، وزِنة الخبز كل رغيف ثلاثة[٢] أواق ونصف، ثلاثة دراهم. بل ربّما وُجد الرغيف ثلاث أواق، فكان كل رطل خبز باثني عشر درهماً. وكانت أحوال الناس في وقوف وتعطُّل جداً، وزادت الفلوس وكثُر ضربُها، وأضرّ ذلك بحال الناس، وارتفع سعر النصف الفضّة صرفاً إلى أربعة وعشرين درهماً نُقرة.

هذا، والجُلبان وغلمانهم وعبيدهم والزُعر من العوامّ والأوباش يفعلون ما شاءوا كما شاءوا ولا من يردّهم، والطرقات مخوفة، والأراجيف عمّالة بتحرّك ابن[٣] عثمان، وقصده البلاد الحلبية، والسلطان يصرّح لأمرائه وجُنده في كل قليل بأن يكونوا على أُهبة متى دُعوا فلْيُجيبوا ويخرجوا[٤].

[تفرقة الجامكية والنفقة]

وفيه فُرّقت بقيّة الجامكية من الشهر الماضي من السنة الماضية، وبقيّة النفقة. ومع ذلك فلم يكمل[٥].

[وفاة السلطان المنصور عثمان]

[٣٤٠٩] ـ وفيه مات بدمياط السلطان الملك المنصور[٦]، عثمان بن الظاهر جقمق، أبو السعادات القاهري، الحنفيّ.

---

(١) في المخطوط: «سنة ثلاث»، وهو سهو من الناسخ.

(٢) الصواب: «ثلاثة».

(٣) في المخطوط: «بن».

(٤) خبر شدّة البرد في: وجيز الكلام ٣/ ٩٩٢، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٧، وشذرات الذهب ٧/ ٣٥٢ باختصار.

(٥) خبر تفرقة الجامكية لم أجده في المصادر.

(٦) انظر عن (الملك المنصور) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٢١، ١٠٢٢ رقم ٢٢١١، والضوء اللامع ٥/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ٤٥٦، وبدائع =

وكان عالماً، فاضلًا، مفتناً.

وقد عرفتَ أحواله فيما تقدّم من سلطنته وغيرها، وما جرت[١] له وعليه.

ومولده سنة [٩]٨٣[٢].

[إطلاق سراح الأسرى العثمانيين]

وفيه مَنّ السلطان على أمير الأمراء لابن عثمان أحمد بن هرسك، وعلى من معه، وعلى كاتب الجيش، وفكّ قيودهم ووعدهم الجميل، وبتجهيزهم إلى بلادهم وأستاذهم، وأخذ في تهيئة أسباب ذلك عساه يقدر على عمل الصلح بين المملكتين. ثم[٣] جهّز ابن[٤] هرسك هذا جهازاً ملوكياً، وأقيم له يرقاً هائلاً[٥] كيَرَق مقدَّمي الألوف بمصر. وسافر بعد أيام بعد أن غرم عليه السلطان مالًا طائلًا، وما حصل منه نتيجة بعد ذلك[٦].

[شدّة الغلاء]

وفيه أبيع الإردبّ القمح كل إردب بستة دنانير، وظهر[٧] شدّة الغلاء، وزاد في هذه الأيام حتى أجهد الناس، وأكل الكثير من حشائش الأرض/ ٣٦١ب/ وقعر الجزر وقشور البطيخ، بل والجِيَف وغير ذلك، ومات الكثير من الجوع، سيما أهل السجون[٨].

[الصلاة على جنائز]

[٣٤١٠] ـ وفيه صُلّي على عدّة جنائز بمُصَلَّى سبيل المؤمني[٩].

[فتح شُوَن القمح ببولاق]

وفيه فُتحت عدّة شُوَن ببولاق، وبيع منها القمح بخمسة دنانير الإردبّ بعد أن قام المحتسب قياماً، وضرب الكثير من الباعة والخبّازين ونحوهم، وكثُر وجود الذُرَة في هذه الأيام، وكان قد زُرع منه الكثير بالوجه القِبْلي، فاستعان به الناس، لا سيما الفقراء، في قوتهم، وحصل به فرج[١٠].

= الزهور ٣/ ٢٣٧، وأخبار الدول ٤/ ٣١٢ و٣١٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (المستدرك على القسم الثاني) ٢٠٤ رقم ١٥٠.

(١) الصواب: «وما جرى».

(٢) ما بين الحاصرتين أضفناه من: الضوء اللامع ٥/ ١٢٧.

(٣) في المخطوط: «عن». (٤) في المخطوط: «بن».

(٥) الصواب: «أقيم له يرق هائل».

(٦) خبر إطلاق الأسرى في بدائع الزهور ٣/ ٢٣٧.

(٧) الصواب: «وظهرت».

(٨) خبر شدّة الغلاء في بدائع الزهور ٣/ ٢٣٧، ٢٣٨.

(٩) خبر الصلاة في بدائع الزهور ٣/ ٢٣٧، ٢٣٨.

(١٠) خبر فتح الشُوَن في بدائع الزهور ٣/ ٢٣٨.

[إمرة قيت الساقي]

وفيه تأمّر قيت الساقي عشرة، وكذا مُغُلباي البَجْمقدار. وقُرّر قايت الرجبيّ بجمقداراً[١].

[الكشف على تعلّقات المنصور عثمان]

وفيه سافر الأتابك أزبك، وخُشقَدم الطواشي إلى جهة ثغر دمياط للنظر في تعلّقات الملك المنصور، وقد ورد خبر موته إلى القاهرة. ثم بعد أيام أُحضِرت رُمّته إلى القاهرة، ودُفنت عند أبيه بتربة قانباي الجركسيّ[٢].

[نيابة حاجب دمشق]

وفيه قدم إينال الخسيف نائب صفد أحد جُلبان السلطان إلى القاهرة بطلب، وقُرّر في نيابة يلباي حاجب دمشق. ثم بعد مدّة تقرّر إينال هذا في حجوبية يلباي[٣].

[وفاة ابن سوله الفارسكوري]

[٣٤١١] ـ وفيه مات الشمس بن سوله[٤]، محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الفارسكوري، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، خيّراً، ديّناً، صادق اللهجة، دمث الأخلاق، ألّف وصنّف، وسمع على جماعة[٥].

[وفاة الشمس بن حُلَّة]

[٣٤١٢] ـ وفيه مات المنشد، المطرب، الواعظ، المادح، الشمس بن حُلَّة[٦]، محمد بن عثمان القاهري، الشافعيّ.

---

(١) خبر إمرة قيت في بدائع الزهور ٣/ ٢٣٨.

(٢) خبر الكشف بعضه في بدائع الزهور ٣/ ٢٣٨.

(٣) خبر نيابة الحاجب في: تاريخ البصروي ١١٨، ومفاكهة الخلان ١/ ٧٣، ٧٤، و٨٥، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٨، ومملكة صفد في عهد المماليك ٣٠٠ رقم ١٣٢ و١٣٣.

(٤) انظر عن (ابن سوله) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٣٨، والضوء اللامع ٧/ ٢٨٣ رقم ٧٣١، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٣٤. و«ابن سولة»: هو لقب جدّه، لكونه رام أن يقول سوسة فسبق لسانه لسولة فجرت عليه.

(٥) ولد في شوال سنة ٨٢١ بدمياط.

(٦) انظر عن (ابن حُلّة) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٢٦ رقم ٢٢٢٤، والضوء اللامع ٨/ ١٥٠ رقم ٣٥٤ وفيه: «ويعرف بابن خلد»، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٨.

وكان له شُهرة وذكر في فنونه، وله فضائل.

ومولده قبل العشرين وثمانماية.

[انخفاض سعر القمح]

وفيه انحلّ سعر[(١)] القمح شيئاً[(٢)] فأبيع بأربعة دنانير الإردبّ بعد ستة بواسطة جلْب الذُرَة[(٣)].

[موتى البرد والجوع]

وفيه أُخرج من باب القرافة نحواً[(٤)] من ستٍّ وثلاثين جنازة، غالبهم[(٥)] فقراء[(٦)]، وقد ماتوا من البرد والجوع.[(٧)]

[وفاة خطيب شُبرا]

[٣٤١٣] ـ وفيه مات الشمس محمد الجَوْجَريّ[(٨)]، خطيب شُبرا.

وكان فاضلًا مشكوراً[(٩)].

[صفر]

[تدريس الحنفية بالصرغتمشيّة]

وفي صفر قرّر بَرْسْباي قرا رأس نوبة النُوَب/ ٣٦٢أ/ في وظيفة طلب تدريس الحنفية

---

(١) في المخطوط: «السعر» وضرب على أل التعريف.

(٢) في المخطوط: «شيا».

(٣) خبر انخفاض السعر في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٠٢، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٨.

وقال ابن إياس: «وقُطع الخبز من أكثر الخوانق والمدارس أوقاتاً، وانجفل كثيرون إلى الأماكن التي لم يحلّ بها هذا البلاء كغزّة، ووصل علم ذلك للفرنج، فجلب جمْعٌ من تجّارهم قمحاً كثيراً، بيع الإردبّ منه بثلاثة دنانير فأقلّ بعد أن كان بستة فأزيَد، وشقّ ذلك على طالب الازدياد، وربما احتال بأمرٍ يوصله لبعض غرضه، ثم جاء الشعير الجديد، فتوسّع الناس به. وبالجملة، فلم تدرك مثل هذه الأيام، والعبارة تقصُر عن شرح تفصيله، والموت فيها منتشر، والأبدان ضعيفة». (وجيز الكلام ٣/ ١٠٠٢، ١٠٠٣).

(٤) الصواب: «نحوٌ».

(٥) الصواب: «أغلبهم».

(٦) في المخطوط: «الفقراء»، وضرب على أل التعريف.

(٧) خبر الموتى لم أجده في المصادر.

(٨) انظر عن (محمد الجوجري) في:

وجيز الكلام ٣/ ١٢٠، ١٠٢١ رقم ٢٢٠٨، والضوء اللامع ١٠/ ١٨ رقم ٥٤ وهو: محمد بن محمد بن محمود بن أبي بكر بن عبد الله بن ظاهر الجوجري ثم القاهري، الشافعي، الناسخ.

(٩) ولد في سنة تسع وأربعين وثمانمائة بجوجر.

بالصرغتمشيّة إنساناً شافعياً، فكلّم في ذلك، وأنّ شرط الواقف غير ذلك فأجاب بأنه تحنّف، وعُدّ هذا من النوادر[١].

[وصول أمير بلاد المحجر]

وفيه وصل محمود بن طُرْغُل أمير بلاد المحجر من بلاد الورسق، وابن[٢] قَرَمان، وقد أخرج منها باستيلاء ابن عثمان عليها، وآل أمره بعد أن أقام بالقاهرة وقتاً أنْ قُرّر في أتابكية حماه[٣].

[الحجْر على النحاس]

وفيه حُجر على النحاس، وأُخِذ من الناس لجهة دار الضرب ليضرب فلوساً، وفسد الحال في الفلوس جداً[٤].

[إنسان يموت من الجوع]

وفيه مات إنسان من الفقراء جوعاً، وبقي بغير دفن إلى اليوم الثاني[٥].

[خسوف القمر]

وفيه خُسِف جميع القمر ولهج أهل النجامة بشيء يكون، وما كان شيئاً[٦] مما لهجوا به[٧].

وفي ذلك أنشدتُ أبياتاً من جملتها:

لا تفعل الشمس شيئاً[٨] لا ولا القمر ... وعن خسوفهما لا يصدر الأثر

[وفاة النظام الحنفي]

[٣٤١٤] ـ وفيه مات النظام الحنفيّ[٩]، محمد بن ألْجي بُغا[١٠] التركيّ الأصل، القاهري.

---

(١) خبر تدريس الحنفية في: وجيز الكلام ٣/ ٩٩٤ وفيه: «ودرّس في صفر من الحنفية الشهاب أحمد بن إسماعيل الحريري بالحسنية، واستحسنتُ تأديته وفصاحته».

(٢) في المخطوط: «وبن».

(٣) خبر وصول الأمير لم أجده في المصادر.

(٤) الحجْر على النحاس لم أجده في المصادر.

(٥) خبر موت إنسان لم أجده في المصادر.

(٦) الصواب: «وما كان شيء».

(٧) خبر الخسوف في: وجيز الكلام ٣/ ٩٩٢، ٩٩٣، وتاريخ البصروي ١١٧ وفيه: «كسف القمر واستمرّ مكسوفاً إلى طلوع الشمس»، ومفاكهة الخلان ١/ ٨٤.

(٨) في المخطوط: «شيا».

(٩) انظر عن (النظام الحنفي) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٢١ رقم ٢٢١٠، والضوء اللامع ٧/ ١٤٥ ـ ١٤٧ رقم ٣٥٧، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٩، ولم يذكره كحالة في: معجم المؤلفين مع أنه كان من المؤلّفين.

(١٠) في البدائع: «الحي بغا».

وكان عالماً، فاضلاً، عارفاً بفنون.
سمع على جماعة، وولي تدريس الفقه بالحسينية.
وكان حَسَن السمْت والملتقى، بشوش الوجه، كريم النفس، مع تعاظُم وشَمَم.
(ومولده في سنة ٨١٣[١])[٢].

[شُحّ المياه]

وفيه ارتفع سعر الرطوبة[٣] الماء، وقلّ وجودها، وازدحم الناس على جِمال السّقّايين، فصار الغلاء في المأكل والمشرب. ولله الأمر[٤].

[وفاة قانصوه الخسيف]

[٣٤١٥] ـ وفيه مات بمكة المشرّفة قانصوه الخسيف[٥] الأحمدي، الأشرفيّ إينال.
أحد مقدّمي الألوف.
وكان أدوباً، حشماً، عارفاً، بأنواع الفروسية، شجاعاً، لكنه كان متعاظماً جداً.

[فقير يأكل الدماء]

وفيه دخل إنسان فقير لبعض المذابح فتناول الدم فأكله، فقام عليه بعضٌ، فقال: «والله إنّ الجوع حرقني». فتُعُجّب منه. ووقع في هذا الغلاء أشياء نحو هذه كثيرة كالتقاط حَبّ الشعير من زبل الدوابّ وأكله، وأكل بعض الزبل بقشّه، والميتة، ووقع فيه أشياء نادرة[٦].

---

(١) في الضوء ٧/ ١٤٥ ولد في سنة ٨١٤هـ.
(٢) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.
(٣) في المخطوط: «الرطوابرة».
(٤) خبر شحّ المياه لم أجده في المصادر.
(٥) انظر عن (قانصوه الخسيف) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٢٥ رقم ٢٢٢١، والضوء اللامع ٦/ ١٩٨ رقم ٦٧٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٩، وقد وضع له المؤلّف ـ رحمه الله ـ في الروض الباسم ٤/ ١٧٥ب، ٦٧٦أ ترجمة، فقال: وقانصوه هذا موجود الآن بهذا الزمان فلنترجمه: هو من مماليك الأشرف إينال من أعيانهم، وصُيّر خاصكياً في دولة خشقدم وبقي بعد موته، ولما مات الظاهر خشقدم حضر إلى القاهرة ثم كان من أعظم القائمين مع الأتابك قايتباي، فلما تسلطن قدّمه وأدناه وولّاه الحسبة في هذا اليوم على إمرة عشرة. ثم رقّاه بعد ذلك إلى تقدمة ألف، ووقع بينه وبين يشبك من مهدي شنآن لأمرٍ ما، وبلغ السلطان، ذلك فغضب عليه وأخرجه إلى ثغر دمياط بطالاً فدام بها إلى هذه الأيام، فيقال: إن المنصور عثمان بعث بشكواه إلى السلطان مما يرتكبه من مظالم الناس واستعمالهم في أشغال له وبعض عماير بغير أجرة، وإنْ أعطاهم فبغير نصفه، وأنه يتظاهر بأمور منكرة ما بين شرب وغير ذلك، فأمر السلطان بإخراجه من ثغر دمياط متوجهاً إلى مكة، وخرج له الأمر بذلك في شعبان سنة تسع وثمانين، فتجّهز وحضر إلى القاهرة ونزل بتربة الدوادار من غير اجتماع على أحد، ثم توجّه من التربة إلى جهة الطور ليتوجّه إلى مكة من البحر. وهو إنسان جسيم، كثير التعاظم والشمم الزائد، وعنده شجاعة وإقدام، وله حسن هيئة وشكالة. وسِنّه يقرب من الخمسين، وعنده إسراف على نفسه».
(٦) خبر الفقير لم أجده في المصادر.

[ربيع الأول]

[البرد والرياح والغلاء]

وفي ربيع الأول قوي البرد وثارت رياح الحسوم، واستهلّ والغلاء فوق الحدّ والأراجيف بحالة/ ٣٦٢ب/ بأمور يسيء الناس سماعُها[١].

[المشاورة بشأن التجريدة]

وفيه وقع التشاور بين السلطان وأمرائه في أمر خروج تجريدة، أو خروجه هو بنفسه، وما انفصل الحال على طائل[٢].

[قراءة المولد]

[وفيه][٣] كان المولد بالقلعة، وكان (حافلًا)[٤]، وحضره البرهان بن الكَرَكي لقراءة[٥] له به.

وكان هو الداعي حين الختْم، وأخذ في دعائه يعرّض بأشياء، واخترع كلمات دعا بها للسلطان، ومن[٦] حضر ذلك[٧].

[وفاة ملاج اليوسفي]

[٣٤١٦] ـ وفيه مات ملاج اليوسُفي[٨]، الظاهريّ، جقمق، نائب القلعة.

وكان خيّراً، ديّناً، أدوباً، حشماً، عاقلًا، عارفاً بفنون الفروسية.

[سرقة الأكفان]

وفيه وقعت نادرة غريبة، وهي أنّ إنساناً بناحية طُرا كان ينبش على الأكفان فيسرقها، فقُبض عليه، وجرت عليه أمور، وأظهر التوبة، وكُتب عليه قسامة بأن لا يتتبّع جنازة لئلّا يعرف مكان دفنها، فاتفق موت إنسان فترصّده حتى أُخرجت جنازته وما أمكنه

---

(١) خبر البرد لم أجده في المصادر.

(٢) خبر المشاورة لم أجده في الصمادر.

(٣) إضافة على المخطوط.

(٤) كتبت فوق السطر.

(٥) هكذا في المخطوط.

(٦) في المخطوط كتب: «واحضره» ثم ضرب عليها خطأ.

(٧) خبر المولد في: بدائع الزهور ٣/ ٢٣٩.

(٨) انظر عن (ملاج الظاهري) في:
وجيز الكلام ٣/ ٢٦. (رقم ٢٢٢٢، والضوء اللامع ١٠/ ١٦٩ رقم ٧١٠ (باختصار) وفيه: «ملج»، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٩.

أن يتبعها، فصعد على نخلة يتيسّر له الإشراف على مكان دفن الميت من غير أن يطّلع عليه أحد، فوقع من أعلى النخلة ومات. وعُدّ ذلك من نوادر الاتفاقات[١].

[سقوط حائط على الصلاح الطرابلسي]

وفيه ثارت رياح عاصفة فسقط من شدّة هبوبها حائط على الصلاح الطرابلسيّ وهو راكب، فكاد[٢] يموت، وشجّ[٣] رأسه، وسقطت سِنّة له، وماتت[٤] بغلته[٥].

[احتكار الملح]

وفيه قام إنسان من الدبّاغين فاحتكر الملح وضمنه بمكْسٍ قدّره على نفسه استجدّه لم يكن من قبل ذلك، فارتفع سعر الملح.

ثم أخبرني من أثق به أنّ الملاّحة في هذه السنة بعد هذا الضمان صارت لا تُخْرج من الملح نصيب[٦] مما كان قبل ذلك، وتغيّر الملح في لونه وطعمه، ولله الأمر[٧].

[وفاة فارس السيفي]

[٣٤١٧] ـ وفيه مات فارس السيفي[٨] قانباي الجركسيّ.

وهو في عشر الثمانين.

وكان إنساناً حسناً، خيّراً، ديّناً، له يد وخير ومعروف ومَيْل لأهل العلم والقرآن.

ومن آثاره مكاناً[٩] كالمسجد أنشأه بزيادة جامع ابن[١٠] طولون، وفسقية للوضوء وميضأة.

[ربيع الآخر]

[الكشف على أرض بدهشور]

وفي ربيع الآخر لما حضر/ ٣٦٣أ/ القضاة عند السلطان للتهنئة بالشهر أمرهم بأن

---

(١) خبر سرقة الأكفان لم أجده في المصادر.

(٢) في المخطوط: «فكان».

(٣) في المخطوط: «وسج».

(٤) في المخطوط: «وماتب».

(٥) خبر سقوط الحائط انفرد به المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٦) الصواب: «نصيباً».

(٧) خبر احتكار الملح في: وجيز الكلام ٣/ ١٠١،، ١٠٠٢ وفيه: «وضمن ابن مسعود الخشاب الجلود، فارتفع ثمن الملح أيضاً، وقاسى الناس مما أشير لأطرافه شدّة»، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٩.

(٨) لم أجد لفارس السيفي ترجمة في المصادر.

(٩) الصواب: «مكان».

(١٠) في المخطوط: «بن».

يتوجّهوا[١] الأربعة إلى دَهْشور لكشف أرض كان وقع بين الخليفة وبين إنسان من جُلبان السلطان المُقْطَعين بها تنازُع، فتوجّهوا بعد أيام، وعادوا، ولم يحصل من ذلك طائل. وعُدّ كشف القضاة الأربعة ذلك بأنفسهم من النوادر[٢].

[وفاة الزين عبد العظيم السدّار]

[٣٤١٨] ـ وفيه مات الشيخ الصالح، المعتقد، الزين، عبد العظيم بن ناصر بن خَلَف السدّار[٣]، بباب زُويلة.

وكان من عبا[د][٤] الله الصالحين يُقصَد بالزيارة والتّبرُّك بدعائه.

ومولده بُعَيْد العشرين وثمانمائة.

[التزاحم على الماء]

وفيه تكالب (الناس)[٥] على الماء، ولم يوجد السّقّايين[٦] بالجِمال، وصار الناس يسقون بالحمير بالجرار وعلى الدلوس، وغُلّقت الأسبلة، وتزاحم الناس عليها[٧]. وحصل أشياء غريبة في ذلك يطول الشرح في ذِكرها قد بيّناها في تاريخنا «الروض»[٨].

[استعراض السلطان للجند]

وفيه عرض السلطان الجُند، وكتب منهم ما شاء الله أن يكتب، فلم يشك كل أحد

---

(١) الصواب: «بأن يتوجّه».

(٢) خبر الكشف في: وجيز الكلام ٣/ ٩٩٨، ٩٩٩ وفيه: «وفي خامس ربيع الثاني توجّه القضاة لدَهشور إقطاع الخلافة من الأعمال الجيزية لكشف ما هو بأرض منشأتها من رزقة وبركة لصيد السمك جارية الآن تحت نظر أمير المؤمنين بمقتضى أنها وقْفٌ من عمّته مريم أخت الخلفاء الخمسة بني المتوكل على الله. زعم أحد مُقطعي المنشأة هو أسنباي الأشرفي المتكلّم في شدّ الشربخاناه، ويُعرف بمبشّر الحاج، ممّن يُذكر بعقلٍ وأدب ورأيتهما منه، دخولهما في إقطاعه، فإنّ عدمه عند من عدا المالكي من القضاة، واستظهر الشافعي ببعض قرائن، ووافقه الآخران عليها بعد أن سمع نائبه المحيوي ابن مظفّر البيّنة وقبلها، ثم وقع التكلّم في ذلك أول جمادى الأولى في مجلس السلطان بحضرة أمير المؤمنين، وتكلّم الشافعي بما أرجو انتفاعه به مع القصد الجميل، وثبت النائب مع تعرّض المالكي له بما يقتضي الإيقاع به، ولكنْ كفّ الله، وإنْ لم يَسلَم من شيء. وبالجملة، فلم ينبرم أمر، ولكنْ سكت أمير المؤمنين عقلًا وغَلَبَة كما سكت عن تركة ابنة عمّه أمير المؤمنين المستنجد سبطة ابن البُلقيني، وصرّح السلطان في سنة أربع بعتب القضاة في عدم فصل القضايا، وعيّن هذه منها».

(٣) انظر عن (ابن خَلَف السدّار) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٣٩ وفيه: كان يبيع السدر والحِنّاء عند الغرابليين.

(٤) ساقطة من المخطوط.

(٥) كتبت فوق السطر.

(٦) الصواب: «السقّاءون».

(٧) خبر التزاحم في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٠١.

(٨) في القسم الضائع منه.

في خروج العسكر عن قريب، ثم لم يكن ذلك، لا في هذه السنة ولا في أوائل التي قبلها، بل في جماد منها كما سيأتي[١].

[انتحار شخص]

وفيه قتل إنسان يقال له يوسف نفسَه بسيفٍ له بسبب غَيرة على أمَة بيضاء له[٢].

[وفاة محيي الدين القاهري]

[٣٤١٩] ـ وفيه مات الشيخ الفَرَضي، محيي الدين، عبد القادر بن علي بن شعبان[٣] القاهري، الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، بارعاً في الفرائض والحساب، وانتفع عليه في ذلك جماعة.

وكان بيده إمامة جامع أصلم.

ومولده سنة ٨٢٢[٤].

[كثرة الموتى بمكة]

وفيه وصل الخبر من مكة المشرّفة بأنه يموت بها في كل يوم نحواً[٥] من سبعين نسمة، وأنّ بالمدينة الشريفة أيضاً كذلك[٦].

[تفشّي الأمراض بالقاهرة]

وفيه فشت بالقاهرة أمراض حادّة، ومات بها جماعة من الناس، وصُلّي فيه في بعض الأيام بمُصَلّى باب النصر على نحو الأربعين جنازة[٧].

[وفاة نائب الكرَك]

[٣٤٢٠] ـ وفيه مات نائب الكرَك/ ٣٦٣ب/ قطن[٨] بن حسن بن سليم بن محمد التركماني، الدوكاريّ.

---

(١) خبر الاستعراض لم أجده في المصادر.

(٢) خبر انتحار الشخص لم أجده في المصادر.

(٣) انظر عن (ابن شعبان) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠١٨ رقم ٢٢٠٠، والضوء اللامع ٤/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٧٣٤، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٠، وكشف الظنون ١٨٦٦، وإيضاح المكنون ١/ ٣٩٠، وهدية العارفين ١/ ٥٩٧، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٩٤، وديوان الإسلام ٣/ ١٨٤ رقم ١٢٩٤.

(٤) في الضوء: ولد في سنة عشرين وثمانمائة.

(٥) الصواب: «نحوٌ».

(٦) خبر كثرة الموتى لم أجده في المصادر.

(٧) خبر تفشّي الأمراض لم أجده في المصادر.

(٨) الاسم غير واضح تماماً في المخطوط، ولم أجد له ترجمة في المصادر.

وكان شيخاً مُسِنّاً، تنقّلت به الأحوال بمصر وغيرها في عدّة ولايات.

[انتحار امرأة]

وفيه وُجدت امرأة بمنزلة مشنوقة بحبل فاتُّهم زوجُها وسُجن مدّة، وما ثبت عليه شيء[١].

[توقّف أحوال الناس]

وفيه توقّفت الأحوال وتعطّلت أحوال الناس، وأُغلِقت الكثير من الحوانيت بالقاهرة، وصار الناس في قلقٍ وقلقلة بسبب الفلوس، وزاد ضررها، وعُدم الخبز بالأسواق، وارتفع سعر الغلال بعدما كان قد تراجع شيئاً[٢].

ثم آل الأمر أن نادى السلطان على الفلوس بستة وثلاثين نُقرة الرطل، وعُدل عن عددها إلى الوزن.

وكان العوام قد تحزّبوا في هذا اليوم وتجمّعوا من باب زُويلة إلى باب المدرّج. ووقعت أمور طويلة آلت إلى السكون شيئاً[٣] بهذه المناداة[٤].

[جمادى الأول]

[ميراث زوجة]

وفي جماد الأول مات إنسان، ووُجد له فلوس من ألف وخمسمائة دينار ذهباً عيناً، ولا وارث له سوى زوجته وبيتِ المال، فأعطيت دينارين لا غير. وعُدّ ذلك من النوادر[٥].

[انشغال ابن عثمان ببني الأصفر]

وفيه وصل جاسوس فأخبر بأنّ ابن[٦] عثمان في شُغل في سنته هذه عن هذه المملكة، فتحرّك بني[٧] الأصفر عليه[٨].

[وفاة البدر بن البُلقيني]

[٣٤٢١] ـ وفيه مات البدر بن البُلقينيّ[٩] محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عمر الكِناني، الشافعيّ.

---

(١) خبر الانتحار لم أجده في المصادر.

(٢) في المخطوط: «شيا».

(٣) في المخطوط: «شيا».

(٤) خبر توقف الأحوال لم أجده في المصادر.

(٥) خبر ميراث الزوجة لم أجده في المصادر.

(٦) في المخطوط: «بن».

(٧) الصواب: «فتحرّك بنو».

(٨) خبر انشغال ابن عثمان لم أجده في المصادر.

(٩) انظر عن (البدر بن البلقيني) في:
وجيز الكلام ٣/١٠١٦ رقم ٢١٩٦، والضوء اللامع ٧/٧٠، ٧١ رقم ١٣٢، وبدائع الزهور ٣/٢٤٠، ومفاكهة الخلان ١/٧٧.

وكان فاضلًا. سمع على جماعة، وناب في الحكم، وكان له ميزة في العربية، مع حُسن السيرة[١].

[مقاتلة آقبردي للأحامدة]

وفيه ورد الخبر من آقبردي الدوادار، وكان قد خرج إلى الوجه القِبْليّ، بأنه توغّل في بلاد الأحامدة وفي قصده الإيقاع بهم وبغيرهم من المفسدين، وأنه يسأل السلطان في نجدة يبعث بها إليه، فعيّن السلطان جماعة من العثمانية بعد هذا اليوم بعث بهم إليه.

ثم وقع للدوادار مع الأحامدة أشياء يطول الشرح فيها، فوصلوا وقتل منهم الكثير وسُبي الحريم والأطفال/ ٣٦٤أ/ وأبيعوا، واستُحلّت الفروج والأموال[٢].

ووقع أمور غريبة نادرة بيّناها في تاريخنا «الروض الباسم»[٣].

[وفاة فاطمة ابنة قانباي]

[٣٤٢٢] ـ وفيه ماتت فاطمة ابنة قانباي[٤] العُمريّ، زوج جَرباش قاشُق[٥]، وحماة الظاهر جقمق.

وهي صاحبة الجامع الصغير بين السورين خارج باب القوس وداخل باب الشعرية. ودُفنت بقبّة الظاهر برقوق بمدرسة بين القصرين[٦].

[الزلزلة بالقاهرة]

وفيه حصل بالقاهرة زلزلة لطيفة في الساعة الرابعة من النهار[٧].

---

(١) ولد في ذي القعدة سنة ٨٣٤هـ.

(٢) خبر مقاتلة آقبردي في: وجيز الكلام ٣/ ٩٩٣ (في شهر رجب)، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٠.
وقال السخاوي: وكذا فيه سافر الدوادار الكبير للصعيد لضمّ الغِلال وتحصيل الأموال، ثم أرسل برؤوس كثيرة من عرب يقال لهم الأحامدة، طيف بها، وبعد ذلك أرسل كثيراً من نسائهم وأبنائهم، ففُرّقوا بالوجه البحري على المشايخ ونحوهم فيما قيل.
وقال ابن إياس: «. . وعذّب منهم جماعة بالنار، وطمّ منهم جماعة بالتراب وهم أحياء، وتفنّن في عذابهم تفنيناً، وقد مهدّ بلاد الصعيد منهم، وكانوا أظهروا الفساد بها جداً.
و«الأحامدة»: بطن من الجمارسة من كِنانة عذرة من كلب من القحطانية، كانت مساكنهم بالدقهلية والمرتاحية من الديار المصرية. (معجم القبائل العربية ١/ ٦).

(٣) في القسم الضائع منه.

(٤) انظر عن (فاطمة ابن قانباي) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٢٧ رقم ٢٢٢٨، والضوء اللامع ١٢/ ٩٨، ٩٩ رقم ٦٢١.

(٥) في الضوء: «يعرف بعاشق».

(٦) ولدت في ربيع الأول سنة ٨١١هـ.

(٧) خبر الزلزلة لم أجده في المصادر.

[وفاة السراج بن حُرَيز]

[٣٤٢٣] ـ وفيه مات السراج بن حُرَيز[١]، عمر بن أبي بكر بن محمد بن محرز الهاشمي، القُرَشي، العلوي، الحسيني، المنفلوطي، المالكيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، خيّراً، ديّناً، أميناً، عفيفاً، نزهاً، صادق اللهجة.

سمع على جماعة، وناب في القضاء، ثم ولي القضاء الأكبر بعد أخيه الحسام، وشُكر في قضائه.

ومولده سنة ٨٢٧.

[قلّة الحطب]

وفيه ارتفع سعر الحطب وعزّ وجوده[٢].

[تقاتل الزُعر]

وفيه وقع من الزُعر أشياء لا يُعبّر عنها من قتْل بعضهم البعض وجرحهم وهجومهم على الصليبة[٣] بالسيوف المصلَتَة[٤].

[وفاة محمد بن يوسف الشوبكي]

[٣٤٢٤] ـ وفيه مات محمد بن يوسف بن التاج محمد بن سنبُغا[٥] بن عبد الله بن شعبان الدمشقيّ الأصل، الشوبكي، القاهري، الشافعيّ.

وكان ذكياً فطِناً، غير خالٍ من فضيلة. وله نظْم.

ومولده سنة ٨٤٩.

[جمادى الآخر]

[شكوى مستحقّي وقف بشتاك]

وفي جماد الآخر لما صعد القضاة لتهنئة السلطان بالشهر واستقرّ بهم الجلوس وقف جماعةُ مستحقّي وقف بشتاك الناصريّ[٦] وفي جملتهم التاج بن شرف، وشكوا للسلطان

---

(١) انظر عن (السراج بن حُرَيز) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٢٣، ١٠٢٤ رقم ٢٢١٦، والضوء اللامع ٦/ ٧٦، ٧٧ رقم ٢٦٢، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٠، وشجرة النور الذكية ٢٥٧.

(٢) خبر الحطب لم أجده في المصادر.

(٣) في المخطوط: «الصليبية».

(٤) خبر تقاتل الزعر في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٠.

(٥) لم أجد لابن سنبغا ترجمة في المصادر.

(٦) انظر عن (بشتاك الناصري) في:
الدرر الكامنة ١/ ٤٧٧ ـ ٤٧٩ رقم ١٢٩٠، والبداية والنهاية ١٤/ ١٩١، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٤٢ =

حالهم وعدم الصرف عليهم وخراب وقْفهم.

وبينا هم في أثناء ذلك إذ قام أبو[1] الطيّب السُيوطي[2] فأخذ في دعواه على ابن[3] شرف[4] بأمور كثيرة ما سُمع له منها بشيء.

ووقعت جزئيّات يطول الكلام في تفصيلها كانت سبباً للقيام على جماعة القاضي الشافعيّ، والتوكيل بهم. وهم في التوكيل إلى الآن الذي نحن فيه من سنة،/ ٣٦٤ب/ وهو[5] سنة خمس وتسعين التي هي علينا. واتسع الخرق في هذه القضية.

وقد ذكرناها برُمّتها في تاريخنا «الروض الباسم»[6]، وما نَظَمه ابن[7] شَرَف في ذلك.

[وفاة بُرد بك طرخان]

[٣٤٢٥] ـ وفيه مات بُردُ بك طرخان[8] الظاهريّ.

وكان إنساناً حسناً، مستعرباً، فصيحاً، عارفاً، بشوشاً. وكان بيده إمرة يأكلها وهو طرخان فعُفي من الخِدَم والكُلَف السلطانية.

[ارتفاع سعر الغلال]

وفيه ارتفع سِعر الغِلال بزيادةٍ عمّا كانت[9].

= رقم ٤٦٠٠، والسلوك ج٢/ ٦١٣، والمنهل الصافي ٣/ ٣٦٧ رقم ٦٦٨، والنجوم الزاهرة ١٠/ ٧٤، والمواعظ والاعتبار ١٣/ ١١٣، والمقفّى الكبير ٢/ ٤٢٣ ـ ٤٢٧ رقم ٩٢٣، والنفحة المسكية (بتحقيقنا) ١٣٧، والدليل الشافي ١/ ١٩١ رقم ٦٦٧، وبدائع الزهور ج١/ ٤٨٩، ودرّة الأسلاك، ورقة ٣٢٧، وتذكرة النبيه ٣/ ٣١، وذيل العبر ٢٢٦، وهو قُتل في سنة ٧٤٢هـ.

(١) في المخطوط: «أبوا».

(٢) هو: محمد بن محمد بن علي بن عمر بن حسن الشافعي، المعروف ببلده بابن الركن وهو لَقَب جدّه الأعلى، وفي القاهرة بكنيته. ولد سنة ٨٢٨ ومات في سنة ٨٩٣هـ. (الضوء اللامع ١١/ ١١٨ رقم ٦٣٨).

(٣) في المخطوط: «بن».

(٤) هو: عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن علي، التاج أبو الفضل بن الشمس بن الشرف الجوجري ثم القاهري، الشافعي، ويُعرف بابن شرف. ولد سنة ٨٢٠، ولم يؤرّخ السخاوي لوفاته، (الضوء اللامع ٥/ ١١٠ ـ ١١٣ رقم ٤٠٣).

(٥) الصواب: «وهي».

(٦) في القسم الضائع منه.

(٧) في المخطوط: «بن».

(٨) انظر عن (بردبك طرخان) في:
الضوء اللامع ٣/ ٦ رقم ٢٧، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٠.

(٩) خبر ارتفاع السعر لم أجده في المصادر.

[وفاة أمير حاج بن علم الدين]

[٣٤٢٦] ـ وفيه مات أمير حاج بن عَلَم الدين[١] ريّس باش الأوجاقية بعد أن وجه وذُكر وشُهر، وتقرّب من السلطان.

وكان لا بأس به.

[تجديد عمارة قناطر بني المُنَجّا]

وفيه أمر السلطان بتجديد عمارة قناطر بني المُنَجّا، وخرج البدر الطولونيّ[٢] ومعه جماعة من المهندسين والعمال والشادّ على العمارة والكاتب.

وكانت هذه القناطر قد تشعّثت[٣]. فبعث السلطان ابن[٤] مُزهر كاتب السرّ، والأستادار، والمهندسين لكشفها، وتقدير ما يحتاج إليه، فكان نحواً من سبعة آلاف دينار، فشرع بعد ذلك في العمل، وتمّ[٥] بعد ذلك وكمل على أحسن ما يكون[٦].

[وفاة ست الخلفاء]

[٣٤٢٧] ـ وفيه ماتت ستّ الخلفاء[٧] ابنة الخليفة المستنجد بالله يوسف.

وكانت بارعة في الجمال.

وهي سِبْطة العَلَم البُلقيني من ابنته إلف. عُقد لها على خشكلدي البَيسقيّ[٨]، ثم فسخ العقد قبل الدخول، واستبكر بها الزين بن مُزهر[٩]، ثم اتصلت بالقُطْب الخَيْضَريّ[١٠]، ثم

---

(١) لم أجد لأمير حاج بن علم الدين ترجمة في المصادر.

(٢) هو الحسن بن حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي البدر بن الطولوني، الحنفي، ولد سنة ٨٣٦، ولم يؤرّخ السخاوي لوفاته، بل ذكر أنه حج في سنة ٨٩٨هـ. (الضوء اللامع ٣/ ٩٨ رقم ٩٣٦).

(٣) في المخطوط: «تشعث».

(٤) في المخطوط: «بن».

(٥) في المخطوط: «وثم».

(٦) خبر تجديد العمارة في: بدائع الزهو ٣/ ٢٤٠.

(٧) في المخطوط: «الحلفاء». وانظر عن (ست الخلفاء) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٢٦، ١٠٢٧ رقم ٢٢٢٧، والضوء اللامع ١٢/ ٥٤، ٥٥ رقم ٣٢٤، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٠، ٢٤١.

(٨) انظر عن (خشكلدي البَيسقي) في:
حوادث الزمان لابن الحمصي ٢/ ١٦٧ رقم ٦٨٩، وبدائع الزهور ٤/ ٤٦، ٤٧، وذكره السخاوي في: الضوء اللامع ٣/ ١٧٧ رقم ٦٨٤ ولم يؤرّخ لوفاته التي تأخرت حتى سنة ٩٠٨هـ.

(٩) قال السخاوي: «فلم تسعد به وفارَقها».

(١٠) وقال السخاوي: ثم أعادها ابن مزهر بعد تزوّجها (من القطب الخيضري).

بصهر ابن كاوان[١] السيد إسحاق التروسيّ[٢]، وماتت تحته.

ومولدها سنة ستين وثمانماية.

[توسيط إنسان عثماني]

وفيه وُسّط إنسان من العثمانية لشيء نُسب إليه[٣].

[غرق مملوك لبرسباي قرا]

وغرق في البحر إنسان من مماليك برسباي قرا[٤].

[سقوط طفل وموته]

وسقط طفل من لحافٍ فمات لوقته[٥].

[مهر ابنة الأتابك أزبك]

وفيه حُمل مهر ابنة الأتابك أزبك ليعقد عليها لقانصوه خمسماية الأميراخور الكبير، وبعث به إلى السلطان من عنده، وكان شيئاً[٦] كثيراً حافلاً، هائلاً، على نحو المائة حمّال[٧].

[عقد قانصوه على ابنة الأتابك]

وفيه بعد صلاة الجمعة/ ٣٦٥أ/ عُقد عقد ابنة الأتابك هذه على قانصوه بحضور السلطان والأمراء بالجامع الناصريّ، وحضره القضاة الأربع[٨]، وكان عقداً حافلاً[٩].

---

(١) في الضوء ١٢/ ٥٥ «قاوان»، ولم تُرزَق في ذلك حظاً.

(٢) في الضوء ٢/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٨٧٤ هو إسحاق بن عبد الجبار بن محمود بن فرفور الحسيني، القزويني. انتمى للشيخ محمد بن قاوان وتزوّج ابنته من ابنة عمّه قبائل... وتزوّج ست الخلفاء سِبطة ابن البلقيني...

وفي بدائع الزهور ٣/ ٢٤١ تزوّجت بعد القطب الخيضري بالسيد الشريف إسحاق البرديني. وماتت تحته.

وبذلك اختلفت نسبته من: التروسي إلى القزويني، إلى البرديني! والله أعلم بالصواب.

(٣) خبر توسيط إنسان لم أجده في المصادر.

(٤) خبر غرق المملوك لم أجده في المصادر.

أما «برسباي قرا» فانظر عنه في: الضوء اللامع ٣/ ١٠ رقم ٤٠ وهو توفي في ذي الحجة من سنة ٨٩٣هـ. بأَذَنَة.

(٥) خبر سقوط الطفل لم أجده في المصادر.

(٦) في المخطوط: «شيا».

(٧) خبر المهر في: وجيز الكلام ٣/ ٧..

(٨) الصواب: «القضاة الأربعة».

(٩) خبر عقد قانصوه في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٠٧، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤١، وقال السخاوي إنه شرح خبر هذا العقد في كتابة «التبر المسبوك». عِلماً بأن الذي وصَلَنا منه ينتهي بحوادث شهر ربيع الأول سنة ٨٥٧هـ.

[فرار جانم الأجرود]

وفيه فرّ جانم الأجرود[١] الأشرفيّ إينال كاشف منفلوط منها إلى بلاد النُّوبة، وجرت عليه أمور. ثم عاد بعد ذلك بأمانٍ من السلطان[٢].

[رجب]

[مجلس القاضي الشافعي]

وفي رجب لما صعد القضاة للتهنئة[٣] السلطان بالشهر أخذ يكلّم القاضي الشافعيّ[٤] بكلمات شوّشت على مزاجه، وآل الأمر إلى عزل نقيبه العلاء الحنفيّ، وأمين الحكم بن[٥] الصابونيّ[٦]، ووكل بهما، وبجماعة من الجُباة[٧]، وغيرهم من جماعة الشافعيّ. وأمر السلطان بعمل حساب أوقاف الشافعية وما هو تحت نظر الشافعيّ. ثم أمر القضاة الثلاث[٨]. بحضور ذلك بجامع القلعة[٩].

ووقعت أمور تطول، وهي مسلسلة إلى يومنا هذا بزيادة على الثلاث سنين[١٠].

[توقف زيادة النيل]

وفيه توقّف النيل عن الزيادة أياماً فكثُر القلق بسبب ذلك، وارتفعت الأسعار، وساءت[١١] الظنون[١٢].

---

(١) لم أجد لجانم الأجرود ترجمة في المصادر.

(٢) خبر فرار جانم في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤١.

(٣) في المخطوط: «للتهنئة السلطان».

(٤) هو القاضي زين الدين زكريا.

(٥) في المخطوط: «بل».

(٦) في البدائع: الصواب: «الصاني».

(٧) في المخطوط: «من الحياة».

(٨) الصواب: «القضاة الثلاثة».

(٩) خبر المحاسبة في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٠٤، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤١.

(١٠) وقال السخاوي: وفي جمادى الثاني بعد اشتغال كثيرٍ من الجهات بسبب التعدّي بجباية الأحكار، سيما من جماعة الشافعي، فوض القاضي التكلّم في جامع يشبك الذي هو الحجّة في التسليط بالحكر للدوادار الثاني، لتكرّر شكوى شيخ الصوفية بخانقاته للسلطان عدم الصرف، وجرّت شكواه لإهانة المنازع له، مع مزيد وجاهته، حتى عند السلطان بل لإسماع القاضي في أول رجب ما لا يحسُنُ، مع كونه لم يسكت، ثم رُسّم على أمينه ونقيبه وجماعة من مباشريه وجُباته ونحوهم، كأبي الفضل اليعقوبي، وأحمد النشيلي، وانتدب البدر بركات الصالحي للمحاققة والحساب بحضرة كبار القضاة الثلاثة بالبحرة أياماً، ثم بحضرة جماعة من النواب، وكان في مدّة طويلة إلى أثناء سنة خمس وتسعين مع عدم الانتهاء ما تضيق به الأنفاس ويُظلمُ القرطاس مما زِدتُ في بسطه في غير هذا المحلّ، والقاضي مصمّم على الوثوق بجماعته، والخصم ينازع في أكثر ما خصم به الموصل، كمعاليم الأنظار والعمائر الفاحشة، التي جُلُّ البلاء فيها، سيّما وفي بعضها تغييرُ معالم الوقف، أو في خط قريبٍ من الدثور، والبواقي التي عند الجُباة والمتأخر المتعذّر استخراجه، ولو حصل التوجُّه بالنظر في حال المستحقّين، ولو بصرفِ النصف فأقلّ، لاندفع به مكروه كبير. (الوجيز).

(١١) في المخطوط: «وسات».

(١٢) خبر توقف النيل في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤١.

[طائر الليل]

وفيه أخبرت امرأة يوثق بها أنها رأت في الليل طائراً نزل على بارهنج[١] بمرأى منها لكنها لم تكشفه[٢] من أيّ طيور الدنيا هو، وسمعتْ له صوتاً فصيحاً وهو يقول: «الله، الله»، مكرّراً ذلك، ذا[٣] جدّها وجد. ثم سمعتْه ثانياً وهو يكرّر قول: «لا إله إلا الله»، فزاد وجدها. ثم أصبحت فأخبرت جارة[٤] لها بأنها سمعت ما سمعته هذه[٥].

[قضاء الشافعية]

وفيه خُلع على العزّ الحسناوي بإعادته إلى قضاء الشافعية بحلب، عِوَضاً عن أبي البقاء بن الشِحنة[٦].

[نقصان البحر]

وفيه نقص البحر وعادت الخضرة[٧] إلى لون الماء حتى كأنه ليس في أيام الزيادة، وتعجّب الناس من ذلك، وكثُر القلق مع ارتكابهم المناهي والمظالم[٨].

[زيادة النيل]

ثم بعد أيام زاد ثلاثة أصابع بعد أن [توقّف][٩] اثني عشر يوماً متوالية، آخرها تاسع أبيب[١٠]. وكانتَ هذه الوقعة من نوادر وقعات النيل[١١].

[زواج قانصوه من ابنة الأتابك أزبك]

وفيه كان بناء قانصوه خمسماية على ابنة الأتابك/ ٣٦٥ب/ أزبك بعد أن حمل جهازها[١٢] إلى داره قبل ذلك، وكان جهازاً حافلًا ملوكياً، قعد الناس لرؤيته.

وبلغني أنّ قيمته نحواً[١٣] من مايتي ألف دينار، وقيل بزيادة[١٤].

ثم عُملت الولائم أيام[١٥]، وصُيّرت الأسمطة الحافلة. وركب قانصوه من باب السلسلة ومعه الأمراء والخاصكية بالشاش والقماش، وقعد الناس ليلًا للفُرجة عليه من

---

(١) مهملة في المخطوط.
(٢) مهملة في المخطوط.
(٣) كذا.
(٤) في المخطوط: «جادة».
(٥) خبر الطائر لم أجده في المصادر.
(٦) خبر قضاء الشافعية في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤١.
(٧) في المخطوط: «الحضرة».
(٨) خبر نقصان البحر لم أجده في المصادر.
(٩) إضافة يقتضيها السياق.
(١٠) أبيب: هو الشهر الحادي عشر في السنة القبطية.
(١١) خبر زيادة النيل في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤١.
(١٢) في المخطوط: «جهارها».
(١٣) الصواب: «نحوٌ».
(١٤) وقال ابن إياس: «فكان به من الحمّالين التي عليها الأمتعة زيادة على أربعمائة حمّال».
(١٥) الصواب: «أياماً».

مَظانّ أمكنة جوازه، وحصل في تلك الليلة من المفاسد ما لا يُعبّر عنه[١].

[وفاة أبي الفتح البُلقيني]

[٣٤٢٨] ـ وفيه مات أبو الفتح البُلقينيّ[٢]، محمد بن صالح بن عمر العثماني، الشافعيّ.

وكان شاباً، شيخ الحسامية، فاضلاً[٣].

[ضرائب التجار]

وفيه بثّ كيّال المحتسب أعوانه في الأسواق بالقاهرة فجمع من بها من التجار والمسبّبين[٤] وغيرهم، ولما (حضروا)[٥] عنده[٦] قال لهم: إنّ السلطان قد فرض عليهم أربعين ألف دينار يقومون إليه بها في أسرع وقت توزّعونها[٧] فيما بينكم. ولا زلتُ أتلطّف به حتى جعلتُها اثني عشر ألفاً، فوسعوا الحيلة في جمع ذلك وإحضاره، ووقع بسبب هذه الحادثة أمور وأنكاد على الناس. وآلت بآخرة بعد الأراجيف والإشاعات بأمورٍ إلى سكون الحال، فتكلّم الأتابك مع السلطان في إبطال ذلك[٨].

[كسوف الشمس]

وفيه كُسِفت (الشمس)[٩] كسوفاً هيّناً جزئيّاً[١٠].

[تحديد قيمة الفلوس النحاس]

وفيه عُقد مجلس بدار الأتابك أزبك بعد أن جمع الأعيان بسوق[١١] القاهرة،

---

(١) خبر الزواج في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٠٧، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٢.

(٢) في المخطوط: «البليبسي»، وانظر عن (أبي الفتح البلقيني) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠١٦ رقم ٢١٩٧، والضوء اللامع ٧/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٦٨٤، ومفاكهة الخلان ١/ ٧٧.

(٣) وهو ولد في يوم الأربعاء حادي عشر جمادى الثانية سنة خمس وأربعين وثمانمائة.

(٤) الصواب: «والمتسبّبين».

(٥) كتبت فوق السطر.

(٦) في المخطوط: «غده».

(٧) في المخطوط: «تودعونها».

(٨) خبر ضرائب التجار في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٢.

(٩) كتبت فوق السطر.

(١٠) خبر الكسوف في: وجيز الكلام ٣/ ٩٩٣ وفيه قال السخاوي: وكذا وقع في أواخر رجبها كسوف الشمس، فاجتمع الكسوف والخسوف كالتي قبلها، ولم يبلغني الصلاة لهما جماعة عندنا في الأمكنة المعهودة، كما هو دأبُ من منصبه يقتضي فعله، أو الأمر به في الكسوفين والاستسقاء والقنوت في النوازل، ونحو ذلك مما هو مشروع.

(١١) في المخطوط كتبت كلمة بين: «الأعيان» و«بسوق»، وضرب عليها.

وحضر أربع[١] من نواب[٢] القضاة الأربع[٣] وجماعة من العدول، والزين بن مُزهر كاتب السرّ، وغاية أعيان مباشري الدولة. ووقع فيه أشياء، وآل الأمر إلى كتابة، وأُشهد فيها على جمع من أهل الأسواق بأنهم رضوا بأن تكون الفلوس النحاس السالمة من قطع النحاس والرصاص، بنصفين الرطل. والدينار الذهب بخمسةٍ[٤] وعشرين نصفاً من الفضّة. والنصف الفضة باثنتي[٥] عشر درهماً فلوساً، لا يُزاد على ذلك/٣٦٦أ/ درهماً فلوساً[٦]. ومهما خالفوا ذلك يكونوا قد التزموا للذخيرة السلطانية (بكذا)[٧] من المال مبلغاً لم تحضرني[٨] لمّيّته الآن. وحكم المالكيّ بصحة ذلك، ونفّذ له بقيّة القضاة. وبثّ الأتابك المنادي بذلك. وانفصل الأمر بعد أن وعد الناس بأن سيشعر لهم المعايش من هذه النسبة. وتعطّلت الكثير من الأسباب في هذا اليوم[٩].

[وفاة كاتب سرّ غزّة]

[٣٤٢٩] ـ وفيه مات كاتب سرّ غزّة، السعد إبراهيم[١٠].

ووُلّي عِوَضه ولده كمال الدين[١١].

[شعبان]

[وفاة فاطمة بنت يوسف]

[٣٤٣٠] ـ وفي شعبان ماتت فاطمة[١٢] ابنة (يوسف)[١٣] بن عبد الكريم بن بركة بن كاتب جكم.

وكانت خيّرة ديّنة، فاضلة، أدوبة، حشمة، قرأتْ القرآن العظيم، وشيء[١٤] من

(١) الصواب: «أربعة».
(٢) في المخطوط: «من النواب».
(٣) الصواب: «القضاة الأربعة».
(٤) في وجيز الكلام: «بستة».
(٥) في المخطوط: «باثني».
(٦) الصواب: «درهم فلوس».
(٧) مكرّرة في المخطوط.
(٨) مطموسة في المخطوط.
(٩) خبر تحديد القيمة في: وجيز الكلام ٣/ ٩٩٩.
(١٠) هو: إبراهيم بن عبد الوهاب، سعد الدين اللدي، الغزّي.
انظر عنه في: الضوء اللامع ١/ ٧٤، ووجيز الكلام ٣/ ١٠٢٦ رقم ٢٢٢٥، ونيابة غزة في عهد المماليك ١٤٠ رقم ٧.
(١١) هو: محمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب، كمال الدين بن سعد الدين اللدّي الأصل الغزّي. ولد في سنة ٨٥٤ ومات سنة ٨٨٦هـ. (الضوء اللامع ٦/ ٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٨٩٤).
(١٢) انظر عن (فاطمة) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٤٢.
(١٣) مشوّشة في المخطوط. وترجمة: «يوسف بن عبد الكريم...» في: الضوء اللامع ١٠/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ١٢١٢.
(١٤) الصواب: «وشيئاً».

الرسائل الفقهية، وسمعت على الفخر الديميّ.

ومولدها سنة ٨٥٣[١].

[تسعير البضائع]

وفيه سعّر المحتسب الكثير من البضائع كالخبز، والجبن، والزيت، والسيرج، والطحينة، وتوقّفت الأحوال شيئاً[٢] بواسطة الفلوس أيضاً وغلّقت[٣] الكثير من الحوانيت، ووقع أشياء يطول [شرحها][٤]. ثم مشى الحال بعد هذا اليوم[٥].

[ضرب الباعة]

وضرب المحتسب جماعة من الباعة والمتسبّبين، وسعّر اللحم الضأن السليخ في عظْمه بعشرةِ الرطل، والبقريّ بسبعة[٦].

[ضرب نوروز بن أزبك لشكوى غلامه]

وفيه وقف غلام نوروز بن أزبك، أحد العشرات، من جُلبان السلطان، ويُعرف بأخي يشبك الدوادار، فشكى[٧] من أستاذه للسلطان، فأمر بنوروز فبُطح وضُرب[٨].

[ضرب إنسان لشراء عدل من امرأة]

وفيه باعت امرأة عِدْلًا، فأعطاها المشتري خمسة عشر نصفاً فضة، وخمسة أنصاف من الفلوس، فأحضره الأتابك أزبك بسعايةٍ فيه، وضربه بالمقارع وأمر بتشهيره.

وهو إنسان من أهل الخير والدين والطلب، فتألّم له كثير من الناس[٩].

[الإشاعة حول سفر الجند]

وفيه نزل السلطان إلى القبّة، وبعث إلى الأمراء فحضروا عنده، فمدّ لهم سماطاً حافلًا، ثم وقع التشاور في أمر السفر، وقويت (الإشاعة)[١٠]/٣٦٦ب/ بالسفر، وصار الجند في حيرة من ذلك، فإنه كان يشاع بأنّ السفر قريب، ثم يسكن الحال حتى يظنّوا التّرْك، ثم تعود الإشاعة، وهكذا[١١].

[وفاة القطب البغدادي]

[٣٤٣١] ـ وفيه مات السيد القُطْب البغداديّ[١٢]، يوسف بن محمود بن محمد بن

---

(١) في المخطوط محيَّرة بين ٨٤٣ و٨٥٣هـ.

(٢) في المخطوط: «شيا».

(٣) في المخطوط: «وعلقت».

(٤) إضافة على المخطوط.

(٥) خبر تسعير البضائع لم أجده في المصادر.

(٦) خبر ضرب الباعة في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٠٨.

(٧) الصواب: «فشكا».

(٨) خبر نوروز لم أجده في المصادر.

(٩) خبر ضرب إنسان لم أجده في المصادر.

(١٠) مكرّرة في المخطوط.

(١١) خبر الإشاعة لم أجده في المصادر.

(١٢) لم أجد للقطب البغدادي ترجمة في المصادر.

أحمد بن (. . .)[١] الدين الهاشمي، القُرشي، العلوي، (الحسيني)[٢]، الشافعيّ.

وكان إنساناً غريب الذّات والصفات، متهوّراً كثير الخباط، عاميّاً، أُمّيّاً، كثير الدعاوى، جال البلاد ما بين هندٍ، وعجم، وروم، وشام، ومصر، وحجاز، ومغرب، وغير ذلك. وكان يركب[٣] الفرس بهيئة غريبة، وينشر على رأسه الألوية والأعلام، وخمل[٤] بأخرة وعجز وكبُر سِنّه، وضعُف بصره حتى بَغَته الأجل. وكان مطعوناً في شرفه.

[وفاة أبي عبد الله البرنتيشي]

[٣٤٣٢] ـ وفيه مات أبو عبد الله البَرَنْتيشي[٥]، بن أبي القاسم بن محمد بن إبراهيم الجَزامي[٦] البَلَنْسيّ الأصل، الغَرناطي، الأندلسي، المالكيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، وُلّي التكلّم على نظر الذخيرة بالإسكندرية ومتجر السلطان. وسمع على جماعة.

ومولده سنة ٨٥٩.

[غلاء الغِلال والمأكولات]

وفيه ارتفع سعر الغِلال عمّا كان، وارتفع سعر سائر المأكولات، بل وغيرها. ولم يُر البطّيخ الصيفيّ بالأسواق، ولا العنب ولا التين مع كثرته بالأرياف، لكنّ جالبوه[٧] في تخوّف[٨] من الجُلبان لأخذهم أمتعة الناس بغير شيء[٩].

---

(١) في المخطوط بياض مقدار كلمة.
(٢) كتبت فوق السطر.
(٣) في المخطوط: «وكان ركب».
(٤) في المخطوط: «وحمل».
(٥) انظر عن (البرنتيشي) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٢٤ رقم ٢٢١٧، والضوء اللامع ٨/ ٢٨٨ ـ ٢٩٠ رقم ٨٠٠ ووقع في حاشية وجيز الكلام رقم ٢ (ج٣/ ١٠٢٤) إشارة إلى أن صاحب الترجمة هو في الجزء ٢/ ٦٣ من الضوء اللامع.
ويقول خادم العلم وطالبه، محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
لقد أخطأ محقّقو كتاب وجيز الكلام، لأن الذي ترجم في الجزء ٢ ص٦٣ هو: أحمد بن أبي القاسم بن محمد ين علي الفقيه، أبو جعفر بن الرصافي الأندلسي، الغرناطي نزيل مكة، وشيخ الموفق. مات سنة ٨٩٢ عن بضع وسبعين سنة. فليُراجَع ويُصحّح.
و«البَرَنْتِيشي»: بفتح الموحّدة والراء بعدها نون ساكنة ثم مثنّاة مكسورة ثم تحتانية بعدها معجمة، نسبة لحصن من غرب الأندلس من أعمال أشبونة. (الضوء ٨/ ٢٨٩).
(٦) في المخطوط: «الحراني»، والتصحيح من: الضوء اللامع.
(٧) الصواب: «لكن جالبيه».
(٨) مهملة في المخطوط.
(٩) خبر الغلاء في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٠٨ وفيه: «. . . واضمحلّ في جَنْبه ما الناس مُبْتَلون به من قِبَل الأجلاب قبل ذلك وبعده من نهب البضائع والفواكه والقماش والغلال، سيما الشعير والتبن، وتلقّي البطيخ والغنم والدجاج ونحوه، بحيث قلّ التظاهر بذلك جلباً وبيعاً، وارتفعت الأسعار في المأكولات =

[مكاتبة ابن حسن الطويل للسلطان]

وفيه أقيم الموكب بالقلعة، وصعد قاصد ابن[١] حسن الطويل وقدّم هدية ومكاتبة تتضمّن جواب ما كان توجّه (به)[٢] قايت الساقي، وفيها التودّد أيضاً[٣].

[وفاة التاج بن الديري]

[٣٤٣٣] ـ وفيه مات التاج بن الديري[٤]، شيخ المؤيّديّة عبد الوهاب بن سعد[٥] بن محمد القُدسي، العبْسي، الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، أخذ عن أبيه وغيره، وسمع على جماعة، وولي قضاء القدس، وغير ذلك.

ومولده سنة خمسٍ [وثمانماية][٦].

[كسر النيل]

وفيه في ثاني[٧] عشر مسرى كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل الأتابك أزبك لذلك، وكان من نوادر الكسورات، فإنّ ليلته كانت زاهرة/ ٣٦٧أ/ لكونها ليلة نصف شعبان، وكانت محترمة، قليلة الفسق والفساد بالنسبة إلى غيرها من ليالي الكسورات[٨].

ومن نوادره أيضاً موافقته للعام الماضي في اليوم الذي كُسر فيه من مسرى.

[الأمراخورية الثالثة]

وفيه قُرّر قُرقُماس من وليّ الدين[٩] في الأميراخورية الثالثة، وكانت شاغرة مدّة[١٠].

= زيادة على ارتفاعها، وازداد أهل الأسواق كساداً، والخيّر من يدفع في مقابل ما يأخذه دون رُبع ثمنه أو نحوه».

(١) في المخطوط: «ابن». (٢) كتبت فوق السطر.

(٣) خبر المكاتبة لم أجده في المصادر.

(٤) في المخطوط: «الزيري» وانظر عن (التاج بن الديري) في: الضوء اللامع ٥/ ١٠٠ رقم ٣٧٦، ووجيز الكلام ٣/ ١٠٠٩ و١٠٢١ رقم ٢٢٠٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٢ وفيه: «الدميري»، وهو غلط.

(٥) في المخطوط: «سعيد»، والتصويب من المصادر السابقة.

(٦) في المخطوط: «سنة خمس وتسعمائة»، وهو سهو من الناسخ، وفي الضوء اللامع: سنة خمس وتسعين وسبعمائة»، والمثبت يُتفق مع بدائع الزهور.

(٧) في الوجيز: «في حادي»

(٨) خبر كسر النيل في: وجيز الكلام ٣/ ١٠١٠، ١٠١١، وبدائع الزهور ٢/ ٢٤٢، ٢٤٣.

(٩) لم أجد لقرقماس من وليّ الدين ترجمة في المصادر.

(١٠) خبر الأميراخورية في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٣.

[باشية الجند بمكة]

وقُرّر أزدمُر الأشرفيّ[١] برسباي في باشية الجند بمكة المشرّفة، عِوضاً عن شاد بك أميراخور[٢] الظاهريّ بحكم موته[٣].

[رمضان]

[غلاء الأسعار وقلّة الموادّ الغذائية]

وفي رمضان كانت الأسعار مرتفعة، وأهَلّ والناس في نكدٍ من قلّة الأقوات وعدم وجود اللحم الضاني والبقريّ أيضاً، والموجود لحم الإبل يُباع في رمضان بأغلى الأثمان، والجُبْن المَقليّ، الرطل بعشرين درهماً، والحالوم بثمانية عشرة[٤]، واللحم الضأن إنْ وُجد فبأغلى من اثني عشر، والبقر بعشرة، والأرُزّ القدح بنحو الأربعين ولا وجود له، ولا الثمن.

هذا، مع وجود أذى الجُلبان والعبيد والغلمان، وكثرة الظلم والأراجيف بوقوع الفِتَن والملاحم[٥].

[مشيخة المؤيّدية]

وفيه قُرّر البدر بن الدَّيريّ[٦] في مشيخة المؤيّديّة، وكان نائباً عن عمّه، وأُقر بأن يحضرها على عادته، ثم بعد أن حضر عُدِل عنه إلى محيي الدين[٧] عبد القادر بن الدّهّانة[٨]، وانتُزعت من البدر، فقُرّر فيها ابن[٩] الدّهّانة المذكور بمالٍ بذله في ذلك[١٠].

---

(١) انظر عن (أزدمر الأشرفي) في:
الضوء اللامع ٢/ ٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٨٦٧ وفيه: «أزدمر قصبة الأشرف برسباي».

(٢) انظر عن (شادبك أميراخور) في:
الضوء اللامع ٣/ ٢٩٠ رقم ١١١٠ وفيه: شاذبك الفقيه، أمير الراكز بمكة.

(٣) خبر باشية الجند في: الضوء اللامع ٢/ ٣٧٥، ٣٧٦ و٣/ ٢٩٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٣.

(٤) الصواب: «بثمانية عشر».

(٥) خبر الغلاء تقدّم قبل القليل.

(٦) هو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد، البدر بن الزين بن الشمس بن الديري المقدسي الأصل، القاهري، الحنفي - ولد سنة ٨٣٨ ولم يؤرّخ السخاوي لوفاته. (الضوء اللامع ٨/ ٣٦ رقم ١٤) وكان حيّاً في سنة ٩٠٧ هـ. (حوادث الزمان لابن الحمصي ٢/ ١٥١).

(٧) في المخطوط: «محيي البرن».

(٨) انظر عن (عبد القادر بن الدهانة) في:
الضوء اللامع ٤/ ٢٩٨ رقم ٧٩٣ وهو: عبد القادر بن محمد المحيوي القاهري الحنفي ويُعرف بابن الدهّانة. ويقال: اسم جدّه راشد. ومولده سنة ٨٤٤، ولم يؤرخ السخاوي لوفاته.

(٩) في المخطوط: «بن».

(١٠) خبر المشيخة في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٠٩، والضوء اللامع ٤/ ٢٩٨ و٨/ ٣٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٣ وقال السخاوي: «وكذا لبس في يوم الخميس المشار إليه ابن الدهّانة مشيخة المؤيّدية بعد موت التاج =

[مقتل إنسان]

وفيه، في بعض لياليه، قُتل إنسان وذهب دمه هدراً[١].

[عودة آقبردي من الصعيد]

وفيه وصل آقبردي من الوجه القِبْليّ ونزل بالزريبة بزاوية الأعجام، وبعث إليه السلطان بسماطه جميعه، ثم صعد إلى القلعة، فخلع عليه خلعة حافلة، وعاد من الصعيد وقد أقام به عدّة شهور وفعل بها أشياء، وحصل منه أمور[٢].

[مقتل واحد من الجلبان]

وفيه قتل إنسان من جُلبان السلطان إنساناً منهم بسبب زراعة القرط[٣].

[مشيخة الخشابية]

وفيه قُرّر في مشيخة الخشابية البدر بن/ ٣٦٧ب/ الصلاح المكينيّ[٤]، عِوَضاً عن أبي الفتح البُلقيني بمالٍ بذله[٥] في ذلك، وخلع عليه وعلى ابن[٦] الدّهّانة معاً[٧].

[وفاة بهادُر التمرازي]

[٣٤٣٤] ـ وفيه مات بهادُر التمرازيّ[٨]، أحد الطبلخاناة بدمشق.

وكان لا بأس به.

[وفاة الميدومي]

[٣٤٣٥] ـ وفيه مات الميدوميّ[٩]، عبد الغفّار بن عبد الرحيم بن المصري، الشافعيّ.

= ابن الديري ومباشرة ابن عمّه البدري لها حتى بعد موت التاج بإذن على لسان كاتب السرّ وغيره، فوثب المذكور بألفي دينار فأزيد، وتألّمنا للبدر، فإنه أحقّ بها». (الوجيز).

(١) خبر مقتل إنسان لم أجده في المصادر.

(٢) خبر عودة آقبردي في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٣.

(٣) خبر مقتل واحد لم أجده في المصادر.

(٤) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن بركوت، البدر بن الصلاح المكيني الأصل، القاهري، الشافعي، ويُعرف بابن المكيني، ولُقّب قذار ربيب ابن البلقيني. ولد في ٢٧ شعبان سنة ٨٤١هـ. ولم يؤرّخ السخاوي لوفاته. (الضوء اللامع ٧/ ٥٨ رقم ١١٢).

(٥) في المخطوط: «نزله».

(٦) في المخطوط: «بن».

(٧) خبر المشيخة في: الضوء اللامع ٧/ ٥٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٣.

(٨) لم أجد لبهادر التمرازي ترجمة في المصادر.

(٩) انظر عن (الميدومي) في:
الضوء اللامع ٤/ ٢٤٣ رقم ٦٢٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٣.

أحد نواب الحكم وأمينه[١] بمصر العتيق[٢].

وكان فاضلاً مشكوراً، سمع على جماعة.

[ختم البخاري]

وفيه خُتم «البخاريّ» بالقلعة بالحوش كالعام الماضي، ولم يُقرأ[٣] سوى في هذا اليوم فقط. وفُرّقت الصُرَر على النصف بما كانت، ولم يعطه[٤] من له حلقة صرّه، وعُدّ ذلك من النوادر[٥].

[شوال]

[موكب العيد]

وفي شوال أقيم موكب العيد بالقصر، وخُلع على من له عادة. وكانت الخلع مُخَتْصرة بالمقالب الحرير لعدم السنجاب، وقطع عدّة لأناس كثيرون[٦] نحواً من مايتي خلعة[٧].

[وفاة نائب دمشق]

[٣٤٣٦] ـ وفيه مات بدمشق نائبها قجماس الإسحاقي[٨]، الظاهريّ.

وكان إنساناً حسناً، خيّراً، ديّناً، فارساً، شجاعاً، بطلاً، عارفاً بفنون الفروسية والملاعيب، مع أدبٍ وحشمة وتواضع، وسكون زائد، وعبادات، ومحبّة في العلم وأهله.

وله الآثار الحِسان، منها: المدرسة المعظّمة الضخمة، قريبة البياطرة، والدرب الأحمر الذي بقرب سوق الغنم، وتُربة أنشأها بالصحراء، وما أنشأه بدمشق، وغير ذلك.

[شوال]

[عزل والي الشرطة]

(وفي شوال)[٩] تغيّظ السلطان على يشبك من حيدر والي الشرطة، فأمر بنفيه إلى الكَرك، فأُخِذ من بين يديه وأُنزل إلى التربة، ثم توجّه إلى الخانكة. وآل به الأمر أن شفع فيه الأتابك حتى أعيد وبقي على إمرته، وأُخرجت الولاية عنه.

---

(١) في المخطوط: «وابنه». والتحرير من: الضوء اللامع.

(٢) الصواب: «بمصر العتيقة».

(٣) في المخطوط: «ولم يقر».

(٤) الصواب: «ولم يعط».

(٥) خبر ختم البخاري في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٣.

(٦) الصواب: «لأناس كثيرين».

(٧) خبر موكب العيد لم أجده في المصادر.

(٨) انظر عن (قجماس الإسحاقي) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠١٥ و١٠٢٥ رقم ٢٢٢٠، والضوء اللامع ٦/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ٧٠٦ والأنس الجليل ٢/ ٤٦٦، وتاريخ البصروي ١٢٠، ومفاكهة الخلان ١/ ٧٩، وإعلام الورى ٧٢ ـ ٧٨ رقم ٧٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٣.

(٩) في المخطوط بياض. وقد أضفنا ما بين القوسين للضرورة.

ثم قُرّر في الأميراخورية الثانية بعد ذلك، ثم تقدّم على ما سيأتي[١].

[وصول سيف نائب دمشق]

وفيه وصل سيف قجماس نائب الشام، فأسف عليه [السلطان][٢] واسترجع[٣].

[التكلّم في الولاية]

وفيه تكلّم آقبردي الدوادار في الولاية حتى يرى السلطان فيمن تولّاها[٤].

[وفاة الجلال بن الشحنة]

[٣٤٣٧] ـ وفيه مات الجلال أبو البقاء بن الشِحنة[٥]، محمد بن محمد بن محمد بن محمد الحلبي، الشافعيّ، قاضي حلب.

وكان عالماً فاضلاً.

قدم القاهرة معزولاً[٦]، وبينا هو في أثناء السعي ليليَ، إذ بغَتَه (الأجل)[٧].

[نيابة الشام]

وفيه وقعت البطاقة من قطْيا بوصول قانصوه اليحياوي من القدس. وكان السلطان قد بعث بطلبه قبل موت نائب الشام، وأشيع بأنه سيتولّى إمرة مجلس. ثم قدم القاهرة بعد ذلك وأُكرم من السلطان، وآل أمره أنْ قُرّر في نيابة الشام[٨].

[وفاة التاجر الغرناطي]

[٣٤٣٨] ـ وفيه مات التاجر المشهور بتونس، أبو القاسم بن إبراهيم البينوني[٩]، الغَرناطي، الأندلسي، المالكيّ.

وكان إنساناً حسناً، خيّراً، ديّناً، مشهوراً، مذكوراً، صادق اللهجة، حسن المعاملة، عارفاً بالمتجر، مُثْرياً جدّاً.

---

(١) خبر عزل الوالي في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٠٣، ١٠٠٤، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٣.

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) خبر وصول السيف لم أجده في المصادر.

(٤) خبر التكلم في الولاية لم أجده في المصادر.

(٥) انظر عن (أبي البقاء بن الشِحنة) في:
الضوء اللامع ١٠/ ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٧٥٢، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٣، ٢٤٤، ومفاكهة الخلان ١/ ٧٩ و٨٢.

(٦) عُزل بالحسناوي حسب ابن طولون في: مفاكهة الخلان ١/ ٧٩.

(٧) كتبت فوق السطر.

(٨) خبر نيابة الشام في: وجيز الكلام ٣/ ١٠١٤، ١٠١٥، والأنس الجليل ٢/ ٤٦٦، وإعلام الورى ٧٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٤.

(٩) في المخطوط: «البينوني» وما أثبتناه ترجيحاً.

[وفاة محمد البينوني]

[٣٤٣٩] ـ ومات أخوه محمد البينونيّ[١] بعده في هذا الشهر أيضاً هناك بتونس. ومحمد هذا بغرناطة.

وكان محمداً[٢] هذا أمّره ابن[٣] أبي القاسم.

وله علم، وفضل، وخير، وديانة، وسعة ومال، ومتاجر كثيرة.

[ولاية القاهرة]

وفيه خُلع على مُغُلباي الشريفي[٤] أستادار الصحبة بولاية القاهرة، وصار يتكلّم في الأستادارية والولاية مدّة[٥].

[أستادارية الصحبة]

حتى قُرّر في أستادارية الصحبة بعد مدّة أسنباي المبشّر[٦]. وأخذ مُغُلباي هذا في إقامة الناموس، وتتبّع آثار المفسدين، وفعل في العبيد، وقطّع آذان الكثير ممّن يقبض عليهم منهم قطعاً فاحشاً، بحيث يستأصل الأُذُن ومعها شيء[٧] من جلدة (الرأس)[٨]. والصذغ[٩]، وأشيع عنه بأنه غرّق عدّة منهم، فحصل بذلك رعب للعبيد، وسكنوا شيئاً عمّا كانوا فيه[١٠].

[فرار شاه بُضاغ من قلعة دمشق]

وفيه وصل الخبر بفرار شاه بُضاغ بن دُلغادر من قلعة دمشق، فتأثّر السلطان لذلك غاية التأثّر، ورسم بشنق نائب القلعة. ثم بعد مدّة ظهر بأنّ بضاغ هذا توجّه لابن عثمان، وأنه أكرمه[١١].

ثم جرت على بضاغ[١٢] أمور، وآل أمره أنْ فرّ عائداً إلى هذه المملكة ثانياً، وها هو الآن بمنفلوط، رتّب إليه عدّة مرتّبات.

---

(١) لم أجد لمحمد البينوني ترجمة في المصادر. (٢) الصواب: «وكان محمداً».
(٣) في المخطوط: «بن».
(٤) مات في الطاعون سنة ٨٩٧هـ. انظر عنه في: الضوء اللامع ١٠/ ١٦٥ رقم ٦٧٤.
(٥) خبر ولاية القاهرة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٤.
(٦) لم أجد لأسنباي المبشر ترجمة في المصادر.
(٧) الصواب: «شيئاً». (٨) كتبت فوق السطر.
(٩) في المخطوط: «الصدّع».
(١٠) خبر الأستادارية في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٤.
(١١) خبر فوارشاه بضاغ في: تاريخ البصروي ١٢٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٤، ومفاكهة الخلان ١/ ٧٩ و٨٦.
(١٢) في المخطوط: «نطاغ» وضرب على خط الطاء.

[خروج الحاج]

وفيه خرج الحاج، والأمير بالمحمل أزدَمُر تمساح،/٣٦٨ب/ وبالأول خير بك كاشف المحلّة. وخرج أزدمر (كاشف المحلّة)[١] أيضاً[٢].

[سقوط إنسان على آخر]

واتفق من النوادر أنّ إنساناً ضخماً بديناً كان جالساً للتفرّج على المحمل ببرج الطبلخاناة السلطانية من القلعة، فسقط على إنسان تحته، فما[ت][٣] المسقوط[٤] عليه لوقته[٥].

[وفاة المجد الشطرنجي]

[٣٤٤٠] ـ وفيه مات المجد الشطرنجيّ[٦] العاليه، إسماعيل بن يحيى بن علي بن أحمد المهاجري، الحنفيّ.

وكان فاضلاً. وله ميزةٌ في نقل الشطرنج، ويُحكَى عنه فيه أشياء كالخرافات.

ومولده بعد الثلاثين وثمانماية[٧].

[وفاة نائب سيس]

[٣٤٤١] ـ وفيه مات قانصوه (الجمالي[٨]، نائب سيس.

وكان خيّراً، ديّناً، عاقلاً، عارفاً.

[ضرب ناظر الدولة بالمقارع]

وفيه ضُرب)[٩] (موفّق الدين)[١٠] الأسلميّ، ناظر الدولة، بالمقارع، وأُسلم لآقبردي الدوادار[١١].

---

(١) ما بين القوسين مطموس.

(٢) خبر خروج الحاج في: وجيز الكلام ٣/ ١٠١٣، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٤.

(٣) ساقطة من المخطوط.

(٤) كذا.

(٥) خبر سقوط إنسان لم أجده في المصادر.

(٦) انظر عن (المجد الشطرنجي) في:
الضوء اللامع ٢/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٩٦٣، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٤، وله شعر.

(٧) في الضوء ٢/ ٣٠٩ مات بغزّة في مرستانها سنة ثلاث وتسعين أو التي قبلها. ومولده في أواخر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة أو أوائل التي قبلها بالقاهرة.

(٨) لم أجد لقانصوه الجمالي ترجمة في المصادر.

(٩) ما بين القوسين كتب على حاشية المخطوط.

(١٠) ما بين القوسين تكرّر في المتن والحاشية. وفي البدائع: «موفق الدين بن القمص».

(١١) خبر ضرب الناظر في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٤.

[نظر الدولة]

ثم قُرّر في نظر الدولة (شرف الدين بن البدر)[١] حسن (بن)[٢] يحيى[٣].

[إهداء السلطان مماليك لقانصوه اليحياوي]

وفيه بعث السلطان لقانصوه اليحياوي بمماليكه الذين[٤] كانوا أُنزلوا به[٥] بديوان الجند من كتابة وغيرهم، فاستعفى قانصوه من قبولهم وقال: «إنهم صاروا مثلي بخدمة السلطان، فلا يصبحون لي».

فقال له السلطان: «أنا وأنت شيء واحد، وهم مماليكك».

وخلع عليه كاملية[٦].

[ذو القعدة]

[انتحار إنسان بالسجن]

وفي ذي قعدة قتل إنسان من أولاد الناس كان مسجوناً بالمقشّرة نفسه بيده بسكّين كان[٧] معه[٨].

[الأخبار عن تجهّز ابن عثمان]

وفيه وردت أخبار غير سارّة، وأشيع بأنّ ابن[٩] عثمان في تجهّز عظيم، وأخذ السلطان في عرض بيوتاته وإشاعة أنه مسافر بنفسه[١٠].

[تشديد والي الشرطة على الناس]

وفيه شدّد والي الشرطة على الناس، وصار من يجده بعد صلاة العشاء بَهْدَلَه كائناً من كان، وحصل بذلك بهدلة على جماعة من بياض الناس، وصارت الحوانيت تغلق مع أول العشاء، وكُلّم في ذلك فلم يرعوي[١١].

---

(١) ما بين الحاصرتين كتب مكانه في المخطوط عبارة مضطربة: «بن لمقارع حسن الشرف يحيى».
(٢) عن هامش المخطوط.
(٣) خبر نظر الدولة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٤.
(٤) في المخطوط: «الذي».
(٥) كذا. ولعلّ الصواب: «معه».
(٦) خبر إهداء السلطان لم أجده في المصادر.
(٧) الصواب: «كانت».
(٨) خبر انتحار إنسان لم أجده في المصادر.
(٩) في المخطوط: «بن»
(١٠) أخبار التجهّز لم أجدها في المصادر.
(١١) الصواب: «فلم يرعوِ». وخبر التشديد لم أجده في المصادر.

[مكاتبة صاحب غرناطة للسلطان]

وفيه صعد إلى القلعة لبين يدي السلطان قاصد صاحب غرناطة ملك الأندلس بمكاتبةٍ من مرسله تتضمّن الاستغاثة من الكفّار، وأنهم ضيّقوا على الأندلس، وهو يلتمس من السلطان أن يوسع الحيلة في أمرٍ يكون فيه بعض سكون الكفّار وسكاتهم عنه.

وآل الأمر في ذلك أن اقتضى رأي السلطان أن يطلب من قُمامةَ قِسّيسين يبعثوا إلى ملك نابُل/ ٣٦٩أ/ وإلى البابا يكاتبان ألْفُنش صاحب قشتالة بأن يحلّ (عن أهل الأندلس)[١] شيئاً[٢]، وإلّا ما حصل على قمامة خير، بل وتُهدم ويُمْنع جميع طوائف الفرنج (من)[٣] الاتجار بسواحل المملكة المصرية، ثم لم ينتظم هذا الأمر.

ثم وصل قاصد آخر في الآتية بمثل ما جاء فيه هذا القاصد. وانتظم الرأي على ما ذكرنا في جمادى الآخر من الآتية، ومع ذلك فما حصل من ذلك طائل[٤].

[وفاة الشهاب الأبشيهي]

[٣٤٤٢] ـ وفيه مات الشهاب الأبشيهي[٥]، أحمد بن محمد بن (. . .)[٦] المحلّي، الشافعيّ.

وكان عالماً فاضلًا.

سمع على جماعة، وناب في القضاء، وتقرّر[٧] في درس (فقه)[٨] الشافعية بالشيخونية.

ومولده سنة ٨٣٨.

وولي تدريس الشيخونية بعده: الجلال بن الأمانة.

[قاصد علاء الدولة للسلطان]

وفيه وصل قاصد من علاي الدولة ومعه تقدمة للسلطان[٩].

---

(١) ما بين القوسين مكرّر في المخطوط. (٢) في المخطوط: «شيئاً».
(٣) مكرّرة في المخطوط.
(٤) خبر المكاتبة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٤، ٢٤٥.
(٥) انظر عن (الشهاب الأبشيهي) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٤٥، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.
(٦) في المخطوط بياض مقدار كلمة.
(٧) في المخطوط: «ويقدر».
(٨) كتبت فوق السطر.
(٩) خبر القاصد لم أجده في المصادر.

[وفاة أبرك البجمقدار]

[٣٤٤٣] ـ وفيه مات أبرك[١] البَجْمَقدار[٢] من مروه[٣] الأشرفيّ.

أحد العشرات.

وكان شابّاً، شجاعاً، عارفاً بفنون الفروسية والملاعيب، لا بأس به.

[ظهور الشمس الغزّي]

وفيه ظهر الشمس الغزّي[٤] بالأبي بكرية ظهوراً غير كلّيّ، وكان له مدّة مختفياً[٥].

[استضافة السلطان قانصوه اليحياوي]

وفيه أضاف السلطان قانصوه اليحياوي بالقبّة المطريّة، وحضر قاصد علاي الدولة أيضاً، وكانت ضيافة حافلة، وعُيّن لنيابة الشام[٦].

[تفرقة الأضاحي]

وفيه ابتدأ السلطان في تفرقة الضحايا على الأمراء قبل ذي الحجة، وعُدّ ذلك من النوادر[٧].

[ذو الحجة]

[فتنة الجلبان بسبب الأضاحي]

(وفي)[٨] ذي حجّة كان ابتداء السلطان في تفرقة الضحايا على الجند لا على عاداتهم، فأعطى لكلّ خاصكيّ رأساً من الغنم وديناراً، وللجَمدارية لكلّ رأس[٩] فقط، ووقع منه كلمات وتوبيخ كانت سبباً لفتنةٍ ثار فيها الجُلبان، وركبوا بالسلاح، ووقع منهم أشياء يطول ذِكرها، وآل أمرها أن أعطى كل نفرٍ منهم دينارين على الرأس الغنم الذي أخذوه[١٠].

---

(١) انظر عن (أبرك) في:
الضوء اللامع ١/ ١٩٠ وفيه: مات في حادي عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين، وبدائع الزهر ٣/ ٢٤٥.

(٢) تكرّر في المخطوط: «ار».

(٣) كذا. ولعلّ المراد: «من أمراء».

(٤) في المخطوط: «العزي».

(٥) خبر ظهور الشمس لم أجده في المصادر.

(٦) خبر الاستضافة في: وجيز الكلام ٣/ ١٠١٥

(٧) خبر تفرقة الأضاحي في بدائع الزهور ٣/ ٢٤٥ وفيه أن التفرقة قبل عيد النحر بخمسة وعشرين يوماً.

(٨) كتبت فوق السطر.

(٩) الصواب: «رأساً».

(١٠) خبر فتنة الجلبان لم أجده في المصادر.

[إخراج السلطان المنصور بالله من غرناطة]

وفيه ورد الخبر من (جهة)[١] بلاد المغرب بأنّ السلطان المنصور بالله أبو[٢] عبد الله، محمد بن الغالب بالله، أبو[٣] الحسن علي بن المستعين سعد بن الأحمر ملك الأندلس، ثار به عمّه أبو عبد الله، وكان بمدينة وادياش، فأخرجه من غرناطة ومَلَكَها، وأنّ الفِتَن قائمة بالأندلس،/ ٣٦٩ب/ وأنهم في غاية الضنْك والضيق، سيما مع ألْفُنْش صاحب قشتالة[٤].

[إفساد عربان الشرق بالرحبة]

وفيه ورد الخبر بأنّ العصاة والمفسدين من عربان الشرق نزلوا الرحبة، وأقاموا الفِتَن هناك[٥].

[غلاء الغنم والبقر]

وفيه لم يوجد الأغنام والأبقار للضحيّة. ثم وُجدت بعض أبقار بأثمانٍ غالية. ومما ظهر اضطراب الناس واستعدادهم للعيد كما كانت العادة ولا القريب منها.

ثم عيّد السلطان والناس، وكان عيداً عجيباً في عدم وجود الغنم والبقر، وفي غلاء سعر اللحم ما بيع منه لحم الضأن في عظمه بمائةٍ وأربعين العشرة، والبقريّ ثمانية. وما عُيّد مثل هذا في القريب بل والبعيد من السنين الماضية[٦].

[وفاة الشهاب الدلجي]

[٣٤٤٤] ـ وفيه مات الشهاب الدلجيّ[٧]، أحمد بن محمد بن[٨] الشافعيّ.

قاضي الوجه القِبْليّ، وعالم تلك النواحي.

وكان عالماً فاضلًا، بارعاً.

سمع على جماعة، وكان بيده قضاء الوجه القِبْلي من البحيرة إلى أسوان، وله شُهرة وصيت.

ومولده بعد الثلاثين وثمانماية[٩].

---

(١) كتبت فوق السطر.

(٢) الصواب: «أبا».

(٣) الصواب: «أبا».

(٤) خبر إخراج السلطان لم أجده في المصادر.

(٥) خبر إفساد العربان لم أجده في المصادر.

(٦) خبر غلاء الغنم لم أجده في المصادر.

(٧) في المخطوط: «الدنجي»، والتصويب من: الضوء اللامع ٢/ ١١٧ رقم ٣٤٦.

(٨) اسمه بالكامل: أحمد بن محمد بن صدقة بن مسعود بن أبي الفرج، ويُعرف بالدلجي.

(٩) في الضوء: ولد بالقاهرة قُبيل الثلاثين وثمانمائة بيسير. ووفاته في تاسع ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين.

[وفاة أبي الغيث الصفي]

[٣٤٤٥] ـ وفيه مات الشيخ الصالح، الناسك، العابد، المحدّث، المُكْثِر، الشمس أبو الغيث الصفيّ[١]، محمد بن يوسف بن محمد[٢] بن أحمد القاهري، الشافعيّ.

وكان عالماً فاضلاً، صالحاً، خيّراً، ديّناً، بشوشاً، سمحاً، جواداً، كريماً، فكِه المحاضرة، حُلو المذاكرة، نزهاً، عفيفاً، عليه سيماء الصالحين، سالكاً طريق السلف، متقلّلاً من الدنيا، وصنّف وألّف، وسمع الكثير من الكتب والسِيَر والمعاجم والأجزاء، وغيرها، وأكثر من ذلك، وجال البلاد، ولبس الخرقة، وتردّد لزيارة الصالحين. وكان عارفاً بمقاماتهم ومزاراتهم، يستحضر تراجم الكثير منهم.

ومولده سنة ٨٣[٣].

[وفاة العلاء الحافي]

[٣٤٤٦] ـ ومات الشيخ الصالح أيضاً العلاء الحافي[٤]، علي بن محمد بن عمر الأفقهسي، الإخميمي، الحُسباني[٥]، الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، خيّراً، ديّناً، حسن السمْت والملتَقَى، بشوش الوجه، صالحاً.

سمع على جماعة.

ومولده سنة ٨٢٩.

[وفاة ابن عفّان المغربي]

[٣٤٤٧] ـ وفيه مات الشيخ (الصالح)[٦] أيضاً عبد الله بن عفّان الرخلي[٧]، المغربي، المالكيّ.

---

(١) انظر عن (أبي الغيث الصفي) في:
الضوء اللامع ١٠/٨٩، ٩٠ رقم ٢٩١.

(٢) في الضوء: محمد بن يوسف بن أحمد، الشمس، أبو الغيث المدعو قديماً عبد القادر ابن الجمال.. ويُعرف بابن الشيخ يوسف الصفي.

(٣) هكذا في المخطوط. وفي الضوء: ولد سنة أربع عشرين وثمانمائة.

(٤) انظر عن (العلاء الحافي) في:
الضوء اللامع ٦/٣ ولم يترجم له، بل ذكر اسمه فقط: «علي بن محمد بن عمر الحافي ثم القاهري»، ولم يزد على ذلك شيئاً.

(٥) في المخطوط: «الحساني».

(٦) كتبت فوق السطر.

(٧) لم أجد لعبد الله بن عفان ترجمة في المصادر. ولم أتحقق من صحة نسبة «الرخلي».

وكان خيّراً، ديّناً،/ ٣٧٠أ/ بشوشاً، للناس فيه الاعتقاد الحسن.

ومات هؤلاء الثلاثة في أيامٍ متتابعة أو متقاربة من هذا الشهر.

[إعادة قانصوه إلى نيابة الشام]

وفيه في سابع عشره خُلع على قانصوه اليحياوي بإعادته إلى نيابة الشام، عِوَضاً عن قجماس، وأقيم له الموكب بالحوش. وكانت (العادة)[١] جرت به بالقصر، ونزل قانصوه هذا إلى داره في موكب حافل جداً[٢].

[تفرقة الجامكية]

وفيه جلس السلطان لتفرقة الجامكية على العادة، ثم طلبها إليه قبل أن يستدعي الجند، فأمر بتفريقها[٣]، وعُدّت بحضرته، وأُكملت جامكية الجُلبان ستة أشرفية، وستة عشر نصفاً النقد، وهي ألفَي[٤] درهم. وكان قد بلغ السلطان قلقلة في أمر الجامكية، وأنّ الجُلبان قد اتفقوا أنهم إذا دُعوا إليها لا يجيبوا ولا يقبضوا، ويثيروا فتنة حتى تكمل الجامكية، فلما بلغهم ما فعله السلطان ودُعوا للقبض أجابوا، وسكن الحال بعد أن كانت الإشاعات فاشية بثوران فتنة. هذا والسلطان يبلغه ذلك ويتغافل عنه، وهو آخِذ في أسباب تحصين أمكنة بالقلعة وسدّ بعض الأبواب، وبنى بعض أمكنة، ووقع أشياء يطول الشرح في ذكر جزئياتها.

وكان الجلبان مرّة قد اعترضوا أزبك اليوسُفي[٥] أحد مقدّمي الألوف، وقانصوه (نائب الشام)[٦] وكلّموهما بكلمات[٧].

[سقوط قبة الجامع الناصري]

وفيه سقطت ليلاً القبّة العظمى على محرابه الجامع الناصريّ بالقلعة. وكان لها رجّة

---

(١) كتبت فوق السطر.

(٢) خبر إعادة قانصوه في: وجيز الكلام ٣/ ١٠١٤، ١٠١٥، وتاريخ البصروي ١٢٢، ومفاكهة الخلان ١/ ٨٣.

(٣) في المخطوط: «بيعدها».

(٤) الصواب: «وهي ألفا».

(٥) انظر عن (أزبك اليوسفي) في:
الضوء اللامع ٢/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٨٤٧، وحوادث الزمان لابن الحمصي ٢/ ٧٤ رقم ٦٠٤، وبدائع الزهور ٣/ ٤١٤.
وهو: أزبك اليوسفي الخازندار، ويقال له ناظر الخاص.. لم يؤرّخ السخاوي لوفاته، وهو توفي في ٢٤ رمضان سنة ٩٠٤هـ.

(٦) ما بين القوسين كتب فوق السطر.

(٧) خبر تفرقة الجامكية لم أجده في المصادر.

حين سقوطها وهشّمت المنبر، ومات تحتها بواب الجامع وولده، وأصبح السلطان فبكّر بالخروج إلى الجامع حتى رأى القبّة، ثم اهتمّ الزمام في تنظيف ما سقط للشروع في إعادة قبّة أخرى، ثم جمع الصنّاع والنّجارين والعمّال، وأحضرت أخشاباً كثيرة، وأخذوا في عمل قبّة. ثم انتهت في حدود السنة الآتية، وجاءت قبّة حسنة[١].

[نيابة سيس]

وفيه قُرّر في نيابة سيس سيباي من بخت[٢] خجا الخاصكيّ، أحد جُلبان السلطان، عِوَضاً عن قانصوه الجمالي[٣]، بحكم وفاته[٤].

[انحطاط سعر الغلال]

وفيه انحطّ سعر الغلال، وبيع الإردبّ كل قدح بدون العشرة بعد الأربعين. وسعّر المحتسب الخبز الدقيق[٥]، وتباشر/ ٣٧٠ب/ الناس بالرخاء[٦].

[السعي على كاتب المماليك]

وفيه سُعي عند السلطان بالجمال يوسف بن أبي الفتح[٧]، كاتب المماليك، وأُنهي عنه أشياء، وأُخذ منه تسعة آلاف دينار.

ثم جرت عليه أمور وأنكاد هي مسلسلة إلى الآن، وكذا على والده نائب جدّة حتى حصل عنده بواسطة ذلك سوء أفكار أدّاه ذلك إلى ما يشبه الماليخوليا أو الجنون، أو ذلك حقيقة[٨].

[الإشاعات بثورة الجلبان]

وفيه قويت الإشاعات بثوران الجُلبان وركوبهم على السلطان، وكثُر القال والقيل في هذه الأيام، ونقل الكثير من الأمراء مقدّموا[٩] الألوف وغيرهم، وكثير من أرباب الدولة وغيرهم أيضاً أمتعة وأثاثاً من منازلهم حتى نُقل عن السلطان أنه هيّأ زاداً وأشياء

---

(١) خبر سقوط القبة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٥.
(٢) في المخطوط: «تحت». وهو في البدائع: «بختجا».
(٣) لم أجد لقانصوه الجمالي ترجمة في المصادر.
(٤) خبر نيابة سيس في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٥.
(٥) في المخطوط: «الجزو الرقيق».
(٦) خبر انحطاطه السعر لم أجده في المصادر.
(٧) لم أجد ليوسف بن أبي الفتح ترجمة في المصادر.
(٨) خبر السعي في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٥.
(٩) الصواب: «مقدّمي».

أُخَر بالقلعة، وكثُرت قلقلة الجلبان وتعنّتهم على السلطان وبلوغه عنهم الكلمات المُنْكية البشعة القبيحة، بحيث كان ذلك من النوادر[١].

[شفاء الأتابك أزبك من مرضه]

وفيه خرج الأتابك أزبك إلى مقعد داره فجلس به، وكان موعوكاً قبل ذلك أياماً فتعافى من مرضه، وخلع على طبيبه، وتخلّق الكثير من جماعته بالزعفران[٢].

[وصول مبشّر الحاج]

وفيه وصل مبشّر الحاج وأخبر بالأمن والسلامة والرخاء بمكة المشرَّفة[٣].

[تقريع السلطان لأعيان الجلبان]

وفيه، لما فشت الإشاعات بثوران فتنة صلّى السلطان الجمعة في ثامن عشرينه، ثم لما فرغ من الصلاة خفّف ثيابه وجلس على دكة من الحوش، وبعث إلى أغوات الأطباق وأعيان الجلبان فجمعهم بين يديه بالحوش وأخذ في مكالمتهم، وطال المجلس بينه وبينهم في ذلك بكلمات كثيرة فيها تقريعهم وتوبيخهم وصفة حُنُوّ وشفقة وتعطّف إلى غير ذلك. وآل الأمر بعد ذلك إلى صلح وسكون الحال شيئاً[٤].

ثم كان له جمعيّة ثانية بعد يومين أيضاً بالحوش كالأولى جمع فيها غالب الجلبان، ووقع بينه وبينهم أشياء كثيرة نادرة غريبة، وكانت هي الآخرة[٥]، وسكن الحال عقيبها بعد الأراجيف بأشياء، منها أنَّ السلطان تهيَّأ للفرار بنفسه[٦].

[تشديد الطلب على قاسم الوزير]

وفيه شُدّد الطلب على قاسم الوزير، وكان قد وُكّل به، وجرت عليه/ ٣٧١أ/ أمور قبل ذلك، فحمل ثلاثة آلاف دينار في هذا[٧] الشهر، ووعد بحمل ما بقي عن قريب[٨].

* * *

[وفاة البنهاوي]

وفيها ـ أعني هذه السنة ـ مات عدّة من الفقراء المجاذيب، منهم:

[٣٤٤٨] ـ سيدي حسن البَنْهاويّ[٩].

---

(١) خبر الإشاعات في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٥.

(٢) خبر شفاء الأتابك لم أجده في المصادر.

(٣) خبر وصول المبشر لم أجده في المصادر.

(٤) في المخطوط: «شيا».

(٥) الصواب: «هي الأخيرة».

(٦) خبر التقريع في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٦.

(٧) في المخطوط: «في لوهذا».

(٨) خبر تشديد الطلب لم أجده في المصادر.

(٩) لم أجد لحسن البنهاوي ترجمة في المصادر.

وكان صالحاً، معتقداً.

[وفيات جماعة]

[٣٤٤٩] ـ وعبد الرحمن المجذوب[١].

[٣٤٥٠] ـ وسيدي محمد المجذوب[٢].

[٣٤٥١] ـ وستّي راضية[٣].

[وفاة عمر الروشني]

[٣٤٥٢] ـ وفيها مات الشيخ الصالح المسلّك، عمر الروشني[٤]، الأنصواني، الرومي، الصوفي، الحلوانيّ، أبو حفص.

نزيل تبريز، وكان من عباد الله الصالحين وحزبه المفلحين، ومن أهل الدين واليقين. وكان في (بدايته)[٥] من الطلبة، وتعانى الأدب، وقال الشعر الحَسَن بلغة التُرك، ثم ترك جميع ذلك وتبع طريق القوم وتسلّك، وظهرت له كرامات، وقطن تبريز، وتسلّك على جماعة، وطار صيته.

وبَلَغَنا خبر موته بالقاهرة في أوائل ربيع الآخر.

[وفاة فتح الله الشرواني]

[٣٤٥٣] ـ وفيها مات العلّامة، عالم شروان وشماخي، وتلك النواحي، الشيخ فتح الله بن محمد الشرواني[٦]، الشافعيّ.

وكان من كبار علماء عصره، وإليه المرجع بتلك البلاد، بارعاً في الفنون، عارفاً بالهيبة، مع حسن سمْت وهيئة وشكالة، وخير، ودين، ووجاهة.

[وفاة ابن الأنبابي]

[٣٤٥٤] ـ وفيها مات شاهين النوروزيّ[٧] ابن الأنبابي.

الكاتب المُجيد. وكان بشوشاً أدوباً، حشماً، وكتب كتابة حُلوة جيّدة.

---

(١) لم أجد لعبد الرحمن المجذوب ترجمة في المصادر.

(٢) لم أجد لمحمد المجذوب ترجمة في المصادر.

(٣) لم أجد لستي راضية ترجمة في المصادر.

(٤) لم أجد لعمر الروشني ترجمة في المصادر.

(٥) كتبت فوق السطر.

(٦) لم أجد للشرواني ترجمة في المصادر.

(٧) انظر عن (شاهين النوروزي) في:
الضوء اللامع ٣/ ٢٩٤ رقم ١١٢٧ وفيه: «شاهين النوري»، ولم يؤرّخ لوفاته.

سنة ثلاث وتسعين وثمانماية

[محرّم]

[وفاة البرهان بن الصباغ]

[٣٤٥٥] ـ في محرم مات البرهان، أبو إسحاق إبراهيم بن سعد بن الصباغ[١] المغربي، المالكيّ.

وكان من التجار واشتغل وسمع على جماعة، مع حسن [سمت][٢] وسيرة.

[سفر نائب الشام]

وفيه سافر نائب الشام، وكان لخروجه من القاهرة يوماً مشهوداً بعد أن أمره السلطان والأتابك والأمراء وغيرهم بأشياء كثيرة[٣].

[تفرقة النفقة]

وفيه كانت النفقة التي تقدَّم خبرها فرّقها السلطان على الجلبان كل نفر ستة دنانير، وعلى القرانصة ثلاثة دنانير، وبلغت مالاً كبيراً[٤].

[مقتل حسن الهواري]

[٣٤٥٦] ـ وفيه قُتل حسن بن سليمان بن عيسى بن عمر الهواري[٥]، أخو داود بن عمر أمير هوارة، قتله بعض العربان من أعدائها.

وكان شاباً، حشماً، لا بأس به.

---

(١) انظر عن (ابن الصباغ) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٠٨ رقم ٢٢٦٩، والضوء اللامع ١/ ٥١.

(٢) إضافة على المخطوط.

(٣) خبر سفر النائب في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٦.

(٤) خبر تفرقة النفقة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٦ وفيه: فأعطى لكل مملوك عشرة دنانير، والقرانصة خمسة دنانير، وللسيفية ثلاثة دنانير.

(٥) انظر عن (ابن عمر الهواري) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٤٦، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.

[توديع السلطان نائب الشام]

وفيه نزل السلطان إلى جهة قبّة المطرية، ونزل في طريقه عند نائب الشام بمخيّمه وتكالما ووادعهم[(١)].

[وفاة النور الهواري]

[٣٤٥٧] ـ ومات النور الهوّاري[(٢)]، علي بن موسى بن أبي بكر بن سليمان بن يوسف بن سمائر الرماصي، المغربي، المالكيّ.

أحد صوفية الشيخونية، والعدول.

وكان عالماً، فاضلاً، وسمع الحديث على جماعة.

ومولده سنة ٨٣٣.

[وفاة جانبك حبيب]

[٣٤٥٨] ـ وفيه مات جانبك حبيب[(٣)] العلائي، الأشرفيّ.

أحد الطبلخانات والأميراخور الثاني، قبل أن يشيب.

وكان عاقلاً، عارفاً، أدوباً، حشماً، دربا، مدبّراً، فصيح العبارة، حسن الهيئة، عارفاً بفنون الفروسية والأنداب، وصُيّر خاصكياً وخازنداراً في دولة أستاذه الأشرف إينال، ثم من الدوادارية، وشُهر في دولته، وقُصد لمهمّات، ثم امتُحن بعده، وجرت عليه أمور، وفرّ من هذه البلاد ثم عاد إليها، وتأمّر عشرة، ثم ولي الأميراخورية الثانية على طبلخانات، وتوجّه قاصداً لابن عثمان غير ما مرة.

[إحضار قسّيس القمامة من القدس]

وفيه طلب السلطان قِسّيس قُمامة من بيت المقدس، فأُحضر مزعوجاً، فكلّمه السلطان بأن يكاتب البابا بأن يكاتب صاحب قشتالة أُلْفُنْش بأن يحلّ عن مضايقته للأندلس وإلّا هدم قمامة، وتوعّده إن لم يظهر من ذلك نتيجة[(٤)].

---

(١) الصواب: «وودّعهم». وخبر توديع السلطان لم أجده في المصادر.

(٢) لم أجد للنور الهواري ترجمة في المصادر.

(٣) انظر عن (جانبك حبيب) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٦٥، ١٠٦٦ رقم ٢٢٨٧، والضوء اللامع ٣/ ٥٩ رقم ٢٣٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٦، ٢٤٧.

(٤) خبر إحضار القِسّيس لم أجده في المصادر.

[وفاة بيبرس اليوسفي]

[٣٤٥٩] - وفيه مات بيبرس اليوسُفي[١]، الظاهري أحد العشرات[٢].

وكان إنساناً حسناً، عاقلاً، بشوشاً خيّراً، ديّناً، ساكناً، محموداً.

[الإدّعاء بنزول آفة على الحيوانات وعلى النيل]

وفيه في رابع عشره جاء إنسان إلى الأتابك أزبك يعرّفه أن في حادي عشرين هذا الشهر تنزل[٣] آفة من السماء على الحيوانات من سمك وغنم وغيرهما، وفي ماء النيل، وأنه لا ينبغي لأحد أن يأكل من لحوم الأسماك ولا غيرها من أنواع اللحم ولا يشرب من ماء النيل في ذلك اليوم إلى يوم معيّن ذكره، وقعت أشياء/ ٣٧٢أ/ وقال وقيل للناس، وكُتبت كاغدة للقاضي الشافعي بذلك. بل ورُفع ذلك للسلطان أيضاً، واستفيض هذا من الناس بزيادات أُخَر عليه. وكان ذلك من نوادر ما سمعناه، ثم لم يظهر لذلك أثر بعد ذلك البتّة[٤].

[شحّ المياه بالقاهرة]

وفيه عزّ[٥] وجود ماء النيل بالقاهرة، وارتفع سعر الراوية الماء حتى بلغ نحواً من ثلاثين درهماً بل وزيادة لعدم وجود الجمال، لتسلُّط الجُلبان عليها. وعاد الناس إلى استقاء الماء بالجرار على الحمير والرؤوس[٦]، وطال[٧] الحال في ذلك[٨].

[رواية بائع البقرة عن الجنّ]

وفيه أخبر إنسان لا يُتَّهَم بأنه أحضر بقرة من الريف لبيعها، فباعها وأخذ ثمنها وتوجّه إلى جهة مصر العتيق[٩]، وبينا هو في أثناء طريقه من الكيمان إذ سمع صوتاً يقول له: «أنت يا فلان» باسمه، الذي بعْتَ البقرة بكذا وكذا، وثمنها معك، نحن من الجانّ،

---

(١) انظر عن (بيبرس اليوسفي) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٦٦ رقم ٢٢٨٨، والضوء اللامع ٣/ ٢٢، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٧.

(٢) وقال السخاوي: بيبرس الطويل الظاهري جقمق الذي عمل باش مكة وقتاً في الأيام الأشرفية قايتباي، ثم رقّاه بعد رجوعه.

(٣) مهملة في المخطوط.

(٤) خبر الادّعاء بالآفة لم أجده في المصادر.

(٥) في المخطوط: «وفيه من».

(٦) الصواب: «والرؤوس».

(٧) في المخطوط: «قليل».

(٨) خبر شح المياه في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٧.

(٩) الصواب: «مصر العتيقة».

وقد وقع فينا الوباء حتى كدنا أن نفنى، ورفعه الله تعالى عنكم، وأنا محتاج إلى ثمن البقرة، أعطيه[١] لي، ثم عاوِدني في اليوم الفلاني أعيده لك ومعه مثله. قال: فرميت بما معي من ثمن البقرة بصرّته ورحت إلى حال سبيلي. وقد حصل عندي باعث ووعك، ولكن عدت بعد ذلك في اليوم الوعد بعينه وأنا مسخون، فوجدت ثمن البقرة[٢]، وعليه مثله. وحلف أيماناً مؤكّدة على هذا.

وهذا إن صحّ فهو من غريب النوادر[٣].

[خروج عدة جنائز في يوم]

وفيه اجتاز علينا ونحن بالشيخونية في هذا اليوم عدّة من الجنائز حتى تعجّبنا من ذلك في غير وباء ولا طاعون[٤].

[وصول الحاج]

وفيه وصل الحاج في كنف الأمن والسلامة، وكانت الأراجيف قويت في هذه الأيام بأنّ الأحامدة قاصدة قطعَ طريق الحاج، حتى لما فشت هذه الإشاعة وشاعت عن السلطان جماعة لتلقّي الحاج، وكشف [أنه أرسل][٥]. هذه الأخبار، فلم يكن إلّا الخير[٦].

[امتناع مراكب الهند عن الحضور]

ووردت الأخبار بأنّ مراكب الهند لم تحضر في هذه السنة لوجود الفِتَن الثائرة بالهند، وأن سلطانها محصوراً، وأنّ ولد ملك التجار قد قُتل وأقيم غيره، وأنه لم يحضر لبندر عدن من المراكب إلا القليل، وأنّ الأرزّ والشاشات والقماش الهندي ونحو ذلك مما يُحمل من الهند إلى هذه البلاد/ ٣٧٢ب/ في غاية غُلُوّ الأسعار، وما يوجد إلّا قليلُه[٧].

[تجهّز ابن عثمان لمهاجمة بلاد السلطان]

وفيه قويت الإشاعات بتجهّز ابن[٨] عثمان عساكره لقصد هذه المملكة. هذا والسلطان كلما بلغه ذلك همّ أن يعيّن عسكراً يخرج سريعاً، والأمراء لا سيما الأتابك يعاكسه في ذلك. وكان الرأي مع السلطان لو فعل ذلك. ووقع التشاور مع الأمراء غير ما

---

(١) الصواب: «إعطِه».

(٢) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.

(٣) خبر رواية البائع لم أجده في المصادر. وهو لا يصحّ.

(٤) خبر الجنائز انفرد به المؤلّف رحمه الله.

(٥) اضفناها على المخطوط لاقتضاء السياق.

(٦) خبر وصول الحاج في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٧.

(٧) خبر مراكب الهند لم أجده في المصادر.

(٨) في المخطوط: «بن».

مرة، والأتابك يثبّطه حتى صحّ الخبر بوصول عساكر ابن[(١)] عثمان بعد ذلك، وعيّن العسكر، وخرج في جمادى الآخر كما سيأتي[(٢)].

[صفر]

[الشكوى من نائب القدس]

وفي صفر أُحضر خضر بك من مال باي نائب القدس بشكوى بعض أهلها فيه، وحين تمثّل بين يدي السلطان أمر به فبُطح وضُرب ضرباً مؤلماً، وسُلّم لحاجب الحجّاب، ودام مدّة حتى عُملت مصلحته بمال، وأطلق مصروفاً عن نيابة القدس[(٣)].

[غياب السلطان عن الصلاة بجامع الناصر]

وفيه في يوم الجمعة عاشره لم يشهد السلطان الصلاة بالجامع الناصريّ لقضيّة اتفقت له منعته عن ذلك، فأخذ الناس في إشاعة تمرّضه، وكذبوا في ذلك[(٤)].

[نقص اللحم وغيره]

وفيه عزّ وجود اللحم الضأن بالأسواق، بل ووجود أشياء كثيرة من المعايش[(٥)].

[تزايد شرور النُقباء]

وفيه زاد شرور روس[(٦)] (نوب)[(٧)] النقباء وأعوانهم (من النواب)[(٨)]، وكذا زاد شر البرد دارية والرسل، وصاروا يأخذون في أقلّ حادثة وقضية مبلغاً وافراً يعرضون شيئاً[(٩)] يجعلونه للراس نوبة وشيئاً[(١٠)] لنائبه، وشيئاً[(١١)] للنُقَباء، وزادوا في ذلك بحيث خرجوا عن الحدّ ولا من يمنعهم من ذلك. ولله الأمر[(١٢)].

[نيابة القدس]

وفيه استقرّ دُقْماق السيفيّ إينال الأشقر في نيابة القدس بمالٍ بذله في ذلك[(١٣)].

---

(١) في المخطوط: «بن».

(٢) خبر تجهّز ابن عثمان في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٣١، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٧ باختصار، وإعلام الورى ٧٩.

(٣) خبر الشكوى في: الأنس الجليل ٢/ ٤٦٦ ـ ٤٦٨ (حوادث سنة ٨٩٢هـ) و٤٦٨، ٤٦٩ (حوادث سنة ٨٩٣هـ)، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٧.

(٤) خبر غياب السلطان لم أجده في المصادر.

(٥) خبر نقص اللحم لم أجده في المصادر.

(٦) كذا.

(٧) كتبت فوق السطر.

(٨) كتبت فوق السطر.

(٩) في المخطوط: «شيا».

(١٠) في المخطوط: «شيا».

(١١) في المخطوط: «شيا»

(١٢) خبر تزايد الشرور لم أجده في المصادر.

(١٣) خبر نيابة القدس في: الأنس الجليل ٢/ ٤٦٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٧.

[وفاة السلطان الملك المؤيّد أحمد]

[٣٤٦٠] ـ وفيه ورد الخبر بموت السلطان الملك المؤيّد[1] أبو الفتح أحمد بن الأشرف إينال العلائي، الجركسيّ الغزيّ الأصل، الحنفيّ.

وأنه مات في ليلة رابع عشره ودُفن بالثغر.

واستؤذن السلطان على إحضاره إلى القاهرة ليُدفن على أبيه قارن في ذلك.

وقد عرفتَ حال أحمد هذا وكيف تسلطن بعد أبيه، وما اتفق له بعد سلطنته فلا نعيد ذلك.

وكان إنساناً حسناً، عارفاً بالأنداب والتعاليم، غير خالٍ/ ٣٧٣أ/ من فضيلة.

ومولده سنة ٨٣١[2].

[وفاة الشهاب الجوهري]

[٣٤٦١] ـ وفيه مات الشهاب الجوهريّ[3].

أحد نواب الحكم الحنفيّ.

[وفاة أحمد الإسرائيلي]

[٣٤٦٢] ـ أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم (القاهري)[4]، الإسرائيليّ، الأصل[5].

وكان عالماً فاضلاً، عرف طريقاً من الطب، وتميّز في الفقه، وسمع الحديث على جماعة، وناب في القضاء وكان مشكوراً في قضائه.

ومولده سنة ٨٤٦[6].

[وفاة المحبّ السيوطي]

[٣٤٦٣] ـ وفيه مات غريقاً المحبّ أبو الطيب السيوطيّ[7]، محمد بن

---

(١) انظر عبد (الملك المؤيّد) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٥ و ١٠٦١ رقم ٢٢٧٧، والضوء اللامع ١/ ٢٤٦، وشذرات الذهب ٧/ ٣٥٤.

(٢) في الضوء: مولده في سنة ٨٣٥هـ.

(٣) انظر عن (الشهاب الجوهري) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٥٧ رقم ٢٢٦٦، والضوء اللامع ١/ ٢٣٤، ٢٣٥، وهو: أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم شهاب الدين أبو العباس بن المجد القاهري، الحريري، الجوهري، الحنفي، ويُعرف بابن إسماعيل.

(٤) تكرّرت في المخطوط.

(٥) في المخطوط: «الأصيل».

(٦) وقال السخاوي: ولد في سنة خمس وأربعين وثمانمائة أو التي بعدها.

(٧) انظر عن (أبي الطيب السيوطي) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٥ و١٠٤٦ رقم ٢٢٣٩، والضوء اللامع ١١/ ١١٨ رقم ٣٦٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٧، ٢٤٨.

محمد بن علي بن عمر بن حسن القاهري، الشافعيّ.

أحد أعيان العدول وموقّعي الحكم، وخادم الخانقاه الشيخونية.

وكان عارفاً بفنّ التوقيع، له فيه صيت وشهرة، مع البشاشة وحُسن السمْت، والسكون، والعفّة، والوجاهة، والأدب، والحشمة.

سمع على جماعة، منهم الحافظ ابن[1] حجر، والرشيديّ.

ومولده سنة ثمانٍ وعشرين وثمان مية[2].

[العثور على امرأة مقتولة]

وفيه وُجدت امرأة ميّتة ببئرٍ وقد قُطعت أُذُناها[3]، وحُزّت رأسها، وفُتّش عليها[4] فلم يُعرف ولا وُقف لها[5] على خبرٍ أصلاً[6].

[الادّعاء على قاضي القدس المالكي]

وفيه ادُّعي على يحيى الغَرناطي المالكي قاضي القدس بأشياء[7] مهولة، وذُكر عنه أنه قال بحلّ وطْء[8] الحلائل في الدُبُر، وأنه مذهب مالك، وقُبض عليه، وادُّعي عليه بأشياء، وفرّ فاختفى بنفسه[9].

[تفشّي الأمراض والموت بالقاهرة]

وفيه كانت الأمراض الحادّة فاشية بالناس، ومات خلقاً[10]، حتى صُلّي في هذا الشهر على سبعة عشر جنازة (. . .)[11] في يوم واحد بالجامع الأزهر[12].

[وفاة العَيني الحنفي]

[٣٤٦٤] ـ وفيه مات بدمشق الشيخ عبد الرحمن بن العيني[13]، الحنفيّ.

---

(١) في المخطوط: «بن».

(٢) هكذا.

(٣) في المخطوط: «أذانها».

(٤) في المخطوط: «عليه».

(٥) في المخطوط: «له».

(٦) خبر المرأة المقتولة لم أجده في المصادر.

(٧) في المخطوط: «ماشيا».

(٨) في المخطوط: «وطى».

(٩) خبر الادّعاء لم أجده في المصادر، ولا حتى في الأنس الجليل.

(١٠) الصواب: «ومات خلق».

(١١) في المخطوط: «جنازة لا في يوم».

(١٢) خبر تفشّي الأمراض لم أجده في المصادر.

(١٣) انظر عن (ابن العيني) في:

وجيز الكلام ٣/ ١٠٥٦، ١٠٥٧ رقم ٢٢٦٥ (وفيه وفاته في شهر رجب)، والضوء اللامع ٤/ ٧١ رقم ٢٠٦، وتاريخ البصروي ١٢٥، والأعلام ٤/ ٧١، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٣١، وهدية العارفين ١/ ٥٣٣، وديوان الإسلام ٣/ ٣٢١، ٣٢٢ رقم ١٤٩١ واسمه: «عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الزين بن العز الدمشقي الحنفي».

وكان من علماء مذهبه بدمشق، مع الفضل التامّ، وحُسن السمت والإحسان والشهرة بالخير والديانة[1].

[ربيع الأول]

[التوكيل بجماعة القاضي الشافعي المعزول]

وفي ربيع الأول أُنزل بجماعةٍ[2] للقاضي الشافعيّ الذي تقدّم خبر التوكيل بهم إلى منزل كاتب السرّ، وتسلسل أمرهم[3].

[نظر الجيش بدمشق]

وفيه قُرّر السيد[4] الشريف موفّق الدين الحموي في نظر جيش دمشق، عِوَضاً عن عبد القادر بحكم موته[5].

[كتابة سرّ دمشق]

وقُرّر ولد الشريف هذا عبد الرحيم/ ٣٧٣ب/ في كتابة سرّ دمشق، بمال[6] (كثير)[7] بدلاً في ذاك[8].

[نيابة قلعة دمشق]

وفيه صُرف محمد بن علي بن شاهين من نيابة قلعة دمشق، وقُرّر فيها عِوَضه أيدكي[9].

[قلّة المياه بالقاهرة]

وفيه عزّ وجود ميا[ه][10] النيل بالقاهرة (بزيادة)[11] عمّا كان، حتى أبيعت الراوية نحو الأربعة الأنصاف[12] فضة، ونقلةُ الماء على الحمار بنحو النصف فضّة، وتكالب

---

(١) ولد بدمشق في سنة ٨٣٧هـ.

(٢) في المخطوط: «أنزل عند للقاضي».

(٣) خبر التوكيل لم أجده في المصادر.

(٤) في المخطوط: «قرر للسيد».

(٥) خبر نظر الجيش في: بدائع الزهور ٣/ ١٢٦.

(٦) في المخطوط: «عوضا».

(٧) كتبت فوق السطر.

(٨) خبر كتابة السر في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٨.

(٩) خبر نيابة القلعة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٨ وفيه: «علي بن شاهين» وليس: «محمد بن علي بن شاهين». والمعروف أن «علي بن شاهين» مات في ٢٢ رمضان سنة ٨٩١هـ. (انظر عنه في: الضوء اللامع ٥/ ٢٣١ رقم ٧٧٢).

(١٠) إضافة على المخطوط.

(١١) كتبت فوق السطر.

(١٢) الصواب: «نحو الأربعة أنصاف».

الناس على الماء، وتعطّلت الكثير من الأسبلة، وعُدّ هذا من النوادر[١].

[قراءة المولد النبوي بالقلعة]

وفيه كان المولد النبويّ بالقلعة على العادة، ودعا فيه أيضاً البرهان الكَركيّ كما وقع له في العام الماضي[٢].

[فرض أموال على اليهود والنصارى]

وفيه في هذه الأيام فُرض على طائفتي، اليهود[٣] والنصارى مالًا كثيراً[٤]، ووقعت أشياء يطول الشرح في ذِكرها[٥].

[وفاة الباش الأروسي الرومي]

[٣٤٦٥] ـ وفيه مات الباش الأروسي[٦]، الرومي، الحنفيّ، نزيل الخانقاه الشيخونية.

وكان عارفاً بالنحو والصرف، مشاركاً غيرهما.

سمع بالقاهرة على جماعة.

وكان بشوشاً، طلْق المُحيّا، عريض الدعوى، مع تهوُّر وحدّة مزاج.

[قتل قاضي الحنفية بمَلَطية]

[٣٤٦٦] ـ وفيه كائنة سعد الله بن محمود[٧] الحنفيّ، قاضي مَلَطية. نُسب إلى شيء، فثار به النائب بها لعداوةٍ كانت بينهما، وقصده على حين غفلة فقتله ومعه أناس من أهل ملطية، وكاتب السلطان بأنه اطّلع على مُمالأته مع ابن[٨] عثمان[٩].

وكان سعد الله هذا إنساناً حسناً، عالماً، فاضلًا.

[كائنة ركب التكرور]

وفيه كائنة ركب التكرور، وكانوا ساروا من القاهرة لنحو بلادهم فأخذهم البرد والثلج في طريقهم، فمات منهم جماعة[١٠].

---

(١) خبر قلّة المياه لم أجده في المصادر.
(٢) خبر قراءة المولد في: بدائع الزهور ٣/٢٤٨.
(٣) في المخطوط: «على طائفتي من اليهود..».
(٤) الصواب: «مال كثير».
(٥) خبر فرض الأموال في: بدائع الزهور ٣/٢٤٨.
(٦) ترجمة الباش الأروسي لم أجدها في المصادر.
(٧) لم أجد لسعد الله بن محمود ترجمة في المصادر.
(٨) في المخطوط: «مع بن».
(٩) خبر قتل القاضي لم أجده في المصادر.
(١٠) كائنة ركب التكرور لم أجدها في المصادر.

[وفاة قاضي التكرور]

[٣٤٦٧] ـ منهم قاضي عبد العزيز[١].

وكان شيخاً[٢] حسناً، من أهل العلم والفضل سمع بالقاهرة على جماعة، منهم: الحافظ جلال الدين السيوطيّ.

[إمرة الحاج][٣]

وفيه قُرّر في إمرة الحاج جان بُلاط الأشرفي، الخاصكيّ، وأحد الدوادارية من خواص السلطان، وقُرّر في إمرة الركب الأول كرتباي[٤] كاشف البحيرة[٥].

[شغور الدوادارية الثانية]

وفيه قدم قانصوه الألفيّ[٦]، وقانصوه الشاميّ[٧]، وشغرت الدوادارية الثانية/ ٣٧٤أ/ مدّة حتى قُرّر فيها شاد بك آخوخ[٨] بعد ذلك بمدّة[٩].

[وفاة ابن خطيب الفخرية]

[٣٤٦٨] ـ (وفيه مات الشمس ابن[١٠] خطيب الفخرية[١١]، محمد بن محمد بن أبي الفتح الفيّومي، القاهري، الشافعيّ)[١٢].

---

(١) لم أجد للقاضي عبد العزيز ترجمة في المصادر.

(٢) في المخطوط: «وكان شاباً» ثم ضرب على «شاباً».

(٣) انظر عن (جان بلاط الأشرفي) في:
الضوء اللامع ٣/ ٦٣، ٦٤ رقم ٢٥٣، وكان حيّاً في سنة ٨٩٦هـ. ولم يؤرّخ السخاوي لوفاته. وفي حوادث الزمان لابن الحمصي ٢/ ٢٣٢ جان بلاط الخاصكي، كان حياً في سنة ٩١٨هـ.

(٤) خُلع عليه إمرة الحاج الأول مرة أخرى في سنة ٩٠٠هـ. (حوادث الزمان لابن الحمصي ١/ ٣٧٧) ولم يترجم له السخاوي في الضوء اللامع.

(٥) خبر إمرة الحاج في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٨.

(٦) قال السخاوي: قانصوه الأشرفي قايتباي ويُعرف بالألفي. ترقّى إلى أن صار أحد المقدّمين. ولم يزد على ذلك، ولم يؤرّخ لوفاته. (الضوء اللامع ٦/ ١٩٩ رقم ٦٨٢).

(٧) لم أجد لقانصوه الشامي ترجمة في المصادر.

(٨) هو شاذبك الأشرفي قايتباي، ويقال له شاذبك آخوخ الطويل. انظر عنه في: الضوء اللامع ٣/ ٢٨٩ رقم ١١٠٤ ولم يؤرّخ لوفاته.

(٩) خبر شغور الدوادارية في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٨، ووجيز الكلام ٣/ ١٠٣٦.

(١٠) في المخطوط: «بن».

(١١) انظر عن (ابن خطيب الفخرية) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٤٦ رقم ٢٢٣٨ (وفاته في شهر صفر)، والضوء اللامع ٩/ ٢٤ رقم ٦٩، ولم يؤرّخ فيه لوفاته.

(١٢) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.

وكان عالماً، فاضلًا، عارفاً بفنون العلم، (مع)[١] حسن السمت والهيئة والانجماع عن الناس.

سمع على جماعة.

ومولده في سنة ثلاثين وثمانماية[٢].

[توسيط المجد ابن البقري]

[٣٤٦٩] ـ وفيه وُسّط المجد، أبو الفضل مجد الدين[٣] البَقَري[٤] القِبطيّ.

الأستادار والوزير بعد أن جرت عليه أمور يطول الشرح في ذِكرها، وعُرض على السلطان غير ما مرة.

وكان له يوماً مشهوداً[٥].

[التشهير بإنسان من أعوان الحكام]

وفيه شُهّر إنسان يُنادَى عليه مع بعض أعوان بعض الحكام: هذا جزاء من يراد الحكام. وهو يقول: كيف أسكت ولا ألحق بحجّتي. وصار الناس يتعجّبون من هذا الأمر[٦].

[شدّة الحرّ في الشتاء]

وفيه اشتدّ الحرّ حتى كان كحرّ المصيف، وكان الزمن في الشتاء[٧].

[ربيع الآخر]

[إمرة المجلس]

وفي ربيع الآخر استقرّ برسباي قرا[٨] رأس نوبة النُوَب في إمرة مجلس، عِوضاً عن أزدَمُر[٩] الذي أعيد إلى نيابة حلب[١٠].

---

(١) كتبت تحت السطر.

(٢) في الضوء: ولد في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين بالقاهرة.

(٣) في المخطوط: «محمد بن».

(٤) انظر عن (ابن البقري) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٥ و١٠٦٦ رقم ٢٢٩٠، والضوء اللامع ١١/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٥٢٥، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٨، ٢٤٩.
واسمه: إسماعيل بن يحيى.

(٥) الصواب: «وكان له يوم مشهود».

(٦) خبر التشهير لم أجده في المصادر.

(٧) خبر شدّة الحرّ لم أجده في المصادر.

(٨) مات في شهر ذي الحجة من هذه السنة ٨٩٣هـ. بأَذَنَة. وهو في الضوء اللامع ٣/ ١٠ رقم ٤٠ برسباي قرا الظاهري جقمق.

(٩) هو أزدمر الظاهري جقمق قريب الأشرف قايتباي. لم يؤرّخ السخاوي لوفاته. انظر: الضوء اللامع ٢/ ٢٧٥ رقم ٨٦٤، وهو توفي سنة ٨٩٩هـ. انظر: حوادث الزمان ١/ ٣٤٦ رقم ٤٨١ وفيه: أزدمر الأشرم، وبدائع الزهور ٣/ ٢٩٨، ومفاكهة الخلان ١/ ١٥٤.

(١٠) وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٦، بدائع الزهور ٣/ ٢٤٩.

وقُرّر في مجلس الرأس نوبة الكبرى عِوَضه تغري بردي ططر[١] حاجب الحجّاب[٢].

وقُرّر في حجوبية الحجّاب تنبك الجماليّ[٣].

وقُرّر يشبك من حيدر[٤] في الأميراخورية الثانية، عِوضاً عن جانبك حبيب، وقُرّر في طبلخاناته أيضاً[٥].

[نيابة القلعة]

وقُرّر شاد بك أخوخ في نيابة القلعة عِوَضاً عن ملاج الماضي خبر وفاته. وكان شاد بك له مدّة وهو يتكلّم فيها من غير أن يخلع بها إلى هذا اليوم[٦].

[أستادارية الصحبة]

وفيه قُرّر أسنباي المبشّر[٧] من مماليك السلطان في أستادارية الصحبة، عِوضاً عن مُغُلباي[٨] الذي (ولّي)[٩] الشرطة[١٠].

[الحجوبية الثانية]

وقُرّر إينال الفقيه[١١] الظاهريّ في الحجوبية الثانية [عِوَضاً][١٢] عن تنبك

---

(١) انظر عن (تغري بردي ططر) في:
الضوء اللامع ٣/ ٢٨ رقم ١٣٦ وفيه مات في شعبان من هذه السنة ٨٩٣هـ.

(٢) وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٦، بدائع الزهور ٣/ ٢٤٨.

(٣) لم أجد لتنبك الجمالي ترجمة في المصادر، أما خبره ففي: وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٩.

(٤) لم أجد ليشبك من حيدر ترجمة في المصادر.

(٥) وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٩.

(٦) خبر نيابة القلعة في: وجيز الكلام ٣/ ٢٤٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٩.

(٧) لم أجد لأسنباي المبشر ترجمة في المصادر.

(٨) لم أجد لمغلباي ترجمة في المصادر.

(٩) كتبت فوق السطر.

(١٠) خبر أستادار الصحبة في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٩.

(١١) انظر عن (إينال الفقيه) في:
الضوء اللامع ٢/ ٣٢٦ رقم ١٠٦٧ وفيه: إينال باي الفقيه الحسني الظاهري برقوق الحاجب الثاني، ويقال له أيضاً حاجب ميسرة. ورأيت بخطي في محلّ آخر أنه رأس نوبة ثاني، وأحدهما غلط، ممن يتردّد له الصلاح الطرابلسي ليُقرئه، تأمّر على الأول سنة خمس وتسعين، وأصيب إصبعه في وقعة ثلاث وتسعين. ولا بأس به. ولم يؤرّخ لوفاته.
وهو توفي في شهر شعبان سنة ٩٠٣هـ. انظر: حوادث الزمان ٢/ ٤٠ رقم ٥٥٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق٢ ج١/ ٤١٣ رقم ٢٩٤.

(١٢) إضافة يقتضيها السياق.

الإلياسيّ[١]، وكانت الوظيفة شاغرة مدّة[٢].

[معلّمية الدّلالين]

وقُرّر كرتباي ابن[٣] أخت السلطان في معلّمية الدّلاّلين عِوضاً عن قانصوه الشامي، الماضي خبر تقدّمه[٤].

[تأمير عدّة أمراء]

وأمّر السلطان في هذا اليوم عدّة من الخاصكية، منهم: قصروه السيفي[٥] آقبردي، ومن جُلبانه: قانصوه من فارس[٦]/ ٣٧٤ب/ المعروف بقرا، ودولات باي الفلاح[٧]، وجان بلاط الغوري[٨]، وسودون العجميّ[٩] وأصتمُر[١٠] من وليّ الدين[١١].

[الإشاعة بسفر السلطان]

وفيه قويت الإشاعة بسفر السلطان، وكان قد جمع الأمراء للتشاور[١٢]، واتفق رأيهم على خروج تجريدة[١٣].

[عودة كاشف منفلوط من فراره]

وفيه أحضر جانم من كسباي[١٤] الأشرفيّ، المعروف بالأجرود كاشف منفلوط وقد

(١) لم أجد لتنبك الإلياسي ترجمة في المصادر. (٢) خبر الحجوبية في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٩.
(٣) في المخطوط: «بن».
(٤) خبر المعلّمية في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٩.
(٥) لم أجد لقصروه السيفي ترجمة في المصادر.
(٦) وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٦.
(٧) مات (دولات باي الفلاح) في شهر شوال سنة ٩٠٤هـ.
انظر عنه في: حوادث الزمان ٢/ ٧٦ رقم ٦٠٧، وبدائع الزهور ٣/ ٤١٥.
(٨) انظر عن (جان بلاط الغوري) في:
حوادث الزمان ٢/ ١٠ و١١ و١٥ و١٧ و٢٠ و٢١ و٤٥ وانظر فهرس الأعلام ٣/ ١٨٢ وهو توفي سنة ٩٠٨هـ.
(٩) قتل في موقعة مرج دابق في شهر رجب سنة ٩٢٢هـ. انظر عنه في:
حوادث الزمان ٢/ ٢٨٦ رقم ٨٣٤، وبدائع الزهور ٥/ ٦٩، ومفاكهة الخلان ٢/ ٢٤، وحدائق الياسمين ١٩٥.
(١٠) أصتمر = أصطمر. كان حياً في سنة٩٠٨هـ. انظر عنه في حوادث الزمان ٢/ ١٥٦ و٣/ ١٧٥ (فهرس الأعلام).
(١١) خبر تأمير الأمراء في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٩.
(١٢) في المخطوط: «جمع الأمراء والامس للتشاور».
(١٣) خبر الإشاعة لم أجده في المصادر.
(١٤) لم أجد لجانم من كسباي ترجمة في المصادر.

عاد من فراره، وأمّنه السلطان على نفسه، ثم صيّره من العشرات بعد مدّة[١].

[نظر الدولة]

وفيه وُكّل بالشَرَف [ابن][٢] البدر حسن[٣] ناظر الدولة، وآل أمره أنْ صُرِف، وقُرّر في نظر الدولة قاسم شُغيتة[٤].

[الريح المظلمة]

وفيه، في بُكرة في نهاره عاشره ثارت ريح عاصفة مظلمة جداً، وكان السلطان قد جلس بالدكة من الحوش، فوقعت السحابة من شدّة الريح فأصابت جماعة، وجُرح تنبك الجماليّ، وأُغمي على دولات باي الحَسَنيّ، وطاحت عمائم عدّة من الأمراء، وقام السلطان إلى البحرة، وهرب الفرّاشون أصحاب النوبة في هذا اليوم خوفاً على أنفسهم من سطوة السلطان. ثم أمطرت السماء بعد ذلك مطراً سلباً وسالت منه الأودية. ثم حدث بعد ذلك برْقٌ مَهُول مع رعدٍ كذلك، وأمطرت السماء شيئاً[٥]، ثم سكن الحال[٦].

[صاعقة تشعّث جانباً من قلعة سيس]

وفيه ورد الخبر بأنه نزل بسِيس صاعقة مهولة شعّثت جانباً من قلعتها[٧].

[وفاة الشرف ابن البقري]

[٣٤٧٠] ـ وفيه مات الشَرَفُ عبد الباسط بن البَقَري[٨] القِبْطيّ.

ناظر الأوقاف والدولة، وليهما غير ما مرة.

وكان إنساناً مشكوراً، حسن[٩] الهيئة والشكالة.

---

(١) خبر عودة الكاشف في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٦.

(٢) سقطت من المخطوط.

(٣) هو: موسى الشرف بن البدر حسن. ذكره السخاوي في الضوء اللامع ١٠/ ١٨١ رقم ٧٦٥، ولم يؤرّخ لوفاته.

(٤) خبر نظر الدولة في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٥، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٩.

(٥) في المخطوط: «شيا».

(٦) خبر الريح في: بدائع الزهور ٣/ ٢٤٩، ٢٥٠.

(٧) خبر الصاعقة بسيس في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥٠ وفيه زيادة: وقُتل بها من الناس جماعة.

(٨) انظر عن (عبد الباسط بن البقري) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٥ و١٠٦٦، ١٠٦٧ رقم ٢٢٩١، والضوء اللامع ٤/ ٣١، ٣٢ رقم ٩٧، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٠.

(٩) في المخطوط: «حسنا».

[الرياح والأمراض في خماسين النصارى]

وفيه، في ثاني عشر برموده[١] كان أول خماسين النصارى، وكانت الرياح فيه والأمراض الحادّة[٢] موجودة، ثم فشت (بعد ذلك.

ومات بها جماعة في هذه السنة)[٣].

[جمادى الأول]

[عودة الرخاء]

وفي جماد الأول كانت الأسعار مُنحطّة في الغلال، ثم تلاشت حتى عاد الرخاء[٤].

[تناقض الأخبار عن ابن عثمان]

/ ٣٧٥أ/ وفيه صارت الأخبار ترد على السلطان متناقضة في أمر ابن[٥] عثمان، فتارة يشاع أنه تجهّز وهو في قصد المجيء، وتارة يشاع بأنه لا حركة عنده، حتى تغيّظ السلطان من قصّاد هذه الأخبار[٦].

[تعيّن الأتابك أزبك للخروج بالتجريدة]

وفيه قويت الإشاعة بأنّ عساكر ابن[٧] عثمان قد تحرّكت، فعيّن السلطان الأتابك أزبك للخروج تجريدة، وعيّن معه جميع الأمراء إلا ثلاثة، وهم: آقبردي الدوادار الكبير[٨]، وأزدَمُر تمساح[٩]، وأزدمُر المسرطن[١٠]، وأستحثّهم على تجهّزهم سريعاً،

---

(١) برموده: هو الشهر الثامن في السنة القبطية.

(٢) في المخطوط: «الحارة» بالراء.

(٣) ما بين القوسين تكرّر في المخطوط. وخبر الرياح والأمراض لم أجده في المصادر.

(٤) خبر عودة الرخاء لم أجده في المصادر.

(٥) في المخطوط: «بن».

(٦) خبر التناقض لم تذكره المصادر.

(٧) في المخطوط «بن».

(٨) انظر عن (آقبردي الدوادار الكبير) في:
الضوء اللامع ٢/ ٣١٥ رقم ١٠٠٢ وفيه: آقبردي الأشرفي قايتباي، بل هو ابن عمّه وقريبه، لم يؤرّخ لوفاته. وهو توفي في شهر ذي القعدة سنة ٩٠٤هـ. انظر عنه في: حوادث الزمان ٢/ ٧٨ رقم ٦٠٩ و٣/ ١٧٠ (فهرس الأعلام)، وبدائع الزهور ٣/ ٤٢١، ومفاكهة الخلان ١/ ٢١٨، وإعلام الورى ٩٨.

(٩) هو أزدمر تمساح من يلباي. لُقّب بتمساح لضرب الظاهر جقمق له بين يدي أستاذه. قال السخاوي: كنت ممن رجع معه في ركب الحاج سنة ٨٩٤، ثم سافرت معه أيضاً في سنة ٨٩٦هـ. وقال: نعم الأمير. ولم يؤرّخ لوفاته.
وهو توفي في مستهل جمادى الآخر سنة ٩٠٠هـ. انظر عنه في: حادث الزمان ١/ ٣٧٨ رقم ٥١٢، وبدائع الزهور ٣/ ٣٠٧.

(١٠) انظر عن (أزدمر المسرطن) في:

=

وعيّن ثلاثة من خواص خاصكيّته بأن يسيروا على الهُجُن لكشف أخبار ابن[١] عثمان، وعيّن الدوادار الكبير، وكاتب السرّ إلى التوجّه إلى نابلس بجمع العشران[٢].

[انكسار صاحب العراقين أمام صاحب هراة]

وفيه أشيع بأنّ يعقوب شاه[٣] بن حسن الطويل صاحب العراقين خرج في عساكره إلى جهة هراة، وأنّ صاحب هراة بديع الزمان[٤] لما بَلَغَه ذلك جمع جيوشه، وسار إلى لقائه، وتحاربا، وكانت الكسرة على يعقوب وعاد منهزماً، وقُتل جمعاً[٥] من عسكره، واتّبع غدراً كثيراً[٦].

= الضوء اللامع ٢/ ٢٧٤ رقم ٨٥٨، وحوادث الزمان ١/ ٣٤٦ رقم ٤٨٢، وبدائع الزهور ٣/ ٢٩٨، ومفاكهة الخلان ١/ ١٥٤.
وهو توفي في شهر صفر سنة ٨٩٩هـ.

(١) في المخطوط: «بن».

(٢) خبر تعيّن الأتابك في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥٠.

(٣) هو يعقوب بك (أو باك) بن حسن بك بن علي بك بن قر يُلُوك عثمان، أبو المظفّر. قال السخاوي: قدمت ابنته مع أمّها في ربيع الأول سنة ست وتسعين لتُزَوّج لابن أخيه، ومات المترجم عن قريب. (الضوء اللامع ١٠/ ٢٨٣ رقم ١١١٠).
وذكره ابن الحمصي في حوادث سنة ٨٩٨هـ. بحيث يدلّ على وفاته فيها، إذ يقول في حوادث شهر شوال من السنة المذكورة: «في يوم السبت عشرينه دخل إلى دمشق قانصوه تفاح الخاصكي، وفي خدمته عشرة خاصكية، متوجّهاً إلى تهنئة سلطان الشرق والعراق السلطان رستم باك المتولّي السلطنة عِوضاً عن المرحوم يعقوب باك بن حسن باك». ثم ذكر سبب موت يعقوب فقال: «وسبب موت يعقوب باك أنّ صبيّاً من أولاد الملوك جاء يطلب إقطاعاً من السلطان يعقوب فضربه فقتله، فسمع العسكر بذلك فجاؤوا إلى أخي السلطان فقتلوه، ثم اقتتلوا حتى فنيت منهم الملوك، فعند ذلك اختار العسكر لرستم باك المذكور، وولّوه سلطاناً عليهم». (حوادث الزمان ١/ ٣٤٣، ٣٤٤).
أمّا صاحب (التاريخ الغياثي) فذكر أنه تسلطن في سنة ٨٨٣هـ. (ص٢١٧ و٣٩٣) ولم يؤرّخ لوفاته إذ تنتهي أحداث الكتاب بـ١٥ ذي الحجة من السنة ٨٨٣هـ. ولكن محقّق الكتاب السيد طارق نافع الحمداني يذكر بالحاشية رقم (٤) من الصفحة ٣٩٣ أن يعقوب توفي في ١١/ صفر ٨٩٦هـ/ ٢٤ كانون الأول ١٤٩٠م. وذلك بالاستناد إلى مصدرين فارسيين، ومصدرين عربيين.
وكذلك ذكر القرماني في (أخبار الدول ٣/ ٩٥) وفاة يعقوب في سنة ٨٩٦هـ. وأنه مات بدسّ السُمّ له هو وأخوه ميرزا يوسف بيك، وكانت وفاته في نواحي قره باغ من بلاد أذربيجان، وكانت مدّة ملكة اثنتي عشرة سنة وشهرين، وخلّف ثلاثة أولاد وهم: باي سنقر، وحسن، ومراد. وتسلطن بعده أخوه مسيح بك بن حسن الطويل، ثم علي بيك بن خليل، ثم باي سنقر بن يعقوب، ثم استقرّ رستم ميرزا بن مقصود بن حسن الطويل فملك خمسة أعوام ونصف عام. انظر أخبار الدول ٣/ ٩٥، ٩٦، وهذا يؤكد وفاة يعقوب في صنة ٨٩٦هـ.

(٤) هو المظفّر بن حسين بايقرا، هزمه محمد الشيباني في سنة ٩١٢هـ. (موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ٣/ ١٤٤٦).

(٥) الصواب: «وقُتل جمع».

(٦) خبر الإنكسار في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥١.

[وفاة سراج الدين المناوي]

[٣٤٧١] ـ وفيه مات القاضي سراج الدين عمر بن علي المناوي(١)، الحنفيّ.

أحد نوّاب الحكم.

وكان عالماً فاضلاً، متميّزاً في العربية، خيّراً، ديّناً، عديم التكلّف في شؤنه(٢) كلها.

[تعيين الجند للتجريدة]

وفيه عرض السلطان الجند، وعيّن منهم ما شاء الله أن يعيّن. ونزل من عيّن فأخذوا في أسباب التشويش على الناس، سيّما أرباب الخيول والبغال، ثم زاد شرّهم جداً، وجرت أمور تطول(٣).

[نظر الأوقاف]

وفيه استقرّ [موسى](٤) بن البدر حسن في نظر الأوقاف بعد أن عُيّن غيره وما بقي إلّا تمام أمره، فعُدل عنه بسببٍ غريب قد بيّنّاه في أصل تاريخنا هذا.

[شفاعة الأتابك بدولات باي آص]

وفيه تغيّظ السلطان على دولات باي آص(٥) الحَسَنيّ(٦)، وأمر بنفيه إلى مكة المشرّفة، وأُخرج إلى الخانكة من يومه، ثم شفع فيه الأتابك أزبك(٧).

[وفاة الشمس المقسمي]

[٣٤٧٢] ـ وفيه مات الشمس محمد [بن](٨) قاسم بن علي المقسمي(٩)، الشافعيّ.

---

(١) انظر عن (سراج الدين المناوي) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٥٧ رقم ٢٢٦٧، والضوء اللامع ٦/ ١٠٧ رقم ٣٣٩ وفيه: ويُعرف بالمنيتيني.

(٢) الصواب: «شؤونه».

(٣) خبر تعيين الجند لم أجده في المصادر.

(٤) إضافة من وجيز الكلام.

(٥) «آص» ليست في الضوء، ولا في البدائع.

(٦) انظر عن (دولات باي الحسني) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٨، والضوء اللامع ٣/ ٢٢١ رقم ٨٢٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥١ وهو قُتل في شهر رمضان في موقعة أدَنة الآتية.

(٧) وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٨.

(٨) سقطت من المخطوط.

(٩) انظر عن (المقسمي) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٤٣ رقم ٢٢٣٣، والضوء اللامع ٨/ ٢٨٢، ٢٨٤ رقم ٧٧٩ وفيه: «المقسي»، - =

شيخ المدرسة المزهرية وخطيبها.

وكان عالماً، فاضلاً، خيّراً، ديّناً، له صيت وشُهرة.

سمع على جماعة.

ومولده سنة ٨١٩[١].

[المولود العجيب]

/ ٣٧٥ب/ وفيه ولدت امرأة مولوداً بيدٍ واحدة، ورجل واحدة، وله قرنان برأسه وأنف متطاول خارج عن المعتاد بشكالة نادرة، فسبحان من يخلق ما يشاء وكيف يشاء[٢].

[وفاة نائب صفد]

[٣٤٧٣] ـ وفيه مات جانبك الإبراهيمي[٣]، الأشرفيّ، الطويل.

نائب صفد، ثم دوادار السلطان بحلب.

وكان شاباً حسناً، شجاعاً، عارفاً بالفروسية، مقدّماً لدى أستاذه الأشرف قايتباي، حتى تغيّظ عليه، فأخرجه إلى البلاد الشامية، وتنقّلت به الأحوال هناك، حتى ولي نيابة صفد وغيرها، وقُرّر عِوَضه في دوادارية السلطان أركماس من وليّ الدين.

[وفاة قانصوه الظاهري]

[٣٤٧٤] ـ وفيه مات قانصوه[٤] تعيش[٥] الظاهريّ، أحد العشرات.

وكان مسرفاً على نفسه.

[وفاة يلباي الحمزاوي]

[٣٤٧٥] ـ ومات معه في يوم موته يلباي الحمزاوي[٦]، الخاصكيّ.

وكان إنساناً حسناً، عارفاً بفنون الفروسية.

ونزل السلطان إلى سبيل المؤمني فشهد جنازتهما.

= وهو غلط ـ لأن نسبة للمقسم، ويُعرف بابن قاسم.

(١) في الضوء: ولد فيما قيل تقريباً سنة سبع عشرة أو بعدها.

(٢) خبر المولود العجيب لم أجده في المصادر.

(٣) انظر عن (جانبك الإبراهيمي) في:
حوادث الزمان ١/ ٣٠٨ رقم ٣٩٥، ومفاكهة الخلان ١/ ٩٠، وإعلام الورى ٧٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥١.

(٤) لم أجد لقانصوه ترجمة في المصادر.

(٥) هكذا في المخطوط، ولم أتحقّق صحته.

(٦) لم أجد ليلباي الحمزاوي ترجمة في المصادر.

[الإشاعة بفتنة الجلبان]

وفيه قويت الإشاعة وكثُرت الأراجيف بأنه ستكون فتنة من الجلبان، وأنهم يطلبون الزيادة في النفقة. وزاد القال والقيل حتى تخوّف الكثير من الناس، وجمع السلطان أغوات الطباق واسترضاهم، وآل الأمر إلى السكون والإنفاق على الجند على عادتهم(١).

[ارتفاع سعر الماء]

وفيه عزّ وجود ماء الروايا، وارتفع سعر الماء لعدم وجود جِمال السّقّائين لتسلُّط الجُلبان على الناس لأخذ جمالهم وخيولهم وبغالهم، وغير ذلك(٢).

[إبطال السلطان ضرب الكُرَة]

وفيه لبس السلطان البياض، وبطل ضرب الكرة في هذا العام لاشتغال بال السلطان بما دهمه ممّا هو فيه(٣).

[الحرّ الشديد بعد البرد]

وفيه حدث حَرّ شديد وقوي بعد أن كان البرد ظاهراً، وكان ذلك حين نقل الشمس إلى برج الجوزاء في ثامن عشر بشنس(٤).

[جمادى الآخر]

[نفقة الأمراء]

وفي جماد الآخر حُملت نفقات الأمراء إليهم، وكانت واسعة جداً، فكان المنفَق في مقدّمي الألوف فقط، وهم أحد عشر أميراً: مائة ألف دينار وثلاثة آلاف دينار، وما سُمع بأغرب (من هذا)(٥)/ ٣٧٦أ/ في سعة النفقات. وعُدّ ذلك من النوادر(٦).

ويقال إنّ جملة ما نفق في هذه التجريدة زيادة على ألف ألف دينار(٧).

[سفر الجلبان]

وفيه سافر الكثير من الجُلبان، ثم تتابع(٨) سفرهم حتى لم يبق منهم أحداً(٩) في آخر هذا الشهر إلا نفر يسير من الخاصكية(١٠).

---

(١) خبر الإشاعة بالفتنة لم أجده في المصادر.
(٢) خبر سعر الماء لم أجده في المصادر.
(٣) خبر إبطال السلطان لم أجده في المصادر.
(٤) بشنس: هو الشهر التاسع في السنة القبطية. وخبر الحر الشديد لم أجده في المصادر.
(٥) تكرّر في المخطوط.
(٦) خبر نفقة الأمراء في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥١.
(٧) بدائع الزهور ٣/ ٢٥١.
(٨) في المخطوط: «ثم تبايع».
(٩) الصواب: «لم يبق منهم أحد».
(١٠) خبر سفر الجلبان في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥١ وفيه تفصيل: «وكانت الأمراء المعيَّنين للتجريدة أحد عشر أميراً مقدّم ألف، وهم: الأتابكي أزبك أمير كبير، وتمراز الشمسي أمير السلاح، وبرسباي قرا أمير =

[وفاة المسعودي الهنتاتي]

[٣٤٧٦] ـ وفيه مات المسعود[١]، محمد بن عثمان بن محمد بن عبد القادر[٢] البريديّ الأصل، الهنتاتي[٣]، الموحّدي الحفصيّ.

ولدُ صاحب تونس ووليّ عهده. وكان من أهل بني حفص، ورُشّح لسلطنة إفريقية إذا مات والده، فاتفق أن مات قبله.

وقد ترجمناه ترجمة واسعة في أصل تاريخنا هذا.

ومولده سنة تسعٍ، بل ثمانماية[٤].

[سقوط مالقة بيد صاحب قشتالة]

وفيه صحّ الخبر باستيلاء ألْفُنْش صاحب قشتالة على مدينة مالقة من بلاد (الأندلس)[٥] وأنه نازلها مدّة. وجرت أمور آلت إلى أن تملّكها[٦] فلا حول ولا قوّة إلا بالله، إنّا لله، ما هذه إلّا مصيبة ورزيّة عظيمة، لله الأمر[٧].

[وفاة دولات باي الأجرود]

[٣٤٧٧] ـ وفيه مات دولات باي الأجرود[٨] من مصطفى الأشرفيّ.

= مجلس، وقانصوه خمسمائة أمير آخور كبير، وتغري بردي ططر رأس نوبة النُوَب، وتاني بك الجمالي حاجب الحجاب، وأما الأمراء المقدّمين غير أرباب الوظائف وهم: أزبك اليوسفي المعروف بالخازندار، وتاني بك قرا الإينالي، ويشبك الجمالي السيفي ناظر الخاص يوسف، وقانصوه الألفي، وقانصوه الشامي. وكانت الأمراء الطبلخانات والعشرات نحواً من خمسين أميراً، ثم نفق على الجند فأعطى لكل مملوك مائة دينار وجامكية أربعة شهور ثمانية آلاف درهم، وثمن جمل سبعة أشرفية. فكان جملة النفقة على الأمراء والجند نحواً من ألف ألف دينار حتى عُدّ ذلك من النوادر ولم يُسمع بمثل ذلك فيما تقدّم من الدول الماضية أنّ أحداً من السلاطين فعل مثل ذلك. فكانت نفقة الأتابكي أزبك وحده ثلاثون ألف دينار، وكانت عادة نفقة الأتابكية إلى دولة الظاهر برقوق عشرة آلاف دينار، ولم يُسمع بأوسع من هذه النفقة قط. فلما أخذوا (كذا) المماليك النفقة، أطلقوا في الناس النار، وأخذوا الأبغال والخيول حتى أكاديش الطواحين، وحصل منهم الضرر الشامل في حق التجار وغير ذلك».

(١) في المخطوط: «المسعودي».

(٢) انظر عن (ابن عبد القادر) في:
الضوء اللامع ٨/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٣٥٠ ولم يؤرّخ لوفاته.

(٣) مهملة في المخطوط.

(٤) هكذا في المخطوط. والصواب: «سنة تسع وثمان مائة». ولم يحدّد السخاوي تاريخ مولده، بل قال: ولد في سلطنة أبيه أو بعدها بيسير!

(٥) عم هامش المخطوط. (٦) في المخطوط: «يملكها».

(٧) خبر سقوط مالقة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥٢.

(٨) انظر عن (دولات باي الأجرود) في:

=

نائب غزّة، ثم أحد مقدّمي الألوف بدمشق.

وكان شجاعاً، مقداماً، لا بأس به.

[وفاة محمد بن إينال]

[٣٤٧٨] ـ وفيه مات محمد بن إينال[١] الكرَكي، الخاصكيّ، وأحد الزَرَدكاشية.

وكان غير خالٍ من فضيلة، لكنه كان منهمكاً في ملاذّ نفسه.

ومولده في سنة ثلاثين وثمانماية.

[خروج الأتابك بالتجريدة]

وفيه كان خروج الأتابك أزبك ومن عُيّن معه من التجريدة، وكان لخروجهم يوماً مشهوداً، وكان في هذه التجريدة زيادة على الستين أميراً، ومن الجند السلطاني زيادة على الأربع[٢] آلاف، ومن مماليك الأمراء زيادة على الألف. وكان من نوادر التجاريد في كثرة الجند بها[٣].

[كائنة نائب جدّة]

وفيه كائنة أبو[٤] الفتح المنوفيّ نائب جدّة، وكان قد استعفى من نيابة جدّة فأُعفي، (وكُتب إلى شاهين الجمالي بالتحدّث في ذلك)[٥]. ثم وُكّل بأبي الفتح هذا بطبقة الزمام بعد أن كان (قد)[٦] تشوّش فكره، وحصل له ما يشبه الماليخوليا أو هي علّة المراقيا، فطلبه السلطان من طبقة الزمام/ ٣٧٦ب/ وأخذ يكلّمه بكلمات، فأخذ هو أيضاً يكلّم السلطان بكلمات ما أحبّها السلطان، فأمر بأن يُعرَّى ويُضرب بالمقارع، فشُفع فيه بعد تعريته، واعتذر عنده بأنه حصل عليه جنون أو نحوه، فقال السلطان: «ليس للمجانين إلّا

= حوادث الزمان ١/ ٣٠٩ رقم ٣٩٦.

(١) لم أجد لمحمد بن إينال ترجمة في المصادر.

(٢) الصواب: «الأربعة».

(٣) خبر خروج الأتابك في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥٢، ومفاكهة الخلان ١/ ٩٢ و٩٤.

وقال ابن إياس: «واستمرّت الأطلاب تنسحب من إشراق الشمس إلى بعد الظهر، وخرج العسكر وهم لابسون آلة السلاح حتى عُدّ ذلك من النوادر الغريبة، وكان طُلْب الأتابكي أزبك وطُلْب قانصوه خمسمائة غاية في الحسن، حتى قيل: كان مصروف طُلْب قانصوه خمسمائة بنحوٍ من ثمانين ألف دينار ثم إن الأمراء نزلوا بالريدانية واستمرّوا هناك إلى أن رحلوا، ولم تخرج من مصر تجريدة أعظم من هذه، حتى ولا في أيام برقوق».

(٤) الصواب: «كائنة أبي».

(٥) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.

(٦) كتبت فوق السطر.

البيمارستان». وأمر به، فأُنزل إليه عرياناً، مكشوف الرأس، والسلسلة في عنقه، وجُعل عند المجانين أياماً. وجرت عليه أنكاد، ثم آل به الأمر أن أعيد إلى طبقة الزمام[١].

[إفساد عربان البحيرة بالقاهرة]

وفيه وصل إلى القاهرة عُربان البُحيرة فدخلوها رُكباناً برماحهم وسيوفهم، وشقّوا الصليبة إلى جهة الرملة، وأشيع بأنهم يتوجّهوا[٢] هم وعدّة طوائف إلى التجريدة، ووقع لهم من الفساد ما لا يُحدّ، ثم بَطَلَ أمر توجُّههم إلى التجريدة[٣].

[وفاة سعد الملوك]

[٣٤٧٩] ـ وفيه ماتت سعد الملوك[٤] ابنة الأتابك جَرباش كُرد زوجة بُرد بك نائب الشام.

وكانت أكبر بنات الخَوند شقراء وأعقلهنّ وأكثرهنّ أدباً وحشمة.

ولدت سنة ٨٣٢.

[رجب]

[القبض على سكران وسارق]

وفي رجب قُبض على اثنين: أحدهما سكر ودخل إلى الجامع الأزهر فتقيّأ الخمر فيه، والآخر سرق سيف الخطيب من بعض الجوامع، فضُربا وشُهّرا[٥].

[إسلام أقباط]

وفيه أسلم إنسان من نصارى القِبط طوعاً[٦].

[وفاة برسباي أطلاشا]

[٣٤٨٠] ـ وفيه مات برسباي أطلاشا[٧] الشمسي، الظاهريّ.

---

(١) كائنة نائب جدّة في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٢، ٢٥٣.

(٢) الصواب: «يتوجهون».

(٣) خبر إفساد العربان في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥٣.

(٤) لم أجد لسعد الملوك ترجمة في المصادر.

(٥) خبر القبض على السكران لم أجده في المصادر.

(٦) خبر إسلام الأقباط لم أجده في المصادر.

(٧) انظر عن (برسباي أطلاشا) في:

بدائع الزهور ٣/ ٢٥٣، وجاء في الضوء اللامع ٣/ ٨ رقم ٣٦: «برسباي التنمي خشداش السلطان والمقرّب عنده وأظنّه المعروف بلاشه. مات في سنة ثلاث وتسعين».

ونرجّح أنه يعني صاحب الترجمة.

أحد العشرات.

وكان متوسّط السيرة، عاقلًا، متديّناً، مختصّاً بخُشداشة السلطان.

[تسيير الجند إلى خليج الزعفران]

وفيه بلغ السلطان بأنّ بعضاً من العربان وغيرهم أشاعوا بعد توجّه التجريدة أنه ما بقي بمصر من الجند من يُعتدّ به وأنهم في غاية القلّة، فأمر بأن يركب من بالقاهرة من الجند بأسرهم ويسيروا إلى جهة خليج الزعفران ويعودوا إلى القاهرة شاقّين لها، فركبوا بأسرهم وفي أوساطهم السيوف وبعضهم بالتراكيش أيضاً، وخرجوا إلى خارج القاهرة أفواجاً أفواجاً، فسيّروا، ثم عادوا وشقّوا القاهرة/ ٣٧٧أ/ من باب النصر إلى باب زُويلة، فخرجوا منه، وكانوا عدداً موفوراً، وقعد الناس لرؤيتهم، وكان لهم يوماً مشهوداً[١].

[تركيب قبّة محراب الجامع الناصري]

وفيه رُكّبت القبّة التي على محراب الجامع الناصريّ الماضي خبرُ سقوطها، وقد بيّنّا ما صُرف على هذه القُبّة وما احتيج إليه في عمارتها من الخشب والمسامير وغير ذلك في أصل تاريخنا هذا مفصّلاً[٢].

[جباية الخُمس]

وفيه أخذ الكشّاف والمباشرون بالبلاد في جباية الخُمس المفروض كما وقع ذلك قبل هذه السنة[٣].

[توعّك كاتب السرّ]

وفيه وصل الزين بنُ مزهر كاتب السرّ من نابلس وهو موعوك، واستمرّ به وعكه حتى مات في رمضان، كما سيأتي[٤].

---

(١) خبر تسيير الجند في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٤، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٣.

(٢) خبر تركيب القبة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥٣.

(٣) خبر جباية الخمس في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥٣ وفيه: «وفيه من الحوادث أن السلطان جدّد مظلمة شنيعة، وهي أنه أرسل لكاشف الشرقية بأن يأخذ من البلاد الخمس من خراج المقطعين، بسبب تجهيز خيّالة من فرسان عربان الشرقية، يتوجّهون إلى العسكر عونة بسبب قتال عسكر ابن عثمان، فحصل للمقطعين غاية الضرر من كبس البلاد والقبض على الفلّاحين، ونُسب ذلك إلى شرف الدين بن البدر حسن بأنه كان هو القائم في ذلك، فتوعّدته المماليك الجلبان بالقتل، ونهبوا بيته فيما بعد، وقد جُبي الخمس من خراج المقطعين سنتين متوالية، ولم تخرج خيّالة من الشرقية، وكانت زيادة مظلمة أخرى».

(٤) خبر توعّك كاتب السرّ في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥٣، ومفاكهة الخلان ١/ ٩٤.

[استيلاء العثمانيين على قلعة إياس]

وفيه ورد الخبر باستيلاء ابن[١] عثمان على قلعة إياس من غير قتال ولا غيره[٢].

[وصول قاصد ملك الفرنج بالأندلس]

وفيه وصل قاصد ملك الأندلس بني الأصفر من الفرنج بمكاتبة وهدية من مرسله. وكان وصول هذا القاصد من جهة البحر الملح، وكان في ضخامة كبيرة، وأُنزل بمكانٍ أُعِدّ له[٣] فيه، وصعد بعد ذلك إلى السلطان وأخذ الناس يسعون بأنّ مجيئه لأشياء ذُكِرت السُكات عنها أولى[٤].

[كسوف الشمس]

وفيه كُسفت الشمس إلّا مقدار إصبعين، وأظلم (منها)[٥] الجوّ، ورُؤيت بعض النجوم[٦].

[كائنة أهل المؤيّدية]

وفيه كائنة أهل المؤيّدية، رفع شيخها ابن[٧] الدّهانة[٨] قصّة إلى السلطان منظومة من نظمه يشكوا[٩] فيها منهم، فأحضرهم السلطان لبين يديه، وفيهم الأعيان، منهم: السّريّ عبد البَرّ بن الشِحنة[١٠]، والشمس بن الخطيب الوزيري[١١]، ثم أخذ في الحطّ

---

(١) في المخطوط: «بن».

(٢) خبر استيلاء العثمانيين لم أجده في المصادر.

(٣) في المخطوط: «أعدل».

(٤) خبر وصول القاصد في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥٤.

(٥) كتبت فوق السطر.

(٦) خبر الكسوف في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٨.

(٧) في المخطوط: «بن».

(٨) هو عبد القادر بن محمد المحيوي، القاهري، الحنفي، ويقال اسم جدّه راشد. والدّهّانة اسم جدّته، اشتهرت بذلك لكونها كانت تستخرج الدهن من العظام بالنار بحيث لقّبها بعضهم بالعظامية وهو خلاف ما قيل كونها كانت تدهن الطارات. ذكره السخاوي في الضوء اللامع ٤/ ٢٩٨ رقم ٧٩٣ ولم يؤرّخ لوفاته.

(٩) الصواب: «يشكو».

(١٠) هو عبد البرّ بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود، أبو البركات الحلبي، ثم القاهري، الحنفي، سِبط الولوي السفطي. ولد سنة ٨٥١هـ. ولم يؤرّخ السخاوي لوفاته. (الضوء اللامع ٤/ ٣٣ ـ ٣٥ رقم ١٠٢)، وانظر عنه في حوادث الزمان (٣/ ٢٠١ فهرس الأعلام) وهو توفي سنة ٩٢١هـ. انظر: كشف الظنون ٩٧ و١٥٠ و٥٩٩ و٨٢١ و٩٦٠ و١٥١٥ و١٨٦٥ و١٨٦٦، وشذرات الذهب ٨/ ٩٨ ـ ١٠٠، والكواكب السائرة ١/ ٢٢٠، وإيضاح المكنون ١/ ٣١١ و٦٠٢، ومعجم المؤلفين ٥/ ٧٧، ٧٨، وإعلام النبلاء ٥/ ٣٥٨ ـ ٣٦٠ رقم ٦٨٩، وديوان الإسلام ٣/ ١٧٩، ١٨٠ رقم ١٢٨٨، وهدية العارفين ١/ ٤٩٨، والأعلام ٣/ ٢٧٣، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٨٣، وذيله ٢/ ٩٤، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٩٨، ٩٩ رقم ١٣١، ومفاكهة الخلان ١/ ٣٨٦، وحوادث الزمان ٢/ ٢٧٤ رقم ٨٢٧، ودرّ الحبب ج١ ق٢/ ٧٤٣ ـ ٧٤٧ رقم ٢٣٧، وبدائع الزهور ٤/ ٤٧٠.

(١١) لم أجده.

عليهم، وخاطب ابن[١] الخطيب الوزيري بكلماتٍ مُنكية، بل وأراد أن يبطش به وضرب إنساناً من صوفيّتها[٢] يقال له ابن[٣] الطحّان[٤] وأمر بأن يتساووا في أخذ المعلوم، ولا يتميّز أحد لا غيره في الأخذ.

ووقعت أشياء يطول الشرح في ذِكرها بيّنّاها في أصل تاريخنا هذا[٥].

[سقوط سيس]

وفيه أشيع الخبر[٦] بأخذ سيس وأسْر نائبها سيباي[٧].

[شعبان]

[وصول طوائف عربان هوارة]

وفي شعبان وصل إلى القاهرة/ ٣٧٧ب/ طوائف عربان هوّارة وغيرهم وقد جمعوا لأجل خروجهم في التجريدة، وأنزلوا بالريدانية خارج القاهرة وأرسل إليهم السلطان من عمل لهم سماطاً حافلاً، ثم أخذوا في التكلّم في سفرهم[٨].

[وفاة تغري بردي ططر]

[٣٤٨١] ـ وفيه مات بحلب تغري بردي ططر[٩] الشمسي، الظاهريّ.

رأس نوبة النُوَب.

وكان إنساناً حسناً، خيّراً، ديّناً، بتفقّه، مع بُخلٍ عنده في غير الزكاة. وتنقّل في عدّة ولايات فصُيّر [أمير][١٠] (عشرة)[١١]، وامتُحن، ثم تأمّر ثانياً، ثم صُيّر من الطبلخانات، ثم وُلّي نيابة القلعة، ثم صُيّر من مقدّمي الألوف، ثم صُيّر حاجب الحجّاب، وحجّ أميراً بالمحمل، ثم وُلّي الرأس نوبية[١٢] الكبرى، وخرج في التجريدة وتمرّض وبغته الأجل بحلب.

---

(١) في المخطوط: «بن».

(٢) في المخطوط: «صوفها».

(٣) في المخطوط: «بن».

(٤) لم أجده.

(٥) كائنة أهل المؤيّدية لم أجدها في المصادر.

(٦) في المخطوط: «كان الخبر».

(٧) خبر سقوط سيس لم أجده في المصادر.

(٨) خبر وصول الطوائف لم أجده في المصادر.

(٩) انظر عن (تغري بردي ططر) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٦٤ رقم ٢٢٨٣، والضوء اللامع ٣/ ٢٨ رقم ١٣٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٤.

(١٠) إضافة لضرورة التوضيح.

(١١) كتبت فوق السطر.

(١٢) مهملة في المخطوط.

[قراءة البخاري بالقلعة]

وفيه ابتُدىء بقراءة «البخاري» بالقلعة، وكان هذا خلاف ما جرت به العادة القديمة والحدث[١]، فعُدّ من النوادر[٢].

[فرار عثمانيين إلى مصر]

[وفيه][٣] وصل إلى القاهرة طائفة من العثمانية فارّين فأنزلهم السلطان بطباقٍ في جملة الجند على عادة الجند في المرتبات[٤].

[زيادة النيل]

وفيه في أول يوم من مسرى، نودي على النيل بزيادة إصبعين لتتمّة تسع[٥] أصابع من الذراع الرابع عشر، وهذا مما يندر وقوعه في مثل هذا اليوم[٦].

[وفاة النور المناوي]

[٣٤٨٢] ـ وفيه مات النور المناويّ[٧]، علي بن محمد بن محمود القاهري الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، خيّراً، ديّناً، بل صالحاً عارفاً بالطب، متميّزاً فيه وفي فنون. وله عدّة تصانيف.

وسمع على جماعة.

ومولده سنة خمسين وثمانماية.

[المراكب العثمانية تقطع الطريق على عساكر السلطان]

وفيه صحّ الخبر بأنّ عدّة من مراكب جهّزها ابن عثمان في البحر الملح إلى جهة باب الملك ليقاطع على العساكر المصرية[٨].

[كسر النيل]

وفيه في حادي عشر مسرى كان كسر النيل المبارك عن الوفاء، ونزل آقبردي

---

(١) الصواب: «والحديثة».

(٢) خبر قراءة البخاري في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٤.

(٣) ساقطة من المخطوط.

(٤) خبر فرار العثمانيين لم أجده في المصادر.

(٥) الصواب: «تسعة».

(٦) خبر زيادة النيل في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٤.

(٧) لم أجد المناوي في تراجم المتوفين هذا العام، وفي إيضاح المكنون ٢/ ٧١٤ وفاته بعد سنة ٩٠٠هـ. وانظر: فهرست الخديوية ٦/ ٤٩، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٣٤.

(٨) خبر المراكب العثمانية في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥٤.

الدوادار لذلك، فضجّ الخليج بين يديه، وكان له يوماً مشهوداً[١].

[فتنة أهل نواحي الفيوم]

وفيه وقعت فتنة بين جماعة من أهل نواحي[٢] الفيّوم وتحاربوا، وقُتل طائفة من الفريقين.

[٣٤٨٣] ـ وقُتل منها: عبد الحميد شيخ دريس[٣].

وكان من المشاهير الكرماء الأجواد.

[نيابة دمياط]

وفيه استقرّ فارس المنصوريّ[٤]/ ٣٧٨أ/ في نيابة دمياط، وصُرف شاد بك الأشقر[٥].

[فقدان لحم الضأن]

وفيه فقد الناس لحم الضأن بالسوق أياماً[٦].

[رمضان]

[الإفراج عن نائب جدّة]

وفي رمضان أُفرج عن أبي الفتح المنوفيّ نائب جدّة بعد أمورٍ جرت عليه، ومبلغ له صورة أُلزِم [به][٧] وبيعت أمواله وأثاثه في ذلك[٨].

[وفاة الزين بن مزهر]

[٣٤٨٤] ـ وفيه مات الزين بن[٩] مزهر[١٠]، أبو بكر بن محمد بن محمد بن

---

(١) الصواب: «وكان له يوم مشهود»، وخبر كسر النيل في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥٤.
(٢) في المخطوط: «من أهل النواحي نواحي»، وضرب على «النواحي».
(٣) لم أجد لعبد الحميد ترجمة في المصادر. و«دريس» مهملة في المخطوط.
(٤) لم أجد لفارس المنصوري ترجمة في المصادر.
(٥) لم أجد لشاد بك الأشقر ترجمة في المصادر، وخبر نيابة دمياط في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥٤.
(٦) خبر فقدان اللحم لم أجده في المصادر.
(٧) إضافة على المخطوط.
(٨) خبر الإفراج لم أجده في المصادر.
(٩) في المخطوط: «بل» وشطب عليها.
(١٠) انظر عن (الزين بن مزهر) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٤٢ رقم ٢٢٣٢، والضوء اللامع ١١/ ٨٨، ٨٩ رقم ٢٣٣، وتاريخ البصروي ١٢٩، وحوادث الزمان ١/ ٣١٢ رقم ٤٠٢، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (المستدرك على القسم الثاني) ص٣٠١، ٣٠٢ رقم ٢٧٢.

محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن عثمان الدمشقي الأصل، القاهري، الشافعيّ، الرئيس الأصل[١] أبو الصدر.

كاتب السرّ.

وكان عالماً، فاضلاً، عارفاً بالفقه.

سمع على جماعة، وانتهت إليه رياسة عصره، وولي الوظائف الجليلة، ودام في كتابة السرّ نيّفاً وعشرون[٢] سنة.

وله الآثار، وكان مُحبّاً في العلم وأهله وفي فعل الخير والمعروف، مع الوجاهة عند الملوك، ورفعة المقام.

وترجمناه في تاريخنا هذا بترجمة واسعة.

ومولده سنة ٨٣١.

وقُرّر[٣] في وظيفته[٤] ولده البدر محمد الذي كان ولي نظارة الخاص، وهو على هذه الوظيفة الآن، شابّ، حَسَن الشمائل، وله فضيلة في العلم وغيره (ووجاهة)[٥].

[وفاة يونس بن محمد]

[٣٤٨٥] ـ وفيه مات يونس بن محمد[٦] بن أقبغا الدوادار.

[من][٧] أجناد الحلقة.

وكان غير مُعْدَم من فضيلة، أدوباً، حشماً، عاقلاً، عارفاً.

ومولده سنة ٨٣٢.

[موت جندي ضرب ورغة]

وفيه ضرب إنسان من الجند ورغة على ظهرها فماتت، وحدث له عقيب ذلك حالة تشبه الحُمَّى، ثم وجع عظيم برأسه، ثم حالة تشبه الماليخوليا، صار يخلط في كلامه، ومات بعد أيام قلائل[٨].

---

(١) في المخطوط: «الأصيل الأسل». (٢) الصواب: «وعشرين».

(٣) في المخطوط: «وقدر».

(٤) في المخطوط: «وطيفه».

(٥) تكرّرت في المخطوط، وقال ابن إياس في البدر محمد حين تولّى كتابة السرّ هذين البيتين:

تشرّفت الإنشاء من آل مُزهر ... بنجلٍ سما قَدْراً وشاع له ذِكر

أضاءت به الأيام في مصر بهجة ... ولم لا وقد أضحى يلوح لها البدر

وهو تزوج بنت لاجين الظاهري جقمق المعروف باللالا. (الضوء اللامع ٦/ ٢٣٢، ٢٣٣).

(٦) لم أجد ليونس بن محمد ترجمة في المصادر.

(٧) إضافة للضرورة.

(٨) خبر موت الجندي لم أجده في المصادر.

[أخْذ الأتابك أزبك باب الملك]

وفيه ورد الخبر من الأتابك أزبك بأنه مَلَك باب الملك بعد أن كان ابن[(١)] عثمان قد جهّز المراكب إلى تلك الجهة مشحونة بالمقاتلة. وكانت عدّة [مراكبه تزيد][(٢)] على الستين مركباً، وأنّ الله تعالى بعث عليها ريحاً أغرق عدّة منها، وخرج أهلها إلى البرّ، فقتلهم العسكر المصري. وكانت فتنة كبيرة انتصر فيها المصريّون، فسُرّ السلطان بهذا الخبر[(٣)].

[منع النساء من الخروج إلى جامع عمرو]

وفيه نودي بأنّ النساء لا يخرجن إلى جامع عَمرو لما يقع منهنّ من الفساد في رمضان وما لا خير فيه، ومع ذلك فلم يكففن/٣٧٨ب/ وكان بالجامع في بعض جمع هذا الشهر من اللّغط وبيع الملاهي وغيرها ما لا يُعبّر عنه. ولله الأمر[(٤)].

[وفاة برسباي الأحمدي]

[٣٤٨٦] ـ وفيه مات الشيخ برسباي الأحمدي[(٥)]، الأشرفيّ.

أحد الجند السلطانيّ.

وكان (إنساناً حسناً)[(٦)]، خيّراً، ديّناً، يقيم السماع بزاوية تُعرف[(٧)] به، ويتردّد إليه الفقراء الأحمدية وغيرهم، مع بشاشة وجه، وفعل يد وخير.

[موقعة العساكر العثمانيين والمماليك]

وفيه ورد الخبر بأنّ العساكر المصرية التقت بعساكر ابن[(٨)] عثمان بالقرب من أَدَنَه، وكان بينهما وقعة هائلة في ثامن رمضان قُتل فيها جماعة من الطائفتين، وقُتل من الأعيان من أمراء مصر[(٩)].

---

(١) في المخطوط: «بن».

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة للتوضيح، وفي المخطوط: «وكانت عدة من ملو».

(٣) خبر أخذ الأتابك في بدائع الزهور ٣/ ٢٥٥، ٢٥٦.

(٤) خبر منع النساء لم أجده في المصادر.

(٥) لم أجد لبرسباي الأحمدي ترجمة في المصادر.

(٦) ما بين القوسين كتب فوق السطر.

(٧) في المخطوط «يعرف».

(٨) في المخطوط: «بن».

(٩) خبر الموقعة في: تاريخ البصروي ١٢٩، ووجيز الكلام ٣/ ١٠٣٤، وحوادث الزمان ١/ ٣١٢، ومفاكهة الخلان ١/ ٩٧.

وقال ابن الحمصي: إن عسكر ابن عثمان نصبوا على عسكرنا ثمان ماية عجلة بمدافعها وجنويّاتها، وأنهم رموا بالبندق الرصاص على عسكرنا، فثبُت عسكرنا للقتال، وكان النصر لعسكرنا، وقُتل من عسكرهم خلايق لا تُعدّ ولا تُحصى، ومن عسكرنا اليسير، واستمرّا من أول النهار إلى آخره في القتال فلما حال الليل بين العسكرين لم يصبح من عسكرهم إلا الخيام، فغنم عسكرنا منهم غنيمة كثيرة. وكانت الوقعة على أَدَنَة.

[مقتل دولات باي الحسني]

[٣٤٨٧] ـ دولات باي الحَسَنيّ[١].

أحد الرأس نوبة الثاني بمدفع أصابه.

وكان عاقلًا، أدوباً، حشماً، عارفاً، شجاعاً.

[فرار العساكر]

وفرّ عسكر ابن[٢] عثمان ليلًا، وتركوا كثيراً من خيامهم وآلاتهم وأزوادهم، وكذا فرّ طائفة من العسكر المصريّ أيضاً، كلٌّ يظنّ الغَلَبَة عليه، فدقّت البشائر بالقلعة، وزاد كلام الناس ونقص في هذا[٣] اليوم[٤].

[وفاة صاحب تونس]

[٣٤٨٨] ـ وفيه مات صاحب تونس، السلطان المتوكل على الله[٥]، عثمان بن محمد بن محمد العزيز بن أحمد الهَنْتاتي[٦]، الموحّدي، الحفصيّ.

وكان ملكاً جليلًا، دام في المُلْك نحواً من أربعٍ وخمسين سنة.

ومات وله نحوٌ من سبعين سنة.

وقد ترجمناه في أول تاريخنا «الروض الباسم»[٧].

ووَلي مُلك إفريقية بعده ولد ولده حفيده يحيى بن محمد المسعود[٨]، ولم تطُل مدّته حتى قتله ولد عبد الله[٩] بن إبراهيم بن عثمان ومَلَك بعده كما سيأتي.

[خروج تجريدة ثانية]

وفيه أشيع بخروج تجريدة ثانية[١٠].

---

(١) انظر عن (دولات باي الحسني) في:
الضوء اللامع ٣/ ٢٢١ رقم ٨٢٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٦.

(٢) في المخطوط: «بن».

(٣) في المخطوط: «هذ».

(٤) خبر فرار العسكر لم أجده في المصادر.

(٥) انظر عن «المتوكل على الله» في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٧ و١٠٦١، ١٠٦٢، رقم ٢٢٧٨، والضوء اللامع ٥/ ١٣٨، ١٣٩، رقم ٤٧٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٦، وشذرات الذهب ٧/ ٣٥٤.

(٦) الهَنْتاتي: بفتح الهاء ثم نون، بعدها مُثنّاة ثم مثلها بعد أَلِف. قبيلة من البربر.

(٧) في القسم الضائع منه.

(٨) وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٧ و١٠٦٢، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٦، والضوء اللامع ١٠/ ٢٥٠ رقم ١٠٢٤.

(٩) في الوجيز ٣/ ١٠٦٢ «عبد المؤمن».

(١٠) خبر التجريدة الثانية لم أجده في المصادر.

[وفاة خشكلدي الفقيه]

[٣٤٨٩] ـ وفيه مات خُشكلدي الفقيه[١]، الإياسي، الظاهريّ.

وكان يقال له: أخو لاجين اللالا[٢].

وكان إنساناً حسناً، خيّراً، ديّناً، يتفقّه، وعلى ذهنه أنواع الفروسية، سيما لما كان شابًّا. وكان مقدَّماً عند الظاهر جقمق أستاذه، وصيره خاصكياً.

مات وله زيادة على التسعين أو هي.

[وفاة سيباي نائب حماه]

[٣٤٩٠] ـ وفيه مات سيباي من قانباي[٣] الطيوريّ، الظاهريّ، نائب حماه.

وكان أدوباً، حشماً، عاقلًا، عارفاً،/ ٣٧٩أ/ سيوساً، شجاعاً، مقداماً، كريم النفس. تنقّل من الخاصكية إلى الدوادارية، ثم أُمّر عشرة، ثم صُيّر من روس[٤] النُوَب، ثم قُرّر في نيابة غزّة، ثم حجوبية دمشق، ثم نيابة حماه، وبها بَغَتَه الأجل.

وكان بُعث مرةً رسولًا لحسن الطويل فأحسن الرسالة.

[شوال]

[وصول مبشّر بنصر عساكر السلطان]

وفي شوال وصل مُغُلباي البَجْمَقْدار[٥] الأشرفيّ، أحد العشرات، من جُلبان السلطان بالبشارة بنُصرة العساكر المصرية على عساكر ابن[٦] عثمان، واستقدم معه عدّة من الروس[٧] المقطّعة من العثمانية، وكان[٨] نحواً من مايتي رأس على الرماح والجريد، وهي أمام مُغُلباي، وصعد إلى بين يدي السلطان فخلع عليه، وكان له يوماً مشهوداً[٩]، كثُر فيه الزحام للفُرجة[١٠].

---

(١) لم أجد لخشكلدي الفقيه ترجمة في المصادر.

(٢) انظر عن (لاجين اللالا) في:
الضوء اللامع ٦/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٨٠٣، وهو: لاجين الظاهري جقمق حسام الدين الزردكاش ويُعرف باللالا، وقد يقال بالشين بدل الجيم. مات في سنة ٨٨٦هـ.

(٣) انظر (سيباي من قانباي) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٦٥ رقم ٢٢٨٦، والضوء اللامع ٣/ ٢٨٨ رقم ١٠٩٦ وفيه: «سيباي الأشرفي إينال نائب غزة ثم حاجب دمشق ثم نيابة حماه، وهو أخو قانصوه، مات في التجريدة»، ومفاكهة الخلان ١/ ٩٧.

(٤) كذا.

(٥) لم أجد لمغلباي البجمقدار ترجمة في المصادر.

(٦) في المخطوط: «بن».

(٧) كذا.

(٨) الصواب: «وكانت».

(٩) الصواب: «وكان له يوم مشهود».

(١٠) خبر وصول المبشر في: حوادث الزمان ١/ ٣١١، ومفاكهة الخلان ١/ ٩٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٦.

[وفاة مغلباي البهلوان]

[٣٤٩١] ـ وفيه بات بحلب مُغُلباي البهلوان[١]، المحمديّ، الأشرفيّ إينال.

أحد العشرات وروس[٢] النُوَب.

وكان شاباً حسناً، خيّراً، ديّناً، بل صالحاً، حَسَن السمْت، بشوش الوجه، كثير العبادات، عارفاً بفنون الفروسية، رأساً في الصراع.

خرج مع التجريدة فمرض بحلب قبل خروج العساكر منها، وبها بَغَتَه الأجل.

[عودة قليج أرسلان إلى القاهرة]

وفيه عاد إلى القاهرة قليج أرسلان[٣] الرومي القَرَمانيّ، صاحب العلايا، وكان قد توجّه مع قاصد حسن الطويل كالرسول عن السلطان[٤].

[فتح أَدَنَة من العثمانيين]

وفيه وصل الخبر بأنّ العساكر المصرية لما انتصروا على عساكر ابن[٥] عثمان عادوا إلى أدنة وهي في غاية الحصانة وقد أعمرها ابن عثمان وأشحنها بالرجال وآلات الحصار، فنزلوا عليها لأخذها. ثم جرت عليهم أمور في أثناء ذلك، ولا زالوا يحاصرونها مدّة ثلاث[٦] شهور حتى أخذوها بالأمان في ذي حجّة، بعد أن هلك من الخلق ما شاء الله أن يهلك من المصريّين، وكذا قُتل من العثمانية بأدَنَة جماعة[٧].

[خروج الحاج]

وفيه خرج الحاج من القاهرة، وأميرهم بالمحمل جان بلاط الخاصكي الدوادار، أحد خواص السلطان، وبالأول كرتباي من جُلبان[٨] السلطان أيضاً، وخرج معهم/ ٣٧٩ب/ إلى الحج داوود بن عمر[٩] أمير عربان هوّارة في جمعٍ كثير. وكان الحاج قليلًا في هذه السنة[١٠].

---

(١) انظر عن (مغلباي البهلوان) في:
وجيز الكلام ٣/١٠٦٧ رقم ٢٢٩٤ وفيه وفاته في شهر رمضان، وبدائع الزهور ٣/٢٥٦، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.

(٢) كذا.

(٣) لم أجد لقليج أرسلان ترجمة في المصادر.

(٤) خبر عودة قليج لم أجده في المصادر.

(٥) في المخطوط: «بن».

(٦) الصواب: «ثلاثة».

(٧) خبر فتح أذنة في: تاريخ البصروي ١٣٠، وبدائع الزهور ٣/٢٥٦، ٢٥٧.

(٨) هو كرتباي الكاشف المعروف بالأحمر، كما في البدائع.

(٩) لم أجد لداوود بن عمر ترجمة في المصادر.

(١٠) خبر خروج الحاج في: بدائع الزهور ٣/٢٥٦.

[وفاة دولات باي الجركسية]

[٣٤٩٢] ـ وفيه ماتت دولات باي الجركسية[١].

سريّة الظاهر جقمق، وزوجة برقوق الساقي[٢] نائب الشام، أمّ ولديه العلائيّ علي، والشهابيّ أحمد.

وكانت من خيار النساء، ولها فيهنّ شُهرة وصيتاً[٣]، موصوفة بالجمال البارع في أيامها، وبالأدب والحشمة والعقل والتؤدة والمعرفة.

[وفاة القاضي الصيرفي]

[٣٤٩٣] ـ وفيه مات القاضي عبد الرحيم بن أبي بكر[٤] الصيرفي الدمشقيّ.

أحد نواب الحكم بدمشق.

وكان عالماً فاضلًا، له شُهرة بالفضيلة وذِكر.

ناب في القضاء بدمشق مدّة، وقدم للقاهرة لغرضٍ ما، فاتفق أنْ بغَتَه الأجل بها بالبيمارستان غريباً، شهيداً.

[نيابة حماه]

وفيه عُيّن إينال الخسيف[٥] الأشرفيّ من جُلبان السلطان لنيابة حماه بمكاتبةٍ وردت على السلطان من الأتابك وغيره من الأمراء يسألون السلطان في ذلك[٦].

[زيادة النيل]

وفيه كانت نهاية زيادة النيل سبعة عشر إصبعاً من الذراع التاسع عشر، ونودي عليه ذلك في ثاني بابه[٧].

---

(١) انظر عن (دولات باي الجركسية) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٦٨ رقم ٢٢٩٧، والضوء اللامع ١٢/ ٣٣ رقم ١٩٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٧.

(٢) انظر عن (برقوق الساقي) في:
الضوء اللامع ٣/ ١٢ رقم ٤٩ وهو برقوق الظاهري جقمق مات سنة ٨٧٧هـ.

(٣) الصواب: «ولها فيهنّ شهرة وصيت».

(٤) لم أجد لعبد الرحيم بن أبي بكر ترجمة في المصادر.

(٥) انظر عن (إينال الخسيف) في:
الضوء اللامع ٢/ ٣٢٧ رقم ١٠٧٧ وفيه «الخصيف». ولم يؤرّخ السخاوي لوفاته. وكان حيّاً في سنة ٩٠٠هـ. (حوادث الزمان ١/ ٣٩٣) ومفاكهة الخلان ١/ ١٤١.

(٦) خبر نيابة حماة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥٧.

(٧) بابه: هو الشهر الثاني في السنة القبطية. وخبر زيادة النيل لم أجده في المصادر.

[وفاة قانم دهيشة]

[٣٤٩٤] ـ وفيه مات قانم دهيشة[١] من أزدمر الأشرفيّ، الخاصكيّ، الساقي.

أحد خواص السلطان بدمشق، وهو حَدَث السّنّ.

وكان جميل الصورة جداً، عارفاً بأنواع الفروسية، خرج في مُهمّ، عيّنه أستاذه السلطان، فاتفق أنْ بَغَتَه (الأجل)[٢].

[قضاء الحنفية بدمشق]

وفيه أعيد الزين الحُسبانيّ إلى قضاء دمشق الحنفية، وصُرف المجد[٣] الناصريّ، وخرج الأمر بسجنه بقلعة دمشق[٤].

[سفر قاصد ملك الفرنج]

وفيه أُذِن لقاصد ملك الانكؤس[٥] الفرنجيّ بعَوده، فسافر بعد أن خُلع عليه خلعة حافلة، وكُتب الجواب من السلطان إلى مرسله[٦].

[وفاة قانباي من بُردبك]

[٣٤٩٥] ـ وفيه مات قانباي من بُردبك[٧] الأشرفيّ، الخاصكيّ.

أخو قانبك جشحه، قتيلًا على أَدَنة ببُندقةٍ أصابته فمات لوقته.

وكان شاباً حسناً، عارفاً بفنون الفروسية وبالرمح، أدوباً، حشماً، من خواص السلطان.

[انتصار العثمانيين على بني الأصفر]

وفيه أشيع بأنه وقع بين بني الأصفر/ ٣٨٠أ/ الأنكرس، وبين طائفة من جيش ابن[٨] عثمان حراب انتصر فيها المسلمون[٩].

---

(١) انظر عن (قانم الدهيشة) في:
الضوء اللامع ٦/ ٢٠٠ رقم ٦٩٠ وفيه: مات في شوال سنة. ولم يذكرها، وحوادث الزمان ١/ ٣١٢، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٧، ومفاكهة الخلان ١/ ٩٩ وفيه «دهشة».

(٢) كتبت فوق السطر.

(٣) في تاريخ البصروي، والمفاكهة: «عماد الدين إسماعيل»، والمثبت يتفق مع البدائع.

(٤) خبر قضاء الحنفية في: تاريخ البصروي ١٣٠، وحوادث الزمان ١/ ٣١٣، ومفاكهة الخلان ١/ ٩٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٧.

(٥) في المخطوط: «الانكوس» و«الأنكرس» يراد بهم الهنغار = المجر.

(٦) خبر سفر القاصد لم أجده في المصادر.

(٧) لم أجد لقانباي من برد بك ترجمة في المصادر.

(٨) في المخطوط: «بن».

(٩) خبر انتصار العثمانيين لم أجده في المصادر.

[وفاة ابن سلامش]

[٣٤٩٦] ـ وفيه مات محمد بن محمد بن محمد بن سلامُش[١] بن بيبرس الملك الظاهر.

وكان حشماً من مشاهير أولاد الأسياد.

[وفاة ابن مقبل الحسني]

[٣٤٩٧] ـ ومات محمد بن مقبل[٢] الحَسَنيّ.

أحد أجناد الحلقة.

وكان له شُهرة.

[ذو القعدة]

[استحقاق وقف الشافعية]

(وفي)[٣] ذي قعدة نودي بأنّ من كان له في وقف الشافعية تعلّقاً أو استحقاقاً[٤] فلْيصعد إلى القلعة، ثم صعد بعض أُناس ولم ينفصلوا على طائل[٥].

[انتحار إنسان]

وفيه قتل إنسان من نائبة[٦] النَوْبة نفسه بسكّين بَقَرَ بها بطنه لمالٍ كان عليه لبعض أُناسٍ ضيّقوا عليه وعجز عنه[٧].

[وفاة عثمان المناوي]

[٣٤٩٨] ـ وفيه مات الشيخ المعتقد، سيدي عثمان الحطاب[٨] بن محمد بن أحمد بن عثمان[٩] بن عطية المناوي، السراجي[١٠]، الشافعيّ، بنواحي البيت المقدس.

---

(١) انظر عن (ابن سلامش) في:
بدائع الزهور ٣/٢٥٧، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.

(٢) لم أجد لمحمد بن مقبل ترجمة في المصادر.

(٣) كتبت فوق السطر.

(٤) الصواب: «له في وقف الشافعية تعلّق أو استحقاق».

(٥) خبر استحقاق الوقف لم أجده في المصادر.

(٦) مهملة في الأصل.

(٧) خبر الانتحار لم أجده في المصادر.

(٨) في المخطوط: «الحطار» وهو يعرف بالحطاب، بمهملتين.
وانظر عن (عثمان الحطاب) في:
الضوء اللامع ٥/١٣٧ رقم ٤٧٥ وفيه: وفاته في ثالث شوال سنة اثنتين وتسعين!

(٩) في الضوء: «محمد» بدل «عثمان».

(١٠) المناوي، السراجي: نسبة لمنية سراج بالمحلّة.

وكان من عباد الله الصالحين، وللناس فيه الاعتقاد الحسن.
ومولده سنة ٨٢٧[١].

[الإشاعة بسفر السلطان]

وفيه قويت الإشاعة بسفر السلطان بنفسه إلى جهة البلاد الشامية، وأخذ يلهج بذلك ويُظهر أنه مسافر، ولم يكن شيء[٢] من ذلك[٣].

[وفاة خير الدين الشنشي]

[٣٤٩٩] ـ وفيه مات خير الدين الشَّنَشيّ[٤]، محمد بن عمر بن محمد بن حسن[٥] بن موسى القاهري، الحنفيّ.

وكان عالماً فاضلًا، عارفاً بالفقه، ناب في القضاء، وله فيه أشياء. وسمع الحديث، وكان ذا عقل تامّ، ومعرفة، وسياسة، ودُربة، وشُهرة طائلة.

ومولده سنة ٨١٩.

[نظر جيش دمشق]

[٣٥٠٠] ـ وفيه قُرّر في نظر جيش دمشق إنسان يقال له محبّ الدين الأسلميّ[٦]، عِوضاً عن السيد الشريف، موفّق الدين، عبد الرحمن[٧]، وكان[٨] وُلّيه عن قريب، وسافر، فتمرّض في طريقه ومات بدمشق في الشهر الماضي فيما أظنّ[٩].

وكان المحبّ هذا بيده نظر الجوالي، فأضيفت الوظيفة الأخرى إليه[١٠].

---

(١) في الضوء: ولد سنة عشرين وثمانمائة. (٢) في المخطوط: «شيا».

(٣) خبر الإشاعة بالسفر لم أجده في المصادر.

(٤) انظر عن (خير الدين الشنشي) في:
الضوء اللامع ٨/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٧١١، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٧، ووجيز الكلام ٣/ ١٠٥٦ رقم ٢٢٦٤.

(٥) «حسن» ليس في الضوء، وهو في البدائع.

(٦) قال ابن الحمصي في حوادث شهر ذي القعدة سنة ٩٢٥هـ: [في] «عشرينه خرج محب الدين ناظر الجيش من دمشق المحروسة، متوجّهين منها إلى بلاد الروم، محتفظاً عليه، وذلك بعد أن أبيع جميع موجوده». (حوادث الزمان ٣/ ١٤) واسمه: سلامة بن يوسف الأسلمي. (انظر: مفاكهة الخلان ـ فهرس الأعلام ٢/ ١٩١، ١٩٢). وكان محبّ الدين المذكور ناظراً للجوالي بقلعة دمشق، فتولّى جيشها أيضاً ثلاثة آلاف دينار، يلحقها ألفان آخران. (تاريخ البصروي ١٣٠).

(٧) هو عبد الرحمن بن أحمد بن حسن داود بن سالم بن معالي، أبو ذَرّ العباسي، الحموي، ثم الدمشقي الحنبلي، ويُعرف بموفق الدين العباسي، ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بحماة. (الضوء اللامع ٤/ ٤٩ رقم ١٤٩).

(٨) في المخطوط: «لو كان». وشطب خطأً على «ال».

(٩) في الضوء: مات بدمشق في عاشر رمضان من سنة ٨٩٣هـ.

(١٠) خبر نظر الجيش في: الضوء اللامع ٤/ ٤٩، وتاريخ البصروي ١٣٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٧، ومفاكهة الخلان ١/ ٩٩.

[كائنة الشهاب ابن القصيف]

وفيه كائنة الشهاب بن القِصّيف[١]، أحد نواب الحكم الحنفيّ، أثبت رُشد إنسان حَدَث من أولاد الجند برشوة أخذها[٢] على ذلك هو وآخر توكّل في ذلك، فطلبه السلطان هو والوكيل وشهود القضية، وأُمر به فبُطح وضُرب هو وهم، ووُكّل بهم، ثم أمر بنفي القاضي إلى الواح، ثم ضُرب ثانياً، / ٣٨٠ب/ ثم شُفع فيه من النفي، وكُتبت عليه قسامة بأنه لا يتولّى القضاء ولا يسعى في ذلك بل ولا يشهد. وبعث السلطان إلى القاضي الحنفيّ يُلزمه على كونه لم ينظر في أمر ترشيده ذلك الذي رشّده ابن القِصّيف[٣].

[إحضار رُمّة دولات باي]

وفيه أُحضرت رُمّة دولات باي الحَسَنيّ من أَدَنَة، ودُفن[٤].

[ذو الحجة]

[وصول اثنين من المغاربة عائدين من لقاء السلطان العثماني]

وفي ذي حجّة وصل إلى القاهرة اثنان من المغاربة من أهل الأندلس كانا قد توجّها إلى بلاد الروم بمكاتبة صاحب الأندلس وعلمائها وأكابرها وأعيانها بالمبايعة لابن عثمان، وأن يُنجدهم وإلّا استولى الفرنج على بلادهم بأسرها، وذكرا أنهما توجّها لبلاد ابن[٥] عثمان من على جهة بلاد الفرنج في خفية وهما بزيّ الفرنج حتى خلصا إليه وأوصلا إليه المكاتبة بالبيعة، وأنه وعدهما بجميل، وأنه يبعث إليهما بالأصطول والمقاتلة[٦].

[ارتفاع سعر الأضاحي]

وفيه عزّ وجود الضحايا وارتفع سعر[ها][٧]، وأبيعت كل بقرة تساوي ستة دنانير أو

---

(١) لم أجد للشهاب بن القِصّيف ترجمة. ووجدت ترجمة: علي بن أحمد بن هلال بن عثمان، وابنه: محمد بن علي.. المحبّ الدمشقي الحنفي ابن القُصّيف، وكان ينوب عن العلاء ابن قاضي عجلون في القضاء بدمشق، ثم استقلّ به بعد التاج ابن عربشاه في أواخر شوال سنة ٨٨٥هـ. فدام دون سنة ثم صُرف في رجب من التي تليها ودام مصروفاً. وجاور بمكة. وقال السخاوي: وسمعت من يذكره بسوء كبير مع جهل. ولم يؤرّخ لوفاته. (الضوء اللامع ٨/ ١٦٧ رقم ٤٠٠) فيُحتمل أن يكون الشهاب ابن القِصّيف المذكور أعلاه هو ولد: محمد بن علي بن أحمد بن هلال بن عثمان.
و«ابن القِصّيف»: بكسر القاف والصاد المهملة المشدّدة.

(٢) مهملة في المخطوط.

(٣) كائنة الشهاب في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥٨.

(٤) خبر إحضار الرُّمّة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥٨.

(٥) في المخطوط: «بن».

(٦) خبر وصول المغربيين لم أجده في المصادر.

(٧) ساقطة من المخطوط.

سبعة باثني[١] عشر ديناراً وزيادة على ذلك، وعزّ في يوم العيد وجودُها. وأبيع فيه اللحم كل عشرة أرطال في عظْمه بمائة وعشرين درهماً، والبقريّ كل عشرة بمائة درهماً[٢]. وكان هذا من نوادر الأعياد في ذلك[٣].

[وفاة التقيّ السخاوي]

[٣٥٠١] ـ وفيه مات التقيّ السخاويّ[٤]، أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان القاهري، الشافعيّ.

أحد الحفّاظ[٥]، شمس الدين.

وكان من أهل العلم والفضل.

سمع على ابن[٦] حجر، وأُحضِر على الغزّي القراءات[٧]، وسمع على غيرهما كثيراً.

وكان خيّراً، ديّناً.

ومولده سنة ٨٤٥[٨].

[وصول ركب المغاربة]

وفيه وصل ركب (من المغاربة)[٩] مع شيخ لهم يقال له أحمد زرّوق[١٠] من أهل فاس، وكانوا نحواً من الثمانين راحلة أخذوا في طريقهم ببَرْقَة، وحلّ بهم الضرر، ومات منهم خلق بالعطش وتاهوا حتى وصلوا لأُوجَلَة، فاستقام حالهم شيئاً[١١] تهيّا[١٢] لهم الحضور إلى القاهرة، وقد فاتهم السفر مع الحاج[١٣].

[إعادة شروان شاه إلى ملكه]

وفيه صحّ الخبر بأنّ ابن[١٤] حسن بعث جيشاً كثيفاً/ ٣٨١أ/ من عساكره مع شروان

---

(١) في المخطوط: «ثاثى».

(٢) الصواب: «بمائة درهم».

(٣) خبرالأضاحي لم أجده في المصادر.

(٤) انظر عن «التقيّ السخاوي» في:
وجيز الكلام ٣/١٠٤٨ رقم ٢٢٤٣، والضوء اللامع ١١/ ٤٤ ـ ٤٦ رقم ١١٧، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (المستدرك على القسم الثاني) ص٢٩٦ رقم ٢٦٥.

(٥) في المخطوط: «أحد الحافظ».

(٦) في المخطوط: «بن».

(٧) في المخطوط: «القرات».

(٨) في أواخرها كما قال السخاوي ١١/ ٤٤ وهو شقيقه.

(٩) تكرّر في المخطوط، وضرب على الثانية.

(١٠) لم أجد له ترجمة.

(١١) في المخطوط: «شيا».

(١٢) في المخطوط: «بهيا».

(١٣) خبر وصول الركب لم أجده في المصادر.

(١٤) في المخطوط: «بن».

شاه صاحب شماخي، ومعهم من أمرائه سليمان نجا، وخليل صوفيّ، وهما من أكابر أمرائه، وساروا إلى جهة شماخي، وقاتلوا حيدر الأردبيليّ الذي أخرج شروان شاه وملك شما(خ)(١) حتى قتلوه، وأعادوا شروان شاه إلى ملكه(٢).

[وصول مبشّر الحاج]

وفيه وصل مبشّر الحاج وأخبر بالأمن والسلامة، وبغلاء الأسعار بمكة المشرّفة(٣).

[حضور قاضي الحنفية بحلب إلى القاهرة]

وفيه قدم القاهرة البدرُ(٤) محمود بن آجا(٥)، قاضي الحنفية بحلب، مطلوباً من السلطان، وبقي بالقاهرة مدّة، ثم عاد إلى حلب على قضائه بعد أن تكلّف مالًا له صورة(٦).

* * *

[مقتل حيدر الأردبيلي]

[٣٥٠٢] ـ وفيها ـ أعني هذه السنة ـ قُتل حيدر بن جُنيد(٧) بن شاه شيخ بن علي بن صفيّ الأَرْدُبِيلي(٨)، الشافعيّ.

شيخ الصوفية ببلاده، وكان له شُهرة طائلة، وللناس فيه الاعتقاد الزائد، وله من المريدين جموعاً(٩) موفورة بحيث كان يغزو(١٠) بهم، وفتح عدّةً من بلاد الجركس، وآل أمره أنْ ثار بشروان شاه صاحب شماخي، فاقتلع الملك منه.

---

(١) «خ» كتبت فوق السطر.

(٢) خبر إعادة شروان في: أخبار الدول ٣/ ٩٤.

(٣) خبر وصول المبشر لم أجده في المصادر.

(٤) في البدائع: «البدري».

(٥) هو: محمد بن محمد بن محمود بن خليل بن أجا المَقَرّ الأشرف محبّ الدين، أبو الثناء القُونَويّ الأصل، الحلبي، ثم القاهري، الحنفي. ولد سنة ٨٥٤ بحلب، وتوفي سنة ٩٢٥هـ. انظر عنه في: الضوء اللامع ١٠/ ١٤٧ رقم ٥٨٥ دون ترجمة، وحوادث الزمان ٣/ ١١ رقم ٨٥٣، وبدائع الزهور ٥/ ٣٠٧، ومفاكهة الخلان ٢/ ١٠٠، والكواكب السائرة ١/ ٣٠٣، ٣٠٤، ودُرّ الحبب ج٢ ق١/ ٤٥١ ـ ٤٦١ رقم ٥٦٥، وشذرات الذهب ٨/ ١٣٩، ١٤٠، وإعلام النبلاء ٥/ ٣٩١ ـ ٣٩٤ رقم ٧٠٩.

(٦) خبر حضور القاضي في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥٨.

(٧) لم أجد له ترجمة.

(٨) الأَرْدُبيلي: بفتح الهمزة وسكون الراء، وضمّ الدال المهملتين وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء المثنّاة من تحت، ثم لام. (تقويم البلدان ٣٩٨) وهي نسبة لأردُبيل قصبة أرمينية من أذربيجان.

(٩) الصواب: «جموع».

(١٠) في المخطوط: «يغزوا» وهو غلط.

وقدم شروان شاه على يعقوب شاه بن حسن الطويل مستنجداً فأنجده على ما عرفتَ ذلك، وقُتل حيدر[١].

[البعير العجيب]

وفيها كان بالقاهرة إنساناً[٢] وله بعير بدين[٣] من حدّ شفته، وكان من النوادر[٤].

[وفاة برسباي البواب]

[٣٥٠٣] ـ وفيها مات برسباي البوّاب[٥] الطويل، العلائي، الظاهريّ.

أحد الطبلخانات.

وكان إنساناً حشماً، أدوباً، عاقلاً، متديّناً.

خرج إلى التجريدة، وبها بَغَتَه الأجل متمرّضاً[٦].

[وفاة قرقماس الأحمدي]

[٣٥٠٤] ـ وفيها مات من الأتراك: قُرقماس المحمديّ[٧]، الظاهريّ، العَلَم.

أحد العشرات.

وكان عارفاً بالرمح، رأساً فيه.

[وفاة قُراكز]

[٣٥٠٥] ـ وقراكُز[٨]، كاشف البحيرة، نائباً عن أستاذه تمراز[٩] أمير سلاح.

[وفاة جانباي المحمدي]

[٣٥٠٦] ـ وجانباي المحمدي[١٠]، الخاصكيّ.

---

(١) خبر مقتل حيدر في: أخبار الدول ٣/ ٩٤.

(٢) الصواب: «إنسان».

(٣) هكذا في المخطوط. ولعلّ الصحيح «بأُذُنينَ».

(٤) خبر البعير لم أجده في المصادر.

(٥) انظر عن (برسباي البواب) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٦٧ رقم ٢٢٨٣، والضوء اللامع ٣/ ٨ رقم ٣٥، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٨.

(٦) في المخطوط: «بتمرضا».

(٧) انظر عن (قرقماس المحمدي) في:
الضوء اللامع ٦/ ٢٢٠ رقم ٧٣٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٨.

(٨) لم أجد له ترجمة.

(٩) لم أجد له ترجمة.

(١٠) لم أجد له ترجمة.

من خواص جُلبان السلطان.

[وفاة قانصوه الأحمدي]

[٣٥٠٧] ـ وقانصوه الأحمدي(١)، الخاصكي، الأشرفيّ.

صهر يشبك قراقاش(٢).

[وفاة كسباي الأشرفي]

[٣٥٠٨] ـ وكسباي الأشرفيّ(٣).

أحد العشرات.

[وفاة طلبق الظاهري]

[٣٥٠٩] ـ وطلبق(٤) الظاهري، الخاصكيّ.

[وفاة يشبك قمر]

[٣٥١٠] ـ ويشبك قمر(٥) الأشرفي، الخاصكي.

[وفاة يلباي الأقطش]

[٣٥١١] ـ [و](٦) يلباي الأقطش(٧)، المحمدي، الأشرفي، الخاصكيّ.

أحد خواصّ السلطان.

[وفاة يشبك السيفي]

[٣٥١٢] ـ ويشبك السيفيّ(٨) سودون (من عبد الرحمن بن الشيخ)(٩).

[وفاة نائب قلعة إياس]

[٣٥١٣] ـ / ٣٨١ب/ ومقبل الدوادار(١٠)، نائب قلعة إياس.

---

(١) انظر عن (قانصوه الأحمدي) في:
الضوء اللامع ٦/١٩٨ رقم ٦٧٦ وفيه: الأشرفي إينال ويُعرف بالخسيف. مات عصر يوم الجمعة ثالث عشري المحرم سنة ٨٩٢هـ.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) الاسم مضبّب في المخطوط رسمته على الترجيح.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) إضافة على المخطوط.

(٧) لم أجد له ترجمة.

(٨) لم أجد له ترجمة.

(٩) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.

(١٠) لم أجد له ترجمة.

[وفاة ملاج الظاهري]

[٣٥١٤] ـ وملاج الظاهري[١].

أحد العشرات.

[وفاة المحبّ الزعيفراني]

[٣٥١٥] ـ وفيها ـ أظنّ في أحد الجمادَيْن ـ مات المحبّ الزُّعَيْفَرانيّ[٢]، أبو بكر بن أحمد بن يوسف بن محمد القاهري، الشافعيّ.

سمع على جماعة، منهم: الزين الزركشيّ[٣].

ومولده سنة ٨٢٨.

[وفاة قاضي التكرور]

[٣٥١٦] ـ وقاضي التكرور عبد العزيز[٤].

[وفاة النور الطنتدائي]

[٣٥١٧] ـ والنور الطَّنْتَدائيّ[٥]، علي بن أحمد بن علي بن عبد الله الفَرَضيّ.

---

(١) انظر عن (ملاج الظاهري) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٥٨ وفيه: «وكان ديّناً، خيّراً، من ذوي العقول. ومما وقع له أنه كان بيده إقطاع خراب، وعنده عيال كثير وله أولاد، فوقف إلى السلطان وشكى له حاله، وأن إقطاعه خراب لا يحصل له منه شيء، فلم يلتفت السلطان إلى كلامه، فنزل إلى داره ودخل إلى طبقة مهجورة عنده، وعمل إلى سلبة وربطها في سقف الطبقة، وعمل فيها خيّة وشنق نفسه بها فمات، وقد هانت عليه نفسه من شدّة قهره، وكان ساكناً في الجودرية، فراح القتل في كيسه ولا تأثّر له أحد».

(٢) لم أجد للمحبّ الزعيفراني ترجمة، وإنما وجدت ترجمة أبيه: أحمد بن يوسف بن محمد بن معالي بن محمد ويُعرف بالزعيفريني. ولد في يوم الأربعاء عشر ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق، ومات في يوم الأربعاء ثاني ربيع الأول سنة ثلاثين ـ (٨٣٠هـ). انظر: الضوء اللامع ٢/ ٢٥٠ رقم ٦٩٨.

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين أبو ذرّ بن الشمس بن المجالد بن الشمس المصري الحنبلي، ويُعرف بالزركشي، ولد سنة ٧٥٨ ومات سنة ٨٤٦هـ. (الضوء اللامع ٤/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٣٥٧٠).

(٤) انظر عن (عبد العزيز) في:
وجيز الكلام ٣/ ١١٠٧، ١١٠٨، رقم ٢٣٢٢ (وفيات سنة ٨٩٤هـ) وقال السخاوي: «وفي صفر بعد حجّه وتوجّهه من مصر ليرجع لبلاده الرجل الصالح عبد العزيز التكروري، أحد أجلّائهم، وهو ممن لقيني بمكة وغيرها. وأخذ عني، وأعلمته بحقيقة أمر ابن الأسيوطي ليزول ما يتوهّمه مما الحاملُ له عليه عدمُ تمييزه، وإن كان في الجملة يُذكر بين جماعته بفضل. وحصّل كتباً كثيرة، والأعمال بالنيات».

(٥) انظر عن (النور الطنتدائي) في:
الضوء اللامع ٥/ ١٧٣ رقم ٥٩٨.

وكان عالماً، فاضلاً، عارفاً بالفرائض والحساب.

[وفاة قاضي الإسكندرية]

[٣٥١٨] ـ وابن[١] عوض قاضي الإسكندرية، محمد بن محمد بن عوض[٢] بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز السكندري، المالكيّ.

وكان من بيت علم وفضل.

[وفاة محمد النبوي]

[٣٥١٩] ـ ومحمد النّبوي[٣]، العربي، التونسيّ، صاحب أبو[٤] بكر صاحب طرابُلُس ومزواره[٥].

وكان شابًا.

[وفاة صاحب طرابلس المغرب]

[٣٥٢٠] ـ وأبو بكر بن عثمان[٦] بن محمد الحَفْصيّ.

صاحب طرابلس المغرب، وولد صاحب تونس.

مات قتيلًا بيد ابن أخيه يحيى بن المسعود صاحب تونس.

وقُتل معه جماعة من أعيان أصحابه.

[وفاة قاضي سماوه]

[٣٥٢١] ـ وفيها مات غريقاً محمود[٧] بن مصطفى بن محمود الروميّ، ابن[٨] قاضي سماوه.

وكان له ذِكر وشُهرة طائلة.

---

(١) في المخطوط: «وبن».

(٢) انظر عن (ابن عوض) في:
بدائع الزهور ٣/٢٥٨، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) الصواب: «صاحب أبي».

(٥) في المخطوط: «مزواده».

(٦) انظر عن (أبي بكر بن عثمان) في:
بدائع الزهور ٣/٢٥٨، والضوء اللامع ١١/ ٥٠ رقم ١٢٩ وفيه: «أبو بكر بن صاحب تونس عثمان بن محمد بن أبي فارس أخو محمد وعبد العزيز. ولي مملكة طرابلس المغرب، وكان شاباً مشكوراً حياً قريب الثمانين».

(٧) في المخطوط: «محمودا».

(٨) في المخطوط: «بن».

غرّقه[١] ابن[٢] عثمان خوفاً على المُلك منه.

وكان عالماً فاضلًا.

ومولده بعد الأربعين وثمانماية.

[وفاة مسعود المريني]

[٣٥٢٢] ـ ومسعود المرِينيّ، المغربيّ، الفاسي، نزيل دمشق[٣].

وكان من سلاطين المغرب الأقصى.

---

(١) في المخطوط: «الحرقه».

(٢) في المخطوط: «ابن».

(٣) لم أجد لمسعود المريني ترجمة في المصادر.

سنة أربعٍ وتسعين وثمانماية

[محرم]

[تعريض السلطان بنواب القاضي الحنفي]

في محرم عرض السلطان نواب الحكم الحنفيّ، وكلّم بعضهم كلاماً مزعجاً، وعرّض بالباقين. ووقع أشياء آلت إلى التحجير عليهم في الأحكام، وأن لا يحكموا إلّا بعرضٍ من قاضي القضاة وفي وجه الخصم، وأن يسجنوا إلّا بإذن، ولا يعذّروا بالضرب إلّا بإذن، إلى غير ذلك من القاضي. وعمّ ذلك سائرَ النواب غير[1] الحنفية أيضاً، ومع ذلك كله، فالجرأة والإقدام لم ينعدما[2].

[وفاة العاقل محمد]

[٣٥٢٣] ـ وفيه مات العاقل[3]، محمد بن محمد بن عليّ.

وكان شابًّا كيّساً، فاضلًا، أدوباً، حشماً. قد قرأ وسمع أشياء.

[سقوط إنسان ميتاً من الإشارة]

وفيه عرض إنسان من أهل الصعيد غنماً للبيع، فموكس في ذلك، وانتصر آخر للماكس، / ٣٨٢أ/ وأخذ بظنن[4] بصاحب الغنم حتى تأثّر منه، فقال له: «اسكُت عنّي»، ونهَره، وأشار بيده إليه وهو يبعده عنه، فسقط ميتاً.

[مقتل نائب أَدَنة]

[٣٥٢٤] ـ وفيه قُتل أحمد الروميّ[5]، نائب أَدَنَة، من جهة ابن[6] عثمان.

وكان قد نزل إلى العسكر المصري بأمانٍ، فحُمل إلى حلب، فهجم عليه بمكانه بعضاً[7] من جُلبان السلطان وقتله.

---

(١) في المخطوط: «بن».

(٢) خبر تعريض السلطان في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٧٢، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٩.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) في المخطوط: «نظنن».

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) في المخطوط: «بن».

(٧) الصواب: «بعض».

[نكبة الطواشي خشقدم]

وفيه نُكب الطواشي خُشقَدَم الأحمديّ، الزمام، والخازندار، واحتيط على موجوده، ووُكّل به، ثم أُخرج مَنفيًّا إلى سواكن، وشمت به كثير من الناس لأذاه وظلمه وسوء تدبيره[١].

[قتال العربان وصُنّاع الجباسة]

وفيه هجم عدّة من العربان على الصنّاع بالجبس[٢] بجبل المقطّم فحصل منهم تقاتل، وعلت العرب وقتلوا بعضاً من الجباسة[٣]، وسلبوا الباقين بعد أن تعطّبوا بجراحات ونحوها[٤].

[كائنة ابن الرمّاح]

وفيه كانت كائنة عبد القادر بن الرمّاح[٥]، وهي غريبة نادرة، كان قد عرف بنفسه وتحيّل بكلّ حيلة حتى اتصل بالسلطان بأبواب غريبة من طرائق ساسان، وراج عنده. ثم أنزل السلطان بحيلة ليلًا إلى القرافة، وذكر له أنه يجمعه على إنسان من عباد الله الصالحين المتقشّفين يقال له سيدي عبد القادر الدشطوطي[٦]، وأحضر إنساناً قريب الشبه من المذكور، وجعله بمكان، وحضر السلطان إلى عنده وقبّل رجله، وأعطاه كيساً فيه المبلغ خمس ماية دينار على ما يقال. وقيل أكثر. ثم اطّلع السلطان على أنّ ذلك مفتعلًا، فأحضر عبد القادر هذا وبطش به هو ومن اتفق معه على ذلك، وهو إنسان آخر خادم للمكان الذي أُنزل إليه السلطان ليلًا بالقرافة، وكذا الذي جعل نفسه أنه عبد القادر، وآل أمرهم أنْ:

[موت عبد القادر الرمّاح]

[٣٥٢٥] ـ مات عبد القادر الرمّاح[٧] بالمقشّرة، بعَد مُقاسات[٨] مِحَن، وضُرب.

---

(١) خبر نكبة الطواشي في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٧٢، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٩.

(٢) في المخطوط: «بالحبش».

(٣) في المخطوط: «الحباسة».

(٤) خبر قتال العربان لم أجده في المصادر.

(٥) كائنة ابن الرمّاح في: بدائع الزهور ٣/ ٢٥٩، ٢٦٠، والضوء اللامع ٦/ ٣٠١.

(٦) هو عبد القادر الطشطوطي ـ بطاءات مهملات وشين معجمة كما على الألسنة ـ وربّما جُعلت الشين جيماً، ولكن صوابه الدشطوخي بدال مهملة مكسورة وبعد الشين المعجمة طاء مهملة وبعد الواو خاء معجمة، وهي قرية من كورة البهنساوية بالصعيد، . . انتشر اعتقاده في سنة سبع وثمانين فما بعدها.

(٧) ذكره السخاوي في ترجمة (عبد القادر الطشطوشي) السابقة دون أن يصرّح باسمه. (الضوء ٦/ ٣٠١).

(٨) الصواب: «مقاساة».

وكذا الخادم للمكان[١].

وكانت هذه الكائنة من أغرب الكوائن، ذكرناها برُمّتها وفيها طول في تاريخنا «الروض الباسم»[٢].

[وصول الحاج]

وفيه وصل الحاج وذكروا أنه وقع بالمدينة المشرّفة كائنة كاد أن تثور (فيها)[٣] فتنة كبيرة[٤]، وقُتل فيها إنسان،/ ٣٨٢ب/ وكان المثير لها بعضاً[٥] من الرَفض[٦].

[عودة العساكر إلى حلب]

وفيه ورد الخبر بعَود العساكر إلى حلب وهم في شغب يطلبون الرجوع إلى القاهرة، وأكثر القلاع بتلك النواحي مع جماعة ابن[٧] عثمان كسِيس، وطَرَسُوس، ونحوهما من تلك البلاد[٨].

[صفر]

[تسعير المعايش]

وفي صفر جمع المحتسب الكثير من الباعة، وسعّر الكثير من المعايش، وحصل بذلك بعض رِفق[٩].

[وفاة مصطفى ابن المغربي]

[٣٥٢٦] ـ وفيه مات بدمشق مصطفى[١٠] مملوك الشهاب ابن[١١] المغيربيّ.

الأستاذ في عمل الأسلحة التي عملوها أشياء غريبة ملوكية.

---

(١) ذكر السخاوي مقتل ثلاثة أشخاص في كائنة ابن الرمّاح. (الضوء).

(٢) في القسم الضائع منه.

(٣) كتبت فوق السطر.

(٤) في المخطوط: «فتنة كثيرة».

(٥) الصواب: «بعض».

(٦) خبر وصول الحاج لم أجده في المصادر.

(٧) في المخطوط: «بن».

(٨) خبر عودة العساكر في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٧٦، وحوادث الزمان ١/ ٣١٤، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦١، ومفاكهة الخلان ١/ ١٠٠.

(٩) خبر التسعير لم أجده في المصادر.

(١٠) لم أجد له ترجمة.

(١١) في المخطوط: «بن».

[تأمير جانبلاط]

وفيه أُمّر جانبلاط من يشبك[١] عشرة، وخُلع عليه باستمراره على إمرة الحاج هو وكرتباي على الأول.

وتمّ أمر كرتباي ولم يتمّ أمر جانبلاط بعد ذلك كما سيأتي[٢].

[استرجاع أصيلا من الفرنج]

وفيه وصل الخبر من جهة البحر الملح أنّ صاحب فسا غزا في الفرنج المجاورين له غزوة هائلة أخذ فيها أصيلا وأعادها للمسلمين بعد تعبٍ كبير وقتال وحراب استشهد فيه ولده[٣].

[دخول جلبان السلطان إلى القاهرة]

وفيه ابتدأ دخول جُلبان السلطان إلى القاهرة شيئاً فشيئاً، وانزعج السلطان من ذلك، وما أفاد، وأخذ الجُلبان في التسلّط على الخلق بالأذى وإخراج الناس من ديارهم لأجل سُكناهم بها، حتى أصحاب الأملاك من أملاكهم. وجرت أمور غريبة ما وقع نظيرها قطّ. ولله الأمر[٤].

[ارتفاع أسعار المواد الغذائية]

وفيه ارتفع سعر الأرُزّ والشعير والحطب والدريس وأشياء أُخر بواسطة حضور الجُلبان[٥].

[ربيع الأول]

[وفاة ابن البارد السخاوي]

[٣٥٢٧] - وفي ربيع الأول مات ابن[٦] السخاويّ[٧]/ ٣٨٣أ/ عبد القادر، أخو الحافظ شمس الدين[٨]، وأخوه أبو بكر[٩] الماضي خبره في الخالية.

---

(١) لم أجد لجانبلاط من يشبك ترجمة.

(٢) خبر تأمير جانبلاط في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٠.

(٣) خبر استرجاع أصيلا في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٠.

(٤) خبر دخول جلبان في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٠.

(٥) خبر ارتفاع الأسعار لم أجده في المصادر.

(٦) في المخطوط: «بن».

(٧) انظر عن (ابن البدر السخاوي) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٠٨٥ و١١٠٣ رقم ٢٣١١، والضوء اللامع ٤/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٧١٥ وهو: عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان، شقيق المؤرّخ السخاوي المعروف.

(٨) هو المؤرّخ المعروف المتوفى ٩٠٣هـ.

(٩) انظر عنه في الضوء اللامع ١١/ ٤٤ رقم ١١٦.

وكان إنساناً حسناً، يقرأ بالسبع، وسمع أشياء.
ومولده في سنة ٥٢[١].

[توبيخ المحتسب كسباي]

وفيه طلب السلطان كسباي المحتسب فوبّخه وقرّعه وأنكر عليه كونه لم ينظر في المصالح بنفسه، وأمر به فبُطح وضُرب زيادة على العشرين عصى[٢]، فنزل إلى القاهرة وبثّ أعوانه لإحضار الباعة والسماسرة. وجرت أمور يطول الشرح في ذِكرها[٣].

[وفاة العزّ بن الحمراء]

[٣٥٢٨] ـ وفيه مات العزّ بن الحمراء[٤]، محمد الدمشقي، الحنفيّ.

أحد أعيان دمشق.
وكان عالماً فاضلًا، معتَمَداً عليه في دمشق.

[حمل كراء الأملاك والأوقاف إلى خزانة السلطان]

وفيه فرض السلطان على أرباب الأملاك والأوقاف أن يحملوا كراء ذلك للخزانة السلطانية عن شهرين. وجرت أمور يطول الشرح في ذِكرها، وجُبي ذلك، وكان مالًا عظيماً.

وزعم من كان السبب في ذلك، وحرّك السلطان له أنّ ذلك يُصرف في تجهّز تجريدة لقتال ابن[٥] عثمان لعجز الخزانة السلطانية عن الوفاء بنفقة التجريدة والمصروف عليها.

وأباح بعضهم أَخْذَ هذا للسلطان. ولله الأمر[٦].

[قراءة المولد النبوي]

وفيه عُمل المولد النبويّ بالقلعة، وكان مختصراً[٧].

---

(١) في الضوء ٤/ ٢٧٠ ولد في أوائل سنة ٨٣٨هـ.
(٢) الصواب: «عصا».
(٣) خبر توبيخ المحتسب في وجيز الكلام ٣/ ١٠٨٥.
(٤) انظر عن (العز بن الحمراء) في:
تاريخ البصروي ١٣٣ وفيه وفاته في ١٤ ربيع الآخر. ووصفه بالشيخ العلّامة، الفقيه، الأصولي. توفي في عشر الثمانين، كان كثير الاستحضار، ملازماً للجامع الأموي، صُلّي عليه بالجامع الأموي، وهو في: الضوء اللامع ١٠/ ٣٩، ٤٠ رقم ١١٦، وديوان الإسلام ٢/ ٢٥٧ رقم ٩٠٥.
(٥) في المخطوط: «بن».
(٦) خبر حمل الكراء في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٠، ٢٦١.
(٧) خبر قراءة المولد في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٨٥ وفيه قال السخاوي: ورام القضاة الإنصراف بعد صلاة المغرب، فلاطفهم بقوله: أتتركوني وحدي؟ إشارة لغيبة الأمراء، فما وسِعَهُم إلا الجلوس، بل سُرُّوا بذلك. وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٠.

[إقتران المشتري والزُهرة]

وفيه اقترن المشتري والزُهرة، وكان اقتران المرّيخ بها في محرّم أيضاً. وذكر أهل النجامة أنّ ذلك يدلّ على خير، وعساه كذلك[١].

[دخول الأتابك القاهرة]

وفيه دخل الأتابك إلى القاهرة هو ومن معه من الأمراء وبقيّة العساكر، وكان له يوماً مشهوداً[٢].

ومن العَجَب أنهم في حالة دخولهم إلى القاهرة كانت الأراجيف عمّالة بعَود عساكر ابن[٣] عثمان، والسلطان في كل جامكية يحرّض الجند على التأهّب للسفر[٤].

[عرض السلطان للجند]

وفيه عرض السلطان الجندَ الذين كانوا/ ٣٨٣ب/ بالقاهرة ولم يسافروا في التجريدة، وعيّن جميع من خرج اسمهم، وحرّضهم على عمل ما يحتاجون إليه[٥].

[تعيين عشرات للتجريدة]

وفيه عُيّن جماعة من العشرات للخروج للتجريدة، ومن جملتهم جان بلاط الذي كان قُرّر في إمرة الحاج[٦].

[ربيع الآخر]

[وفاة البدر بن الغرس]

[٣٥٢٩] ـ وفي ربيع الآخر مات العلّامة البدر بن الغَرْس[٧]، محمد بن محمد بن محمد بن خليل بن علي بن خليل، أبو اليُسر القاهري، الحنفيّ.

وكان عالماً، فاضلاً، بارعاً، كاملاً، ذكياً، عارفاً بأصول الدين، والتصوّف، كثير الأدب والحشمة.

---

(١) خبر اقتران المشتري بالزهرة لم أجده في المصادر.
(٢) الصواب: «يوم مشهود».
(٣) في المخطوط: «بن».
(٤) خبر دخول الأتابك في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٧٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦١.
(٥) خبر عرض السلطان لم أجده في المصادر.
(٦) خبر تعيين العشرات لم أجده في المصادر.
(٧) انظر عن (البدر بن الغرس) في:
وجيز الكلام ٣/ ١١٠٥ رقم ٢٣١٧، والضوء اللامع ٩/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٥٤٠، ومفاكهة الخلان ١/ ١٠٤، والأعلام ٧/ ٢٨٠، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٧٧، Brockelmann - g. 11/424.

وسمع على جماعة، وله نظْم حسن، وصنّف وألّف، وناب في القضاء، ثم ترك، وولي عدّة وظائف، منها مشيخة تربة الأشرف برسباي، وتدريس قبّة الصالح، والمنصورية بالبيمارستان، والجمالية، وغير ذلك.

ومولده سنة ٨٢٣[١].

وقد رثيته بقولي:

لقد أظلمتْ مصرُ وأقفرت الدنيا ... لموت عدم المِثْل بل أوحد العصر

سأعجب إنْ ضاعت ليالي عصرنا ... وكيف يكون الضوء مع عدم البدر[٢]

[السلطان يخلع نفسه]

وفيه كان خلْع السلطان نفسَه من المُلْك وتبرّمه منه، ثم عوده إليه بمبايعة جديدة.

وكان السبب في ذلك جُلبانه، فإنهم لما حضروا من التجريدة أخذوا في التعنّت والشغب، ووقع لهم أشياء كثيرة أوجبت السلطان جمعَ الخليفة والقضاة والعلماء والأمراء والمباشرين وجميع أرباب الدولة والجند، وتكلّم بكلمات مُنكية[٣] نادرة. وآل أمره أنْ خلع نفسه حتى رُوجع في ذلك وأعيد في الوقت.

وآل الأمر أن نَفَق في جُلبانه كلَّ نفرٍ خمسين ديناراً بعد أمورٍ يطول الشرح في ذِكرها[٤].

[كائنة الشهاب الشيشيني]

وفيه/ ٣٨٤أ/ كائنة الشهاب الشيشينيّ[٥]، وكان قد كتب هيئة رسالة للسلطان تشتمل على حِلّ ما يُجبَى إليه من الكراوات عن الشهرين الماضي خبرهما. وبلغ ذلك الناسَ، فثار العوامّ، ووقع له أشياء، وكاد أن يُقتل لولا اختفى بنفسه، وعمل فيه الشعراء أشياء كثيرة.

وجمعتُ منها في ذلك نحواً من كلام عشرين إنسان[٦].

---

(١) في الضوء: ولد في يوم الجمعة منتصف المحرم سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة.

(٢) نقلهما ابن إياس في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٣.

(٣) مهملة في المخطوط.

(٤) خبر خلع السلطان في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٧٨، ١٠٧٩، والأنس الجليل ٢/ ٤٧٣، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦١، ٢٦٢.

(٥) في المخطوط: «الششني».

(٦) الصواب: «عشرين إنساناً».

وكتب السخاوي عن الكائنة فقال: «.. كل ذلك والإجتهاد واقع من الأتباع فيما أمر من أجله بالاجتماع بالتربة الدوادارية يشبك حسبما أوضحته في «الكبير» بدون شك. وللعامّة مدة تدندن به، وتُطنّ بالتوجّه لسببه من جباية أجرة شهرين من الأوقاف والأملاك بمصر والقاهرة ونواحيها، =

[فرض مالٍ على أرباب الجوامك]

وفيه فرض السلطان على أرباب الجوامك مالاً جُبي منهم، وكان على صاحب الألفين أربعين[1] ديناراً، وعلى صاحب الألف عشرين[2]. ومن لم يوجد معه ما يعطيه مُنع من أخْذ الجامكية إلى ستة أشهر[3].

= ساكنها وخاليها، عامرها وخرابها، حتى من كثير من الأماكن التي بعلو التُرَب فيما قيل، وشُوَن الدريس والمراكب التي في البحر والغيطان، وحوانيت الأسواق، والبيوت التي تعلوها، وما لا يكون مستأجراً، إما لسكن أصحابه به، أو لتعطيله من ساكنٍ يقوّم المهندسون أجرته. وفوّض لناظر الخاص ذلك من داخل باب زويلة إلى الريدانية، والأستادار من خارجه إلى مصر العتيقة إلى بولاق. وفي كل من الجهتين مملوك سلطاني وكتّاب، إمّا ذهباً وإمّا فضّة بالميزان، بل يلحقهما من الأتباع للرسُل والمستخلصين أكثر من شهر، مع أن التقديم المشار إليه بعشرات اللسان ومن استضعف جانبه ضُرب وأُخذ منه ما شاؤوا، وكذا من كان مستوراً ويتوقع البهدلة ونحوها، وحلّفوا الكثير على مقدار الأجرة، وعمّت بذلك البلوى، وتزايد الكرْبُ والبلاء، واشترك في مُطْلق الأخذِ الأميرُ والمأمور، والغنيّ والصعلوك، وربما أرسل الطواشية لبيوت الأمراء، وأما إرسال الرسل للسكان والمُلّاك، والترسيم عليهم، فكثير ولم يُحابوا قاضياً كارهاً أو راضياً، ولا أميراً ولا مباشراً، ولا عالماً، ولا زمِناً ولا سالماً، ولا أرملة ولو لم تملك أُنمُلة، ولا صالحاً ولا راجحاً، إلا من راقب المفوّض إليه فيه الله، حيث يقول سرّاً: أخّروا هذا حتى نشاور، وإلّا من صمّم ممن لم يجسروا عليه، ولم نسمع من هؤلاء بكثيرِ أحد، بل لم نسمع من الشق الثاني بغير الشيخ داود أحد مفتي المالكية وعلمائهم، هذا مع عجز الشافعيّ عن اقتصارهم على شهرٍ من الأوقاف التي تحت نظره، وزعموا أنهم لم يسمعوا بترك الأخذ من أوقاف السلطان وجهاته، وتلاشت الأوقاف زيادة على ما كانت عليه، بل آل أمرها إلى الخراب.

وتحدّث الناس بأنّ المفتي بذلك الشهاب الشيشيني الحنبلي، بل قال قاضي المالكية حين الاجتماع المشار إليه بجعل ذلك في نظير أجرة الأرض، فإنّ مصر فُتحت عنوةً. وقيل فهما بعض الأشعار، بل كاد العامّة قتلَ الأول أو حرق بيته، بحيث اختفى، وكأنه لمبالغته بحيث صنّف كراسة سمّاها «تصويب رأي الإمام الناصح في الاستعانة بأخذ الأجر والمغلّات لدرء العدوّ المكافح»، وعندي توقّفٌ في كونهما المستند، بل هذا شيء قائم في النفس من مدّة، والظاهر أنّ بعض خواصّه ومُسامِريه أعلمه بسبْقه له، أو هو رآه في بعض التواريخ، (وجيز الكلام ٣/ ١٠٨١، ١٠٨٢)، والخبر في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٢، ٢٦٣.

(١) الصواب: «أربعون».

(٢) الصواب: «عشرون».

(٣) خبر فرض المال في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٧٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٢.

وقال السخاوي: «. . . ولم يلبث أن أنفق على كلٍ من الجلبان القادمين أربعين، ومن القرانصة ثلاثين، ثم فرّق عليهم ثمن الخيل التي تلفت منهم في الوقعة، أو في الطريق، ولم ينفق على من لم يُحضِرْها، بل استرجع من أكثر أولاد الناس ما كانوا أخذوه من الثلاثين ورسم بأخذ عشرين ديناراً من كل من له في الديوان من غير المماليك ألف درهم فما فوقها، وبأربعين ممن له ألفان، وبستين ممّن له ثلاثة، ولم يتركوا أحداً حتى الخَوَندات، وقطعوا للخدّام والبيوتات ونحوهم على ما قيل: شهرين شهرين».

[مقتل دمرداش الجداوي]

[٣٥٣٠] ـ وفيه وُجد إنسان يقال له دمرداش الجداوي[١]، الجيش، مقتولاً بمكان له بجامع الرحمة بَغيط جانبك نائب جدّة.

وكان دمرداش هذا فاضلًا، قرأ أشياء، وكتب كتابة حسنة، بل وصنّف بعض رسائل فقهية وغيرها للسلطان. وكان حسن السمت والملتقَى، كثير الأدب والحشمة.

[وفاة القطب الخَيضري]

[٣٥٣١] ـ وفيه مات القُطّب الخَيْضَريّ[٢]، محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود بن فلاح بن ضميرة[٣] البَلْقاويّ الأصل، الرمليّ[٤]، الدّمشقيّ، الشافعيّ.

وكان حافظاً، محدّثاً، عالماً، فاضلًا. سمع الكثير، وولي الوظائف السنيّة، منها: كتابة سرّ دمشق، والقضاء الأكبر بها، وغير ذلك. وله عدّة تصانيف.

ومولده سنة ٨٢١[٥].

[قتل نائب كركر]

[٣٥٣٢] ـ وفيه بُعث بالقبض على أزبك النصرانيّ[٦]، الأشرفيّ، نائب كركر.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) انظر عن «القطب الخيضري» في:
الذيل على رفع الإصر ٩، والضوء اللامع ٩/ ١١٧ ـ ١٢٤ رقم ٣٠٥، ووجيز الكلام ٣/ ١٠٩٩، ١١٠٠ رقم ٢٣٠٤، وتاريخ البصروي ١٣٣، ١٣٤، والقول المستظرف (بتحقيقنا) ٤٨، ونظم العقيان ١٦٢ رقم ١٧٠، والبدر الطالع ٢/ ٢٤٥، وحوادث الزمان ١/ ٣١٥ رقم ٤١٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٣، وقضاة دمشق ١٧٧، والدارس ١/ ٧، وتنبيه الطالب ١/ ٧، وكشف الظنون ١٣٢ و١٤١ و١٥٦ و١٧٩ و٢٣٩ و٢٥٠ و٣٦٥، و٤٦٨، و٤٩٢، و٥٥٥ و٩٢١ و٩٦٠ و١٠٠١ و١٠٥٥ و١١٠٢ و١٥٥٩ و١٥٦٠ و١٥٦٦ و١٨٨٩، وإيضاح المكنون ١/ ٢٣١ و٢/ ٦٧، وهدية العارفين ٢/ ٢١٥، وديوان الإسلام ٢/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٨٧٣، ومفاكهة الخلان ١/ ١٠٢، والأعلام ٧/ ٥١، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٣٧، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٤١٤ رقم ٧٧٥، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٩٧، وذيله ٢/ ١١٦، والتاريخ العربي والمؤرّخون ٤/ ٢٠١، ٢٠٢ رقم ١٩٧، والقاموس الإسلامي ٢/ ٣١٢، والرسالة المستطرفة ٩٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق٢ ج٤/ ١٥٤، ١٥٥ رقم ١١٦٥، ومعجم الشيوخ لابن فهد (الذيل) ٣٨٩، ٣٩٠ رقم ١٠٢، والكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات ٢/ ٣٤٢.

(٣) هكذا في المخطوط، ونقلها ابن إياس في البدائع، بالراء. أما السخاوي فذكرها: «حميدة» بالدال، وقال: بالمعجمة مصغّر. (الضوء ٩/ ١١٧).

(٤) في الضوء: «الترملي».

(٥) ومثله في الضوء اللامع، وغيره. أمّا في البدائع فمولده بعد سنة ٨٣٠هـ!

(٦) لم أجد له ترجمة. وخبر قتله في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٣.

أحد جُلبان السلطان لأمرٍ بدا منه، وآل أمره أنْ حُزّت رأسُه، وعُلّقت/ ٣٨٤ب/ على قلعة كركر.

وكان من الفجّار الأشرار.

[ظهور فرس البحر في النيل]

وفيه ظهرت فرس البحر بالنيل قريباً من المقياس وبجزيرة أروى، ودامت تتراءى للناس مدّة، وكانت من غرائب الحيوانات[١].

[نفي تنبك الجمالي]

وفيه تغيّظ السلطان على تنبك الجماليّ[٢]، حاجب الحجّاب. وكان أراد أن يخلع عليه باستقراره في الرأس نوبة الكبرى فامتنع من ذلك، فأمر بنفيه[٣].

[رأس النوبة]

وقرّر أزبك اليوسُفيّ[٤] في الرأس نوبة[٥].

[حجوبية الحجّاب]

وقرّر تنبك قرا[٦] في حجوبية الحجّاب[٧].

[إمرة الحاج]

وقرّر في إمرة الحاج أزدمُر تمساح[٨].

[الدوادارية الثانية]

وفي الدوادارية الثانية شادبك آص[٩] نائب القلعة[١٠].

---

(١) خبر ظهور الفرس في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٣، ٢٦٤.

(٢) توفي سنة ٩٠٨هـ. انظر عنه في: حوادث الزمان ٢/ ١٦٩ رقم ٦٩٥ و٣/ ١٨٢ (فهرس الأعلام).

(٣) خبر نفي تنبك في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٧٧.

(٤) انظر عن (أزبك اليوسفي) في:
الضوء اللامع ٢/ ٢٧٢ رقم ٨٤٧ ولم يؤرّخ لوفاته. وهو توفي سنة ٩٠٤هـ. في شهر رمضان. انظر: حوادث الزمان ٢/ ٧٤ رقم ٦٠٤، وبدائع الزهور ٣/ ٤١٤.

(٥) خبر رأس النوبة في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٧٧، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٤.

(٦) انظر عن (تنبك قرا) في:
الضوء اللامع ٣/ ٤٣ رقم ١٧٧ ولم يؤرّخ لوفاته. وهو توفي في شهر شهبان سنة ٩٠٥هـ. انظر: حوادث الزمان ٢/ ٩٤ رقم ٦٢٩.

(٧) خبر الحجوبية في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٧٧.

(٨) تقدّمت ترجمة أزدمر تمساح قبل قليل.

(٩) هو: شادبك الأشقر من مصطفى الأشرفي. كما في: وجيز الكلام.

(١٠) خبر الدوادارية في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٧٧، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٤ وكان تقريره عوضاً عن قانصوه الألفي.

[نيابة القلعة]

وأُمّر طقطباي[١] من جُلبان السلطان وخاصكيّته بالتحدّث في نيابة القلعة حتى يرى السلطان رأيه في ذلك، وهو باقٍ في التحدّث على ذلك الآن من غير أن يُخلع عليه بها[٢].

[مقدّميّة الألوف]

وفيه صُيّر يشبك من حيدر[٣] في مقدَّمي الألوف، مُضافاً لِما بيده من الأميراخورية الثانية[٤].

وصُيّر أيضاً من المقدّمين جانم[٥] نائب قلعة حلب من جُلبان السلطان، وهو غائب بحلب، وكُتب إليه بذلك[٦].

وصُيّر أيضاً من المقدَّمين/ ٣٨٥أ/ مُغُلباي الشريفيّ[٧]، الوالي. وبقيت الولاية بيده مدّة حتى تقرّر فيها غيره[٨].

[وفاة ناظر الزردخاناه]

[٣٥٣٣] ـ وفيه مات تقيّ الدين[٩] ناظر الزَّرَدْخاناه السلطانية.

وكان حشماً، أدوباً.

وقُرّر ولده[١٠] في وظيفته.

[نفقة السلطان على جلبانه]

وفيه فرّق السلطان على جُلبانه كل نفرٍ خمسين ديناراً، وعلى القرانصة خمسة

---

(١) المرجحّ أنه طقطباي أخو كرتباي الأحمر، وقد تولّى الوزارة والأستادارية. ومات في شهر رجب سنة ٩٠٨هـ.
انظر عنه في: حوادث الزمان ٢/ ١٦٦ رقم ٦٨٦ و٣/ ٢٠١ (فهرس الأعلام)، وبدائع الزهور ٤/ ٤٦.

(٢) خبر نيابة القلعة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٤.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) بدائع الزهور ٣/ ٢٦٤.

(٥) انظر عن (جانم) في:
الضوء اللامع ٣/ ٦٥ رقم ٢٦٠ وهو مات في سنة ٨٩٧هـ.

(٦) بدائع الزهور ٣/ ٢٦٤.

(٧) انظر عن (مغلباي الشريفي) في:
الضوء اللامع ١٠/ ١٦٥ رقم ٦٧٤ وفيه مات بالطاعون في سنة ٨٩٧هـ. ووجيز الكلام ٣/ ١٢٨٩ رقم ٢٥٠٤، وبدائع الزهور ٣/ ٢٨٨.

(٨) وجيز الكلام ٣/ ١٠٧٧، بدائع الزهور ٣/ ٢٦٤.

(٩) لم أتبيّن من هو.

(١٠) هو عبد الباسط كما في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٤.

وعشرين. ونفق في الجلبان أربعون[١]. وتأخّرت العشرة، ووعدهم بأنه يعطيها لهم[٢].

[قبض شاه بضاغ على ولدين لأخيه]

وفيه ورد الخبر بأنّ شاه بُضاغ ابن دُلغادر حضر إلى بلاد الأَبُلُستَيْن ومعه جمايع من عسكر ابن عثمان، وأنه كبس على أخيه علاء الدولة، وقبض على ولدين له، فانزعج السلطان لهذا الخبر[٣].

[نظر الجيش]

وفيه استقرّ الشهاب بن الجمال ابن كاتب جَكم في وظيفة نظر الجيش عوضاً عن البدر ابن[٤] أخيه، ونقص له من المقرّر على الوظيفة في اليوم[٥].

[حجوبية دمشق]

وفيه غيّر السلطان عدّة من أمراء البلاد الشامية، فقرّر في حجوبية دمشق يونس[٦] نائب البيرة[٧].

[نائب البيرة]

وفي نيابة البيرة إينال باي[٨] من جُلبانه وأقربائه[٩].

[نيابة قلعة الروم]

وفي نيابة قلعة الروم باكير أبو بكر بن صالح الكرديّ[١٠]، حاجب حلب[١١].

---

(١) الصواب: «أربعين».

(٢) خبر نفقة السلطان في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٤.

(٣) خبر القبض في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٤.

(٤) في المخطوط: «بن».

(٥) خبر نظر الجيش في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٨٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٤.

(٦) هو شرف الدين يونس. كان حياً في سنة ٩٠٠هـ. (مفاكهة الخلان ١/ ١٦٠) و٢/ ٢٤٤ (فهرس الأعلام)، وحوادث الزمان ٣/ ٢١٨ (فهرس الأعلام).

(٧) خبر الحجوبية في: تاريخ البصروي ١٣٥، وحوادث الزمان ١/ ٣١٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٤.

(٨) لم أجده.

(٩) خبر نائب البيرة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٤.

(١٠) لم أجد له ترجمة.

(١١) خبر نيابة القلعة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٤.

[حجوبية حلب]

وفي حجوبية حلب قانصوه الغوريّ[١]، وهو سلطان عصرنا الآن[٢].

[دوادارية السلطان بدمشق]

وقرّر في دوادارية السلطان بدمشق أركماس من وليّ الدين[٣].

[دوادارية السلطان بحلب]

وفي دوادارية السلطان بحلب قنبك نائب بَهَسْنا[٤].

[نيابة بَهَسنا]

وفي نيابة بَهَسْنا كرتباي[٥] الأشرفيّ من الجندية[٦].

[ضبط مصروفات السلطان]

وفيه ضبطتُ الأموال التي صرفها هذا السلطان في نفقات/ ٣٨٥ب/ التجاريد منذ سلطنته إلى هذا التاريخ. وكانت على ما بَلَغني سبعة آلاف ألف دينار ومماية وخمسة وستون[٧] ألف دينار. وما هذا إلا مال عظيم يُتعجّب منه[٨].

[الشفاعة في تنبك الجمالي]

وفيه شُفع في تنبك الجماليّ، فطلبه السلطان وخلع عليه كامليّة. وأعيدت إليه تقدمته.

---

(١) انظر عن (قانصوه الغوري) في:
حوادث الزمان ٢/ ٢٨٧ رقم ٨٣٩، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٩٣٦، وبدائع الزهور ٥/ ٧٠، ٧١، وواقعة السلطان الغوري لابن زمبل ٣٦، وارتياح الخاطر في معرفة الأواخر لابن طولون ـ مخطوط بلدية الإسكندرية رقم ٢٢٠٨، ورقة ٥٢ب، والكواكب السائرة ١/ ٢٨٤ ـ ٢٩٧، ومفاكهة الخلان ٢/ ٢٤، وشذرات الذهب ٨/ ١١٣ ـ ١١٥، وتاريخ الأزمنة ٣٩١، وحدائق الياسمين ١٩٥، والمنح الرحمانية ٧٦، وأخبار الدول ٢/ ٣٢٦، ٣٢٧.

(٢) خبر حجوبية حلب في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٤.

(٣) خبر دوادارية السلطان في: تاريخ البصروي ١٣٥، وحوادث الزمان ١/ ٣١٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٥، وانظر عن: أركماس في: مفاكهة الخلان ٢/ ١٦٣ (فهرس الأعلام) وفيه: اركماس من طرباي الدوادار الكبير بدمشق.

(٤) لم أجد لقنبك وخبر دوادارية حلب ذكراً في المصادر.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) خبر نيابة بهسنا في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٥.

(٧) الصواب: «وستين».

(٨) الخبر انفرد به المؤلف رحمه الله.

وأشيع بأنه يُقرّر في إمرة مجلس في وقت الخدمة في مرتبة أمير مجلس، لكن لم يُخلع عليه بها إلى الآن(١).

[اتهام الخليفة بعظائم]

وفيه وقّع بعضٌ إلى السلطان كاغدة بعظائم مهولة وأمور شنيعة في حق الخليفة، لولا لُطف الله تعالى، حتى سكن الحال(٢).

[تحالف شاه بُضاغ مع العثمانيين]

وفيه صحّ الخبر بأنّ شاه بُضاغ بن دُلغادر في أطراف مملكة ابن(٣) عثمان مما يلي بلاد الأَبُلُستَين، وأنه في جمْع من عسكر ابن(٤) عثمان ومعه أمير من أمرائه يقال له إسكندر بن ميخائيل، وقد انضمّ إليهم الكثير من الدُلغادرية(٥).

[وفاة جار قطلوا السيفي]

[٣٥٣٤] ـ وفيه مات جار قُطلوا السيفيّ(٦) أركماس الظاهريّ.

وكان إنساناً حسناً، عنده فضيلة علمية، ويكتب خطًّا حسناً، وتنقّل في عدّة ولايات وأُسر عند ابن(٧) عثمان. ثم بعث به مع/ ٣٨٦أ/ سيباي نائب سيس، فاتفق أنْ بَغَتَه الأجل بطريقه قبل وصوله إلى حلب.

[جماد الأول]

[خطبة قاضي الشافعية]

وفي جماد الأول خطب الزين زكريا(٨) قاضي الشافعية بالسلطان خطبة عُدّت من النوادر(٩) خطب القلعة(١٠).

---

(١) خبر الشفاعة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٥.
(٢) خبر اتهام الخليفة لم أجده في المصادر.
(٣) في المخطوط: «بن».
(٤) في المخطوط: «بن».
(٥) خبر التحالف لم أجده في المصادر.
(٦) لم أجد له ترجمة في المصادر.
(٧) في المخطوط: «بن».
(٨) هو زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري الشافعي، المتوفى سنة ٩٢٧هـ. انظر عنه في: حوادث الزمان ٣/ ٣٠ ـ ٣٣ رقم ٨٨١ وفيه حشدتُ مصادر ترجمته.
(٩) الصواب: «عُدّت من نوادر».
(١٠) خبر الخطبة لم أجده في المصادر.

[أتابكية حماه]

وفيه قُرّر في أتابكية حماه عبد الرزاق بن دُلغادر[١] أخو علاء الدولة، عِوَضاً عن ابن[٢] طُرغُل[٣].

[نيابة طرسوس]

ونُقل ابن[٤] طُرغُل إلى نيابة طرسوس قبل ذلك[٥].

[الغلاء بمكة]

وفيه وردت الأخبار بغلاء الأسعار بمكة المشرّفة[٦].

[موت سلطان اليمن]

[٣٥٣٥] ـ وقيام الفِتَن بنواحي اليمن بموت سلطانها عبد الوهاب[٧] بن عامر بن تاج الدين بن طاهر[٨]، وقيام آخر له على ولده عامر الذي وُلّي عِوَضاً عن عبد الوهاب[٩].

[تفريق نفقة الجند للسفر]

وفيه فُرّقت نفقة الجند المُعَيّن للسفر، وكانت نحواً من مائة وخمسين ألف دينار غير الجوامك، وثمن الجِمال. ثم حُملت نفقات الأمراء المعيّنين، ومنهم قانصوه الشاميّ أحد مقدّمي الألوف، وهو الباش على هذه التجريدة، ويشبك جُنُب[١٠] الرأس نوبة الثاني، وأزدَمُر الفقيه[١١] الظاهريّ، وقد صُيّر من الطبلخانات، وكرتباي من تمرباي[١٢] الأشرفيّ

---

(١) لم أجد له ترجمة. وله ذِكر في: مفاكهة الخلان ١/ ٦٧ في حوادث سنة ٨٩٠هـ.
(٢) في المخطوط: «بن».
(٣) خبر أتابكية حماه في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٥ ولم أجد لابن طرغل ترجمة.
(٤) في المخطوط: «بن».
(٥) خبر نيابة طرسوس في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٥.
(٦) خبر الغلاء لم أجده في المصادر.
(٧) انظر عن (عبد الوهاب سلطان اليمن) في:
وجيز الكلام ٣/ ١١٠٨، ١١٠٩ رقم ٢٣٢٥، والضوء اللامع ٥/ ١٠٠ رقم ٣٧٥، وشذرات الذهب ٧/ ٣٥٦.
(٨) في الضوء والوجيز: عبد الوهاب بن داود بن طاهر.
(٩) وجيز الكلام ٣/ ١١٠٩، الضوء ٥/ ١٠٠.
(١٠) انظر عن (يشبك جُنب) في:
الضوء اللامع ١٠/ ٢٧٦ رقم ١٠٨٦ وفيه مات سنة ٨٩٧هـ.
(١١) انظر عن (أزدمر الفقيه) في:
الضوء اللامع ٢/ ٢٧٦ رقم ٨٦٩ ولم يؤرّخ لوفاته.
(١٢) لم أجده.

ابن[١] أخت السلطان، وأصطمر من وليّ الدين[٢] أحد العشرات، وحرّضهم السلطان أن يسرعوا في تجهّزهم للخروج[٣].

[وفاة المحبّ السيوطي]

[٣٥٣٦] ـ وفيه مات المحبّ السيوطيّ[٤]،/ ٣٨٦ب/ محمد بن أحمد بن أحمد القاهري، الشافعيّ، (أخو) قاضي القضاة الولي السيوطيّ.

وكان فاضلًا، ناب في القضاء، وولي خطابة الجامع المؤيّدي بباب زُويلة، وغير ذلك من الوظائف.

وكان مشكوراً.

[وفاة البدر بن الجليس]

[٣٥٣٧] ـ وفيه مات البدر بن الجليس[٥]، محمد بن محمد بن محمد بن محمد القاهري، الحنبليّ.

أحد نواب الحكم، وكان له شُهرة في الحنابلة.

سمع على جماعة.

ومولده سنة ٨١٩[٦].

[جمادى الآخر]

[إمرة عشرة]

وفي جماد الآخر أُمّر طوخ المحمديّ[٧] البَجْمَقدار عشرة[٨].

[سلْخ ابن الديوان وولده]

[٣٥٣٨] ـ وفيه سُلخ أحمد بن الديوان[٩] وولده محمد[١٠] بالمقشّرة، بعد أمورٍ

---

(١) في المخطوط: «بن». (٢) لم أجده.

(٣) خبر تفريق النفقة في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٧٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٥.

(٤) انظر عن (المحب الأسيوطي) في:
وجيز الكلام ٣/ ١١٠٢ رقم ٢٣١٠، والضوء اللامع ٦/ ٣١٦ رقم ١٠٤٤، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٥.

(٥) انظر عن (ابن الجليس) في:
وجيز الكلام ٣/ ١١٠٨ رقم ٢٣١٢٣، والضوء اللامع ١٠/ ١٤ رقم ٣٥، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٥، وشذرات الذهب ٧/ ٣٥٦، ٣٥٧.

(٦) في الشذرات: مولده بحدود سنة ٨٢٠هـ. ظنّاً.

(٧) كان حيّاً في سنة ٩٠٧هـ. (حوادث الزمان ٢/ ١٣٦) و٣/ ٢٠١ (فهرس الأعلام).

(٨) خبر إمرة عشرة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٦.

(٩) لم أجد له ترجمة.

(١٠) لم أجد له ترجمة.

جرت عليهما، ثم شُهّرا بالقاهرة على جملين[١].

[خروج قانصوه الشامي والأمراء]

وفيه خرج قانصوه الشاميّ ومن معه من الأمراء، وهم ستة، وكان لخروجهم يوماً حفلاً[٢].

[وفاة قراكز الأشرفي]

[٣٥٣٩] ـ وفيه مات قُراكز الأشرفي[٣] إينال، أحد العشرات، بطّالاً بالقاهرة.

وقد عجز وكبُر سِنّه.

وكان لا بأس به.

[مراسلة السلطان العثماني إلى قايتباي بالصلح]

وفيه وصلت مكاتبة داوود باشا وزير ابن[٤] عثمان إلى الأتابك أزبك بأنه إنْ أشار على السلطان يبعث قاصد[٥] وبعثه إلى ابن[٦] عثمان يكون الصلح، فأعيد إليه الجواب بأنه متى حلّيت[٧] القلاع، وأطلق للتجار بالمماليك[٨] المجيء إلى هذه المملكة يكون الصلح.

وجرت بعد ذلك أمور في قضية هذا الصلح، وهي مسلسلة إلى الآن، والسلطان ينكر ذلك ويقول: «هذا حيلة»[٩].

---

(١) خبر سلخ ابن الديوان في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٨٨ وفيه: رسم السلطان بسلخ الشهاب ابن الديوان أستاداره بحلب ووكيله فيها بعد ابن الصوّا، بعد أن ضُرب ابنه مقارع، ثم شهّرهما وأودعهما المقشّرة، ثم سُلخا، وبُديء بالأب وابنه ينظر، بحيث انزعج وتكلّم بكلمات يسيرة، ثم مات قبل سلخه فيما قيل. وانظر: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٥، ٢٦٦ وفيه: وكان أحمد بن الديوان من أعيان الرؤساء بحلب، وكان من أخصّاء السلطان، فنُقل عنه أنه كاتب ابن عثمان في شيء من أخبار المملكة، فلما بلغ السلطان ذلك تغيّر خاطره عليه، وجرى له أمور يطول شرحها.

(٢) الصواب: «يوم حافل». وخبر خروج قانصوه في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٧٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦، ومفاكهة الخلان ١/ ١٠٦.

وقال ابن إياس: قيل بلغت النفقة على الجند والأمراء في هذه التجريدة الخفيفة نحواً من مائة وخمسين ألف دينار، غير جامكية أربعة أشهر وثمن الجمال. وكان السلطان درباً في خروج هذه التجريدة لصون مدينة حلب.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) في المخطوط: «بن».

(٥) الصواب: «قاصداً».

(٦) في المخطوط: «بن».

(٧) الصواب: «متى حللت»، أو «أخليتَ».

(٨) الصواب: «وأطلق تجار المماليك».

(٩) خبر المراسلة في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٨٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٦.

=

[انعقاد مجلس بشأن ابن قاضي عجلون]

وفيه عُقد مجلس بالصالحية بالقضاة الأربع[١] وغيرهم بأمر السلطان (بسبب)[٢] التقيّ بن القاضي[٣] عجلون شيخ الشافعية بدمشق، وقد حصل بينه وبين إنسان يقال له (القمني)[٤] أمور، وانفصل هذا المجلس لا على طائل[٥].

[رجب]

[التشديد على أهل الأملاك والأوقاف]

وفي رجب اشتدّ الطلب على أهل الأملاك والأوقاف بسبب ما فُرض عليهم من كراء الشهرين، ووقعت جزئيات[٦] يطول الشرح في تفصيلها[٧].

[شادّية الشُوَن]

وفيه قُرّر في شادّية الشُوَن تَنِبَك المحمدي الأشرفيّ، أحد العشرات، وأُشرك[٨] معه آقبردي ططر[٩] الظاهريّ، أحد العشرات أيضاً. وأقام كلٌّ منهما ثلاثة من رؤوس[١٠] نُوَب النُقَباء ثلاثة ذلك، فصاروا ستة، وعُدّ ذلك من النوادر[١١].

[حيلة صاحب العراقين مع الأكراد]

وفيه ورد الخبر بأنّ يعقوب شاه صاحب العراقين ثار به أخوه يوسف وبابنه إلى جهة آمِد وديار بكر، ثم ظهر أنّ ذلك كان حيلة، حتى أخذ يعقوب جمعاً من الأكراد وغيرهم/ ٣٨٧أ/ بتلك النواحي، باتفاقٍ مع أخيه على ذلك[١٢].

= وقال السخاوي إن قاصد داود باشا عُوّق بغزّة ومُنع من الدخول، ثم حصل الإذن له.

(١) الصواب: «بالقضاة الأربعة».

(٢) كتبت فوق السطر.

(٣) هكذا في المخطوط، والصواب: «ابن قاضي».

(٤) مهملة في المخطوط، وكتبت فوق السطر.

(٥) خبر انعقاد المجلس في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٨٩.

(٦) مهملة في المخطوط.

(٧) خبر التشديد لم أجده في المصادر.

(٨) في المخطوط: «وأشرل».

(٩) لم أجد له ترجمة.

(١٠) في المخطوط: «رؤس».

(١١) خبر شادّية الشون في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٦.

(١٢) خبر حيلة صاحب العراقين لم أجده في المصادر.

[مولد سيدي أحمد البدوي]

وفيه كان الجمع بطنبدا بمولد سيدي أحمد البدوي جمعاً وافراً، سيما بالجلبان، وعُدّ من نوادر الموالد هناك[١].

[ختان ولدي قاضي الحنفية]

وفيه كان ختان ولَدَي قاضي الحنفية الناصر بن الإخميميّ، وكان حافلًا، ووقع فيه أشياء نادرة[٢].

[وفاة الجمال الكوراني]

[٣٥٤٠] ـ وفيه مات الجمال الكورانيّ[٣]، شيخ خانقاه سعيد السعداء، عبد الله بن محمد بن حسن بن خضر[٤] الأَردُبيلي، الشافعيّ.

وكان عالماً، فاضلًا، بارعاً في عدّة فنون، خيّراً، ديّناً، ساذَجاً، سليم الفِطرة.

ومولده بعد الثلاثين وثمان ميّه[٥].

[رخاء الأسعار]

وفيه كانت الأسعار مرخيّة، والفواكه كثيرة[٦].

[شعبان]

[مشيخة خانقاه سعيد السعداء]

وفي شعبان عُرض على السلطان جماعة من الفُضلاء الشافعية ليختار منهم من يولّيه مشيخة (خانقاه)[٧] سعيد السعداء[٨]، وما اختار أحد[٩] في يومه ذلك.

ثم بعد ذلك قرّر فيها الزين عبد الرحمن الشنتناوي[١٠].

---

(١) خبر المولد لم أجده في المصادر.

(٢) خبر الختان لم أجده في المصادر.

(٣) انظر عن (الجمال الكوراني) في:
وجيز الكلام ٣/١١٠١ رقم ٢٣٠٧، وفيه وفاته في شهر شعبان، والضوء اللامع ٥/٤٨، ٤٩ رقم ١٨٥، ونظم العقيان ١٢١ رقم ٨٤، وبدائع الزهور ٣/٢٦٦، ومفاكهة الخلان ١/١٠٨.

(٤) في الضوء: عبد الله بن محمد بن خضر، بسقوط: «حسن».

(٥) في الضوء: ولد سنة ثماني عشرة وثمانمائة تقريباً.

(٦) خبر الرخاء لم أجده في المصادر.

(٧) كتبت فوق السطر.

(٨) في المخطوط: «سعيد السعيد».

(٩) الصواب: «أحداً».

(١٠) مهملة في المخطوط، كتبتها ترجيحاً.

[وفاة عمر بن الجيعان]

[٣٥٤١] ـ وفيه مات عمر بن أبي البقاء[١] محمد بن الجيعان.

وكان شاباً حشماً، أسف والده عليه جداً، وكانت جنازته حافلة.

[ثورة الجلبان على السلطان]

وفيه فشت الإشاعة بثوران الجلبان وركوبهم على السلطان بسبب العشرة دنانير التي تأخّرت لهم من الخمسين.

وكان بالقلعة اضطراباً[٢] وحركة زائدة من الجلبان حتى أغلق السلطان باب الدُهيشة، ونقل كثير من الناس أمتعتهم من ديارهم.

وآل الأمر بعد ذلك إلى أن طلب السلطان الجلبان بين يديه ووبّخهم وحذّرهم وأنذرهم. ثم نفق فيهم العشرة دنانير، ومع ذلك فما انقطع القال والقيل، لا سيما ممّن لم يُعط شيئاً[٣] من الذين فرّوا في اليوم الكائنة مع عساكر ابن[٤] عثمان.

ووقعت جزئيّات تطول.

[الحريق بدمشق]

وفيه ورد الخبر[٥] من دمشق بأن[٦] وقع بها حريق مهول ذهب فيه كثير من الأماكن والأموال، وأعيا[٧] الناس طفيُه[٨].

[مقتل ثائر بتونس]

[٣٥٤٢] ـ وفيه ورد الخبر من جهة تونس بأنّ إنساناً يقال له عبد المؤمن، وهو ولد إبراهيم ابن[٩] صاحب تونس عثمان ثار لصاحب تونس يحيى ابن[١٠] عمّه، وخرج

---

(١) انظر عن (عمر بن أبي البقاء) في:
وجيز الكلام ٣/ ١١١٠ رقم ٢٣٢٩، والضوء اللامع ٦/ ١٣٥ رقم ٤١٦.

(٢) الصواب: «اضطراب».

(٣) في المخطوط: «شيا».

(٤) في المخطوط: «بن».

(٥) في المخطوط: «بان» ثم ضرب عليها.

(٦) الصواب: «بأنه».

(٧) الصواب: «واعيى».

(٨) خبر الحريق بدمشق في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٧٩ و١٠٩٠ (في شهر رجب)، وتاريخ البصروي ١٣٥، ١٣٦، وحوادث الزمان ١/ ٣١٦، ومفاكهة الخلان ١/ ١٠٦ وفي المصادر تفاصيل.

(٩) في المخطوط: «بن».

(١٠) في المخطوط: «بن».

عليه، وآل[١] أمره إلى قتله (في رجب)[٢]، وملك تونس[٣].

[وفاة أبي عبد الله البيدموري]

[٣٥٤٣] ـ وورد الخبر بموت[٤] الشيخ أبو[٥] عبد الله البيدموريّ[٦]، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن محمد التُركي[٧] (الكردي)[٨]، الآمدي، المغيدي[٩]،/ ٣٨٧ب/ التونسي، المالكيّ.

وكان عالماً فاضلاً، علّامة، عارفاً بفنون كثيرة، وولي عدّة وظائف، منها لما كان بهذه البلاد قضاء المالكية، ونظر الجيش، وكتابة الجيش، وقضاء المحلّة بتونس.

ومولده سنة ٨١٦[١٠].

[وصول أمير عثماني مأسوراً]

وفيه كان وصول اسكندر بن ميخال[١١]، أحد أمراء ابن[١٢] عثمان إلى القاهرة مأسوراً، ومعه جماعة من العثمانية، وقد أُخذوا بعد أن تقاتل هو وبعضاً[١٣] من نواب البلاد الشامية، وعلاي الدولة.

وكان القائم بالحراب شاه بُضاغ فكُسر هو والعثمانية، وفرّ وأُخذ اسكندر هذا، وكان لدخوله إلى القاهرة يوماً مشهوداً، وهو مسجون بها الآن[١٤].

---

(١) في المخطوط كتب: «وآل آمره إلى وامور إلى قتله».

(٢) كتبتا فوق السطر.

(٣) خبر مقتل الثائر في: وجيز الكلام ٣/ ١١٠٢١ رقم ٢٣٢٦، والضوء اللامع ١٠/ ٢٥٨ رقم ١٠٣٥، وشذرات الذهب ٧/ ٣٥٧.

(٤) في المخطوط: «الموت».

(٥) الصواب: «أبي».

(٦) انظر عن (البيدموري) في:
وجيز الكلام ٣/ ١١٠٦ رقم ٢٣١٩، والضوء اللامع ٦/ ٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٩٦١.

(٧) ويقال له: التريكي بالتصغير.

(٨) تكرّرت في المخطوط.

(٩) هكذا في المخطوط، ولم أتحقق من صحتها.

(١٠) في الضوء: ولد سنة ٨٢٠ أو قبلها تقريباً.

(١١) مهملة في المخطوط. ولم أجد لإسكندر ترجمة في المصادر.

(١٢) في المخطوط: «بن».

(١٣) الصواب: «وتقاتل هو وبعض».

(١٤) خبر وصول الأمير في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٨٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٦، ٢٦٧، ومفاكهة الخلان ١/ ١٠٧.

وقال ابن إياس: وكتب إليّ بعض الشاميين أنه لما دخل الشام كان في الحديد، فطرحه نائبها عنه، وأُخرج إلى القصر الأبلق، ولكنه لما دخل القاهرة كان في الحديد، وكان في دخول البلدين على رأسه =

[زيادة النيل]

وفيه في عدّة أيام زاد النيل زيادة نادرة[١].

[وفاة المجد القلعي]

[٣٥٤٤] ـ وفيه مات المجد القلعيّ[٢]، إسماعيل.

[وفاة الصلتي]

وصهره، أبو العباس المقرىء، الصَّلْتيّ[٣].

الشافعيّان، وكانا من خيار الناس.

[وفاة سودون الثور]

[٣٥٤٥] ـ وفيه مات سودون الثور[٤].

أحد العشرات.

[وفاة مرجان الجمالي]

[٣٥٤٦] ـ ومرجان الجمالي[٥] ستماية، الطواشي.

وقد شاخ، وكان غير خالٍ من فضيلة.

[رمضان]

[كسر النيل]

وفي رمضان في أوله، ووافق سادس مسرى، كان كسر النيل عن الوفاء، ونزل

= الطرطور بالدائر الذهب على عادة بلادهم، وصحبتهم صناجق منكوسة.

(١) خبر زيادة النيل في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٧.

(٢) انظر عن (المجد القلعي) في:
وجيز الكلام ٣/ ١١٠١، ١١٠٢ رقم ٢٣٠٨، والضوء اللامع ٢/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٨٩٠، وهو: إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن عمر القلعي، القاهري، الشافعيّ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (المستدرك على القسم الثاني) ص١١٦ رقم ٧١.
وهو من مواليد سنة ٨١٣هـ.

(٣) انظر عن (الصلتي) في:
وجيز الكلام ٣/ ١١٠٢ رقم ٢٣٠٩.

(٤) انظر عن (سودون الثور) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٦٧، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.

(٥) في المخطوط: «الجمال».
بدائع الزهور ٣/ ٢٦٧، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.

الأتابك أزبك إلى كسره، وكان كسراً حافلًا لكثرة الجلبان به، وأفطر فيه بعضاً[1] من العوام والأوباش من العطش بالحركة والحرّ في هذا اليوم[2].

[شدّة الحرّ في رمضان]

وفيه قوي الحرّ حتى أكل كثير من الناس وشربوا، وعطش فرّان ومانَعَ نفسه من الماء حتى يؤذّن المغرب فسقط مَغْشِيًّا عليه، ومات لوقته[3].

[القبض على سكارى]

وفيه قُبض على بعض غلمان ومنهم سكارى في ليالي هذا الشهر، واطُّلع على إنسان وهو يؤكل نهاراً من غير موجب بل فعله ريبة[4].

[مقتل إنسان من أجل رغيف]

وفيه تضارب اثنان على رغيف من الخبز فحنق أحدهما من الآخر فضربه بسكين كان معه فقتله[5].

[إسلام يهوديّ]

وفيه أسلم يهوديّ من بلاد الفرنج باختياره وطوعه[6].

[وجود قتلى بالليل]

وفيه في بعض لياليه غير ما مرة وُجد غير ما يخبره[7] قتيلاً[8].

[وفاة حاجي بك التركماني]

[٣٥٤٧] ـ وفيه مات حاجي بك بن أوزاد[9] التركمانيّ، أمير الجون، بطّالاً بالقاهرة.

وكان إنساناً لا بأس به.

---

(١) الصواب: «بعض».

(٢) خبر كسر النيل في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٩٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٧.

(٣) خبر شدّة الحرفي: وجيز الكلام ٣/ ١٠٩٦ وبدائع الزهوء ٣/ ٢٦٧.

(٤) مهملة في المخطوط، وخبر السكارى لم أجده في المصادر.

(٥) خبر مقتل إنسان لم أجده في المصادر.

(٦) خبر إسلام يهودي لم أجده في المصادر.

(٧) كذا.

(٨) خبر القتلى بالليل لم أجده في المصادر.

(٩) لم أجد له ترجمة.

[ضيافة الأتابك أزبك للأمراء]

وفيه أضاف الأتابك أزبك الأمراء عنده بالأزبكية/ ٣٨٨أ/ وكانت ليلة حافلة أوقدت فيها الوقايد، وأُطلقت النفوط، وحضرها الناس للفُرجة[١].

[وفاة الحزاعي]

[٣٥٤٨] ـ وفيه مات الحزاعي[٢] العارف بصناعته، أحمد بن (رسلان)[٣].

[شوال]

[موافقة عيدي المسلمين والقبط]

وفي شوال، وكان بالسبت، وكان أول توت[٤] موافق[٥] عيدَي المسلمين والقِبط[٦].

[وصول إنسان يدّعي أنه ابن السلطان العثماني]

وفيه وصل إلى القاهرة إنسان من حلب ادّعى أنه ابن[٧] عثمان ولد السلطان محمد بن عثمان[٨]، وأنه أخاً[٩] لأبي يزيد سلطان الروم الآن، وأنه وُلد ورُبّي من سريّة ببلاد التتار والفرنج، وشُكّ في أمره؛ بل ما ثبت ذلك. ومع ذلك فأكرمه السلطان وأحسن إليه[١٠].

[خروج الحاج]

وفيه خرج الحاج من القاهرة، وكان قليلاً[١١].

[وفاة خشقدم الوزير]

[٣٥٤٩] ـ وفيه مات بسواكن[١٢] خُشقَدم الوزير[١٣] الأحمدي، الطواشي، الزمام، والخازندار.

---

(١) خبر ضيافة الأتابك لم أجده في المصادر.
(٢) هكذا في المخطوط. ولم أتحقق صحته.
(٣) كتبت فوق السطر. ولم أجد لابن رسلان ترجمة.
(٤) توت: هو أول شهور السنة عند القبط.
(٥) الصواب: «موافقاً».
(٦) خبر موافقة العيدين في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٧.
(٧) في المخطوط: «بن».
(٨) في المخطوط: «علي».
(٩) الصواب: «أخ».
(١٠) خبر وصول الإنسان لم أجده في المصادر.
(١١) خبر خروج الحاج في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٧.
(١٢) سواكن: ميناء سودانية تطل على البحر الأحمر ما بين بورسودان في الشمال التي تبعد عنها نحو ٣٦ ميلًا، وبلدة طوكر في الجنوب وتبعد عنها بنحو ٤٠ ميلًا. وبه أقدم وأكبر مواني السودان. (القاموس الإسلامي ٤/ ٥٤٧).
(١٣) انظر عن (خشقدم الوزير) في:

=

وكان إنساناً سيّئاً، من شرّ عباد الله.

[وفاة مرجان التقوي]

[٣٥٥٠] ـ (وفيه مات الطواشي مرجان التقويّ[١].

وكان إنساناً حسناً، من خير عباد الله)[٢].

[وفاة أبي الفضل المحلّي]

[٣٥٥١] ـ وفيه مات أبو الفضل، محمد المحلّي[٣]، الحنفيّ.

وكان عالماً فاضلاً، خيّراً، ديّناً، مع تهوّر في البحث.

[ذو القعدة]

[الريح العاصفة بدمشق]

وفي ذي قعدة وصل الخبر من دمشق (بأنه)[٤] وقع الحوادث الغريبة أنه هبّت ريح عاصفة في يوم جمعة، وفزع الناس منها حتى كادوا أن يعطّلوا الجمعة، وسقط بها الكثير من الأماكن[٥]، واقتلعت الكثير من الأشجار[٦].

[الصاعقة بقرية اليمّونة]

ثم ورد الخبر إلى دمشق بعد أيام من هبوب هذه الريح قليلة بأنه كان في قرية يقال لها الليمونة[٧] في هذا اليوم بعينه، بعد العصر، ريح عاصفة شديدة، ونزلت نار عظيمة

= الضوء اللامع ٣/ ١٧٦، ١٧٧ رقم ٦٨٢، ووجيز الكلام ٣/ ١٠٧٣، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٧.

(١) انظر عن (مرجان التقوي) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٦٧، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.

(٢) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.

(٣) انظر عن (محمد المحلّي) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٦٧

(٤) تكرّرت في المخطوط.

(٥) في المخطوط: «من الامكان».

(٦) خبر الريح في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٩٦، ١٠٩٧.

(٧) هكذا في المخطوط. والصواب: «اليَمُّونة»، ويقال: «اللمّونة». ذكرها أبو البقاء ابن الجيعان في رحلة السلطان قايتباي إلى بلاد الشام: «القول المستظرف في سفر مولانا الملك الأشرف» (بتحقيقنا) ص٥٥، فقال بعد بعلبك: «وتوجّه إلى أن نزل إلى اللمّونة قريب المغرب، وهي قرية بين جبال بطريقها وعر عظيم، ولكن به أشجار كُمّثرى وغيره».
وهي قرية اليَمُّونة حالياً، وعندها بركة اليَمُّونة، على المنعطف الشرقي من جبل لبنان ترتفع ١٥٤٠ متراً عن سطح البحر. (لبنان مباحث علمية واجتماعية ج١/ ١١، ١٢) وتبعد عن بيروت ١١٧ كلم. بقضاء بعلبك. (إعرف لبنان ٢/ ١٢١٣.

جداً، بحيث غلب ضوؤها[١] على ضوء[٢] النهار[٣] فأحرقت من المزدرعات ثلاثة عشر فدّاناً. وكان في مكان نزولها بعض صخرات فاحترقت وصارت خبراً[٤].

[مكاتبة عالم الروم بالصلح]

وفيه وردت مكاتبة من عالم الروم، الشيخ، الإمام، العلّامة، المولى، علي العَربي[٥] إلى السلطان، ومعها آخرين[٦] منه إلى الشيخ سنان الأرزنجانيّ[٧] شيخ تربة يشبك الدوا[دا]ر[٨] بقضية الصلح، وبعث قاصد[٩] إلى ملك الروم بالسؤال في ذلك، وأنه إن وقع ذلك تمّ أمر الصلح. فبعث السلطان جوابه إليه/ ٣٨٨ب/ بأنّ ذلك غير متوقّف على إرسال قاصد.

وقد ذكرنا صورة المكاتبتين وجواب السلطان بتمامهم وكمالهم[١٠] بتاريخنا «الروض الباسم»[١١].

[وفاة نوروز الظاهري]

[٣٥٥٢] ـ وفيه مات نوروز الظاهريّ[١٢].

أحد العشرات، أخو برسباي قرا.

وكان لا بأس به.

[العثور على أحد الشهود ميتاً]

وفيه وُجد إنسان من الشهود يقال له عبد الواحد مخنوقاً ميتاً في حانوته التي يجلس فيها للتكسّب بالشهادة بسُوَيقة السبّاعين، وكان ذلك نهاراً مع عمارة الخط وعدم انقطاع المارّة منه، حتى تُعُجّب من ذلك، فإنه ما عُلم من فعل ذلك ولا كيف وقع ذلك[١٣].

[القبض على إنسان ادّعى رؤية الله عزّ وجلّ]

وفيه أُحضر إنسان من بوتج في التوكيل به إلى القاهرة، وعلى يد من أحضره محضر عُمل هناك في حق هذا الإنسان بأنه ادّعى بأنه يرى الله تعالى جهرةً ويخاطبه، وأنّ

---

(١) في المخطوط: «ضوها».
(٢) في المخطوط: «ضو».
(٣) في المخطوط: «السهل».
(٤) خبر الصاعقة انفرد به المؤلف ـ رحمه الله ـ.
(٥) مهملة في المخطوط. ولم أتبيّن صحتها.
(٦) الصواب: «ومعها أخرى».
(٧) الكلمتان مهملتان.
(٨) في المخطوط: «الدوار».
(٩) الصواب: «وبعث قاصداً».
(١٠) الصواب: «بتمامهما وكمالهما».
(١١) في القسم الضائع منه.
(١٢) انظر عن (نوروز الظاهري) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٦٧، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.
(١٣) خبر العثور على الشاهد لم أجده في المصادر.

من جملة ما قاله إنه بعثه رسولاً إلى الناس يبلّغهم كلماتٍ ذكَرَها[١].

[وفاة جعفر الدهني]

[٣٥٥٣] ـ وفيه مات الشيخ جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن سليمان بن هُبَير بن عريف بن حُرَيز الدهني[٢]، الجموحي، السَّنْهُوري[٣]، القاهري، المقري، الشافعيّ.

شيخ الإقراء بمصر.

وكان عالماً فاضلًا، بارعاً في القراءات[٤]، يُقرىء أربع عشرة رواية وبعضاً من الشواذ. وكان له اليد الطولى في ذلك، ولم يخلفه بعده مثله.

ومولده سنة ٨١٢[٥].

[شكوى الفرنج من نائب الاسكندرية]

وفيه كثُرت شكاوى الفرنج وغيرهم من نائب الإسكندرية على باي[٦].

[ذو الحجة]

[سفر قانصوه خمسمائة إلى الطور]

وفي ذي حجّة خرج قانصوه خمسماية الأميراخور كبير مسافراً إلى جهة الطور على النُجُب، وكثُر قال الناس وقيلهم في سبب سفرته هذه ولماذا هي. ثم ظهر أنّ ذلك لأمرٍ ما لا طائل تحته[٧].

[وفاة جانم الإسحاقي]

[٣٥٥٤] ـ وفيه مات جانم (يعرنز)[٨] الإسحاقي، الأشرفيّ، الخاصكي، الأعمى.

---

(١) خبر القبص على إنسان لم أجده في المصادر.

(٢) انظر عن (ابن حريز الدهني) في:
وجيز الكلام ٣/ ١١٠٠، ١١٠١ رقم ٢٣٠٦، والضوء اللامع ٣/ ٦٧ ـ ٧٠ رقم ٢٧٨ وفيه: «جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن سليمان بن زهير بن حريز بن عريف بن فضل بن فاضل. وليس فيه «هبير»، وهو في نظم العقيان ١٠٣ رقم ٦٢، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٧.

(٣) السنهوري: نسبة إلى سنهور بلد قرب الإسكندرية. (لب اللباب للسيوطي ٧٤٢).

(٤) في المخطوط: «القرات».

(٥) في الضوء: ولد تقريباً كما كتبه بخطه سنة عشر وثمانمائة.

(٦) انظر عن (علي باي) في:
الضوء اللامع ٥/ ١٥١ رقم ٥٣٠ وكان حياً في سنة ٨٩٩هـ.
وخبر شكوى الفرنج في الضوء وفيه: كثُر التشكّي منه، وركب عليه أهل البلد كافة. وانظر: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٧.

(٧) خبر سفر قانصوه لم أجده في المصادر.

(٨) هكذا رُسمت في المخطوط ولم أتحقق صحّتها إذ لم أجده في المصادر.

وكان لا بأس به.

[المطر الغزير]

وفيه أمطرت السماء مطراً غزيراً سالت به الأودية وزلقت البيوت، وكانت زيادة عشرة درج[١].

[أكول من الوجه القبليّ]

وفيه قدم إنسان من الوجه القِبليّ في هيئة الفلّاحين، وهو كآحاد الناس في هيئة جسمه وهيئته وخلقته، وذُكر عنه مستفاضاً/ ٣٨٩أ/ بأنه أكل من سماط[٢] ابن[٣] الزرازيري[٤] فأتى على جميعه، وذُكر عنه غرائب ونوادر في مثل ذلك، منها أنه أكل قُفّة ملأى[٥] بالطّين. (وأكل مرة مائة رغيف)[٦]. وأكل مرة نحواً من عشرة أرطال من الزجاج المدقوق[٧].

[وفاة إمام الخليفة]

[٣٥٥٥] ـ وفيه مات سليمان بن محمد[٨] المغربيّ، إمام الخليفة.

ويُعرف بابن العربيّ أيضاً.

وكان فاضلًا في علم الوقت ووضع الآلة، وصار ممّن له شُهرة وذِكر وصيت.

[سقوط جدار بالقلعة]

وفيه سقط حائط عند سيدي ساديه[٩] بالقلعة بخرايب الديار[١٠] والناس في الوقت الذي يعمل هناك، فهلك تحت الردم جماعة وتهشّم جماعة.

وسقط في هذه الأيام عدّة أماكن قديمة البناء أوهَنَها[١١] المطر الذي تقدّم ذكره،

---

(١) الصواب: «عشر درجات»، والخبر لم أجده في المصادر.

(٢) في المخطوط: «السماط» ثم ضرب على «ال».

(٣) في المخطوط: «بن».

(٤) لم أجده.

(٥) في المخطوط: «ملا».

(٦) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.

(٧) خبر الأكول انفرد به المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٨) انظر عن (سليمان بن محمد) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٦٨، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.

(٩) هكذا رسمها في المخطوط، ولم أتحقّقها.

(١٠) مهملة في المخطوط، ولم أتحقّقها.

(١١) في المخطوط: «أو ههنا».

فصارت تسقط شيئاً فشيئاً[١]. ومات بعضاً[٢] تحت ردمها[٣].

[منع الجلبان من الدخول على المرضى الأتراك]

وفيه نودي من قِبَل السلطان بأنّ أحداً من الجلبان لا يدخل على مريض من الأتراك لأذى حصل من بعض الجلبان في حق بعض المرضى[٤].

[ظهور الحمّيات]

وفيه ظهر بالناس حُمّيات عَقِبيه، بل وموتان، حتى أُرجف بحدوث الوباء[٥].

[وفاة شعبان بن الزواوي]

[٣٥٥٦] ـ وفيه مات شعبان بن الزواوي[٦]، القبّاني، شيخ القبّانين[٧].

وكان أستاذاً في صنعة عمل القبّانة وتحريره، وله فيه إيادٍ، وصنع قطَعاً حسنة بأثمانٍ غالية.

وكان (شيخه)[٨] قد طعن في السنّ، وله شُهرة وذِكر، وعنده بشاشة[٩].

[إمرة نائب سيس عشرة]

وفيه أُمّر سيباي[١٠] نائب سيس عشرة بعناية بعض الأمراء[١١].

---

(١) في المخطوط: «شيافشيا».

(٢) الصواب: «ومات بعض».

(٣) خبر سقوط الجدار لم أجده في المصادر.

(٤) خبر منع الجلبان لم أجده في المصادر.

(٥) خبر ظهور الحميّات لم أجده في المصادر.

(٦) انظر عن (شعبان بن الزواوي) في:
الضوء اللامع ٣/ ٣٠٠ رقم ١١٥٩ وفيه: «شعبان بن علي بن أحمد المغربي، الزُواويّ الأصل، القاهري، القبّاني، ويُعرف بالزواوي، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٨، ووجيز الكلام ٣/ ١١٤١(سنة ٨٩٥هـ) وفيه قال السخاوي: «وقد كانت المعلّمية بعد موت شعبان الزواوي في أولها بين جماعة، منهم ابن الشيخ، ومقعده تحت الرَبْع، ويوسف بن خشكلدي ومقعده بالشوائين، ليكونا متناوبين في المجيء لبيت المحتسب، والمخبزي المشار إليه يحاشرهما، إمّا ليتعلّم صنعة العِيار، أو ليكون أميناً». وانظر ترجمته في الوجيز، أيضاً ٣/ ١١٦٣ رقم ٢٣٧٦.

(٧) في المخطوط: «القبانيين».

(٨) كتبت فوق السطر.

(٩) ومولده سنة ٨٢٠هـ. تقريباً. (الضوء).

(١٠) لم أجد لسيباي ترجمة.

(١١) خبر إمرة النائب في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٨.

[إمرة عشرين]

وأُمّر كسباي من أزبك[١] الساقِي أزن سقل أحد خواص خاصكية السلطان إمرة عشرين (بدمشق)[٢] فتوسّل بكل وسيلة في الإعفاء فلم يُقبَل منه[٣].

[وصول مبشر الحاج]

وفيه وصل مبشّر الحاج وأخبر[٤] بالأمن والسلامة[٥].

[ردّ السلطان لابن فضل خائباً].

وفيه وصل حسين بن فضل[٦] ولد عمّ علي بن عاصم[٧] بن فضل[٨] أمير آل فضل بسبب طلب إمرة آل فضل، عِوَضاً عن عليّ المذكور لكائنةٍ اتفقت له، وانهزم فيها، فردّه السلطان خائباً ولم يقبل منه ما أحضر من التقدمة للسلطان[٩].

[انقطاع علي اللحّام بجبل المقطّم]

وفيه ظهر بجبل المقطّم إنسان يقال له الشيخ علي اللحّام[١٠]، من أهل المراغة/ ٣٨٩ب/ اعتراه ما يشبه الجذْب، فترك الأهل والأولاد وخرج عن الدنيا وقصد الجبل، فصار الناس يقصدونه به للزيارة، وسُمع منه كلام ممتع يدلّ على معرفة وخير. وذُكر عنه كرامات[١١].

[الإسراع في رعي الخيل]

وفيه ربط الكثير من الجند خيولهم على القرط قبل أوان المرعى بنحو الشهر، وقصدوا بذلك تبكير توسيع الخيول خوفاً من حدوث سفرٍ قبل تحضير الخيل، وكان كذلك كما سيأتي من الآتية إن شاء الله تعالى[١٢].

* * *

(١) لم أجد له ترجمة.
(٢) تكرّرت في المخطوط.
(٣) خبر إمرة عشرين لم أجده في المصادر.
(٤) في المخطوط: «واخر».
(٥) خبر المبشر لم أجده في المصادر.
(٦) لم أجد له ترجمة.
(٧) لم أجد له ترجمة.
(٨) في المخطوط: «فضل الله أمير». ثم ضرب على لفظ الجلالة.
(٩) خبر رد السلطان لم أجده في المصادر.
(١٠) لم أجد له ترجمة.
(١١) خبر انقطاع اللحام لم أجده في المصادر.
(١٢) خبر الإسراع لم أجده في المصادر.

[وفاة قاضي الشافعية بطرابلس]

[٣٥٥٧] ـ وفيها[١] ـ أعني هذه السنة ـ مات السيّد[٢] الشريف، البلديّ، قاضي الشافعية بطرابُلس، وكاتب سرّها، حمزة بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسين الطرابُلسيّ[٣]، الحسنيّ.

وكان إنساناً، رئيساً، حشماً، له شُهرة ببلده وذِكر، لكنه كان عريًّا عن الفضائل العلمية.

ولي قضاء بلده وكتابةَ سرّها غير ما مرة، وأتلف في [ذلك][٤] أموالًا جمّة حتى حُمل وحضر القاهرة يسعى في عَوده فما وجد معيناً ولا مالًا، فخرج إلى دمياط ليسافر إلى بلده بحراً، وكان متمرّضاً، فبَغَتَه الأجل هناك.

ومولده سنة ٨٤٥.

[وفاة الشهاب الكوراني]

[٣٥٥٨] ـ وفيها[٥] مات عالم الروم، الشهاب الكورانيّ[٦]، أحمد بن يوسف بن إسماعيل بن عثمان الشافعي، ثم الحنفيّ.

وكان عالماً فاضلًا، مفنّناً، بارعاً، ناثراً، جمّ الفضائل، محدّثاً. جرت عليه أمور يطول الشرح في ذكرها.

وولي بمصر مشيخة تدريس الشافعية بالبرقوقية، ثم توجّه إلى بلاد الروم وحظي هناك وصار له صيت وشُهرة.

ومولده سنة ٨١٣[٧].

[وفاة عالمين روميّين]

وفيها[٨] مات عالمي[٩] الروم[١٠] أيضاً، أو في التي قبلها:

---

(١) في المخطوط: «وفيه»، وما أثبتناه هو الصواب.

(٢) في المخطوط: «السند».

(٣) لم أجد للطرابلسي ترجمة في المصادر.

(٤) إضافة على المخطوط.

(٥) في المخطوط: «فيها».

(٦) في المخطوط: «وفيه».

(٧) انظر عن (الشهاب الكوراني) في:
الضوء اللامع ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٣ وفيه: «أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد»، وقد أعاده في ج٢/ ٢٤٧ قبل الرقم (٦٩٠): «أحمد بن يوسف بن إسماعيل. .» وقال: مضى بدون يوسف وقال السخاوي في آخر ترجمته ١/ ٢٤٣ مات في أواخر رجب سنة ٨٩٣.

(٨) في المخطوط: «وفيه».

(٩) الصواب: «مات عالما».

(١٠) في المخطوط: «علا الدين».

[٣٥٥٩] ـ حجا أُغلي[١].

[٣٥٦٠] ـ وحاجي أُغلي[٢].

وكانا من الفضلاء.

والله الموفّق.

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) لم أجد له ترجمة.

سنة خمس وتسعين وثمانماية

[محرّم]

[لعب الرمح أمام السلطان]

في محرم نزل السلطان إلى الميدان، وأمر لعّابة الرمح من مماليكه أن يعملوا بين أياديه خصمانياً، فعملوا ذلك.

واتفق أن قُلعت عين أحدهم من ذلك[١].

[وفاة نقيب الأشراف]

[٣٥٦١] - وفيه مات السيد الشريف، نقيب الأشراف[٢].

[تغيير مطلع محرّم]

وفيه، كان مبنى الأمر على أنّ أول محرم بالأربعاء فنُقل بعد سبعة أيام إلى الثلاثاء، وأثبته بعض القضاة[٣].

[وفاة البدر العجمي]

[٣٥٦٢] - وفيه مات البدر حسن/ ٣٩٠أ/ بن علي بن حسن العجمي[٤]، الرفاعي، الشافعيّ.

وكان فاضلًا، له نظم[٥]، عالماً بالفقه، جلس لإفادته بالقجماسية وغيرها، مع بشاشة وجهٍ، وحُسن سمْت، وأدب، وحشمة.

[التوكيل بابن الأوجاقي]

وفيه طلب السلطان التقيَّ بن الأوجاقيّ، ووكّل به في قضية بسبب ذلك. ثم آل إلى خير وأفرج عنه[٦].

---

(١) خبر لعب الرمح أجده في المصادر.

(٢) هكذا ورد هذا الخبر مبتوراً، ولم أتبيّن من هو نقيب الأشراف المقصود.

(٣) خبر تغيير المطلع لم أجده.

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر.

(٥) عن هامش المخطوط.

(٦) خبر التوكيل في: وجيز الكلام ٣/١١١٧.

[وفاة سودون الفقيه]

[٣٥٦٣] ـ وفيه مات سودون الفقيه[١] السيفي طرباي.

أحد الجند السلطانيّ.

وكان فاضلاً[٢].

[ثورة مماليك آقبردي]

وفيه ثار مماليك آقبردي الدوادار بداره وكادوا أن يبطشوا بالأغوات الأكابر منهم، وجرت منهم[٣] أمور، ثم توجّهوا إلى الجامع الأزهر بعد أن كادوا يقاتلوا[٤] بعضاً من مماليك السلطان نزلوا إليهم، وتوجّه إليهم جماعة من الأمراء والخاصكية يحذّروهم[٥] من وبيل هذا الذي فعلوه، وأن يعودوا إلى دار أستاذهم (فأبوا)[٦] إلّا أن (يزيد)[٧] جوامكهم ومرتّباتهم، وما سكن الحال إلا بعد أشياء يطول الشرح في ذكرها حتى ترضّاهم.

ثم بعد شهور من هذه الكائنة جرت منهم فتنة أخرى كادت أن تعظُم لولا قام السلطان فيها القيام التامّ، وأظهر أنه عازم على قتالهم وحرابهم وواخَذهم حتى سكن الحال بعد أن ضرب الكثير منهم وقطّع أيدي البعض، ونفى الآخرين، وذلك في رجب من هذه السنة كما سيأتي[٨].

[قدوم قاضي غرناطة]

وفيه قدم إلى القاهرة قاضي الجماعة بغرناطة (ورئيس الحلقة، أبو عبد الله محمد بن الأزرق. وهو إنسان من ثقاة غَرناطة)[٩] ومن فضلاء علمائها[١٠].

---

(١) لم أجد لسودون الفقيه ترجمة في المصادر.

(٢) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.

(٣) في المخطوط: «وجرت منهما».

(٤) الصواب: «يقاتلون».

(٥) الصواب: «يحذّرونهم».

(٦) عن الهامش.

(٧) تكرّرت في المخطوط، وضرب على الأولى.

(٨) خبر ثورة المماليك في: وجيز الكلام ٣/ ١١١٣، ١١١٤.

(٩) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

(١٠) خبر قاضي غرناطة في: الأنس الجليل ٢/ ٣٧٧ وفيه: أبو عبد الله محمد بن علي بن الأزرقي، توفي في السنة التالية ٨٩٦هـ. وقد ذكر السخاوي في الضوء اللامع ٨/ ١٩٦ رقم ٥١٥ محمد بن علي بن علاق قاضي غرناطة. مات سنة ست. فلعلّه هو ولم يذكر: «وثمانين».

[وصول الحاج]

وفيه وصل الحاج إلى القاهرة وأخبروا بأنّ المياه قليلة جداً بمكة المشرّفة، وأن الأسعار في غاية الارتفاع بالمدينة الشريفة(١).

[قدوم بهلوان من العجم]

وفيه وصل إلى القاهرة إنسان من العجم بهلوان ومعه جماعة، وعمل فنوناً نادرة غريبة يُتَعَجّب منها، ذكرنا[ها](٢) في أصل تاريخنا «الروض الباسم»(٣)، من ذلك جزئيّات غريبة. وعمل بحضور جماعة من الأمراء بديارهم وبكثير من المجامع والأمكنة(٤).

[مهاجمة ضرائح الصالحين]

وفيه قُبض على إنسان هجم بعضَ ضرايح الصالحين وسرق منه شمعة ومُصحَفاً بكُرسيّه، فضُرب وشُهّر.

[وفي](٥) نزل السرّاق على مكان ضريح الشيخ أبو(٦) العباس الحرّار بالقرافة ـ نفع الله تعالى به ـ فسلبوا وجرحوا عدّة من الناس(٧).

[القبض على قاتل]

وفيه أضاف إنسان آخَرَ فذبحه، وقُبض عليه(٨).

[منازلة خرت برت]

وفيه أشيع بأنّ بعضاً من عسكر يعقوب شاه بن حسن الطويل على خرت برت ومعهم ألب أرسلان بن دُلغادر(٩).

[كسوف الشمس]

وفيه كُسفت الشمس، وكان كسوفاً جزئيًا(١٠).

---

(١) خبر وصول الحاج لم أجده في المصادر.
(٢) سقطت من المخطوط.
(٣) في القسم الضائع منه.
(٤) خبر قدوم البهلوان لم أجده في المصادر.
(٥) في المخطوط: «بياض».
(٦) الصواب: «أبي».
(٧) خبر مهاجمة الضرائح لم أجده في المصادر.
(٨) خبر القبض على القاتل لم أجده في المصادر.
(٩) خبر منازلة خرت برت لم أجده في المصادر.
(١٠) خبر كسوف الشمس في: وجيز الكلام ٣/ ١١١٣، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٨.

[نفي تجار من حماه]

/ ٣٩٠ب/ وفيه أمر السلطان بنفي جماعة من تجار حماه إلى الواح، وتألّم الناس عليهم، ثم أعيدوا بعد الشفاعة فيهم[١].

[صفر]

[وصول قاصد من الهند]

وفي صفر صعد قاصد من الهند من صاحب تندوه إلى السلطان بهدية مرسله ومكاتبة[٢].

[التشاور بخروج تجريدة]

وفيه فشت الإشاعة بخروج تجريدة عن قريب، وجمع السلطان أمراؤه[٣]، ووقع التشاور في أمر السفر فذكر سفر تجريدة أولى مع بعض الأمراء، ثم إردافها بعد ذلك، ثم انتقض هذا الرأي بأن يسافر الجميع يداً واحدة[٤].

[وصول شاه بُضاعَ إلى القاهرة هارباً]

وفيه وصل شاه بُضاغ بن دُلغادر إلى القاهرة فارّاً من بني عثمان. وكان لما هرب من قلعة دمشق توجّه إليه، ووقع له هناك أشياء تطول، ثم فرّ منهم إلى هذه البلاد فأكرمه السلطان وخلع عليه. ثم بعد مدّة يسيرة بعثه إلى منفلوط يقيم بها بمرتّب (له بشيء)[٥] أجراه عليه[٦].

[جلوس السلطان للحكم]

وفيه جلس السلطان بمقعد الإسطبل من باب السلسلة للحكم، وتكرّر منه ذلك غير ما مرّة[٧]. وحصل بذلك بعض نفعٍ وخلاص الكثير من الحقوق[٨].

[وفاة سرور السيفي]

[٣٥٦٤]ـ وفيه مات الباش[٩] نوبة السقاة، الطواشي سرور السيفي[١٠] قراخجا الحَسَنيّ.

---

(١) نبر نفي التجار لم أجده.

(٢) خبر وصول القاصد لم أجده.

(٣) الصواب: «أمراءه».

(٤) خبر التشاور لم أجده في المصادر.

(٥) عن الهامش.

(٦) خبر وصول شاه بضاغ لم أجده.

(٧) كتب بعدها في المخطوط: «وحصل بذلك غير ما مرة» ثم ضرب عليها.

(٨) خبر جلوس السلطان في: وجيز الكلام ٣/ ١١٢١.

(٩) في المخطوط: «البش».

(١٠) انظر عن (سرور السيفي) في:
وجيز الكلام ٣/ ١١٦٢ رقم ٢٣٧٣، والضوء اللامع ٣/ ٢٤٦ رقم ٩٢٢، وبدائع الزهور ٣/ ٢٦٨.

وكان مشكوراً في الخِدَم.

ونزل السلطان فحضر الصلاة عليه بمصلّى سبيل المؤمني.

[البرد مع الشمس العالية]

وفيه قوي البرد في هذه الأيام والشمس في أوائل العالي[(١)]، فذكر[(٢)] بعض المنجّمين أنّ سبب ذلك اقتران المرّيخ وزُحل الذي حصل في هذا الشهر[(٣)].

[مجلس القضاة بشأن أرض موقوفة]

وفيه عُقد مجلس بالقضاة الأربعة وعدّة من مشايخ العلم بجامع الريّس من روضة مصر بسبب قطعة أرض ادّعى ابن[(٤)] أقبرس بأنها من أوقاف الظاهر جقمق على حده، وادّعى الوكيل عن ناظر المدرسة التي يقال لها السكرية بمصر أنها جارية في وقف السكّرية. ووقعت أشياء تطول[(٥)]، وما[(٦)] انفصل الأمر على غير طائل[(٧)].

[ضرب مدرّك الواحات أمام السلطان]

وفيه والسلطان جالس بالإسطبل طُلب محمد بن إسماعيل مدرّك الواحات، وكان قد زاد شرّه وكثُر أذاه وظلمه، وشكى[(٨)] منه أهل الواح، فأمر به فضُرب بالمقارع بين يدي السلطان، وحُمل على حمار لمكانه فدام أياماً/ ٣٩١أ/ ومات، وأراح الله تعالى منه ومن ظلمه وعسفه[(٩)].

[نزول البَرَد]

وفيه أمطرت [السماء][(١٠)] ونزل بعض بَرَد، وزاد البَرَد حتى صار ينزل الثلج وينعقد على الجدارات[(١١)] بالجيزية، وجمدت مياه كثيرة[(١٢)].

---

(١) في المخطوط: «الوّالي». وقيّدها بتشديد الواو وفتحة.

(٢) في المخطوط: «مزكر».

(٣) خبر البرد في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٨.

(٤) في المخطوط: «بن».

(٥) في المخطوط: «يطول».

(٦) هكذا في المخطوط. والصواب حذف «ما».

(٧) خبر مجلس القضاة في: وجيز الكلام ٣/ ١١٢١.

(٨) الصواب: «وشكا».

(٩) خبر ضرب مدرك في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٩.

(١٠) إضافة يقتضيها السياق.

(١١) كذا. والصواب: «الجدران».

(١٢) خبر نزول البرَد في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٨.

[ربيع الأول]

[إشاعة التجريدة]

وفي ربيع الأول فشت الإشاعة بأنّ التجريدة ستعيّن عن قريب، وصُعد فيه ببطائق إلى القلعة أشيع بأنها لصرّمال النفقه(١).

[تجهيز مشايخ العربان للفرسان]

وفيه خرجت الأوامر إلى الجهات لمشايخ العربان بأن يجهّزوا فرساناً يسافروا مع التجريدة، وجنوا في ذلك من المال ما أضرّ بحال الناس(٢).

[اشتداد البرد بأمشير]

وفيه، في رابعه، دخل أمشير القِبطيّ، فقوي فيه البرد واشتدّ، وحصل بواسطة ذلك الضرر الكثير على الخيول وهي بمرابطها على القرط، وهزلت وتغيّرت أمزِجتها، وربّما مات منها بعضاً(٣).

[القبض على خاطف عمامة]

وفيه قُبض على عبدٍ خطف عمامة، فأمر به الوالي بأنه يقبض على سالفه ويُجذب، ثم يقطع شعره بجلدة السالف، ففُعِل به ذلك، فيعود مكان (نبات)(٤) سالفه زيادة على تحليق السبّابة والإبهام، وعمل بهذه الجلدة كما هي خَيط وخُرم في أنفه، وعُلّقت به. هذا، بعد ضربه بالمقارع الضرب المبرح، ثم شُهّر كذلك، فكانت هذه المثلة من نوادر المُثَل(٥).

---

(١) خبر إشاعة التجريدة لم أجده.

(٢) خبر تجهيز المشايخ في: الأنس الجليل ٢/ ٤٧٦.

(٣) خبر اشتداد البرد أشار إليه السخاوي في الخبر التالي.

(٤) كتبت فوق السطر.

(٥) خبر خاطف العمامة في: وجيز الكلام ٣/ ١١٢٢ وانظر خبر خطف عمامة المؤرّخ شمس الدين السخاوي وهو يرويه عن نفسه ٣/ ١١٢٤ فقال: «وفي سادسه [ربيع الأول] وأنا راكب مع الشمس متوجّه بين السورين تحت القبو بعد مجاوزة جامع ابن ميالة أخذ مملوك عمامتي مع القبع والعرقية في يوم شديد البرد جداً، وأردفه آخرُ هو في الحقيقة يحميه وإنْ أوهَمَ خلافَه، وتبِعهما الخادم وعلمناه. ولكنْ حصل الإعراض عنه عجزاً وضعفاً وحساباً للعاقبة. وتكرّر في هذه الأيام وقبلها وبعدها منهم ومن غيرهم أخذُ العمائم، بل والعُذْي وغير ذلك مع الضرب غالباً، بل في ليلة المولد بعد انفصال القضاة عنه رمى الأجلاب عليهم من الطبقة التي بقرب الزردخاناة طعاماً وزيتاً حارّاً، ونحو ذلك، فأصاب الشافعيّ والحنفيّ الكثير منه، بحيث خلع الشافعيّ فوقانيّة. ويقال: إنهم تعرّضوا للأمراء في نزولهم بعد العشاء بالرجم ونحوه».

[الأخبار بتجهّز ابن عثمان]

وفيه وصلت أخبار من عند علاي الدولة بأنّ ابن[١] عثمان في تجهّز ومشت طلائع عساكره[٢].

[مشاورة الأمراء بسفر التجريدة]

وفيه طلب السلطان الأتابك أزبك وجميعَ الألوف إلى القلعة، فصعدوا بعد الزوال وداموا عنده إلى قريب غروب الشمس، وأشيع بأنهم اشتوروا في أمر السفر، وأنهم الجميع تعيّنوا ما عدا أزدمر تمساح، وأزدمر المسوطن. وكان كذلك.

لكنْ بعد ذلك عُيّن أزدَمُر المسرطن أيضاً. وجرت من الجلبان أمور بسبب ذلك مع ما أمكن السلطان إلى أن يعيّنه للسفر[٣].

[وفاة مدرّك الواح]

[٣٥٦٥] ـ وفيه مات محمد بن إسماعيل، مدرك الواح[٤] ـ لا عُفي عنه ـ.

ولما جُهّزت وأُخرجت جنازته ثار الطائفة الواحيّة بعد أن أظهروا الفرح والسرور بموته، وتخلّق الكثير منهم بالزعفران، وأعلنوا بإظهار الشماتة به، وأخذوا في رجمها بالحجارة، والناس/ ٣٩١ب/ تمنعهم عن ذلك فلا يقدروا، وأخذوا أخذه من النعش لإحراقه أو نحواً من ذلك. ووقعت له نحواً من هذه الأمور أشياء لا يُعبّر عنها حتى عُدّت من النوادر.

[ولاية القاهرة]

وفيه خُلع على قايت من قانم[٥] الساقي الأشرفيّ، أحد العشرات، من خواص (جلبان)[٦] السلطان، وقُرّر في ولاية القاهرة، عِوضاً عن مُغلباي الشريفيّ[٧].

وكانت الولاية في تكلّمه من يوم تقدّم إلى هذا اليوم[٨].

---

(١) في المخطوط: «بن».
(٢) الأخبار بالتجهز في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٩.
(٣) خبر مشاورة الأمراء في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٩.
(٤) انظر عن (مدرّك الواح) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٦٩.
(٥) لم أجد لقايت من قانم ترجمة في المصادر. وهو مذكور في ترجمة مغلباي الشريفي، التالية، باسم: قيت الساقي.
(٦) كتبت فوق السطر.
(٧) انظر عن (مغلباي الشريفي) في:
الضوء اللامع ١٠/ ١٦٥ رقم ٦٧٤ وفيه: مات في الطاعون سنة سبع وتسعين.
(٨) خبر ولاية القاهرة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٩.

[بدء حركة السفر]

وفيه ظهرت حركة السفر واضطراب الجند لها، وأخذوا في شراء بعض ما يحتاجون إليه، وأشيع بأنه سيُنفق فيهم عن قريب[١].

[قراءة المولد النبوي]

وفيه كان المولد السلطانيّ بالقلعة على العادة، وقع فيه بعض نوادر ذكرناها في تاريخنا «الروض الباسم»[٢]، فيها طول[٣].

[اعتراض الجند نزول الأمراء للتجريدة]

وفيه تجمّع الكثير من جلبان[٤] السلطان رُكباناً[٥] بالمحجر تحت القلعة، وعارضوا بعض الأمراء حين النزول من الخدمة، فأعادهم[٦] إلى السلطان يقولون إنهم لا يسافرون إلا إذا لم يبق بمصر[٧] أمير إلّا وقد عُيّن للسفر، وعرّضوا بذكر جماعة من الأمراء والخاصكية، بل والجند، بل وصرّحوا بآقبردي الدوادار، وأزدَمُر المسرطن. وجرت أمور يطول الشرح في ذِكرها آلت إلى أن خرج الأمر السلطاني لهم بأن يجتمعوا بالحوش في غد هذا اليوم.

ووقعت أشياء يطول الشرح في ذكرها، وما خلّى الجلبان ولا بقّوا[٨]، وانفصل المجلس بعد أن قاتل جداً على أنه يعمل مصالحهم. ومهما قالوه نعمل[٩] وتعمل مصالحهم على وفق مُرادهم[١٠].

[النداء بالنفقة]

وفيه نودي بأنّ النفقة تكون في يوم الثلاثاء ثاني عشره. فتحقّق كل أحد أنّ السفر عمّال، وحرموا به قال[١١]. وأسرّ[١٢] جماعة من الجند في هذا[١٣] اليوم أشياء من آلات السفر[١٤].

[مواجهة مستحقّي الوقف لآقبردي]

وفيه وقف جماعة من مستحقّي بعض الأوقاف لآقبردي الدوا[دا]ر[١٥] بسكون

---

(١) خبر بدء السفر لم أجده في المصادر.
(٢) في القسم الضائع منه.
(٣) خبر قراءة المولد في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٩.
(٤) في المخطوط: «الجلبان» ثم ضرب على «ال».
(٥) في المخطوط: «وكبانا».
(٦) الصواب: «فأعادوهم».
(٧) في المخطوط: «لم يبق مصر».
(٨) في المخطوط: «ولا بقو».
(٩) في المخطوط: «ومنهما قالوه عمل».
(١٠) خبر اعتراض الجند لم تذكره المصادر.
(١١) كذا.
(١٢) في المخطوط: «وأسرا».
(١٣) في المخطوط: «هذ».
(١٤) خبر النداء بالنفقة لم تذكره المصادر.
(١٥) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوط.

حالهم في أمر وقفهم وحقوق معاليمهم، فلم يسلّم، بل وحطّ عليهم وواجههم بكلام فيه الجفاء[١]، وقال: أنتم يا فقهاء تأكلون الحرام. ولا حول ولا قوّة إلّا بالله[٢].

[تفرقة النفقة]

وفيه كانت تفرقة نفقة السفر على الجند، وجلس السلطان لذلك على دكّته بالحوش،/ ٣٩٢أ/ وحضر الأتابك أزبك. وأخذ كاتب المماليك في استدعاء الجند على العادة، فتأخّروا ولم يخرج الواحد الفرد منهم. ثم قالوا: لا يقبض النفقة حتى ينفق على من لم يسافر قبلنا. وطال الكلام من الجلبان في أمر ذلك حتى حنق السلطان وقام من على دكّته ونزل، وقال: «أنا أترك لكم السلطنة»، أو نحو هذا من كلمات.

ثم آل الأمر أن رضي ونُفقت النفقة لكل نفرٍ مائة دينار على العادة وجامكية أربع[٣] شهور، وثمن جمل سبعة دنانير. ونفق على عدّة طباق آخرها البرهانية.

ووقعت أشياء تطول. ودام المنفق إلى قريب الزوال. ثم نودي في آخر هذا النهار بأنّ أحداً، ممّن قبض النفقة لا يسافر إلا بإذن السلطان[٤].

[حكاية المؤلّف عن الدست]

وفيه أخبرني الثقة أن إنساناً من الجند ذبح طير إوَزّ وعلّق الماء على النار ليسمطه، وأن يتيماً عند هذا الجندي جاء [إلى][٥] الدست ليقوّي ناره، فنظر فيه فإذا فيه جماعة في ذلك الماء بداخل الدست في هيئة الآدميين الصغار جدًّا يتكلّمون بكلام، سمع وهم يقولون: إنّ ابن عثمان قد مات (ففزع الصبيّ ووقع مُغماً[٦] عليه، ثم أفاق، فسأله الجنديّ عن حاله، فذكر له ما ذكرناه، فتقدّم الجنديّ إليه فرأى ما قاله اليتيم، فقال لمن بالدست: من أنتم؟ فقالوا.)[٧] فطلب الجنديّ زوجته وجارية عنده، ورأوا[٨] ما رأى. هكذا أخبروا بأجمعهم.

ثم حضر الجنديّ إلى مُغُلباي الشريفيّ أحد المقدّمين. فذكر له ذلك وحلف عليه، وأحضر الزوجة والجارية فأخبروه[٩] بذلك، فصعد (به)[١٠] إلى بين يدي السلطان،

---

(١) في المخطوط: «الجفابل»، وضرب على: «بل».

(٢) خبر مواجهة المستحقين لم أجده في المصادر.

(٣) الصواب: «أربعة شهور».

(٤) خبر تفرقة النفقة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٦٩، ٢٧٠.

(٥) في المخطوط: «حانه». وما بين الحاصرتين أضفناه على النص.

(٦) الصواب: «مُغمى».

(٧) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.

(٨) كذا. والصواب: «ورويا».

(٩) الصواب: «فأخبرتاه».

(١٠) كتبت فوق السطر.

وأخبره بذلك. فأظهر بذلك السرور. وأشيعت هذه الحادثة بالقاهرة. ثم ما مره[١] ما ظهر تأثير ذلك الخبر. و(الأمر)[٢] في ذلك افتعله هذا الجنديّ وتواطأ مع زوجته وأَمته عليه[٣].

[إصرار الجند السلطاني على خروج الجميع في التجريدة]

وفيه ركب الجند السلطاني من الجلبان وتجّمعوا تحت القلعة، وتكلّموا في أمر السفر، وأنهم لا يخرجون إلا إذا خرج جميع الجند ممن لم يسافر قبل ذلك، وتكلّموا (بكلام)[٤] كثيراً. وبلغ ذلك السلطان، فبعث بالكشف عن تجمّعهم، فاتفق رأيهم على أن يوجّهوا إلى الأتابك أزبك والأمراء، ويكلّموهم[٥] في ذلك ويصعدوا هم إلى القلعة ليكلّموا السلطان أنه يعيّن جميع الجند ومن هو غائب بالبلاد من المدن،/ ٣٩٢ب/ وغيرهم، فصعد الأشرفية إلى بين يدي السلطان، وذكروا له ذلك، فقامت قيامته.

ووقعت أشياء تطول[٦] آلت إلى أن يحضروا في يوم الجمعة ويعيّن كل من يختاروه[٧] للسفر بحضورهم. ثم انفضّ الأمر بعد كبكبة هائلة وحركة واضطراب زائد. وبات الناس والأراجيف عمّالة أنه لا بدّ من وقوع فتنة. ونقل الكثير من الأمراء وغيرهم أثاثهم وأمتعتهم من منازلهم. وترقّب الناس الشرح، وكثُر القال والقيل وكلام الناس.

ثم وقع الاجتماع[٨] في يوم الجمعة، وانفصل[٩] على غير طائل[١٠].

[خروج جُلبان للسفر]

وفيه خرج عدّة من الجلبان للسفر، وما أفاد ما نادى لهم به السلطان[١١].

[فرار مساجين من أولاد التاجر]

وفيه نقب جماعة من المسجونين المقشّرة وفرّ (منها)[١٢] نحواً[١٣] من الأربعين، منهم أولاد التاجر من مدرّكي بعض البلاد، وما قُدِر عليهم[١٤].

---

(١) كذا. والصواب حذف: «ما مره».
(٢) في المخطوط: «والسلطان». ثم ضرب على «السلطان».
(٣) حكاية المؤلّف انفرد بها دون غيره.
(٤) عن الهامش.
(٥) الصواب: «ويكلّمونهم».
(٦) في المخطوط: «يطول الشرح».
(٧) الصواب: «من يختارونه».
(٨) في المخطوط: «الاجماع».
(٩) في المخطوط: «وافصل».
(١٠) خبر إصرار الجند لم أجده في المصادر.
(١١) خبر خروج الجلبان في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٠.
(١٢) كتبت فوق السطر.
(١٣) الصواب: «نحو».
(١٤) خبر فرار المساجين في: وجيز الكلام ٣/ ١١٢٢.

[مقتل أحد العبيد]

وفيه قتل بعض العبيد بعضاً من الجند الجلبان وذهب، فلم يُقدر على (من)[1] قتله[2].

[دخول الجلبان على آقبردي]

وفيه تجمّع كثير من الجلبان رُكباناً، ودخلوا إلى دار آقبردي الدوادار، فارتاع منهم، فكلّموه في أن يُعلم السلطانَ أن لا يدع أحداً من أهل الطباق إلّا نفق فيه وأمره بالسفر.

ووقعت أشياء أيضاً تطول، أركبوا فيها آقبردِي إلى السلطان، فكلّمه، ثم عاد إليهم بجواب منه بأنه في آخر النفقات يكون ما راموه.

وعرض جماعة في أول الشهر الآتي وعُيّنوا، وأُعطوا النفقة للسفر[3].

[نيابة جدّة]

وفيه قُرّر تنم الرحبيّ[4] الخاصكيّ الخازندار وأحد خواص السلطان، لنيابة جُدّة، عِوَضاً عن شاهين الجماليّ[5] ....

(١) كتبت تحت السطر.

(٢) حبر مقتل العبد لم أجده.

(٣) خبر دخول الجلبان لم أجده.

(٤) لم أجد لتنم الرجبي ترجمة في المصادر.

(٥) انظر عن (شاهين الجمالي) في:
الضوء اللامع ٣/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ١١٢٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (المستدرك على القسم الثاني) ١٦٢، ١٦٣ رقم ١٠٢، وقد ترجم له المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: الروض الباسم ٤/ورقة ١٧٩ب، ١٨٠أ، فقال: «وشاهين الجمالي المذكور موجود الآن، وهو أحد العشرات بمصر. إنسان حسن الذات والصفات، فلنترجمه على عادتنا في تراجم الأحياء.
هو من مماليك القاضي الرئيس جمال الدين يوسف بن كاتب جكم ناظر الخاص الماضي ذكره في سنة اثنين وستين، بل والإشارة إلى مملوكه شاهين هذا. وكان مملوكه هذا من خواص أستاذه يوسف المذكور ومن المقرّبين عنده، واشتراه بعد الخمسين [و] ثمانمائة فيما أظنّ، وأدّبه وهذّبه وأقرأه القرآن وغيره، واجتهد فيه فتعلّم جُملًا من الفنون والفضائل وأنواع الفروسية والملاعيب، ونزل في أيامه بديوان الجند السلطاني، وصار خاصكياً، وعرف الأشرف قايتباي من تلك الأيام حيث جندية قايتباي قبل تأمّره، ولما تسلطن قرّبه وأدناه واختص به فولّاه جدّة في هذا اليوم وباشرها مباشرة حسنة بعفّة وديانة وأمانة، ثم أمّره عشرة، ودام على خدمته على جدّة عدّة سنين حتى شُهر بها إلى يومنا هذا. وحج أميراً بالركب الأول غير ما مرة، وحُمدت سيرته في الحاج وطريقته ثم ولّي التحدّث على الأعمال المنفلوطية بعد قتل سيباي العلائي، وجعل السلطان إليه ضبط تركة سيباي المذكور، وأنهى ذلك على أتمّ وجه وأحسنه، ثم استعفى من ذلك فلم يُجب إلى الإعفاء، وكرّر سؤآله في ذلك غير ما مرة.
ومن غريب ما وقع له في ذلك أنه كان قد قرّر السلطان في إمرة الركب الأول أحمد بن الجمال يوسف بن كاتب جكم في سنة ست وثمانين، فاتفق أنْ حضر الأمير شاهين هذا إلى القاهرة برسم =

بحكم بعثه يسأل الإعفاء عن ذلك[١].

[إمرة الركب الأول]

وفيه عُيّن إينال الفقيه[٢] الحاجب الثاني في إمرة[٣] الركب الأول.

وقُرّر في إمرة الحاج أزدمُر تمساح على عادته.

ثم بعد (ذلك)[٤] بمدّة قُرّر في إمرة الحاج كرتباي كاشف البحيرة كان[٥].

[ربيع الآخر]

[وفاة الخواجا الشاشي]

[٣٥٦٦] ـ وفي ربيع الآخر، أو آخر ربيع الأول، كانت وفاة الوليّ العلّامة، العارف، خواجا، عُبيد[٦] الله بن محمود الشاشي[٧]، التركستاني، النخشبندي[٨]، الحنفيّ.

= الاستعفاء من الأعمال المنفلوطية، فيوم دخوله إلى القاهرة طلع إلى السلطان لأجل ذلك، وقبل أن يشرع في حين وقع بصر السلطان عليه أمره أن يعود مع الشهاب أحمد ابن أستاذه المذكور مدبّراً لأمره في طريقه، ناظراً عليه لسياسته وعقله وجودة تدبيره، فخرج إلى الحج، ولم يكن ذلك بباله ولا توهّمه، وحماه الله مؤنة الاستعفاء من السلطان، وتعجب من ذلك غاية العجب كونه كان بينه وبين القاهرة عدة أيام، وقد أزف رحيل الحاج، وقدم هو ليستعفي مما هو فيه فلم يلبث أن سهّل الله تعالى عليه الحج من غير تكلّف ولا أخذ في أسباب التجهّز، ثم خرج من غير تكلّف، بل وجد جميع ما يحتاج إليه حاضراً. وعُدّت هذه من نوادر الألطاف الخفية، وغريب الفضائل. وحجّ حجّة هيّنة، وكان هو أمير الركب في الحقيقة. ولما عاد أقام بالقاهرة على إمرته، وزاده السلطان شيئاً أو غير إقطاعه قبل ذلك لما هو أجود من الأول، ثم جعله بعد ذلك شاداً على بعض عمائره، فباشر ذلك أحسن مباشرة من غير أن يشقّ على العمال، وأعمر أماكن هائلة بالبُندقانيين جيّدة أنيقة.

وهو من أهل الفضل والدين والخير، وله مشاركة حسنة في فنون، مع جودة فهم وتيقّظ ونباهة واستحضار لكثير من المسائل الفقهية والحديثية وغيرها. وسمع الحديث على الفخر الديمي، وغيره، وسمعه بمكة أيضاً. كل ذلك مع الدين المتين والخير والعبادة وملازمة نوافل الطاعات وتلاوة القرآن، ومحبة أهل العلم والفضائل والطلبة والفقهاء والفقراء وأهل الخير والصلاح، مع ما هو عليه من الشجاعة والفروسية، والتواضع الزائد، والعمل في شونه(!). زاده الله تعالى من فضله، وكثّر في أمراء المسلمين من مثله».

(١) خبر نيابة جدة في: وجيز الكلام ٣/١١٢٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٠.

(٢) تقدّم التعريف به.

(٣) في المخطوط: «الإمرة» ثم ضرب على : «ال».

(٤) كتبت فوق السطر.

(٥) خبر إمرة الركب في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٠.

(٦) في المخطوط: «عبد الله».

(٧) انظر عن (الشاشي) في:
وجيز الكلام ٣/١١٥٧ رقم ٢٣٥٦، والضوء اللامع ٥/ ١٢٠ رقم ٤٢٠.

(٨) هكذا. ولم ترد هذه النسبة عند السخاوي.

وكان مشهوراً بسمرقند وتلك النواحي وجميع[١] أقطار الإسلام، بعيد الصيت، من كبار عباد الله الصالحين، ومن أهل اليقين والدين المتين، وكراماته كثيرة/ ٣٩٣أ/ وفضائله غزيرة، وشهرته (تغني)[٢] عن مزيد ذِكره.

وكان سِنّه نحواً من مائة سنة، أو سبعاً وتسعين سنة[٣].

نفع الله به. آمين.

[انقطاع الوارد من الغلال]

وفيه كانت سواحل مصر وبولاق مكشوفة من الغِلال، وارتفع السعر شيئاً[٤] بواسطة قلّة الجالب للتسلّط على مراكب الناس لأخذها لأجل حمل الشعير السلطاني إلى الإسكندرية لأجل التجريدة[٥].

[حركة العسكر للسفر]

وفيه زاد اضطراب العسكر وحركتهم، وقويت لأجل السفر. وكان الجلبان في هذه المرة قليلون[٦] الأذى عن العادة[٧].

[الريح المريسية]

وفيه هبّت ريح مريسيّة حادّة أضرّت بكثير من الناس وغيّرت أمزجتهم[٨].

[تغريم ناظر جيش غزّة]

وفيه قُرّر على ناظر جيش غزّة وعلى قريبه كاتب سرّها عشرين[٩] ألف دينار تُحمل للخزانة، فكان هذا من غرائب النوادر[١٠].

[حمل النفقات إلى الأمراء والجند]

وفيه حُملت نفقات الأمراء إليهم، وكانت خارجة عن الحدّ في النفقات. وكان

---

(١) في المخطوط: «والجميع».
(٢) كتبت فوق السطر.
(٣) وقال السخاوي: مات في سلخ ربيع الأول أو مُستهَلّ الثاني سنة خمس وتسعين.
(٤) في المخطوط: «شيا».
(٥) خبر انقطاع الوارد لم أجده في المصادر.
(٦) الصواب: «قليلي».
(٧) خبر حركة العسكر لم أجده في المصادر.
(٨) خبر الريح المريسية لم أجده في المصادر.
(٩) الصواب: «عشرون».
(١٠) خبر تغريم الناظر لم أجده.

جملة ما نُفق في الأمراء والجند نحواً من خمسمائة ألف دينار. وما هذا إلا أمر عظيم. فلا حول ولا قوة إلى بالله. إنّا لله[١].

[حاجة برج الإسكندرية للترميم]

وفيه وردت مكاتبة قانصوه شادّ البرج بالثغر السكندري يقدّر أشياء يحتاج إليها بالبرج ليكون عدّة له من حادث يحدث بالبحر.

وكانت الإشاعة قويّة بأنّ مراكب ابن[٢] عثمان في تجهّز كبير، وكُتبت قائمة بأشياء ما بين أخشاب، وبتاتي، وحِبال، وأحطاب وزادٍ من بَقسماط، وغيره. فعُمل حساب ما صرف على ذلك فجاء تقدير عشرة آلاف دينار[٣].

[حثّ السلطان بسفر الأمراء]

وفيه شافه السلطان الأتابك والأمراء بأنّ الجند قد سافروا، فما هذه العاقة؟ فأجابوا بأنهم يخرجون بعد العشرين من هذا الشهر[٤].

[وصول تجار المماليك]

وفيه وصل عدّة من تجار الجركس ومعهم[٥] زيادة على العشرين من المماليك الجلبان، أحضروهم من على جهة الشرق[٦].

[ضرب الأتابك للقرّاء]

وفيه حضر بعض القرّاء بين أيادي[٧] الأتابك أزبك بداره، فأخذوا في قراءة[٨] ﴿الٓمٓ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾[٩]. السورة. فحنق منهم وأمر بهم فضُربوا على أرجلهم عِصِيًّا بين يديه، ولقد أجاد[١٠].

[رضاعة طفل من ثدي والده]

وفيه ماتت امرأة وتركت ولداً رضيعاً ووالده فقير الحال لا قدرة له على استئجار الطير، فأخذ يعلّله بثديه، فأجرى الله تعالى فيه/ ٣٩٣ب/ اللبن حتى صار يكفيه. فسبحان اللطيف الرزّاق[١١].

---

(١) خبر حمل النفقات لم أجده.

(٢) في المخطوط: «بن».

(٣) خبر برج الإسكندرية لم أجده في المصادر.

(٤) خبر حث السلطان لم أجده في المصادر

(٥) في المخطوط: «وهم».

(٦) خبر وصول التجار فم أجده في المصادر.

(٧) الصواب: «بين يدي».

(٨) في المخطوط: «قراة».

(٩) أول سورة الروم

(١٠) خبر ضرب الأتابك لم أجده في المصادر.

(١١) خبر رضاعة الطفل لم أجده في المصادر.

[خروج الأتابك والأمراء بالتجريدة]

وفيه، في ثاني عشرينه، كان خروج الأتابك أزبك ومن معه عن الأمراء الألوف والطبلخاناة والعشرات، وكان المقدّمين[١] عشرة سواهم. وأمّا الطبلخاناه والعشرات فكثيرون، فكان جملة ما في هذه التجريدة من الأمراء زيادة على الخمسين. وكان مماليك الأمراء زيادة على الألف، ومماليك السلطان زيادة على الأربع[٢] آلاف. وكانت تجريدة حافلة هائلة. وكان لخروجها مطلّبة مسلّحة يوماً مشهوداً. ونُفق فيها من الأموال ما لا يُحدّ ولا يُحصى أحد. وكان فيها من الخيول والآلات السلاحية وغير ذلك مما يتعلّق بالسفر أشياء كثيرة. وكتب للأتابك بأنه باش العساكر كافّة مصرية شامية، وأنه الحاكم المتصرّف في الجميع ما شاء وكيف شاء من غير مراجعة[٣].

[نفقة نواب النقباء]

وفيه نودي من قِبَل السلطان بأنّ رؤوس[٤] نُوَب النقباءَ لا يأخذون شيئاً[٥]، وأنّ النقيب يأخذ ثلاثة أنصاف فقط. ثم كُتبت عليهم قسائم بأنّ الرأس نوبة يأخذ نصفين، والنقيب كذلك، [ولم يدم ذلك)[٦] إلا أيام[٧] يسيرة وعاد لأزيد مما كان[٨].

[ثورة الفزاريّين بالفيّوم]

وفيه ثار جماعة من فزارة على نائب ابن[٩] الزرازيريّ بالفيّوم، فحصل[١٠] بينه وبينهم كائنة قُتل فيها النائب المذكور، وراحت على من راح[١١].

[قطع يد قبطيّ مزوّر]

وفيه قُطِعت يد إنسانٍ من الأقباط كان مباشراً عند بعض الأمراء العشرات، ورقّ حاله فزوّر منشوراً يخبر بالبلاد الشمالية كامل الخطوط، واطّلع عليه فمات بعد أيام من قطع يده[١٢].

---

(١) الصواب: «وكان المقدّمون».
(٢) الصواب: «الأربعة».
(٣) خبر خروج الأتابك في: وجيز الكلام ٣/ ١١٢٧، وتاريخ البصروي ١٤٠، وحوادث الزمان ١/ ٣٢٣، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٠.
(٤) في المخطوط: «رؤس».
(٥) في المخطوط: «شيا».
(٦) ما بين الحاصرتين أضفناه للتوضيح.
(٧) الصواب: «إلا أياماً».
(٨) خبر نفقة النواب لم أجده في المصادر.
(٩) في المخطوط: «بن».
(١٠) في المخطوط: «وفحصل».
(١١) خبر الثورة لم أجده في المصادر.
(١٢) خبر قطع اليد في: وجيز الكلام ٣/ ١١٢٥.

[صغير يقتل صغيراً]

وفيه قتل صغير صغيراً بسكّين معه فقُبض عليه. وجرت أمور في هل يقتل القاتل به أم لا؟ وآل الأمر إلى سجن الصبيّ حتى يحضر وليّ المقتول[١].

[إفرنجيّ يشنق نفسه]

وفيه ظُلم فرنجيّ فشنق نفسه من كثرة قهره مما جرى عليه من الظلم[٢].

[إشاعة سفر السلطان]

وفيه أشيع بأنّ السلطان يسافر. فِمن قائل: إلى اسكندرية. ومن قائل غير ذلك[٣].

[جمادى الأول]

[نقل اسكندر بن ميخائيل من سجنه]

وفي جماد الأول حُمل اسكندر بن ميخال الروميّ، أحد أمراء ابن[٤] عثمان، الماضي خبرُ القبض عليه، من محبسه بباب السلسلة إلى دار البدر بن مُزهر كاتب السرّ، وسُلّم إليه ليكون مسجوناً بمكان يحتفظ عليه فيه[٥].

[القصّاد القبارسة بالقلعة]

وفيه صعد إلى القلعة قصّاد قبرص[٦] من الفرنج،/ ٣٩٤أ/ وكانوا قدِموا بالحمل منها[٧].

[موت زوجة أثناء زواجها]

وفيه جُليت عروس على زوجها[٨]، وبينا هي أثناء الجلاء إذ حدث بها أمر تغيّر منه مزاجها[٩]، فحُملت إلى منزلها فأصبحت ميتة[١٠].

[وفاة إمام برقوق]

[٣٥٦٧] ـ وفيه مات فجأة النور علي بن صدر[١١] الشافعيّ، إمام برقوق.

---

(١) خبر قتل الصغير لم أجده في المصادر.

(٢) خبر شنق الفرنجي لم أجده في المصادر.

(٣) خبر إشاعة السفر لم أجده في المصادر.

(٤) في المخطوط: «بن».

(٥) خبر نقل إسكندر في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٠، ولم أجد لاسكندر بن ميخال ترجمة في المصادر.

(٦) كتبها بالصاد خلاف العادة.

(٧) خبر القصّاد لم أجده في المصادر.

(٨) في المخطوط: «على زوجه».

(٩) في المخطوط: «مزاح».

(١٠) خبر موت الزوجة لم أجده في المصادر.

(١١) لم أجد لعلي بن صدر ترجمة في المصادر.

وكان إنساناً حسناً، ساكناً، له تصرُّف بالخانقاه الشيخونية، وبيده مشيخة زاوية العراقيّ بالصحراء.

صلّى العشاء وهو صحيح من المرض فحصل عنده أمر فسعل[١] ومات في الحال.

وله زيادة على الخمسين سنة.

[كتابة سرّ دمشق]

وفيه قُرّر محبّ الدين سلامة الأسلميّ في كتابة سرّ دمشق، عِوضاً عن السيد الشريف عبد الرحيم بن الموفّق الحمويّ بعد صرفه.

وكان المحبّ الأسلميّ هذا [بيده][٢] نظارة جيش دمشق، فتعادا[٣] هو وإنسان بدمشق ترجمان الفرنج، فحضر إلى القاهرة وسعى إلى أن وُلّي نظر الجيش لمالٍ كبيرٍ بذله في ذلك. ولم يُسمَع متولّي[٤] على نظر الجيش إلّا هذا[٥].

[انتحار إنسان شنقاً]

وفيه شنق إنسان نفسه بحبل ومات، وكان صبيًّا مراهقاً حنق من أبيه ففعل نفسه ما فعل[٦].

[ولادة سبعة توائم]

وفيه ولدت امرأة سبعة في بطنٍ واحد، وكانوا أمواتاً[٧].

[جنين عجيب في بطن شاة]

وفيه ذبح جزّار شاة فوجد في بطنها جنين[٨] له عين واحدة كبيرة في وسط جبهته مدوّرة، وخرطوم طويل فيفوق[٩] خرطوم الغنم حتى تُعْجَب من خلقه ذلك، فسبحان الخالق[١٠].

[نزع عصائب النساء]

وفيه أمر ابن[١١] الحمويّ الواعظ النساء الذي[١٢] يعظهنّ بنزع هذه العصائب التي أحدثنها، ويقال لها المقنع. وذكر إنما ورد من الحديث من وصف العصبات التي كأسنمة

---

(١) في المخطوط: «فسفل».

(٢) إضافة للتوضيح.

(٣) الصواب: «فتعادى».

(٤) الصواب: «ولم يُسمع بمتَوَلٍ».

(٥) خبر كتابة السر في: وجيز الكلام ٣/ ١١٣٠، ومفاكهة الخلان ١/ ١٢٤ و١٢٥.

(٦) خبر الانتحار لم أجده.

(٧) خبر التوائم لم أجده.

(٨) في المخطوط: «حنين».

(٩) في المخطوط: «فيوت».

(١٠) خبر الجنين العجيب لم أجده.

(١١) في المخطوط: «بن».

(١٢) الصواب: «اللاتي».

البُخت هي هذه وأنّ لبسها حرام، ووقع في ذلك قال وقيل بين جماعة من أهل العلم، ونزع بعض من النساء ذلك[١].

[السيل العظيم بمكة]

وفيه وصل الخبر من مكة المشرّفة بحدوث سَيل عظيم بها في خامس صفر، وأنه كان أعظم من السيل الذي كان في سنة ست وثمانين، وأنه وصل إلى الحجر الأسود، وأنه هدم عدّة أماكن، وأنّ أربعة من العيون أُجريت إلى مكة المشرّفة، وحصل بها النفع، وأنه غمرت سقوف أروقة المسجد الحرام، وأنّ الرخاء موجود بمكة[٢].

[وفاة حسين العجمي]

[٣٥٦٨] ـ وأنه مات الشيخ/ ٣٩٤ب/ حسين الفتح[٣] العجمي.

وكان خيّراً، ديّناً، عالماً، فاضلاً، مسنداً.

[وفاة إمام مقام الحنفية بمكة]

[٣٥٦٩] ـ ومات فجأة السيد الشريف البخاري[٤]، محمد البخاريّ[٥]، الحنفي، إمام مقام الحنفية.

وكان قد أزوج ولده وعملوا طعام الفرح فمات، فأكلوه في العزاء[٦].

[وفاة أبي الليث الحنفي]

[٣٥٧٠] ـ ومات أيضاً الشيخ أبو الليث الحنفيّ[٧].

وكان عالماً، فاضلاً.

وأن بمكة وباء.

[وفاة السيف تغري بردي]

[٣٥٧١] ـ وفيه مات السيف الشَّنَشيّ[٨]، تغري بردي بن أبي بكر[٩] بن التركيّ

---

(١) خبر نزع الوصائب لم أجده.

(٢) خبر السيل بمكة في: وجيز الكلام ٣/ ١١٢٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٠.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) مهملة في المخطوط، ورُسمت: «البحرى».

(٥) مهملة في المخطوط.

(٦) خبر وفاة الإمام في: وجيز الكلام ٣/ ١١٢٤، ١١٢٥.

(٧) لم أقف على اسمه ولا على ترجمة له.

(٨) انظر عن (السيف الشنشي) في:
وجيز الكلام ٣/ ١١٥٦ رقم ٢٣٥٢، والضوء اللامع ٣/ ٢٧ رقم ١٣٠.

(٩) في المخطوط: «تغري بردي أبو بكر»، والتصحيح من السخاوي.

الأصل، القاهري، الحنفيّ، سِبط الناصر بن الشَنَشيّ، وإليه نُسب.

وكان عالماً، فاضلًا، عارفاً بالفقه والعربية، والقراءات[١]، خيّراً، ديّناً، بل صالحاً، حسن السمت والملتقى، كثير السكون، كريم النفس، وله نظم.

وأقرأ بمدرسة صرغتمش، وانتفع به جماعة في القراءة والعربية.

ومولده سنة [٥]٨٢[٢].

[وفاة الوروري الأزهري]

[٣٥٧٢] ـ وفيه مات الوَرْوَريّ[٣]، عبد القادر بن عمر بن القاهري، الأزهري، الشافعيّ.

ومولده سنة (٨٨٣)[٤].

[جمادى الآخر]

[وصول كتاب من الأتابك أزبك]

وفي جماد الآخر وصل خيربك دوادار الأتابك أزبك من عنده مكاتبة (منه)[٥] يخبر فيها بأنه لما دخل دمشق وصل إليه قاصد من عند داوود باشا وزير ابن[٦] عثمان بأنه مجتهد عند أستاذه في قضية الصلح بين المملكتين، وأنه لو جاء قاصد من عند السلطان لكان الصلح قد انعقد، فما أعجب السلطان هذا[٧]، وأعاد إليه الجواب بأنّ هذا حيلة وفيه تثبيط العساكر عن الحركة، وأنه إن[٨] رأى أن[٩] يردّ جواباً شافياً فليفعل، وأنّ السلطان لا (. . .)[١٠] قاصداً[١١].

---

(١) في المخطوط: «القرات».

(٢) ساقطة من المخطوط. أضفناها من الضوء.

(٣) انظر عن (الوروري) في:
وجيز الكلام ٣/ ١١٥٤ رقم ١٣٤٥، والضوء اللامع ٤/ ٢٨٢ رقم ٧٤٨.
و«الوروري»: نسبة إلى وَرْوَرا من أعمال الغربية بمصر. (التحفة السنية ٩٩).

(٤) في المخطوط: «٨٤»، وما أثبتناه عن: الضوء.

(٥) كتبت فوق السطر.

(٦) في المخطوط: «بن».

(٧) في المخطوط: «هذ».

(٨) في المخطوط: «وأنه وان».

(٩) في المخطوط: «رأى وأن».

(١٠) كلمة مضبّبة، لعلّها: «يردّ».

(١١) خبر وصول الكتاب في: تاريخ البصروي ١٤٠، ومفاكهة الخلان ١/ ١٢٣ و١٣٠، وقال البصروي: «وصل قاصد أرسله شيخ عرب، عالم بلاد الروم، ليس في بلاد ابن عثمان أعلم منه اسمه أبو بكر، فذكر القاصد أن شيخه والعلماء والوجوه ليسوا راضين عن فعل ابن عثمان ومُعاداته لأهل هذه البلاد، وأن الضرورة حصلت لهم، وأن الكفّار طغوا عندما رأوا المسلمين يقاتل بعضهم بعضاً، وأشاروا بالصلح، فأجابه أزبك والأمراء: إنما نحن متوجّهون حسبما رسم لنا السلطان، وأنت اذهب إلى السلطان، ودارِسْهم بالصلح فيكون، ونحن هناك مجتمعون عليه، ثم توجّه القاصد إلى مصر».

[إخراج بقية الجند وأولاد الناس للحاق بالتجريدة]

وفيه ركب جميع من تأخّر بالقاهرة من الجند وأولاد الناس بأمرٍ من السلطان، وخرجوا[١] إلى جهة خليج الزعفران[٢] فبقي بوّابه والسلطان بقبّة المطرية هناك، فاجتازوا به، ورآهم، وكانوا جمعاً وافراً، وكانت الإشاعة قد فشت بأنه لم يبق بمصر عسكر، فأراد السلطان بهذا إظهار من[٣] بها من الجند لمصالح زعمها[٤].

[رؤية المؤلّف لفرّوج عجيب]

وفيه رأيت فرّوجاً من الدجاج ببدنٍ واحد، وله عنق خلق الله به رأسين بمنقارين وأربع[٥] عيون، فسبحان القادر على ما يشاء[٦].

[سلْب مارّة بالمشهد النفيسي]

وفيه هجم بعض خيّالة على الدرب المجاور للمشهد النفيسيّ فسلبوا بعض المارة، وخرج بعض مات منهم إنسان. ولله الأمر[٧].

[ختان أولاد ابن مزهر]

وفيه كان ختان أولاداً صغاراً[٨] للزين/ ٣٩٥أ/ بن مزهر، أخوه البدر كاتب السرّ، وكانوا أربعة، كلٌّ منهم اسمه محمد، والواحد منهم اسمه يوسف. وكان ختاناً حافلاً[٩].

[النار بدار آقبردي الدوادار]

وفيه وقعت نار بدريس بدار آقبردي الدوادار، وكان أمراً مهولاً رؤيت[١٠] من الخانكة[١١].

[اجتماع السلطان بالقضاة والأعيان]

وفيه ركب السلطان في عدّة من خواصّه وخاصكيّته، ونزل إلى قبّة المطرية بخليج

---

(١) في المخطوط: «وخرحوا».
(٢) مهملة في المخطوط.
(٣) في المخطوط: «إظهار ومن».
(٤) في المخطوط: «رعمها». وخبر إخراج الجند لم أجده في المصادر.
(٥) الصواب: «وأربعة».
(٦) في المخطوط: «ماشا». والخبر انفرد به المؤلّف ـ رحمه الله ـ.
(٧) خبر سلب المارّة في: وجيز الكلام ٣/ ١١٢٤.
(٨) الصواب: «كان ختان أولاد صغار».
(٩) خبر الختان في: وجيز الكلام ٣/ ١١٣٣.
(١٠) في المخطوط: «رويت».
(١١) خبر النار لم أجده في المصادر.

الزعفران وبعث بطلب قضاة القضاة إلى عنده فحضروا عنده ومع كل قاضٍ عدّة من نوّابه، وحضر البرهان بن الكرَكي، والبدر بن مزهر كاتب السرّ، وبني[١] الجِيعان أبو البقاء، والصلاح، والبدر حسن الطولونيّ، وجماعة من قرّاء الجوق ورؤسائهم، فأخذ الناس بالقاهرة في القال والقيل عن سبب هذا الاجتماع[٢]، وساءت الظنون بالسلطان.

ثم انحلّ الحال بأنه[٣] إنّما أراد التنزّه وإضافة المذكورين. ووقع لهم جزئيات تطول، وباتوا عنده إلى غد هذا اليوم، ثم عادوا إلى القاهرة[٤].

[الحرائق بالقاهرة]

وفيه وقع بالقاهرة عدّة حرائق بعدّة أماكن حتى أراب الناسَ ذلك، وقالوا إنه يُفعل قصداً[٥].

[الفتنة بين عربان الشرقية]

وفيه افتتن عربان الشرقية من بني حرام وبني وائل، وآل الأمر بينهم إلى المحاربة، وقُتل من الفريقين كثرة، وأخيفت السُبُل عليهم بتلك النواحي[٦].

[سلْب المارّة نهاراً]

وفيه سُلب بعض المارّة بطريق مصر عند الكنيسة نهاراً، ولا من أغاثهم[٧].

[الإشاعة بسفر السلطان]

وفيه قويت الإشاعة بسفر السلطان وعُيّن جماعة من الخاصكية للسفر معه وعيّن البيوتات، وعمل الأزواد، وما يحتاج إليه، وعُرضت الهجن، وما بقي إلا السفر. ثم بعد أيام بَطَلَ ذلك[٨].

[الإشاعة بوفاة ابن عثمان]

وفيه استفيض[٩] بمصر أنّ ابن[١٠] عثمان مات، وفشت هذه الإشاعة حتى كانت تبلغ حدّ الحواث التواتر[١١]. ثم ظهر (كذبها)[١٢] بعد ذلك[١٣].

---

(١) الصواب: «وبنو».

(٢) في المخطوط: «الاجماع».

(٣) في المخطوط: «تانه».

(٤) خبر اجتماع السلطان في: وجيز الكلام ٣/ ١١٣٢، ١١٣٣ و١١٣٦، ١١٣٧.

(٥) خبر الحرائق لم أجده في المصادر.

(٦) خبر الفتنة لم أجده في المصادر.

(٧) خبر سلب المارّة تقدّم مثله قبل قليل.

(٨) خبر الإشاعة بالسفر في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧١.

(٩) الصواب: «استفاض».

(١٠) في المخطوط: «بن».

(١١) في المخطوط: «حد الحوادث التواتر» ثم ضرب على «الحوادث».

(١٢) كتبت فوق السطر.

(١٣) خبر إشاعة الوفاة لم أجده في المصادر.

[الريح الشديدة]

وفيه، في عاشر بشنس[١] هبّت ريح شديدة، وسقط بها أماكن، وأظلم الجوّ[٢].

[توعّك السلطان]

وفيه وعك السلطان وعكاً منعه من حضور مَنْفَق[٣] الجامكية، ثم من شهود[٤] الجمعة، ثم ظهر بعد ذلك في يوم السبت ثالث يوم وعكه[٥].

[منع العربان من دخول القاهرة]

وفيه نودي من قِبَل (السُلطان)[٦] بأنْ أحداً من العربان لا يدخل القاهرة راكباً، ومن وُجد راكباً بعد اليوم أُخذ فرسه[٧].

[عودة آقبردي من البحيرة]

وفيه وصل آقبردي الدوادار/ ٣٩٥ب/ من سفره إلى البحيرة، وكان قد خرج إليها قبل ذلك، وعاد وقد أهلك بها الحرث والنسل، وجرف الأموال جرفاً، وقدّم للسلطان غير ما تقدّم به[٨].

[نادرة الكنَفَاني]

وفيه اتفقت نادرة وهي أنّ إنساناً كنفاني[٩] تزوّج بامرأة، وكان متّهم[١٠] بها، وطلّقها زوجها من أجله، فاتفق أنّ هذا الكنفانيّ أعادها، واتفق أنّ هذا الذي طلّق ووالد الزوج حضر إلى هذا الكنفانيّ في هذه الأيام واشترى منه كنافة وأكل ذلك فمات من ساعته، فاتُّهم الكنفانيّ بأنه سمّه. وجرت أمور آلت إلى براءته[١١]. وعُدّ هذا من غريب الاتفاقات[١٢].

[رجب]

[الحرّ الشديد]

وفي رجب، في أوله، الموافق الخامس والعشرين من بشنس القبطيّ، كان الحرّ

---

(١) بشنس: هو الشهر التاسع في السنة القبطية.

(٢) خبر الريح لم أجده.

(٣) كذا. والمراد: «إنفاق».

(٤) في المخطوط: «شهور».

(٥) خبر توعّك السلطان لم أجده.

(٦) كتبت فوق السطر.

(٧) خبر منع العربان لم أجده.

(٨) خبر عودة آقبردي في: وجيز الكلام ٣/ ١١١٤، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧١.

(٩) الصواب: «كنفانياً».

(١٠) الصواب: «مُتّهماً».

(١١) في المخطوط: «براته».

(١٢) خبر نادرة الكنفاني لم أجده في المصادر.

شديداً يشبه حرّ الأسد، هذا والشمس في أوائل الجوزاء[١].

[اهتمام السلطان بختان ولده]

وفيه كان الاهتمام من السلطان بأمر ختان ولده محمد السباعيّ السنّ، ودام هذا الاهتمام من هذا اليوم ـ أعني من أول رجب إلى أواخره ـ هذا، والتقادم صاعدة إلى السلطان متوالية متتابعة من أول هذا الشهر إلى آخره ما بين ثياب حرير وغير ذلك، وما بين أغنام وأبقار وسكاكر وفواكه وجزئيات يطول الشرح في ذكرها، ثم عمل الختان في عشرينه، وكان حافلاً، خُتن فيه مع ولد السلطان جماعة من أولاد الأمراء الأكابر والأصاغر والخاصكية زيادة على الأربعين ولداً. وزيّنت القاهرة زينة ما زيّنت مثلها من سنين.

ووقعت أشياء يطول الشرح في ذِكرها[٢].

[وفاة خضر بن شمان]

[٣٥٧٣] ـ (وفيه مات خضر بن شمان[٣] النوروزيّ، الجركسيّ الأصل، القاهريّ، الحنفيّ.

وكان فاضلاً، حشماً، أدوباً، رئيساً، له عقل وتؤدة، وحُسن سمت، وكرم نفس[٤].

---

(١) خبر الحر الشديد لم أجده في المصادر.

(٢) خبر ختان ولدي السلطان في: وجيز الكلام ٣/ ١١٣٤، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧١، ٢٧٢، ومفاكهة الخلان ١/ ١٣١.

وقال ابن إياس: وفي رجب كان ختان ولد السلطان المقر الناصري محمد، الذي تسلطن بعده، وكان عمره يومئذ نحواً من سبع سنين وأشهر، وكان المهمّ بالقلعة سبعة أيام متوالية، وكان من نوادر المهمّات، فاجتمع سائر مغاني البلد، ورسم السلطان بأن تزين القاهرة فزُيّنت زينة حافلة، حتى زيّنوا داخل الأسواق مثل: سوق الشرب؛ والجواهرة، والورّاقين، وسوق الفاضل، والباسطية، وسوق الحاجب، والصاغة، وغير ذلك من الأسواق، وخرج الناس في القصف والفُرجة عن الحدّ، وكان العسكر غائباً في التجريدة والناس في أمن من أذى المماليك، ودخل على السلطان من التقادم ما لا ينحصر من مال وخيول وقماش وسكّر وأغنام وأبقار وغير ذلك مما يزيد عن خمسين ألف دينار، فكان من جملة ما أهداه المقر الشهابي أحمد بن العيني طست وإبريق ذهب، زنته نحو من ستمائة مثقال، برسم الختان، وأشياء كثيرة غير ذلك.

(٣) في بدائع الزهور: «سنان»، والمثبت يتفق مع الوجيز، وفي الضوء: «شماف أو شوماف». وانظر عن (خضر بن شمان) في:

وجيز الكلام ٣/ ١١٥٧ رقم ٢٣٥٤، والضوء اللامع ٣/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ٦٩٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٢.

(٤) في المخطوط: «نفيس».

قرأ أشياء، وسمع على جماعة.
ومولده سنة (٨٣٢[١])[٢].

[وصول تاجر برجال ونساء من الشرق]

وفيه وصل تاجر من الشرق يقال له الخواجا عبد الكريم ومعه عدّة من الجلبان الجراكسة ما بين رجال ونساء نحواً من مائة أو أزيد، وجاء من على بلاد الشرق. ونزل السلطان إلى فيه[٣] خليج الزعفران بقرب المطرية حتى اجتمع بعبد الكريم هذا وعرض عليه من حضر به من المماليك والجواري.

[وفاة التاجر عبد الكريم]

[٣٥٧٤] ـ ثم لم ينشب عبد الكريم[٤] هذا حتى مات في شعبان.

[الإحاطة بجلّاب الرقيق]

وفيه احتاط آقبردي الدوادار بجماعة من الجلّاب/ ٣٩٦أ/ للرقيق، فأحضرهم مماليكه القاهرة ومعهم جميع ما يملكونه من الرقيق، وهو نحواً[٥] من ثلاثمائة، والجِمال وهم نحواً[٦] من مايتي بعير، فوضع يده على جميعها وأمر بهم فسُلسلوا وضُرب بعضٌ منهم، ثم بعث منهم إلى المقشّرة ولا ذنب لهم يوجب ذلك سوى نزولهم بطْرا وعدم دخولهم برجالهم كما هي إلى القاهرة، وذكر أنهم تعوّزوا بالرقيق إلى جهة البلاد الشامية من غير أن يُعطوا المكس، فجعل ذلك دَيناً لهم. ولله الأمر[٧].

[وصول العثمانيين إلى بُرصا]

وفيه أشيع بأنّ هجّاناً وصل إلى القاهرة يخبر بأنّ عساكر ابن[٨] عثمان عدّت إلى بُرْصا[٩].

[خسوف القمر]

وفيه خُسف جميع جُرم القمر من بعد العشاء الأخير بنحو العشرين درجة، واستمر الحال[١٠] من أربعين درجة حتّى انجلى[١١].

---

(١) في الضوء: مولده في سنة ٨٣٥هـ.
(٢) ما بين القوسين من أول هذه الترجمة حتى هنا كتب على هامش المخطوط.
(٣) الصواب: «إلى فم».
(٤) لم أجد له ترجمة.
(٥) الصواب: «وهو نحو».
(٦) الصواب: «وهم نحو».
(٧) خبر الإحاطة لم أجده.
(٨) في المخطوط: «بن».
(٩) خبر وصول العثمانيين لم أجده.
(١٠) في المخطوط: «الحوال».
(١١) خبر خسوف القمر في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٢.

[عصيان علاء الدولة]

وفيه وصل الخبر بأنّ علاء الدولة يعتذر إلى الأتابك عن حضوره إلى العساكر وانضمامه إليهم بأمور. ثم أشيع عنه العصيان(١).

[الإشاعة بوجود يشبك الدوادار حياً]

وفيه استفيض(٢) على ألسنة أهل مصر، سيما من العوام، بأنّ يشبك الدوادار موجود وهو في قيد الحياة، وزادت هذه الإشاعة حتى خرجت عن الحدّ، ثم لم يظهر لها الأثر(٣).

[تعيين جند للمسير إلى مكة]

وفيه عيّن السلطان خمسون(٤) من الجند إلى مكة المشرّفة، أكثرهم من العثمانية، وعيّن آقبردي تمساح الظاهري أحد العشرات باشاً عليهم، وأمر بأن يجهّز حاله(٥).

[خدامة الحرم الشريف]

[وفيه](٦) عيّن لخدامة الحرم الشريف الطواشي إياس الشاميّ(٧).

[كائنة مماليك آقبردي الدوادار]

وفيه كانت كائنة مماليك آقبردي الدوادار، ثاروا بدار أخوه(٨) وأغلقوا دار أستاذهم الناصر، [و] صعد هو إلى القلعة، وطلبوا الزيادة في جوامكهم ومرتّباتهم، ووقعت أشياء تطول، آل الأمر فيها إلى قبض (على)(٩) جماعة منهم، ضرب السلطان منهم جماعة، وقطع يد آخرين، ونفى(١٠) منهم جماعة إلى الوجه القِبليّ، وآخرين إلى البلاد الشمالية، واختفى عدّة منهم(١١).

[الكشف على جسر سنيت]

وفيه خرج السلطان مسافراً في بحر النيل ومعه جماعة من خواصه، منهم: كسباي

---

(١) خبر العصيان لم أجده.
(٢) الصواب: «استفاض».
(٣) خبر الإشاعة لم أجده.
(٤) الصواب: «خمسين».
(٥) خبر تعيين الجند في: وجيز الكلام ٣/ ١١٢٩، ١١٣٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٢.
(٦) في المخطوط: «بياض».
(٧) خبر خدامة الحرم في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٢.
(٨) الصواب: «بدار أخيه».
(٩) كتبت فوق السطر.
(١٠) في المخطوط: «بقى».
(١١) كائنة المماليك في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٢، ٢٧٣، ومفاكهة الخلان ١/ ١٣١.

المحتسب[١]، والبدر حسن بن الطولوني[٢]، وزاد كلام الناس في أمر هذه السفرة، فمن قائلٍ إلى الإسكندرية، /٣٨٦ب/ ومن قائلٍ غير ذلك. ثم كانت إلى سنيت فكشف جسرها بنفسه وعاد[٣].

[شعبان]

[البرد الشديد والأمراض]

وفي شعبان، والشمس في السرطان، ظهر برد واشتدّ حتى كان قريباً من برد الشتاء حتى تُعُجِّب من ذلك، ومات جماعة من الناس في أوائل هذا الشهر وأواخر رجب بأمراض غريبة المواد، نادرة[٤].

[وفاة النيل]

وفيه كانت البشارة بالنيل المبارك في سادس عشرين بونه[٥]. وكانت القاعدة سبعة أذرُع إلّا ثمانية أصابع[٦].

[دخول العساكر أطراف مملكة ابن عثمان]

وفيه عاد السلطان ووصل إليه هجّان يخبر بأنّ العساكر على زمنطوا، وأنهم في قصد المسير إلى جهة بلاد ابن[٧] عثمان بعد أن بعثوا ماماي الخاصكي[٨] رسولًا، ومعه عشرة من المماليك السلطانية، وأشار[٩] عليهم تمراز الشمس[١٠] بأنهم لا يتحرّكوا حتى

(١) لم أجد لكسباي المحتسب ترجمة.

(٢) انظر عن (حسن بن الطولوني) في:
الضوء اللامع ٣/ ٩٨ رقم ٣٩٦ وفيه: الحسن بن حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي، سبط القاضي جمال الدين محمود القيصري. ولد سنة ٨٣٦ وكان حياً سنة ٨٩٨هـ.

(٣) خبر الكشف على الجسر لم أجده في المصادر.

(٤) خبر البرد الشديد لم أجده في المصادر.

(٥) الصحيح: «بؤونة». وهو الشهر العاشر في السنة القبطية.

(٦) خبر وفاء النيل في: وجيز الكلام ٣/ ١١٣٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٣، وقال السخاوي: وكانت البشارة بالنيل في أول شعبان، وجاءت القاعدة ستة أذرع وعشرين إصبعاً.

(٧) في المخطوط: «بن».

(٨) يرجّح أنه: ماميه الأشرفي قايتباي، الذي سافر بعد الصلح مع ابن عثمان إليه بهدية ثم رجع وعمل الدوادارية الثانية بعد شاذبك. ويُذكر بحذْق وعقل. ذكره السخاوي في الضوء ٦/ ٢٣٦ رقم ٨١٨ ولم يؤرّخ وفاته. وهو كان حيّاً في سنة ٩٢٠هـ. انظر عنه في: حوادث الزمان ٢/ ٢٥٩ و٢٦٠ و٣/ ٢٠٩ (فهرس الأعلام)، ومفاكهة الخلان ٢/ ٢٢٣ (فهرس الأعلام).

(٩) في المخطوط: «واسار».

(١٠) هو تمراز الشمسي الأشرفي برسباي العزيزي، نسبة للعزيز بن الأشرف فهو معتقه أمير سلاح، وابن أخت الأشرف قايتباي. ذكر السخاوي خروجه في هذه التجريدة مع الأتابك، ولم يؤرّخ له بعد ذلك. (الضوء اللامع ٣/ ٣٦ ـ ٣٨ رقم ١٥٢).

يرجع إليهم طرباي هذا إمّا بصُلح فيُعمل (بمقتضاه)[١] أو بغيره فيُعمل ذلك، فخالفوه[٢] ومشوا عقيب سفر ماماي هذا، فرحلوا إلى أطراف مملكة ابن[٣] عثمان من جهة البلاد القَرَمانية، فوصلوا إلى مدينة سرمشق وبها مغاير اجتمع أهلها بها واحتموا على العساكر فحاصروهم، وأخذ بعضاً[٤] من هذه المغاير، وقتلوا جمعاً (من أهلها)[٥]، ونهبوا وفسقوا، وفعلوا أفعالاً غريبة، ثم رحلوا إلى جهة (قيسارية فأخذوها، ولم يقدروا على قلعتها، فحرّقوا المدينة ونهبوا، ثم رحلو إلى[٦] قراصار ففعلوا بها نحواً من قيسارية، ثم إلى نكده كذلك، ثم إلى أركلي. وانقسم العسكر على فرقتين، توجهت أحدهما[٧] إلى دارنده فحرّقوا وأخربوا، وبقيت الفرقة الأخرى تنتظر هذه حتى عادت. ورجعوا إلى قولك[٨] ونزلوا لحصارها، وعندهم الغلاء في كل شيء.

ثم وصل هذا[٩] الخبر إلى السلطان على يد جان بلاط الغوريّ أحد جُلبانه من العشرات، فما أعجبه هذا[١٠] الفعل ولا سُرّ به[١١].

[مشيخة تدريس الشيخونة]

وفيه استقرّ في مشيخة تدريس الشافعية بالشيخونية الشهاب أحمد الصيرفيّ[١٢]، عِوضاً عن الجلال بن الأمانة، بحكم نزوله عن ذلك.

ولعلّ من يوم بنى الواقفُ هذه المدرسة لم ينزل عن هذه الوظيفة إلّا في هذا اليوم[١٣].

[عبد يشنق نفسه]

وفيه وُجد عبد مشنوق بدار سيّده لقهرٍ حصل عنده[١٤].

[كائنة نائب القدس]

[وفيه][١٥] كائنة دُقماق[١٦] نائب القدس والفخر بن نسيبة[١٧] أحد أعيان البيت

---

(١) كتبت فوق السطر.

(٢) في المخطوط: «فحالفوه».

(٣) في المخطوط: «بن».

(٤) الصواب: «وأخذوا بعضاً».

(٥) كتب فوق السطر.

(٦) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.

(٧) الصواب: «إحداهما».

(٨) قوَلك = كوَلك. حصن في بلاد الروم.

(٩) في المخطوط: «هذ».

(١٠) في المخطوط: «هذ».

(١١) خبر دخول العساكر في: وجيز الكلام ٣/ ١١٢٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٣، وأخبار الدول ٣/ ٩٣.

(١٢) في المخطوط: «الصوفي».

(١٣) خبر المشيخة في: وجيز الكلام ٣/ ١١١٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٣.

(١٤) خبر شنق العبد لم أجده في المصادر.

(١٥) في المخطوط: «بياض».

(١٦) انظر عن (دُقماق) في:
الضوء اللامع ٣/ ٢١٨ رقم ٨١٩ وفيه: دقماق التركماني. ولم يؤرّخ لوفاته.

(١٧) في المخطوط: «والفخر الدين ونسيبة».

المقدس، أمر السلطان بهما فضُربا/ ١٣٩٧أ/ بين يديه[١]، وأمر بنفي ابن نسيبة[٢] إلى الواح[٣] حتى شُفع فيه[٤].

[دعوى امرأة على ابن القرافي]

وفيه كائنة البدر بن القرافي أحد نواب (الحكم المالكيّ)[٥]، رفعت امرأة فيه قصّة للسلطان، ونسبته إلى أشياء، ووقع له أمور تطول، آلت إلى أن أُغرم نحواً من ثمان مئة دينار بعد عقود[٦] مجالس بينه وبين المرأة التي رافعت فيه[٧].

[قضاء حلب الشافعي]

وفيه قُرّر في قضاء حلب الشافعية الشمس محمد بن عثمان بن الزعيم[٨]، عِوضاً عن العزّ الحَسْفاويّ[٩] بمالٍ بذله في ذلك لمنافسةٍ جرت بينه وبين الحسفاويّ[١٠] المذكور.

وكان الحسفاويّ[١١] لما مات الجلال بن الشِحنة ظنّ خُلُوّ الجوّ له، فقيّض الله له هذا النقيض[١٢].

[وفاة الجمال الرومي]

[٣٥٧٥] ـ وفيه مات الجمال عبد الله بن قاسم[١٣] بن خليل الرومي، الحنفيّ.

---

(١) لم يذكر السخاوي سوى ضرب ابن نسيبة. (وجيز الكلام)، أما العُليمي فقال إنه حصل له محنة، ولم يذكر ضرب دقماق.

(٢) في المخطوط: «نشيبه».

(٣) في الأنس الجليل ٢/ ٤٨٢ «اللواح».

(٤) كائنة نائب القدس في: وجيز الكلام ٣/ ١١١٦، والأنس الجليل ٢/ ٤٧٦ و٤٨١ وقد طولّ فيها، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٣.

(٥) كتب فوق السطر.

(٦) كذا، والمراد: «عقد» أو «انعقاد».

(٧) خبر دعوى المرأة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٣.

(٨) في وجيز الكلام ٣/ ١١٣٩ «دغيم»، والمثبت «الزعيم» كما في البدائع.

(٩) في المخطوط: «الحسناوي». والتصحيح من: الضوء اللامع ٦/ ٢٨٢ رقم ٩٤٢ فهو: العزّ أبو البقاء محمد بن إبراهيم بن يوسف بن خلد بن أيوب بن محمد الربعي، الحسفاوي الحلبي. لم يؤرّخ لوفاته. و«الحسْفاوي»: بالسين المهملة الساكنة وفاء. نسبة إلى حسّفا من بلاد حلب.

(١٠) في المخطوط: «الحسباوي». مهملة.

(١١) في المخطوط: «الحسناوي».

(١٢) خبر قضاء حلب في: وجيز الكلام ٣/ ١١٣٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٤.

(١٣) لم أجد لعبد الله بن قاسم ترجمة في المصادر.

شيخ تربة قانم التاجر[١].

وكان يدّعي العلم، وليس كما يدّعي. وصنّف وألّف.

ومولده بعد الثلاثين وثمان مئة.

[عزل نائب دوركي]

وفيه وصل إلى القاهرة قانباي[٢] من وليّ الدين، نائب دوركي، معزولاً عنها[٣].

[قضية أوقاف الشافعية]

وفيه كائنة جماعة القاضي الشافعيّ، وكائنة منها بسبب أوقاف الشافعية، وتوكل[٤] بالجميع وجُرجروا وتبهدلوا، وآل أمرهم إلى غير طائل[٥].

[الثورة على قرقماس بدمشق]

وفيه ثار بدمشق فتنة كادت أن تموج منها دمشق، وقُتل فيها ثلاثة من العامّة، وكانوا ثاروا (بقُرقماس)[٦] ليرجموه. وجرت أمور تطول آلت إلى السكون[٧].

---

(١) هو قانم من صفر خجا الجركسي المؤيّدي شيخ ويعرف بالتاجر. مات فجأة في سنة ٨٧١هـ. انظر عنه في: الضوء اللامع ٦/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٦٩٥.

(٢) في المخطوط: «قانبياي». ولم أجد له ترجمة.

(٣) خبر عزل النائب لم أجده.

(٤) ضرب عليها خطأً، وأبقيناها لاقتضاء السياق.

(٥) خبر قضية الأوقاف لم أجده في المصادر.

(٦) عن هامش المخطوط.

(٧) خبر الثورة على قرقماس في: تاريخ البصروي ١٤١، ومفاكهة الخلان ١/ ١٢٤، ١٢٥ و١٢٧.

وقال البصروي، في حوادث شهر جمادى الآخر: في عاشره استغاث أهل دمشق عقب صلاة الجمعة نم زيادة ظلم الخاصكيّ المقيم بدمشق الآن، يُسمّى قُرقماس، جاء في أشغال متعلّقة بالسلطنة، وطلب هو الشيخ فرج وقال له: أنت الذي جمعتَ الناس، فضربه ضرباً كثيراً مبرّحاً. وفي خامس عشره اجتمع المشايخ والفقراء بالجامع الأموي، ورفعوا الأعلام، وصعدوا إلى المنارات وكبّروا واستغاثوا، فحضر الحاجب الكبير يونس ومعه الأمير بردبك أمير الحاج وغيرهما، فتراموا على أعيان المجتمعين حتى تفرّقوا وقالوا لهم: ما بقي نعود إلى فِعله، وكتبوا للسلطان بما وقع.

وفي خامس عشر رجب وصل جواب قضية الخاصكي أن يحضر الشيخ فرج وستة أنفس من أهل القبيبات، بعد أن يطلب أهل الحارتين بالقبيبات، ويسألوا عن سبب قيامهم على الخاصكي، فُقرىء بحضرة القضاة وأركان الدولة، واتفقوا على أن الكلام في هذا يحرّك فتنة أخرى، فسكن الحال.

وقال ابن طولون: وفي يوم الجمعة حادي عشره، بعد الصلاة والناس في الدعاء، استغاث رجل صالح يُعرف بيوسف البهلول، من ميدان الحصى، شرقيّ مقصورة الجامع الأموي، وقال: وا إسلاماه، وأين الغيرة الإسلامية وهذا الخاصكي، يعني قُرقماس، الذي يصادر الناس. ثم فرغ من الدعاء، ثم جاء إلى تجاه باب الخطابة واستغاث أيضاً، فعضّده جماعة الشيخ فرج من باب السلامة، واستغاث الخلق على =

[إشاعة بعودة العساكر]

وفيه أشيع بأن الصلح سيكون عن قريب، وأنّ العساكر ستعود[1].

[رمضان]

[قطع يد جلّاب للرقيق]

وفي رمضان قطع آقبردي الدوادار يد إنسان من جلّابة الرقيق لكونه يفوّز بهم عن القاهرة فارًّا من الموجب السلطانيّ، فمات بعد أيام من القطْع[2].

[التضييق على جماعة القاضي الشافعي]

وفيه أطلع بعضاً[3] من جماعة القاضي الشافعيّ على أموالٍ كُتبت عليهم، منهم نقيبهم العلاء الحنفيّ، والجمال اللقاني، وضُيّق بالتوكيل على آخرين[4].

[وفاة الخواجا صلاح الدين]

[٣٥٧٦] ـ وفيه مات أحد تجار الكارم، وهو الخواجا صلاح الدين محمد الحزميّ[5].

= باب الخطابة، وقد كان صلّى هناك إلى جانب الشافعيّ الحاجب الكبير، وأمير الحاج، وخاز ندار النائب، والمحتسب، ثم دخلوا مع القاضي إلى بيت الخطابة، فصبروا على العوام ساعة حتى ملّوا أمر الاستغاثة على الخاصكي، ولم يكن عندهم، بل لما سمع أول الاستغاثة، وكان قد صلّى شرقيّ الجامع، أسرع في الخروج إلى الدهشة، ثم إلى منزله، بيت إبراهيم بن منجك جوار الجامع.

ثم خرج الحاجب ومن معه من بيت الخطابة وخشي من العوام وأرسل عرّف الخاصكي، وأنّ العوامّ يريدون أن يوقعوا فيه قتلًا، فبعث وراء الشيخ فرج، شيخ الجماعة الذين استغاثوا، ووقع به بحضرة كبير التجار عيسى القاري، فشفع فيه، فعارضه الخاصكي وأراد أن يوقع بالقاري أيضاً، وصال وجال، فاجتمع الخلق بكرة يوم السبت ثاني يوم، وأنزلوا الشيخ إبراهيم الناجي راكباً من ميدان الحصى، وكبّروا معه إلى الجامع للتكبير على الخاصكي، وكان على ما قيل قد خاف على قماشه ونقله، فأرسله إلى القلعة بإشارة الحاجب، على ما قيل، ثم كبّر الخلق على باب الخاصكي، فخرج عليهم المماليك بالنشاب، وحصل شرّ كبير.

وفي يوم الأحد حادي عشر رجب شاع بدمشق أنه ورد مرسوم شريف يطالب جماعة ممن قام على قرقماس الخاصكي، الذي كبّروا عليه بالجامع وجرى ما جرى. ثم إنه بعث جماعة إلى العزقية فقتلوا منهم وجرحوا، فرجعوا مخذولين مكسوري الحرمة، وخُوّف من العمل بالمرسوم فتُرك.

(١) خبر الإشاعة لم أجده في المصادر.

(٢) خبر قطع اليد لم أجده في المصادر.

(٣) الصواب: «أطلع بعضُ».

(٤) خبر التضييق في: وجيز الكلام ٣/ ١١١٧.

(٥) انظر عن (محمد الحزمي) في:

وجيز الكلام ٣/ ١١٦٣ رقم ٢٣٧٥، والضوء اللامع ٦/ ٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٩٤٩ واسمه: محمد بن إبراهيم.

و«الحزمي» مهملة في المخطوط.

وختم[١] السلطان على حواصله وأمواله.

وكان إنساناً حسناً، متموّلًا، لا بأس به.

[غلاء راوية الماء]

وفيه غلت الراوية الماء وقلّ وجوده لاحتياط آقبردي الدوادار على جِمال السقّايين لأجل سفره إلى جهة البُحيرة[٢].

[القبض على مماليك يشربون الخمر]

وفيه قُبض على بعضٍ من المماليك الأروام وهم يشربون/ ٣٩٧ب/ الخمر نهاراً[٣].

[إفطار صنّاع برمضان]

وفيه أفطر جماعة ممن يتعانوا الصنايع الشاقّة من شدّة ما نالهم من الحرّ والعطش[٤].

[الحمار العجيب]

وفيه رُؤي حماراً[٥] إحليله خلف أنثييه[٦].

[إنسان عجيب الخلقة]

وفيه رُؤي إنسان أسود بعينٍ واحدة في جبهته، وأنفه نابت من جبهته، وبين الأنف والفم نحو[٧] من أربع أصابع[٨].

[زيادة النيل]

وفيه في ثاني مسرى نودي على النيل (بزيادة)[٩] أربع وعشرين إصبعاً، فعُدّ ذلك نادراً[١٠].

---

(١) مهملة في المخطوط.

(٢) خبر غلاء الماء في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٥ (في شهر ذي القعدة).

(٣) خبر القبض على المماليك في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٣، ٢٧٤.

(٤) خبر إفطار الصنّاع لم أجده في المصادر.

(٥) الصواب: «رؤي حمار».

(٦) خبر الحمار لم أجده.

(٧) في المخطوط: «نحوا» ثم ضرب على الألف.

(٨) خبر الإنسان العجيب في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٤ وفيه يقول ابن إياس: «وفيه أخبرني ممن أثق به أنه رأى بأسوان..»، فكأنّ المؤلّف ـ رحمه الله ـ ينقل عنه.

(٩) كتبت فوق السطر.

(١٠) خبر زيادة النيل في: وجيز الكلام ٣/ ١١٣٨ وفيه: وفي عصر يوم الأربعاء عاشر رمضان، وهو رابع مسرى ستة عشر ذراعاً وثمانية أصابع وباشر فتح السد من الغد أحد المقدّمين أزدَمُر تمساح، وارتقت زيادته إلى ثلاثة أصابع من الذراع العشرين.

[المرأة العجيبة]

وفيه رؤيت امرأة بثلاث ثدى[١] أحدها نابت تحت إبطها[٢].

[كسر النيل]

وفيه في خامس[٣] مسرى كُسر النيل عن الوفاء، ونزل أزدَمُر تمساح الظاهريّ أحد مقدّمي الألوف لذلك فحلّق المقياس، وفتح الخليج بحضوره، وصعد إلى القلعة وبين يديه عشرة أنفس بالشاش والقماش، حتى عُدّ ذلك من النوادر التي ما وقعت قط[٤].

[وفاة البرهان التتائي]

[٣٥٧٧] ـ وفيه مات البرهان التتائي[٥]، أخو[٦] الشرف الأنصاريّ، إبراهيم بن علي بن سليمان الأنصاري، القاهري، المالكيّ.

وكان إنساناً حسناً، خيّراً، ديّناً، سمع على جماعة.

ومولده في سنة عشرين وثمان مية.

[وفاة الخواجا عيسى القاري]

[٣٥٧٨] ـ وفيه ورد الخبر من دمشق بموت الخواجا عيسى القاري[٧]، أحد تجار الكارم، فجأة[٨].

[وفاة أبي العباس المغربي]

[٣٥٧٩] ـ وبموت أبو[٩] العباس، أحمد المغربيّ[١٠]، الغافقيّ.

---

(١) كذا.

(٢) خبر المرأة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٤.

(٣) في البدائع: «في رابع».

(٤) خبر كسر النيل في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٤.

(٥) انظر عن (البرهان التتائي) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٧٤، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.

(٦) في المخطوط: «أخوا».

(٧) في المخطوط: «العاوي»، والتصحيح من:
تاريخ البصروي ١٤٢، ومفاكهة الخلان ١/ ١٢٨ و١٣٢، ١٣٣، والضوء اللامع ٦/ ١٥٩ رقم ٥٢٣.

(٨) وقال البصروي: وكان فيه خير للفقراء وإحسان، وكان يضبط زكاته ويخرجها، وابتُلي آخر عمره بالانحياز إلى السلطان، واتُّهم في مال البهار الذي أرسل إليه السلطان أن يشارك الأمناء عليه، وورد فيه مرسوم، فحصل له بهدلة في المجلس بسبب ذلك، فذهب منه وقد احتُقر خاطره، فكان سبب انقطاعه أحد عشر يوماً، ومات في عشر الثمانين.

(٩) الصواب: «أبي».

(١٠) لم أجد لأحمد المغربي ترجمة في المصادر.

شيخ المغاربة بدمشق.

[وفاة البرهان بن مزهر]

[٣٥٨٠] ـ وفيه مات البرهان بن مزهر[١]، إبراهيم بن بي بكر بن محمد الأنصاري، القاهري، الشافعيّ.

أخو البدر بن مزهر كاتب السرّ.

ومولده سنة ٨[٢].

وكان شاباً فاضلًا، اشتغل وسمع الحديث على أبيه وجماعة.

[وصول جان بُلاط الغوري بأخبار العساكر]

وفيه وصل جان بلاط الغوريّ، أحد العشرات، من جُلبان السلطان، من جهة العساكر بأخبار أخذ قيسارية وغيرها من بلاد ابن[٣] قَرَمان العثمانية. وأنّ العسكر على حصار قلعة كوارة، وأنها عاصية مانعة جداً[٤].

[ضبط شيخ يحشّش]

وفيه اطُّلِع نهاراً على إنسان شيخ بلحية بيضاء وهو يبلغ هذه القاذورة المسمّاة الحشيش[٥].

[التجاء قاضي الحنفية بدمشق إلى قانصوه خمسمائة]

وفيه ورد الخبر بأنّ إسماعيل الناصريّ[٦] قاضي الحنفية بدمشق الذي ورد خبر فراره منها من مدّة أنه إنّما توجّه إلى جهة العساكر ملتجئاً[٧] إلى جهة قانصوه خمسمائة الأميراخور ليشفع فيه.

وكان قد تحرّك الزين عبد الرحمن الحُسبانيّ لطلب القضاء فبَطَل أمره[٨].

---

(١) انظر عن (البرهان بن مزهر) في:
الضوء اللامع ١/ ٣٥.

(٢) هكذا في المخطوط.

(٣) في المخطوط: «بن».

(٤) خبر وصول جان بلاط في: وجيز الكلام ٣/ ١١٢٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٤.

(٥) خبر ضبط الشيخ لم أجده في المصادر.

(٦) هو إسماعيل بن إبراهيم بن خضر، عماد الدين بن برهان الدين الناصري. نسبة للناصرة قرية من صفد، ولد قريباً من سنة ٨٤٠هـ. ولم يؤرّخ السخاوي لوفاته. (الضوء اللامع ٢/ ٢٨٢ رقم ٨٩١) وقد تزوّج القاضي شهاب الدين أحمد بن عيد الحنفي المتوفى سنة ٩١٤هـ. من زوجة عماد الدين الناصري. (حوادث الزمان ٢/ ١٨٧ رقم ٧٠٧).

(٧) في المخطوط: «ملحا».

(٨) خبر التجاء القاضي في: مفاكهة الخلان ١/ ١٢٧ و١٣٠.

[إغلاق باب الجامع المؤيّدي]

وفيه أُغلق باب الجامع المؤيّديّ من بعد صلاة الصبح/٣٩٨أ/ إلى الظهر، ومن بعد العصر إلى المغرب، ثم دام ذلك[١].

[وفاة قانصوه من فارس]

[٣٥٨١] ـ وفيه مات على حصار قلعة كوارة: قانصوه من فارس[٢] الأشرفي قرا.

أحد العشرات من مماليك السلطان، بحجر نفط أصابه.

وكان لا بأس به.

[فتح قلعة كوارة]

وقُتل على حصار هذه القلعة جماعة. ثم أُخذت بالأمان وهُدمت إلى الأرض[٣].

[شوال]

[موكب السلطان في العيد]

وفي شوال كان الموكب السلطانيّ في يوم عيد الفِطر بالحوش من القلعة على العادة التي استجدّها هذا السلطان في غيبة الأمراء. ولم يحضر هذا العيد من المقدّمين سوى أزدَمُر تمساح لأنه هو الموجود في القاهرة، والبقيّة غُيّب[٤] على ما عرفت، وحضره عدّة من العشرات ممن كانوا بالقاهرة، وحضره عدّة من أولاد الملوك[٥].

[شرور العبيد]

وفيه زاد شرّ العبيد وخرجوا عن الحدّ في مقاتلة بعضهم البعض حتى أعيى الوالي أمرهم ويركب بسببهم، وبضّع[٦] فيهم، وهم مع ذلك لا يرعوون[٧].

---

(١) خبر إغلاق الباب لم أجده في المصادر.

(٢) انظر عن (قانصوه من فارس) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٧٤، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.

(٣) خبر قلعة كوارة في: وجيز الكلام ٣/ ١١٢٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٤.

(٤) مهملة في المخطوط.

(٥) خبر موكب السلطان في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٤.

(٦) كذا. الصواب: «بدّع».

(٧) خبر شرور العبيد في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٤.

[فرس يعتدي على جمل]

وفيه وقعت نادرة غريبة، وهي أنّ جندياً أعدى فرساً له شرّيراً بجمل[١] لسقائه، فحمل على الجمل وصار يعضّه مرّة بعد أخرى، ومع الجمل صبيّ صغير يملأ الماء من البحر، وهو قائد الجمل وقد حلّ به[٢] هذه الكائنة، وهو يتدرّع بنفسه يميناً وشمالاً، ويقول للجندي: أتركني وأجرك على الله لأمضي إلى حال سبيلي، فحنق الجنديّ منه وتقرّب إليه بالفرس فرفسه الفرس بحيث أثّر فيه وجعاً فسقط، فبكى من ذلك، فضربه[٣]. وإذا بالسّقّاء صاحب الجمل وقد أدركهما وهما كذلك فأخذهما ومضى وهو يقول: «حُلْنا عليك الله» فما استتمّ كلامه حتى وقع الفرس ميّتاً، وحمل الجنديّ سَرجه وآلته بنفسه إلى منزله[٤].

[مقتل أستادار نائب حماه]

وفيه وصل الخبر بأن جان بردي صاحب حماه قتل أستادار إينال الخسيف نائبها لمشاحنةٍ وقعت بينهما[٥].

[أخذ قلعة كوارا صُلحاً]

وفيه وصل الخبر بأَخْذ الأتابك أزبك ومن معه من العساكر قلعة كوارا[٦] صُلحاً، وتفرقة من بها من بعض العثمانية على الأمراء يخدمون عندهم جُنداً[٧].

[إحضار سارق أمام السلطان]

وفيه أُصعد إلى بين يدي السلطان بسارق ومعه عدّة حمّالين بما وُجد عنده/ ٣٩٨ب/ من أموال الناس، وكانت شيئاً[٨] كثيراً[٩].

[تفشّي موت الأطفال]

وفيه فشا الموت في الأطفال الرُضّع، حتّى (عُدّ كثرة ذلك من النوادر[١٠])[١١].

---

(١) مهملة في المخطوط.
(٢) الصواب: «وقد حلّت به».
(٣) في المخطوط: «صربه».
(٤) خبر الفرس لم أجده في المصادر.
(٥) خبر مقتل الأستادار في: مفاكهة الخلان ١/ ١١٨ وفيه: وفي هذه الأيام قد دخل إلى دمشق خلق كثير من أهل حماة هربوا من نائبهم إينال الخسيف، وأما أهل حلب فتفرقوا في البلدان من قبل هذه السنه، وإلى الآن، خوفاً على حريمهم من العساكر الواردة إليهم، وفسد نساء كثير منهم.
(٦) في المخطوط: «كورا».
(٧) خبر أخذ القلعة في: وجيز الكلام ٣/ ١١٢٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٥.
(٨) في المخطوط: «شيا».
(٩) خبر إحضار السارق لم أجده في المصادر.
(١٠) ما بين القوسين كتب فوق السطر.
(١١) خبر تفشّي الموت لم أجده في المصادر.

[ذو القعدة]

[حضور البرهان بن المعتمد بين يدي السلطان للمرافعة]

وفي ذي (قعدة)[١] حضر البرهان بن المعتمد الدمشقيّ، أحد نواب الحكم الشافعية، ومفتى دار العدل بدمشق لبين يدي السلطان، وقد رافع فيه إنسان ـ لا جُوزي خيراً عن مروءته[٢] ـ بأشياء باطلة فكلّمه السلطان في أمره، وتكلّم بعض قضاة القضاة مع السلطان بأنّ فِعل هذا المرافع لا يجوز، وقوله لا يُقبل. ولا زال الأمر بأنّ المعتمد بعد ذلك حتى أُغرم مالًا طائلًا، وما خلّص إلّا باللُّتيّا والّلتي. ولله الأمر[٣].

[مشيخة القبّانين]

وفيه قُرّر شمس الدين محمد بن أبي الفتح الكتبيّ[٤] في مشيخة القبّانين. وهو الذي ولي التحدّث على جُدّة بعد هذه السنة.

وهو إنسان حسن، خيّر، ديّن، عارف بأشياء كثيرة. نفع الله به[٥]

[نيّة العساكر بالعودة]

وفيه وصل الخبر بأنّ العسكر في تَشغَب[٦] وقصدهم ـ سيمّا من توجّه أولًا ـ العَود إلى القاهرة، لتضعضُع حالهم. فتأثّر السلطان من هذا الخبر[٧].

[تخلية سراح المحيوي ابن النقيب]

و(فيه)[٨] خُلّ[٩] عن المحيويّ عبد القادر بن النقيب، وكان وُكّل به من جهة السلطان لكائنة نُسِبت إليه، وأغرق مالًا ظلماً. ولله الأمر[١٠].

---

(١) كتبت فوق السطر.

(٢) في المخطوط: «مروته».

(٣) خبر حضور البرهان في: مفاكهة الخلان ١/ ١٢٩ و١٣٣.

(٤) انظر عن (محمد بن أبي الفتح الكتبي) في:
الضوء اللامع ٩/ ١٧٩ رقم ٤٦١ وهو: محمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى، الشمس بن أبي الفتح. ولم يؤرّخ السخاوي لوفاته.

(٥) خبر المشيخة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٤ (في شهر شوال).

(٦) في المخطوط: «تشعب».

(٧) خبر نية العساكر في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٥.

(٨) كتبت فوق السطر.

(٩) كذا، والمراد: «خُلّي».

(١٠) خبر تخلية سراح في: وجيز الكلام ٣/ ١١١٧ وفيه: وفي أثناء ذي القعدة رافع شخص في عبد القادر ابن النقيب وزعم أمراً قبيحاً بعد طول العشرة والمعاملة بينهما فرسّم عليه ببيت الوالي، ثم بباب كاتب السر، ثم أطلق، ثم أعيد أيضاً، وأودع العرقانة بعد إيقافه بين يدي السلطان، ثم ببيت كاتب السر =

[تدريس الشهاب بن الصيرفي]

وفيه حضر الشهاب بن الصيرفيّ تدريس الشافعية بالشيخونية، وقد وليها بنزول الجلال بن الأمانة بمالٍ بذله فيها. ولعلّه أول من وليها بمال[١].

[نقل سرق الحمير بالقاهرة]

وفيه نُقل سوق الحمير من مكانه أمام باب الميزان إلى جهة مدرسة قانباي الجركسيّ خلف سور الميدان[٢].

[عمارة السلطان على بركة الفيل]

وفيه ابتُديء بعمارة المكان الذي أنشأه السلطان على بركة الفيل لولده، وتم بعد ذلك بعد أن أصرف عليه أموالًا هائلة جداً. ولله الأمر[٣].

[إحضار شيخ من عربان البحيرة مسلوخاً]

وفيه أُحضر إلى القاهرة بصقر بن عُشبه بن رحاب، أحد مشايخ عربان البحيرة وهو مسلوخ. وكان أَخْذه بحيلة[٤].

[إسلام يهوديين]

وفيه أسلم اثنان من اليهود[٥].

[زيادة النيل]

وفيه انتهت زيادة النيل، وكان آخر توت[٦]. وكانت نهايته إلى إصبع من الذراع العشرين[٧].

[التقييد على الشهود]

وفيه قُيّد على الشهود بالحوانيت أشياء لسوء سيرة غالبهم[٨].

= عوداً على بدء، وتوالت عليه أهوال، وذُكرت عنه أحوال إلى أن أُطلق في أواخر السنة على ألف دينار، ورجع لمباشرة دروسه مشيخاته، وكان سرور شادّ الحوش أخرج عنه الخطابة وقراءة الحديث وخزن الكتب بالتربة الناصرية إلى أن أعيد له الخزن خاصه.

(١) خبر تدريس الشهاب لم أجده في المصادر.

(٢) خبر نقل السوق في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٤، ٢٧٥.

(٣) خبر عمارة السلطان في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٥.

(٤) خبر إحضار الشيخ لم أجده في المصادر.

(٥) خبر إسلام اليهوديين لم أجده في المصادر.

(٦) توت: هو أول شهور السنة القبطية.

(٧) خبر زيادة النيل لم أجده في المصادر.

(٨) خبر تقييد الشهود لم أجده في المصادر.

[منع الجند من المجيء إلى مصر]

وفيه وصل الخبربأنّ الجند بالبلاد الشامية في عزم[١] المجيء، فعيّن السلطان خاصكيًا إليهم بالمنع من ذلك./ ٣٩٩أ/ وما أفاد ذلك شيئاً[٢].

[إطلاق سراح نقيب القاضي الشافعي]

و(فيه)[٣] أُطلق العلاء الحنفيّ، نقيب قاضي الشافعيّ (بعد)[٤] أن قاسى أموراً، ودام في التوكيل به مدّة مديدة[٥].

[الضوء الباهر بالليل]

وفيه ظهر ليلًا ضوءاً[٦] عظيم جداً، وكان زيادة على نور القمر، ورؤيت منه كيمان البرقية ظاهرة[٧].

[حنق السلطان على نائب دمشق]

وفيه وصل الخبر بأنّ نائب الشام دخل إلى دمشق، فحنق السلطان من ذلك وغضب[٨].

[قطع لسان ابن المرجوشي]

وفيه شُملت عين إنسان يقال [له][٩] ابن[١٠] المرجوشيّ[١١]، ثم قُطع لسانه بعد ذلك. ولله الأمر[١٢].

---

(١) في المخطوط: «في عدم».
(٢) خبر منع الجند في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٥.
(٣) كتبت فوق السطر.
(٤) كتبت فوق السطر.
(٥) خبر إطلاق السراح في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٥.
(٦) الصواب: «ضوء».
(٧) خبر الضوء لم أجده في المصادر.
(٨) خبر حنق السلطان في: تاريخ البصروي ١٤٣، ووجيز الكلام ٣/ ١١٢٩، ومفاكهة الخلان ١/ ١٣١.
(٩) إضافة يقتضيها السياق.
(١٠) في المخطوط: «بن».
(١١) هو: علي بن محمد المرجوشي.
(١٢) خبر قطع اللسان في: وجيز الكلام ٣/ ١١٢٢، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٥، وفيه يذكر ابن إياس السبب، فيقول: وكان والده من أعيان وجوه التجار بسوق الشرب، وسبب ذلك أنه أوحى إلى السلطان بأنه يعرف صنعة الكيمياء، فانصاع له السلطان حتى أتلف عليه جملة مال، ولم يفد من ذلك شيء، وفعل نظير ذلك بالأمير تمراز الشمسي أمير سلاح.

[وصول جماعة من العسكر إلى القاهرة]

وفيه وصل جماعة من العسكر إلى القاهرة ولم يلتفتوا إلى مرسوم السلطان ولا إلى أمره[١].

[مولود السلطان]

وفيه وُلد للسلطان ولد من بعض سراريه[٢].

[وفاة بيبرس الناصري]

[٣٥٨٢] ـ وفيه مات بيبرس الناصريّ[٣]، الظاهريّ، أحد العشرات.

وكان مملوكاً للناصريّ، محمد بن محمد الظاهر جقمق. وتنقّلت به الأحوال بعده حتى صُيّر من العشرات.

وكان له زيادة على السبعين سنة.

[سفر آقبردي الدوادار إلى نابلس]

وفيه سافر آقبردي الدوادار[٤] إلى جهة نابلس بعد أن ظلم بالقاهرة ظلماً فاحشاً حين تجهّزه للسفر هذا ولله الأمر[٥].

[تقرير زمام وخازندار]

وفيه خُلع على فيروز الطواشيّ، وقُرّر زماماً وخازندار[٦] كبيراً، عِوضاً عن خُشقَدم الطواشيّ الوزير[٧].

---

(١) خبر وصول الجماعة لم أجده في المصادر.

(٢) خبر مولود السلطان لم أجده في المصادر.

(٣) لم أجد لبيبرس الناصري ترجمة في المصادر.

(٤) هو آقبردي الأشرفي قايتباي بل هو ابن عمّه وقريبه. لم يؤرّخ السخاوي لوفاته. (الضوء اللامع ٢/ ٣١٥ رقم ١٠٠٢).

(٥) خبر سفر آقبردي في: وجيز الكلام ٣/ ١١١٤، والأنس الجليل ٢/ ٤٧٢، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٥، ومفاكهة الخلان ١/ ١٣١.
وقال العُليمي في حوادث سنة ٨٩٤هـ: فيها حضر الأمير آقبردي الدوادار إلى جبل نابلس في شهر المحرم بسبب القبض على بني إسماعيل مشايخ جبل نابلس لما حصل منهم التقصير في المهم الشريف ببلاد الروم.

(٦) الصواب: «وخازنداراً».

(٧) خبر تقرير الزمام في: وجيز الكلام ٣/ ١١٤١، وبدائع الزهور ٣/ ٢٢٥ وفيه: بحكم نفيه إلى قوص.

[أسد يفرّ من حمارة]

وفيه وقعت نادرة غريبة، وهي أنّ الأسد الذي يُدار به مع سائسه للحبابه[١] بالأسواق، ثارت به حمارة رأته فانطلقت منقضّة عليه تثب من الأرض طالبة أن تعلوه كالمفترسة له، ففرّ منهزماً منها حتى تُعُجّب من ذلك[٢].

[وفاة آقبردي ططر]

[٣٥٨٣] ـ وفيه وصل الخبر بموت آقبردي ططر[٣] الظاهريّ.

أحد العشرات، وشادّ الشُوَن.

وكان من مماليك الظاهر جقمق.

[تشويش العسكر على الناس في القاهرة بعد دخولهم]

وفيه دخل جماعات من العسكر إلى القاهرة وظهروا بين الناس من غيرِ تستّر، وأخذوا في أسباب التشويش على الناس في أخْذ الأمتعة، والاستيلاء على الديار، وإخراج أهلها منها حتى المُلّاك، وتسخير الناس، وامتلأت منهم الحارات[٤].

[ذو الحجة]

[خوف الجند من الصعود إلى القلعة]

وفي ذي حجة نودي من قِبَل السلطان من له (أُضحية)[٥] من الجُند الحاضر والغائب/ ٣٩٩ب/ يصعد إلى القلعة لأخْذ ذلك، فامتنع كثير من الجند الذين قدِموا من التجريدة من الصعود خوفاً على أنفسهم من العتب أو نحوه، ووقع القال والقيل بينهم بما فصّلناه في محلّه من «الروض الباسم»[٦].

[سقوط غرناطة بيد الفرنج واستعادتها]

وفيه وصل الخبر من جهة الإسكندرية بكائنة غرناطة دار ملك الأندلس بالمغرب الأقصى، وهي كائنة عظيمة استولى فيها الفرنج عليها بمصالحةٍ مع أهلها على ذلك بعد

---

(١) كذا.

(٢) خبر الأسد انفرد به المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٣) انظر عن (آقبردي ططر) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٧٥، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.

(٤) خبر تشويش العسكر في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٥، ومفاكهة الخلان ١/ ١٣٠ وفيه تضييق العسكر على أهل دمشق قبل وصولهم إلى القاهرة.

(٥) كتبت فوق السطر.

(٦) في القسم الضائع منه. وخبر خوف الجند في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٦.

أن وقعت أشياء تطول. وآل الأمر أنْ ثار أهل غرناطة بالفرنج وقتلوا مقتلة عظيمة، وعادت إلى ما كانت عليه قبل ذلك من نفوذ أحكام المسلمين. ولله الحمد(١).

[قلّة الأضاحي وغلاء اللحوم]

وفيه كان عيد النحر قليل الضحايا جداً، وسعر اللحم مرتفع(٢)، وكذلك سعر الضحايا. ولم يذبح السلطان أُضحية بيده على ما جرت به العادة، بل ذبح السُقاة عنه(٣).

[الحرّ في فصل الشتاء]

وفيه ـ في أوائل هاتور(٤) ـ مظنّة ثوران البرد، ظهر حَرّ زائد عن العادة حتى تُعُجّب منه(٥).

[وفاة ابن تقيّ الدميري]

[٣٥٨٤] ـ وفيه مات قاضي المالكية ابن(٦) تَقيّ، محيي الدين، عبد القادر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن تَقيّ الدميري(٧) الأصل، القاهري، المالكيّ.

وكان إنساناً حسناً، عالماً، فاضلًا، عارفاً بفنون العلم.

أخذ عن جماعة، منهم ـ بل أجَلّهم ـ شيخنا الكافيجيّ، وأخذ الفقه عن جماعة من أكابر أهل مذهبه كالبساطيّ، وعُبادة، وطاهر، وآخرين. وسمع على جماعة.

وقُرّر في مشيخة تدريس المالكية(٨) بالشيخونية، ثم وُلّي القضاء الأكبر مسؤولًا(٩) في ذلك بعد أن كان نائباً في الحكم وترك. وله محاسن جمّة.

ومولده سنة ٨٢٤.

[توالي دخول العسكر إلى القاهرة]

وفيه توالى دخول العسكر إلى القاهرة، وصار يستمرّ من أواخر ذي قعدة إلى قريب أواخر هذا الشهر حتى تكامل دخول الأمراء، وآخرهم الأتابك أزبك في أول السنة، على ما سنذكره(١٠).

---

(١) خبر سقوط غرناطة في: وجيز الكلام ٣/ ١١٤٩، ١١٥٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٦.

(٢) الصواب: «مرتفعاً».

(٣) خبر قلّة الأضاحي لم أجده في المصادر.

(٤) هاتور: الشهر الثالث في النسة القبطية.

(٥) خبر الحرّ لم أجده في المصادر.

(٦) في المخطوط: «بن».

(٧) انظر عن (ابن تقي الدميري) في:
وجيز الكلام ٣/ ١١٥٧، ١١٥٨ رقم ٢٣٥٧، والضوء ٤/ ٢٦٣ رقم ٦٨٧، والذيل على رفع الإصر ١٨٤، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٦، ووقع في الوجيز بالحاشية أنه مترجم في الضوء ٢/ ٧٨ وهو والده.

(٨) في المخطوط: «الماليه».

(٩) في المخطوط: «مسولا».

(١٠) خبر دخول العسكر في: تاريخ البصروي ١٤٣، ومفاكهة الخلان ١/ ١٣١.

وكانت الإشاعات فاشية بثوران فتنة[١].

[ختم المصحف الشريف بالمدرسة الأَيْتمشيّة]

وفيه جمع إنسان من الجند ثلاثون[٢] نفراً بثلاثين مصحفاً بالمدرسة الأَيْتمشيّة، وأمرهم أن يقرأوا[٣] حتى يختموا، كلّ مصحَفه الذي معه. فعُدّت من النوادر، كون ثلاثين ختمة تُقرأ في وقت واحد[٤].

* * *

[وفاة ابن عُقبة اليمني]

[٣٥٨٥] ـ وفيها ـ أعني هذه السنة ـ مات جماعة من الأعيان وغيرهم، منهم:

[٣٥٨٦] ـ سيدي أحمد بن عُقبة[٥] اليمنيّ.

وكان من كبار أولياء الله تعالى، ودُفن بالصحراء.

[وفاة القاضي السوهائي]

[٣٥٨٧] ـ والقاضي السُّوهائيّ[٦]، فتح الدين، محمد[٧].

وكان عالماً، فاضلاً، عارفاً بمصطلح القضاء.

سمع على جماعة، لكنه غير مشكور السيرة في قضائه[٨].

[وفاة ابن الزين الطوخي]

[٣٥٨٨] ـ وحسن بن الزين الطوخيّ[٩]، الخالديّ.

وكان رئيساً، أدوباً. له نظْم حسن، ولم يخْلُ من الفضائل. رحمه الله تعالى.

---

(١) خبر الإشاعات لم أجده.

(٢) الصواب: «ثلاثين».

(٣) في المخطوط: «يقروا».

(٤) خبر ختم المصحف لم أجده في المصادر.

(٥) انظر عن (أحمد بن عقبة) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٦٠ رقم ٢٣٦٥، والضوء اللامع ٢/ ٥ رقم ١٢، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٦.

(٦) انظر عن (القاضي السوهائي) في:
وجيز الكلام ٣/ ١١٥٥ رقم ٢٣٤٧، والضوء اللامع ٩/ ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٥٠١، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٦ و«السوهائي»: بضم المهملة ثم واو ساكنة وهاء مفتوحة. نسبة إلى سوهاء بلدة من أعمال إخميم من صعيد مصر الأعلى.

(٧) ولد في العشر الأخير من رمضان سنة ٨٢٦هـ.

(٨) في المخطوط: «قضاه».

(٩) انظر عن (الطوخي) في:
بدائع الزهور ٣/ ٢٧٦، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.

سنة ست وتسعين وثمانماية

[محرم]

[دخول الأتابك والأمراء القاهرة]

في محرم منها دخل الأتابك أزبك إلى القاهرة ومعه جميع الأمراء الذين خرجوا معه ما عدا أزبك اليوسُفيّ فإنه أُدخل في محفّة إلى داره لوعكه. وكان لدخول الأتابك هذا يوماً مشهوداً[١].

[شادّية الشراب خاناه]

وفيه قُرّر كرتباي ابن[٢] أخت السلطان في شادّية الشراب خاناه[٣].

[تجارة المماليك]

وقُرّر جان بلاط الذي ولي السلطنة فيما بعد في تجارة المماليك[٤].

[شغب الجند على السلطان]

وفيه أُرجف بثوران فتنة لأجل طمع الجند فيها، وتشغّبوا لأجلها. وبلغ السلطانَ ذلك، فأخذ يتبرّم من السلطنة، وصرّح بأنه سيتركها للجلبان ويتوجّه إلى مكة المكرّمة، ويقنع بها بالقليل، وأخذ في تهيئة يرقه لذلك، ثم لم يقع[٥].

[وفاة قاضي قضاة المالكية اللقاني]

[٣٥٨٩] ـ وفيه مات البرهان اللقّانيّ[٦]، (قاضي)[٧] قضاة المالكية، إبراهيم بن

---

(١) خبر دخول الأتابك في: وجيز الكلام ٣/ ١١٦٥، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٦.

(٢) في المخطوط: «بن».

(٣) خبر شادّية الشراب خاناه في بدائع الزهور ٣/ ٢٧٦.

(٤) خبر تجارة المماليك لم أجده في المصادر.

(٥) خبر شغب الجند أشار إليه السخاوي عَرَضاً في: وجيز الكلام ٣/ ١١٦٥، وهو في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٦.

(٦) انظر عن (البرهان اللقّاني) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٢٠٦، ١٢٠٧ رقم ٢٤٠٩، والضوء اللامع ١/ ١٦١ ـ ١٦٣، ونظم العقيان ٢٩ رقم ١٤، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٧، ومفاكهة الخلان ١/ ١٣٥، ١٣٦، وشذرات الذهب ٧/ ٣٥٨.

(٧) تكرّرت في المخطوط.

عمر بن محمد بن موسى بن جُميل اللقّاني[١]، القاهريّ، الأزهريّ.

وكان من العلماء الفضلاء، عارفاً بمذهبه، كثير النفع للطلبة في أقرانهم، خيّراً، ديّناً، صادق اللهجة، سليم الفطرة.

أخذ عن جماعة، وسمع على جماعة، وأسمع. ووُلّي نيابة الحكم، ثم القضاء الأكبر، وحُمدت فيه سيرته.

ومولده سنة ٨١٩[٢].

[موت قادمين في التجريدة]

وفيه مات جماعة ممّن قدم في التجريدة من الجند، وكان عدّة من مات منهم في هذا الشهر مائة وعشرون[٣] نفراً[٤].

[وَفَيَات النساء]

وفيه مات بالقاهرة سبعة من النساء وطفل، ولم يمُت فيه أحد من الرجال. وعُدّ هذا من النوادر[٥].

[وفاة سنان الأرزنجاني]

[٣٥٩٠] ـ وفيه مات الشيخ سنان[٦]، يوسف بن موسى بن سعد الدين الأَرْزَنجاني[٧]، القاهري، الحنفيّ. /٤٠٠ب/ شيخ تربة يشبك الدوادار.

وكان عالماً، فاضلاً، حسن السمت، سليم الباطن.

---

(١) اسمه في الضوء: «إبراهيم بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن عطية ـ ورأيته بخطه مقدّماً على يوسف بن بن جميل ـ ككبير ـ القاضي برهان الدين، أبو إسحاق المغربي الأصل، القُهوقي ـ بضم القاف ثم هاء وبعد الواو قاف ـ اللقاني، ثم القاهري، الأزهري، المالكيّ».
وفي نظم العقيان: «.. بن عمر بن عطية بن يوسف بن جميل».
ونقل ابن إياس عن المؤلّف ـ رحمه الله ـ فأثبت اسمه ونسبه كما هو أعلاه.

(٢) وورّخ السخاوي، والسيوطي مولده في أوائل سنة ٨١٧هـ. أما ابن طولون فقال إن ميلاده في سنة ٨٢٦هـ. (مفاكهة الخلان ١/ ١٣٦).

(٣) الصواب: «وعشرين».

(٤) خبر موت القادمين لم أجده في المصادر.

(٥) خبر وفيات النساء لم أجده في المصادر.

(٦) انظر عن (الشيخ سنان) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٢٠٣، ١٢٠٤ رقم ٢٤٠٢، والضوء اللامع ٧/ ٣٠٢ رقم ١١٦٩، ومفاكهة الخلان ١/ ١٣٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٧.

(٧) الأَرْزَنجاني: نسبة إلى أَرزَنْجان ويقال لها أَرزَنْكان وهي قريبة من أرزَن الروم. (معجم البلدان ١/ ١٥٠).

وُلّي تدريس الخاتونية بدمشق، ومشيخة تربة يشبك بمصر.
ومولده سنة ٨٣٢.

[وفاة السنتاوي]

[٣٥٩١] ـ وفيه مات عبد الرحمن السَنْتاويّ[١]، شيخ خانقاه (سعيد السعداء)[٢] بن محمد بن حجّي الشافعي، القاهريّ.

وكان إنساناً حسناً، عالماً، صالحاً، خيّراً[٣].

وولي مشيخة سعيد السعداء بعده الشيخ عماد [الدين عبد] الغفّار الكرديّ[٤].

[وفاة حافظ العجمي]

[٣٥٩٢] ـ وفيه مات الشيخ حافظ العجميّ[٥]، المقري، محمد بن علي بن محيي الدين السفسوني[٦]، الشافعيّ.

وكان يقرأ بالسبع، وله خير وديانة وحُسن سمت.

ومولده سنة ٨٢٦.

[تأمير أربعة من الخاصكية]

وفيه أمّر السلطان أربعة من الخاصكية، وهم:

بُردُ بك من بير علي الذي تقدّم بعد ذلك، وأُخرج بعد كائنة آقبردي الدوادار الآتية إلى مكة، ومات بها[٧].

وقايت الرجبي أمير سلاح عصرنا الآن[٨].

وكمشبُغا الذي مات نائباً بالإسكندرية بعد ذلك[٩].

ومصر باي الذي ولي الدوادارية الكبرى في دولة الأشرف جانبلاط، وتعيّن بها دون

---

(١) انظر عن (عبد الرحمن السنتاوي) في:
وجيز الكلام ٣/١٩٨، ١٩٩ رقم ٢٣٨٧، والضوء اللامع ٤/١٢٧، ١٢٨ رقم ٣٣٧، ونظم العقيان ١٢٥، ١٢٦ رقم ١٠٥، وبدائع الزهور ٣/٢٧٧، ومفاكهة الخلان ١/١٣٦.
و«السَنتاوي»: نسبة إلى سَنْتا من أعمال الشرقية بمصر. (قوانين الدواوين ١٤٥، التحفة السنية ٣٢).

(٢) كتب فوق السطر.

(٣) ومولده في سنة ٨٢٧هـ. (الضوء).

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر.

(٥) انظر عن (حافظ العجمي) في:
بدائع الزهور ٣/٢٧٧، ولم يذكره السخاوي في الضوء اللامع.

(٦) لم يرد هذا الاسم في البدائع.

(٧) بدائع الزهور ٣/٢٧٧.

(٨) بدائع الزهور ٣/٢٧٧.

(٩) بدائع الزهور ٣/٢٧٧.

الشهر[١]، واختفى حين سلطنة العادل **كما سيأتي**[٢] **في سنة ست وتسعماية**[٣].

[دخول الحاج]

وفيه دخل الحاج القاهرة[٤].

[مشيخة تربة يشبك]

وفيه استأذن تغري بردي الأستادارُ السلطان في تولية الغزّي[٥] الحنفيّ لمشيخة تربة يشبك، فمنعه من ذلك[٦].

[قتل جندي من القرانصة]

وفيه ضرب إنسان من الجلبان سكرانٌ إنساناً من الجند القرانصة، فمات[٧].

[عثور جنديّ على خبيئة بها أحجار نفيسة]

وفيه وجد إنسان من الجند خبيئة دراهم وأحجاراً نفيسة تُقَوَّم بنحو الستّ[٨] آلاف دينار، فما أمكنه إخفاها[٩]، وصعد بها للسلطان، فأعطاه من الدرهم ما يعدل مائة دينار، وألبسه قرضية.

[صفر]

[سقوط رَبْع بخط جامع ابن طولون]

وفي صفر سقط رَبْع بخط جامع ابن[١٠] طولون، فمات تحت الردم إنسان من النساء، وأخرجت واحدة حاملة، وكانت امرأة بالرَبْع فخرجت منه لبعض حوائجها وباتت في غيره فسلمت. وكانت امرأة كان لها مدّة غائبة جاءت[١١] الرَبْعَ في ليلة سقوطه، وتُعُجّب من ذلك[١٢].

---

(١) بدائع الزهور ٣/ ٢٧٧.
(٢) كتب بعدها في المخطوط: «في بيانه» ثم ضرب عليها.
(٣) هذا يدلّ على أن كتابنا هذا كان يُفترض أن يؤرّخ حتى حوادث سنة ٩٠٦هـ. على الأقل.
(٤) خبر دخول الحاج لم أجده.
(٥) في المخطوط: «العزي».
(٦) خبر المشيخة لم أجده في المصادر. كما لم أجد لتغري بردي ترجمة.
(٧) خبر قتل الجندي لم أجده في المصادر.
(٨) الصواب: «بنحو الستة».
(٩) الصواب: «إخفاءها».
(١٠) في المخطوط: «بن».
(١١) في المخطوط: «جات».
(١٢) خبر سقوط الربع لم أجده في المصادر.

[ارتكاب الفاحشة جهراً بامرأتين]

وفيه وقع من الأمور الشنيعة أنّ اثنان[١] من الجُلبان قبضا على امرأة وأَمَة لها فأدخلاها لإسطبل بين الملأ العام نهاراً بالصليبة وفعلا الفاحشة ولا من أغاثهما[٢].

[السيل بغزّة]

وفيه وصل الخبر من غزّة[٣] بأنه حدث بها سَيل عظيم أخذ عدّة ديار، وأضرّ بالناس، وكان مهولاً[٤].

[التنافس على تدريس المالكية بالشيخونية]

وفيه وقع بين التقيّ عبد الغني بن تقيّ[٥] قاضي المالكية بعصرنا، وبين الشمس الخطيب الوزيريّ[٦] منافسة في وظيفة تدريس المالكية بالشيخونية. وآل الأمر أنْ شورك/ ٤٠١أ/ فيها بينهما، ثم انفرد بها ابن تقيّ[٧]، بعد موت الوزيريّ بعد هذا التاريخ[٨].

[تتبّع العبيد الزُعر]

وفيه تتبّع الوالي العبيدَ الزُعْرَ وفعل بهم أفعالاً غريبة، وأمر أن لا يخرج بعد صلاة العشاء أحد من منزله، وحصل تشويش على كثير من الناس بواسطة ذلك، فكان من وجده بعد (صلاة)[٩] العشاء بهدله[١٠].

[قدوم نائب قلعة حلب إلى القاهرة]

وفيه قدم جانم نائب قلعة حلب (إلى)[١١] القاهرة على تقدمة ألف بها،

---

(١) الصواب: «أن اثنين».

(٢) خبر ارتكاب الفاحشة لم أجده في المصادر.

(٣) في المخطوط: «من غيره».

(٤) خبر السيل لم أجده في المصادر.

(٥) انظر عن (عبد الغني بن تقيّ) في:
الضوء اللامع ٤/ ٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٦٤٢ وفيه مولده في سنة ٨٣٠هـ. ولم يؤرّخ لوفاته، وهو توفي سنة ٩٠٧هـ. انظر عنه في: حوادث الزمان ٢/ ١٣٨ رقم ٦٥٥، وبدائع الزهور ٤/ ٢١.

(٦) هو محمد بن إبراهيم بن عثمان بن سعيد الشمسي بن الفقيه الصالح البرهان الخراشيّ الأصل ـ نسبة لأبي خراشة ـ القاهري، المالكي، ويُعرف أبوه بابن البخار، وهو بالخطيب الوزيري لسُكناه في تربة قَلَمطاي من باب الوزير. ولد سنة ٨٤٧ وكان حياً في سنة ٨٩٨هـ. (الضوء اللامع ٦/ ٢٥٩ ـ ٢٦١ رقم ٨٩٦).

(٧) في المخطوط: «من بقي».

(٨) الضوء اللامع ٤/ ٢٤٧.

(٩) كتبت فوق السطر.

(١٠) خبر تتبع العبيد لم أجده في المصادر.

(١١) تكرّرت في المخطوط.

وأكرمه السلطان، وخلع عليه خلعة حافلة[١].

ثم لم ينشب جانم هذا حتى مات بالطاعون في الآتية، كما سيأتي[٢].

[قطع جامكيّة جماعة من القرانصة والضعفاء]

وفيه، في آخر مَنْفَق الجوامك بين يدي السلطان قطع جامكية عدّة أنفار من القرانصة والضعفاء، وفيهم من أهل الخير والديانة، وكان عدّتهم نواً من ثمانين نفراً[٣].

[سعي ابن الفرفور بكتابة السرّ بمصر]

وفيه قدم الشهاب بن الفرفور[٤] من دمشق للقاهرة ومعه جماعة من أعيان دمشق، وأشيع عنه أنه جاء يسعى في كتابة سرّ مصر، وتُكلّم له مع السلطان بعد ذلك، فما أجاب[٥].

[ربيع الأول]

[قضاء المالكية بمصر]

وفي ربيع الأول قُرّر التقيّ بن تقيّ في قضاء المالكية بمصر، عِوضاً عن أخيه[٦].

[وفاة مغلباي الأشرفي]

[٣٥٩٣] ـ وفيه مات مُغُلباي ميق[٧] الأشرفيّ برسباي.

---

(١) خبر قدوم النائب في: وجيز الكلام ٣/ ١١٧١، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٧، وقال السخاوي في الوجيز: وفي صفر قدم جانم الأشرفي نائب قلعة حلب منها، وصيّره أستاذه أحد المقدّمين، وأسكنه بيت جاني بك الجداوي بنواحي قناطر السباع، وركب معه الأتابك فمن دونه، وقاضي الشام الشهاب ابن الفرفور مطلوباً.

(٢) وقال السخاوي في الضوء اللامع ٣/ ٦٥ رقم ٢٦٠. قريب سلطان الوقت [قايتباي] ممن قدّمه ورام أن يزوّجه ابنته فمات هو وإيّاها في سنة سبع وتسعين. وانظر بدائع الزهور ٣/ ٢٨٨.

(٣) خبر قطع الجامكية في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٧، وقال ابن إياس: فكثر عليه الدعاء من الناس في ذلك اليوم بسبب ذلك.

(٤) هو أحمد بن محمود بن عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن العماد إسماعيل بن إبراهيم، أبو العباس الحلبيّ الأصل، الدمشقي، الشافعيّ، ويُعرف بابن الفرفور، ولد في سنة ٨٥٢ ومات سنة ٩١١هـ. انظر عنه في: الضوء اللامع ٢/ ٢٢٢ رقم ٦٢١ وهو لم يؤرّخ لوفاته لتأخّره، وحوادث الزمان ٣/ ١٩٨ (فهرس الأعلام)، ومفاكهة الخلان ١/ ٢٩٥، والكواكب السائرة ١/ ١٤١ ـ ١٤٥.

(٥) خبر سعي ابن الفرفور في: وجيز الكلام ٣/ ١١٧١، وتاريخ البصروي ١٤٦، وحوادث الزمان ١/ ٣٢٤، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٧، ومفاكهة الخلان ١/ ١٣٥.

(٦) خبر قضاء المالكية في: بدائع الزهور ٣/ ٢٧٧.

(٧) في المخطوط: «مغلباي الشرسقي ميق»، وضبّب على: «الشرسقي».

=

أحد العشرات.

وكان إنساناً حسناً.

[جباية المال من الأملاك والأوقاف]

وفيه اجتمع القضاة الأربع[١] بتربة يشبك الدوادار، وحضر تغري بردي الأستادار، والعلاء بن الصابونيّ ناظر الخاص، وابن[٢] الجيعان، وتكلّموا في أمر جباية مال من الأملاك، وآل الأمر أنْ فرضوا خمس[٣] شهور، وأُخذت من الناس على جميع الأملاك والأوقاف، وحصل منها على الناس مالا خير فيه[٤].

= وانظر عنه في: الضوء اللامع ١٠/ ١٦٤ رقم ٦٦٩ وفيه: الأحمدي، كان باشاً بمكة عقب طوغان شيخ ثم نُقل إلى القاهرة.

(١) الصواب: «القضاة الأربعة».

(٢) في المخطوط: «وبن».

(٣) الصواب: «خمسة».

(٤) خبر جباية المال في: وجيز الكلام ٣/ ١١٧٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٨، ٢٧٩.

وقال السخاوي: والطامّة الكبرى أنهم في ثامن عشر ربيع الأول شرعوا في جباية خمسة أشهر من الأوقاف العامة والخاصة، والأملاك الحقيرة والجليلة، على نظير ما اتفق في سنة أربع وتسعين، بل أفحش بعد جمع تسعة، وهم القضاة، وكاتب السر، ونائبه، وأخوه البدري أبو البقاء، وناظر الخاص، والأستادار. وكربت لذلك الرعايا، واشتعلت النيران والبلايا، وضاقت الصدور، واشتاق الجمهور لسُكنى القبور، وداموا في الاستخلاص غير ناظرين ليوم القصاص بالشدّة والمهدّة، لا باللطف والمودّة، والكتّاب تكتب، والصيارف تُنهب، والجُباة تتعدّى، والرسل لا تتردى، إلى أن انفصلنا عنهم، وغاب عنا خبرهم، ولا شكوى إلّا إلى الله. وسائر الناس يضجّون ويلهجون، والخطباء يصيحون، والشافعيّ يقدح في خطبته، وكلما قدح، قُدح فيه، وكثير من ضعفاء العقول يتوهّم صحة ما يُحكى من كونه إذا تمّ الصلح، يعاد كل شيء لأربابه.

وقال ابن إياس بعد أن ذكر أسماء القضاة الأربعة: فذكر لهم بأن ابن عثمان ليس براجع عن محاربة عسكر مصر، وأن أحوال البلاد الحلبية قد فسدت وآلت إلى الخراب، وأن التجار منعوا مما كان يُجلب إلى مصر من الأصناف، وأن المماليك الجلبان يرومون مني نفقة، وإن لم أنفق عليهم شيئاً فينهبون مصر والقاهرة ويحرقون البيوت، ومتى رجع عسكر ابن عثمان إلى البلاد الحلبية فما يخرج العسكر من مصر حتى أنفق عليهم، ثم شرع يُقسم بالله تعالى أن ليس بقي في الخزائن من المال لا كثيراً ولا قليلًا، وأن القصد بأن أفرض على الأوقاف والأملاك التي بمصر والقاهرة، من أماكن وغيطان وحمّامات وطواحين ومراكب وغير ذلك أجرة سنة كاملة، أنعان بها على خروج التجريدة.

فسكت المجلس ساعة، ثم قال القاضي الشافعي: لعل الله تعالى يكفيكم مؤنة ذلك. وقال القاضي المالكي: إن أجرة سنة كاملة يثقل على الناس ولا يطيقون ذلك؛ وإن كان ولا بدّ من ذلك فليُفرض عليهم أجرة خمسة أشهر، وقبل ذلك أفرض عليهم أجرة شهرين، فهذه سبعة أشهر، وما يطيق الحال أكثر من ذلك. وانفضّ المجلس على ذلك.

فلما بلغ الناسَ ما وقع اضطربت الأحوال وكثُر القيل والقال في ذلك، وأشيع بأنّ السلطان يفرض على الجماجم من ذكر وأنثى من كبير وصغير على كل رأس دينارين ذهب، وتكلّموا من هذا النمط بأشياء كثيرة. =

[إعادة امرأة إلى زوجها طلّقها ثلاثاً]

وفيه أعاد بعض الشهود القليلوا[١] الدين أمرأة إلى زوجها، وكان طلّقها ثلاثاً، فأخذ منه مالاً. ومن العجب أنه هو شاهد الطلاق الثلاث[٢]، ومنزله في صداق المرأة، فكتب تحته: عادت فلانة إلى زوجها فلان. فاتفق أنْ فُطن به وعُزّر[٣].

[إضرار الثلج بالبلاد الشمالية]

وفيه وصل الخبر من البلاد الشامية بأنه وقع من الثلج أمراً مهولاً[٤]، وأضرّ بأشياء كثيرة، وأنه لم يُعهد مثله في القريب من الأزمان، بل ولا البعيد[٥]

[تغريم متكلّمين على أوقاف الزمام]

وفيه رافع إنسان بمبلغ بالأذى (عند السلطان)[٦] يقال له أحمد بن الشحنة[٧] في جماعة لهم التكلّم على الأوقاف المتعلّقة بالزمام، فأغرموا مالاً طائلاً بعد جزئيات طويلة[٨].

[عمارة قناطر شبرمنت]

وفيه خرج الأتابك أزبك ومعه العمّال لعمارة قناطر شبرمنت بالجيزية. وخرج السلطان عن خمسة آلاف دينار لذلك.

/ ٤٠١ب/ وفي ضمن ذلك أعمر الأتابك ذلك الغَيْط المعظّم وما حواه[٩].

= ثم بعد أيام رسم السلطان لتغري بردي الأستادار بأن يكون متكلّماً على جباية الأملاك، من باب زويلة إلى دَيرالطين، ورسم لعلاي الدين بن الصابوني ناظر الخاص بأن يكون متكلماً في جباية الأملاك، من باب زويلة إلى خارج الحسينية، فعند ذلك اضطربت الأحوال، وتزايدت الأهوال، وتوجّهوا (كذا) الرسل الغِلاظ الشداد، ولم يرعوا الوداد، وطلبوا أعيان الناس، وانقطع الرجاء باليأس، وصار الإنسان يخرج من داره، فيرى أربعة من الرسل في استنظاره، فيكون نهاره أغبر، ويخرج وهو في أذياله يتعثّر، فيقدحون فيه الزناد، ولا يرى له من اعتماد.

(١) الصواب: «القليلو».
(٢) الصواب: «الطلقات الثلاث».
(٣) خبر إعادة المرأة لم أجده في المصادر.
(٤) الصواب: «أمر مهول».
(٥) خبر إضرار الثلج لم أجده في المصادر.
(٦) ما بين القوسين تكرّر في المخطوط، وضرب على الثانية.
(٧) لم أجد له ترجمة.
(٨) خبر تغريم المتكلّمين لم أجده في المصادر.
(٩) خبر عمارة القناطر في بدائع الزهور ٣/ ٢٧٧، ٢٧٨.

[خطبة القاضي الشافعي بالسلطان]

فيه، في يوم الجمعة منه، خطب القاضي الشافعيّ[١] بالسلطان خطبة بليغة، ثم قرأ في المحراب: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾[٢] إلى قوله تعالى: ﴿وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾[٣]. فعُدّ هذا من محاسنه، بل ومن الجهاد.

وكان ذلك لما اشتدّ الطلب على أرباب الأملاك والأوقاف من الجباية وتسلّط الأعوان عليهم في جباية الخمس[٤] شهور، فإنه وقع فيه من الأنكاد والغرائب ما لا يُعبّر عنه.

وأنشد بعض من أضرّه ذلك بحُرقة قلب مواليا:

غرمت شهرين عن أجرة مكاني أمس   وأصبحت مغموز[٥] في بحر المغارم غمس[٦]

أقسم وربّ الخلايق والقمر والشمس   ما طقت شهرين كيف اقدر اطيق الخمس؟[٧]

[مصادرة السلطان مهتاره]

وفيه كانت مصادرة السلطان لمهتاره رمضان[٨]، فقال[٩]: أخذ منه ستون ألف دينار، وقيل[١٠] زيادة عليها[١١].

---

(١) هو زين الدين زكريا الأنصاري.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٠٤.

(٣) سورة البقرة الآية ٢٠٦.

(٤) الصواب: «الخمسة».

(٥) في البدائع: «مغموس».

(٦) في المخطوط: «ما طعت».

(٧) وقال ابن إياس: وقد جرى في هذه الواقعة أمور عجيبة وحكايات غريبة، فمن ذلك ما قيل إن بعض الرسل توجّه إلى نحو الحسينة(!)، فأتى إلى أمرأة ساكنة في حوش، ولم يجد عندها شيئاً من متاع الدنيا، فطالبها ذلك الرسول بأجرة الحوش التي هي ساكنة فيه، فجاء عليها من الأجرة عشرين نصفاً عن مدة خمسة أشهر، فلم تجد شيئاً تعطيه للرسول، فأغلظ عليها وخرج منه الحدّ، فلما رأت منه ذلك كان عندها شجرة نبق في الحوش، فقالت له: اقطع هذه الشجرة وبعها وخذ ثمنها في نظير ما جاء عليّ، فأحضر بالقطاعين وقطع تلك السدرة وحملها ومضى، وقد حصل للمرأة غاية الضرر لقطع شجرتها التي كانت تستظلّ تحتها في أيام الصيف، وكانت هذه الحادثة من أشنع الحوادث في دولة الأشرف قايتباي، ويا ليته أصرف هذا المال في شيء عاد نفعه على الناس، ولكنْ أصرفه في غير مستَحَقّه، وضاع في البطال ولم يُنتفع به.

(٨) هو رمضان المنفلوطي ثم القاهري المهتار. عاميّ جلف. ولد ببني غالب قرية من عمل منفلوط رقّاه أستاذه وصار يتكلّم في الكسوة وغيرها. (الضوء اللامع ٣/ ٢٢٩ رقم ٨٦٣) ولم يؤرّخ لوفاته.

(٩) الصواب: «فقيل».

(١٠) في المخطوط: «وقبل».

(١١) خبر المصادرة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٨٠ وفيه زيادة: وكان رمضان المهتار متحصّله في كل يوم فوق الأربعين ديناراً، خارجاً عن جهاته وحماياته وغير ذلك، وكان متحدّثاً في نظر الكسوة وغير ذلك من الجهات السلطانية، ورأى من العزّ والعظمة ما لا رآه من المهاترة السلطانية.

[وليمة عرس]

وفيه كانت وليمة عرس حسين بن محمد بن أغرلوا بن حسن الطويل على ابنة عمّه، وكانت أُحضرت من الشرق إلى مصر، وكان مهمًّا حافلًا جداً(١).

[نفقة حلاوة السفر]

وفيه نفق السلطان على جلبانه وبعض الجند غيرهم نفقة حلاوة السفر على ما زعموا، فإنهم ثاروا في ذلك وأقاموا شروراً حتى نفق فيهم خمسون(٢) كل نفر. وأمّا غيرهم فثلاثون، وعشرون، وعشرة(٣)، وأولاد الناس لم ينفق عليهم. وكان جملة هذه النفقة نحواً من مايتي ألف دينار(٤).

[ربيع الآخر]

[الفِتَن بالمشرق]

وفي ربيع الآخر وردت أخبار من الشرق بأنّ الفِتَن قائمة هناك بين الملوك والأمراء، وأشيع موت يعقوب وتملُّك أخوه(٥) مسيح بن حسن الطويل(٦).

[النداء على السلطان وتخويفه بجبل المقطّم]

وفيه سُمع صوت من جبل المقطّم المطِلّ على حوش السلطان بحيث يسمع السلطان ذلك، وفيه الحط عليه وتخويفه وتحذيره وبال ظلمه وعاقبة ذلك أن يقطع عما هو فيه.

وكان قد اشتدّ الطلب على الناس بسبب جباية ما فرضه من الخمس(٧) شهور، حتى أزعج هذا الصوت السلطان، وبعث من يترصّد ذلك، فلم يوجد، حتى قالت امرأة يسمع الصوت: «إن كنت شاطر اقفاهم». يعني من يفتّش عليه من جهة السلطان. فأجابها: «إن كانوا هم شُطّار فلْيحصّلوني».

وزعم بعضاً(٨) أنّ (هذا)(٩) هاتف ولـ(. . .)(١٠).

[مظالم قرقماس بأهل دمشق]

/ ٤٠٢أ/ وفيه وردت الأخبار من دمشق بأنّ قُرقماس أميراخور(١١) الذي بعثه

---

(١) خبر وليمة العرس لم أجده في المصادر.

(٢) الصواب: «خمسين».

(٣) الصواب: «فثلاثين وعشرين وعشرة».

(٤) خبر نفقة الحلاوة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٨٠.

(٥) الصواب: «وتملُّك أخيه».

(٦) خبر الفِتَن لم أجده في المصادر.

(٧) الصواب: «من الخمسة شهور».

(٨) الصواب: «وزعم بعض».

(٩) تكرّرت في المخطوط، وضرب على الثانية.

(١٠) هنا كلمة أو كلمتان لم تظهرا في المخطوط. وخبر النداء لم أجده في المصادر.

(١١) توفي سنة ٩١٦هـ. (حوادث الزمان ٢/ ٢٠٩) وانظر فهرس الأعلام ٣/ ٢٠٨.

السلطان في مهمّات وجبي أموال، حصل منه من المظالم ما لا يُعبّر عنها، وأضرّ بكثير من الناس حتى العلماء والصُلحاء(١).

وقرقماس هذا هو الذي ولي نيابة حلب(٢)، وخرج إليها مع طومان باي وهو دوادار(٣) لأخذ قصروه(٤)، وقبض عليه طومان باي وسجنه بقلعة دمشق(٥) بعد بهدلة كثيرة حصلت عليه. وعاد طومان باي سلطاناً(٦) بعد قبضه عليه وعلى آخرين معه، كما سيأتي(٧).

[مرافعة قاضي غزّة في جماعة من أهلها]

وفيه رافع قاضي غزّة الشافعيّ ابن(٨) النحاس(٩) في جماعة من أهلها، فكُتبت أوامر سلطانية بما ينكر عليهم(١٠).

[جمادى الأول]

[مطالبة رهبان بقبر داوود في بيت المقدس]

وفي جماد الأول، لما صعد القضاة للقلعة للتهنئة بالشهر حضر جماعة من الرهبان يدّعون أنّ مكاناً بالبيت المقدس فيه قبر داوود ـ على نبيّنا وعليه أفضل الصلاة والسلام ـ اقتلعه

---

(١) انظر حوادث الزمان ١/ ٣١٧، ٣١٨.

(٢) مفاكهة الخلان ١/ ٢٣٩.

(٣) حوادث الزمان ٢/ ٢٠ و١٠٧.

(٤) تولّى قصروه نيابة حلب في سنة ٩٠٤هـ. (حوادث الزمان ٢/ ٦٤)، وبدائع الزهور ٣/ ٤٠٧، ٤٠٨، وتاريخ الأزمنة ٣٧٣، ومفاكهة الخلان ١/ ٢٢٠، ودرّ الحبب ج١ ق٢/ ٨٢٧، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٩١٤، وإعلام النبلاء ٣/ ١٠٨.

(٥) قبض طومان باي على قصروه في شهر رجب سنة ٩٠٦هـ. (حوادث الزمان ٢/ ١١٤، بدائع الزهور ٣/ ٤٦٧)، تاريخ ابن سباط ٢/ ٩١٦، ومفاكهة الخلان ١/ ٢٣١.

(٦) تولّى طومان باي السلطنة في شهر جمادى الآخرة سنة ٩٠٦هـ. وعُزل في أول شوال من السنة نفسها. انظر: حوادث الزمان ٢/ ١٠٨، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٩١٧، وبدائع الزهور ٣/ ٤٥٢، وذيل إعلام الورى ١٢١ ـ ١٢٣، ومفاكهة الخلان ١/ ٢٣٠.
وعزل طومان باي، انظر عنه في: حوادث الزمان ٢/ ١٢٢، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٩١٩، وبدائع الزهور ٣/ ٤٦٣ ـ ٤٧٧، وتاريخ الأزمنة ٣٧٥، ومفاكهة الخلان ١/ ٢٣٧، وشذرات الذهب ٨/ ٢٧، وإعلام الورى ١٣٤، وأخبار الدول (طبعة حيدر أباد) ٢١٩.

(٧) ذكر ابن الحمصي أن طومان باي قبض على الأمير قصروه، والأمير يخشباي نائب حماة، وعلى عشرين أميراً، وعلى جماعة غيرهم. (حوادث الزمان ٢/ ١١٤).

(٨) في المخطوط: «بن».

(٩) هو محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الشمس أبو الوفاء بن الخواجا الشمس المكيّ الأصل، الغَزّي الشافعي، ويُعرف بابن النحاس، ولد سنة ٨٥٤، وكان حيّاً في سنة ٨٩٩هـ. (الضوء اللامع ٩/ ٤٤ ـ ٤٦ رقم ١١٧).

(١٠) خبر مرافعة القاضي في: وجيز الكلام ٣/ ١١٧٣.

المسلمون غصباً منّا وجعلوه معبداً لهم. ووقع بسبب هذا كلام كثير وخبط ولغط قبل هذا اليوم وفيه وبعده، ولولا لُطف الله تعالى، وكلام جيّد من القاضي الحنفي، جوزي خيراً، وإلا كان أخذه النصارى. فآل الأمر إلى أنْ بقي على ما فعله الظاهر جقمق فيه.

وقد ذكرنا هذه الحادثة برُمّتها في «تاريخنا الكبير»(١).

[إمرة مجلس]

وفيه قُرّر تَنِبك الجماليّ(٢) في إمرة مجلس، [عِوَضاً](٣) عن أزدَمُر(٤) قريب السلطان المنتقل إلى نيابة حلب نائباً بعد قتل وردبش(٥). وكان لها مدّة شاغرة(٦).

[وفاة الشهاب ابن عرعر]

[٣٥٩٤] ـ وفيه وصل الخبر من دمشق بموت الشهاب بن عرعر(٧)، أحمد بن [خليل بن أحمد بن إبراهيم اللبودي](٨).

وكان عالماً، فاضلاً، محدّثاً، مؤرّخاً، خيّراً، ديّناً(٩).

[بناء الزاوية الحمراء]

وفيه انتهت عمارة البدر أبو(١٠) البقاء بن الجيعان(١١) للمكان الذي عُرف الآن بالزاوية الحمراء، وجاءت(١٢) أنيقاً حسناً(١٣) في محلّه(١٤).

---

(١) خبر مطالبة الرهبان في: الأنس الجليل ٢/ ٤٧٦ ـ ٤٨٢ (سنة ٨٩٥هـ).

(٢) مات في سنة ٩٠٨هـ. (حوادي الزمان ٢/ ١٦٩ رقم ٦٩٥).

(٣) إضافة للضرورة.

(٤) توفي سنة ٨٩٧هـ. (مفاكهة الخلان ١/ ١٥١).

(٥) وقيل اسمه جانبك الظاهري جقمق. ويقال أردبش. وكان مقتله في سنة ٨٨٩هـ. (انظر: الضوء اللامع ١٠/ ٢١٠ رقم ٩١٠).

(٦) خبر إمرة المجلس في: وجيز الكلام ٣/ ٢١٨٥، وبدائع الزهور ٣/ ٢٨٠.

(٧) انظر عن (الشهاب بن عرعر) في:
الضوء اللامع ١/ ٢٩٣، ٢٩٤، وإيضاح المكنون ١/ ١٠١، ومعجم المؤلفين ١/ ٢١٥، ٢١٦، والتاريخ العربي والمؤرخون ٤/ ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٦٩٨، والإعلان بالتوبيخ ٢٠٧، وكشف الظنون ١/ ٢٩، وهدية العارفين ١/ ١٤٣، وتاريخ آداب اللغة العربية، ٣/ ٢٥٧، وديوان الإسلام ٤/ ١٠١ رقم ١٧٩٢، والاعلام ١/ ١٢١ Brockelmann - S11/85Û

(٨) ما بين الحاصرتين إضافة من الضوء اللامع. (٩) ومولده في سنة ٨٣٤.

(١٠) الصواب: «أبي».

(١١) هو صاحب: القول المستظرَف في سفر مولانا الملك الأشرف، وقد حقّقناه ونشرناه.

(١٢) في المخطوط: «وجات».

(١٣) الصواب: «أنيقة حسنة».

(١٤) الصواب: «في محلّها». والخبر في: وجيز الكلام ٣/ ١١٩٠ (في شهر رمضان)، وبدائع الزهور ٣/ =

[عزل نائب الإسكندرية]

وفيه قدم علي باي(١) نائب الإسكندرية معزولًا عنها(٢).

[ثورة مساجين سجن الديلم]

وفيه ثار جماعة من أهل سجن الديلم بالسجّان فكادوا أن يقتلوه، وجرحوا جماعة من أصحابه وفرّوا، وكانوا نحواً من ستين نفراً(٣).

[إغلاق رَبع البارزي]

وفيه أغلق الأتابك أزبك الرَّبْع الذي خلف المدرسة الصالحية الذي يقال له: «رَبع البارزيّ»، وأبطل سُكناه، بل وسدّه، وقبض على من كان [فيه من بنا](٤)ت الخطا، وضربهنّ، وشُهّرن بالقاهرة(٥).

[عودة آقبردي الدوادار من نابلس]

وفيه قدم آقبردي الدوادار من سفرته/ ٤٠٢ب/ [بـ]نابلس وتلك البلاد(٦)، وقد جرف

= ٢٨٠، ٢٨١ وفيه: وفي ذلك يقول بعض الشعراء:

عـجـبـت لـجـامـع قـد زاد حـسـنـا ... وأبـدع فـي الـتـزخـرف والـبـنـاء

بـه أنـهـار تـجـري فـي جـنـان ... وقـصـر شـاهـق لأبـي الـبـقـاء

(١) انظر عن (علي باي) في:
الضوء اللامع ٥/ ١٥١ رقم ٥٣٠ وهو: علي‌باي المحمدي الأشرفي قايتباي. كان حياً في سنة ٨٩٩هـ.

(٢) خبر عزل النائب في: وجيز الكلام ٣/ ١١٧٥، والضوء اللامع ٥/ ١٥١، وبدائع الزهور ٣/ ٢٨١، وقال السخاوي في الوجيز: وفي يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الأول جيء مع جان بلاط وجمع من الخاصكية بنائب الثغر السكندري علي باي الأشرفي، وكان له في النيابة مدة استقرّ بعد قانم قُشير، وبابن جُريج كاتب سرّه، وابن عرب، وهما مع غيرهما في الحديد، وبقاضيه الشهاب الدرشابي، وبشهوده، وبمن لا يُحصَى من أهله، حتى المجاهدين بقاعاته، بحيث قيل: إنه لم يبق به سوى الضعفاء ونحوهم، أو من اختفى، ومعهم من المغاربة والفرنج ومن أهل البلاد المجاورة وغيرها من شاء الله، لقيام أهل الثغر عليه حين تعدّى هو ومملوكه الذي استقرّ به والياً بإحداث أمورٍ لم يحتملوها بعد كتابة محاضر بما تضرّروا به، فلم يأخذ بأيديهم، بل أمر بإنزال النائب لبيته.

(٣) خبر ثورة المساجين لم أجده في المصادر.

(٤) ما بين الحاصرتين مطموس في المخطوط.

(٥) خبر إغلاق الرَبع في: وجيز الكلام ٣/ ١١٧٩ وفيه قال السخاوي: وفي جمادى الأولى أُمسِك مَن بالرَبع المتوسّط بين الكُتُبيّين وخان الخليلي، وهو عُلو الوكالة التي هناك، وتحت نظر الأتابك من النساء، وهنّ نحو عشرين امرأة، وفيهنّ إماء، لشُهرتهنّ بالخطأ، فطيف بهنّ، ثم رسم عليهن على مال، إما متجمّد عليهنّ من الأجرة أو غير ذلك، وكان الآمر بإمساكهن قاضي الحنابلة لمقابلة الرَبع لباب الدخول لقاعته بالصالحية.

(٦) وكان حضر إلى جبل نابلس في شهر المحرم سنة ٨٩٤ بسبب القبض على بني إسماعيل مشايخ جبل =

الأموال جرفاً، وفعل أشياء يطول الشرح في ذكرها بـ«التاريخ الكبير»[١]. وقدم معه أركماس من وليّ الدين[٢] دوادار السلطان بدمشق وهو خائف لمظالم صدرت منه، فلم يرعه السلطان لكونه احتمى بآقبردي.

وأركماس هذا هو نائب حلب الآن، أقامه العادل طومان باي في هذه السنة التي علينا، وهي سنة ست وتسع مابة[٣] حين سلطنته بدمشق بمساعدة الأتابك قصروه[٤].

[أمر نائب الشام بجمع المال من تجارها]

وفيه كُتبت أوامر سلطانية لنائب الشام[٥] بأن يجمع تجارها وأهل اليسار ويعرض عليهم أموالًا تُحمل إلى السلطان كما فُرض بمصر الكراوات[٦].

[نادرة غريبة عن إنسان من بلاد الكرَك]

وفيه وقفتُ على مكاتبة إلى قانصوه[٧] الشاميّ فيها (نادرة غريبة من صفة إنسان)[٨] نادر. ففي المكاتبة أنه ظهر بالقرب من بلاد الكرَك بمنزلة عربان بني لام صفة رجل آدميّ، غير أنّ ذقنه قدر غربال القمح، يقلع الفارس من على فرسه، ويأكل (اللحم)[٩] والعظم[١٠]، ويضربوه[١١] بالرماح والسيوف والنشاب فما يقطع فيه، وقطع من عربان بني لام جماعة مستكثرة، حتى إنهم اجتمعوا نحواً من ستمائة فارس. (وأمّا)[١٢] المشاة

= نابلس، لما حصل منهم التقصير في المهمّ الشريف ببلاد الروم. كما ذكر العليمي في الأنس الجليل ٢/ ٤٧٢.

(١) هو كتاب: الروض الباسم. في القسم الضائع منه.

(٢) تولّى دوادارية السلطان بدمشق في سنة ٨٩٤هـ. وعُزل في سنة ٨٩٩هـ. وكان حيّاً سنة ٩٢٢هـ. انظر: حوادث الزمان ٣/ ١٧٤ (فهرس الأعلام).

(٣) هذا يؤكّد أن المؤلف ـ رحمه الله ـ دوّن كتابه هذا في هذا العام.

(٤) وعُزل أركماس عن نيابة حلب في شهر رمضان سنة ٩٠٦هـ. (مفاكهة الخلان ١/ ٢٣٥) وخبر عودة آقبردي في بدائع الزهور ٣/ ٢٨١.

(٥) هو الأمير قانصوه اليحياوي.

(٦) خبر أمر النائب في: بدائع الزهور ٣/ ٢٨١.

(٧) الصحيح: «من قانصوه».

(٨) ما بين القوسين مكرّر في المخطوط.

(٩) تكرّرت في المخطوط. وفي البدائع: «اللحم النّيء بعظمه».

(١٠) زاد في البدائع: ويأكل الجِيَف من على الكيمان، وربّما افترس من بني آدم جماعة، وكان يفترس البقر والغنم، فكانوا يخرجون إليه جماعة من بني لام ويرمونه بالنشاب، فلا يؤثّر ذلك فيه ولو ضربوه بالسيوف.

(١١) الصواب: «ويضربونه».

(١٢) تكرّرت في المخطوط.

فكثير، ركبوا وكبّوا وجوه خيولهم ورمحوا عليه بأجمعهم يداً واحدة، فصرخ فيهم صرخة سقط من الفرسان من خيولهم نحواً[١] من مائة نفر لا روح فيهم ولا حركة، فما ساع[٢] بني لام إلّا أنهم رحلوا وأبعدوا عنه.

والأقوال عنه كثيرة، حتى ذكروا أنهم يرونه عياناً نهاراً، ولا يقدر أحداً[٣] بقربه. وفي الليل يُسمع له عَيطات وصرخات تسقط الحناني[٤] وتزعج الخواطر. هذا آخر ما في المكاتبة مما يتعلّق بهذا الإنسان، وقُرئت على السلطان، وتعجّب من أمر هذا، فيقال: إنه من الجنّ. والله أعلم[٥].

[احتراق ثلاثة أطفال]

وفيه دخل ثلاثة من الأطفال بفدّان قمح وجمعوا منه سنابل، وأحضروا ناراً لحرق ذلك عمله فريك[٦] ليأكلونه، فزادت النار وبعدت إلى القمح المزروع بالفدّان فاشتعل جميعه وهم به، فما قدروا على خلاصهم منه حتى احترق الثلاثة وماتوا. والله أعلم[٧].

[زلزلتان في شهر]

/ ٤٠٣أ/ وفيه، بعد المغرب، زلزلة[٨] الأرض زلزلة لطيفة ماجت منه[٩] الأرض.

ثم زُلزلت في أثناء هذا الشهر أيضاً ثانية[١٠].

[انتزاع تونس من صاحبها عبد المؤمن]

وفيه وصل الخبر من بلاد المغرب بأنّ زكريا[١١] بن يحيى بن (محمد)[١٢] بن المسعود بالله بن عثمان المتوكل على الله الحفصيّ، ثار بعبد المؤمن بن إبراهيم بن عثمان المذكور صاحب تونس، وانتزع منه ملك تونس وإفريقية، وتملّكها وأحسن إلى الرعايا

---

(١) الصواب: «نحو».

(٢) الصواب: «فما وسِع».

(٣) الصواب: «أحد».

(٤) في البدائع: «الحوامل».

(٥) خبر النادرة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٨١.

(٦) الصواب: «وعمله فريكاً».

(٧) خبر احتراق الأطفال لم أجده في المصادر.

(٨) الصواب: «زلزلت».

(٩) الصواب: «منها»، وفي المخطوط: «لمنه».

(١٠) خبر الزلزلتين في: وجيز الكلام ٣/ ١١٨٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٨١، وكانت الزلزلة أيضاً في دمشق. انظر: حوادث الزمان ١/ ٣٢٦، ومفاكهة الخلان ١/ ١٣٩،

(١١) في المخطوط: «ذكريا».

(١٢) كتبت فوق السطر.

وعدل فيهم، وأنّ عبد المؤمن فرّ إلى الغرب، وأن الغلاء بتلك المملكة(١).

[وصول قاصد السلطان العثماني إلى قلعة القاهرة]

وفيه دخل قاصد ابن(٢) عثمان ملك الروم إلى مصر مع ماماي(٣) قاصد السلطان. وهو إنسان من الفقهاء مولّى قضاء بروشا التي يقال لها بُرصا، واسمه علي ...لبي(٤). وكان لصعوده إلى القلعة يوماً مشهوداً، وجاء بحكاية ابن(٥) عثمان بتقدير(٦) الصلح بين المملكتين.

ووقعت جزئيّات تطول آلت إلى عود القاصد حامداً شاكراً، رأى من العزّ والكرامة من السلطان وأمرائه ما لا يُعبّر عنه(٧).

[إطلاق اسكندر بن ميخال]

وأطلق معه اسكندر بن ميخال. وكان من كبار أمراء ابن(٨) عثمان، وأُسر وسُجن مدّة، وأحسن السلطان إليهم أيضاً(٩).

وقد ذكرنا جزئيّات ذلك في عدّة فصول بـ«تاريخنا الكبير»(١٠).

[أمر السلطان بضرب أبي يزيد الصغير]

وفيه أمر السلطان بضرب أبا(١١) يزيد الصغير(١٢) البَجْمَقدار، أحد أعيان مماليكه لشيءٍ نسبه(١٣) إليه لا يستحق به الضرب.

---

(١) خبر انتزاع تونس لم أجده في المصادر.

(٢) في المخطوط: «بن».

(٣) هو ماميه الأشرفي قايتباي. ذكره السخاوي ولم يؤرّخ له. (الضوء اللامع ٦/ ٢٣٦ رقم ٨١٨) وبقي حيّاً في سنة ٩٢٠هـ. (حوادث الزمان ٢/ ١٥٩، ١٦٠ و٣/ ٢٠٩ فهرس الأعلام).

(٤) اسمه في وجيز الكلام: مُلّا علي بن أحمد بن محمد بن أيوب الشرملو الأصل، العثماني جق الحنفيّ.

(٥) في المخطوط: «بن».

(٦) في المخطوط: «بتقدير».

(٧) خبر وصول القاصد في: وجيز الكلام ٣/ ١١٦٦، والأنس الجليل ٢/ ٤٨٥، وتاريخ البصروي ١٤٧، وحوادث الزمان ١/ ٣٢٥، وبدائع الزهور ٣/ ٢٨١، ٢٨٢، ومفاكهة الخلان !/ ١٣٧، ١٣٨.

(٨) في المخطوط: «بن».

(٩) خبر إطلاق اسكندر في: وجيز الكلام ٣/ ١١٦٧، ١١٦٨، وحوادث الزمان ١/ ٣٢٧، وبدائع الزهور ٣/ ٢٨٢.

(١٠) في القسم الضائع منه.

(١١) الصواب: «بضرب أبي».

(١٢) قُتل في سنة ٩٠٣هـ. (حوادث الزمان ٢/ ٣٤).

(١٣) في المخطوط: «لشيء نسبيه».

وأبا[١] يزيد هذا هو الذي صُيّر رأس نوبة ثانياً بعد ذلك، وقبض عليه العادل طومان باي حين سلطنته بدمشق وهو مسجون بقلعتها الآن[٢].

[لعلب المماليك بالرمح بين يدي السلطان]

وفيه نزل السلطان إلى الميدان تحت القلعة، وعمل مماليكه بين يديه أنداباً في الرمح والنشّاب والصراع والدبّوس نادرة غريبة، بحضور قاصد ابن[٣] عثمان، وكانت مجامع حافلة جداً ذكرناها (بتفاصيلها)[٤] بأيامها في «التاريخ الكبير»[٥].

[كسوف الشمس]

وفيه كُسفت الشمس كسوفاً جزئياً[٦]، ودامت نحواً من عشر درج[٧].

[زلزلة القاهرة]

وفيه زُلزلت القاهرة زلزلة لطيفة[٨].

[رجب]

[عرض كسوة الكعبة]

وفي رجب أقيم في مستَهلّه مركباً حافلاً[٩] بالقلعة، وعُرضت كسوة الكعبة على السلطان. وكان قصد بذلك أن يحضر قاصد ابن[١٠] عثمان لرؤيتها ويرى موكب رأس الشهر والقضاة والمشايخ، فلم يحضر القاصد[١١]، وحضر من معه من مماليك ابن[١٢] عثمان/ ٤٠٣ب/ وجماعته. وكان يوماً مشهوداً[١٣].

---

(١) الصواب: «وأبو».
(٢) خبر أمر السلطان في: بدائع الزهور ٣/ ٢٨٢.
(٣) في المخطوط: «بن».
(٤) عن هامش المخطوط.
(٥) في القسم الضائع منه. وخبر لعب المماليك لم أجده في المصادر.
(٦) في المخطوط: «جرئيا».
(٧) خبر الكسوف في: وجيز الكلام ٣/ ١١٩٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٨٢ وفيه: ودامت في الكسوف نحواً من ثلاثين درجة.
(٨) خبر زلزلة القاهرة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٨٢.
(٩) الصواب: «موكب حافل».
(١٠) في المخطوط: «بن».
(١١) في المخطوط تكرّرت «القاصد» وضرب على الثانية.
(١٢) في المخطوط: «بن».
(١٣) خبر عرض الكسوة في: بدائع الزهور ٣/ ٢٨٢.

[وفاة بركات الصالحي]

[٣٥٩٥] ـ وفيه مات بركات الصالحيّ[١]، محمد بن محمد بن أبي بكر القاهري الشافعيّ.

وكيل السلطان، وعين الموقّعين.

وكان عارفاً بفنّ التوقيع، قرأ أشياء، وحدّث منه أشياء، وجرت (له)[٢] ومنه أشياء، ولم يُحمد[٣].

ومولده بعد الثلاثين وثمانماية[٤].

[مولد سيدي الأنبابي]

وفيه عُملت ليلة سيدي إسماعيل الأنبابيّ ببولاق حافلة جداً[٥].

[عمل الليلة البدرية]

وفيه عُملت ليلة البدرية في ليلة رابع عشر الشهر التي اقترحها البدر حسن بن الطولوني معلّم المعلّمين. وكانت حافلة[٦].

[فتوى السيوطي بعدم جواز البناء على ساحل الروضة]

وفيه أفتى الجلال السيوطيّ[٧] بأنه لا يجوز البناء على ساحل الروضة (لأنّ الإجماع

---

(١) انظر عن (بركات الصالحي) في:
وجيز الكلام ٣/ ١٢١٣، ١٢١٤ رقم ٢٤٣٥، والضوء اللامع ٩/ ٦٩ رقم ١٧٩، وفيه أبو البركات، وحوادث الزمان ١/ ٣٢٦ رقم ٤٢١، وبدائع الزهور ٢٨٢، ٢٨٣.

(٢) كتبت فوق السطر.

(٣) وقال ابن إياس: «وكان غير محمود السيرة في أفعاله، كثير الظلم والعسف. وكان اعتراه آكلة في رجله، فاستمرّ بها إلى أن مات. وفيه يقول بعض الشعراء مداعبة لطيفة:

بركات زاد الظلم في أيامه ... وعلى الورى قد جار في توكله
من رجله كان الهلاك بعاهة ... فمشى إلى نار الجحيم برجله

وهو الذي كان سبباً لمرافعة جماعة قاضي القضاة زين الدين زكريا الشافعي، واستمر الشيخ برهان الدين القلقشندي في التوكيل به حتى مات بركات الصالحي فأفرج عنه بعد أن غرم أموالًا لها صورة.

(٤) في الضوء: ولد في سنة ٨٣٦هـ. والمثبت يتفق مع بدائع الزهور.

(٥) خبر مولد الأنبابي لم أجده.

(٦) خبر الليلة البدرية في : بدائع الزهور ٣/ ٢٨٣.

(٧) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن محمد بن خليل بن نصر بن الخضر بن الهُمام، الجلال بن الكمال بن ناصر الدين السيوطيّ الأصل، الطولوني، الشافعيّ. ولد في سنة ٨٤٩ وتوفي سنة ٩١١هـ.
انظر عنه في: الضوء اللامع ٤/ ٦٥ ـ ٧٠ رقم ٢٠٣، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٨ ـ ١٩٥، وحوادث =

....

= الزمان ٢/ ٨٧ و١١٧ و١٣١، ومفاكهة الخلان ١/ ٢٩٤، وكشف الظنون ٥ و٧ و٨ و١٠ و١١ و١٤ و١٦و٢٤ و٢٥ و٢٩ و٣٠ و٤٣ و٤٧ و٤٩ و٥٦ و٥٨ و٦٢ و٦٧ و٧٢ و٧٣ و٧٥ و٧٧ و٨١ و٨٥ و٨٦ و٨٧ و٩٢ و١٠٠ و١٠٦ و١١٩ و١٢١ و١٢٥ و١٢٦ و١٢٧ و١٣٠ و١٣٢ و١٣٣ و١٣٥ و١٣٦ و١٤١ و١٤٤ و١٥٠ و١٥٤ و١٥٦ و١٥٧ و١٥٨ و١٥٩ و١٦٢ و١٦٥ و١٧٠ و١٧٢ و١٧٣ و١٧٩ و١٨٢ و١٨٥ و١٨٨ و١٩٤ و٢٠٠ و٢٠٤ و٢٠٥ و٢١٦ و٢١٧ و٢١٩ و٢٢٩ و٢٣١ و٢٣٤ و٢٣٧ و٢٣٨ و٢٤٢ و٢٤٥ و٢٤٦ و٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٣ و٢٥٤ و٢٧٠ و٢٨٣ و٢٩٣ و٢٩٤ و٣٠٥ و٣٣٦ و٣٣٧ و٣٤٢ و٣٤٤ و٣٥٤ و٣٥٥ و٣٦٠ و٣٦٣ و٣٦٥ و٣٦٩ و٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٥ و٣٩٣ و٣٩٧ و٣٩٨ و٤٠٢ و٤٠٤ و٤٠٨ و٤٠٩ و٤١١ و٤١٥ و٤٢١ و٤٢٣ و٤٢٥ و٤٤٥ و٤٥٦ و٤٦٤ ـ ٤٦٦ و٤٧٨ و٤٧٩ و٤٨٣ و٤٨٦ و٤٨٨ و٤٩٢ ـ ٤٩٤ و٤٩٥ و٥٠٠ و٥٠١ و٥٠٤ و٥١٤ و٥١٧ و٥٢١ و٥٢٣ و٥٤٩ و٥٥٨ ـ ٥٦٠ و٥٧٤ و٥٧٧ و٥٨٢ و٥٩٠ و٥٩٧ و٥٩٨ و٦٠١ و٦٠٧ و٦٠٨ و٦١٨ و٦٢٣ و٦٢٤ و٦٢٨ و٦٤٤ و٦٤٨ و٦٦٦ ـ ٦٦٨ و٦٧٠ و٦٧١ و٦٨٩ و٦٩٣ و٦٩٧ و٦٩٨ و٧٠٠ و٧٠٥ و٧٢٣ و٧٢٦ و٧٢٩ و٧٣١ و٧٣٣ و٧٣٩ و٧٤٢ و٧٤٥ و٧٤٦ و٧٤٨ و٧٤٩ و٧٥٦ و٧٦١ و٧٦٧ و٧٨٨ و٧٩٣ و٨٢٦ و٨٢٨ و٨٣٦ و٨٣٩ و٨٤٦ و٨٧٦ و٨٩٤ و٩٠٤ و٩٠٩ و٩١٠ و٩١٦ و٩١٨ ـ ٩٢٠ و٩٢٩ و٩٣٥ و٩٤٧ و٩٥٣ و٩٥٥ و٩٥٦ و٩٥٨ و٩٧٨ و٩٨٢ و٩٩٥ و٩٩٦ و٩٩٩ و١٠٠١ و١٠٠٤ ـ ١٠٠٦ و١٠٠٩ و١٠١٠ و١٠١٧ و١٠١٩ و١٠٢١ و١٠٢٢ و١٠٢٨ ـ ١٠٣١ و١٠٣٨ و١٠٤٠ و١٠٤٢ و١٠٤٤ و١٠٤٨ و١٠٥١ و١٠٥٦ و١٠٥٩ و١٠٦٠ و١٠٦٥ و١٠٦٨ و١٠٧٠ و١٠٨٣ و١٠٨٤ و١٠٨٦ ـ ١٠٨٩ و١٠٩٥ و١٠٩٦ و١٠٩٩ و١١٠٢ و١١٠٣ و١١٠٥ ـ ١١٠٧ و١١١٠ و١١١٨ و١١١٩ و١١٢٧ و١١٣١ و١١٣٢ و١١٣٩ و١١٤٠ و١١٤٩ و١١٥٤ و١١٥٦ و١١٧٣ و١١٧٤ و١١٨١ و١١٨٨ و١١٨٩ و١٢٠٢ و١٢١٥ و١٢١٧ و١٢١٨ و١٢٣٢ و١٢٣٥ و١٢٤١ و١٢٤٦ و١٢٥٣ و١٢٥٩ ـ ١٢٦١ و١٢٧٨ ـ ١٢٨٠ و١٢٩١ و١٢٩٥ و١٣٠١ ـ ١٣٠٤ و١٣٠٨ و١٣١٦ و١٣٣٠ و١٣٤٥ و١٣٥١ ـ ١٣٥٤ و١٣٥٦ و١٣٦٢ ـ ١٣٦٥ و١٣٨٢ و١٣٨٤ و١٤٥٦ و١٤٨٨ و١٤٩٠ ـ ١٤٩٣ و١٤٩٦ و١٤٩٨ و١٥٠٦ و١٥١١ و١٥١٨ و١٥٢٣ و١٥٣٤ و١٥٣٥ و١٥٤٥ و١٥٤٧ و١٥٥٩ و١٥٦٠ و١٥٦٢ و١٥٦٤ و١٥٦٩ و١٥٧٤ و١٥٧٦ و١٥٧٧ و١٥٧٩ و١٥٨٥ و١٥٩٠ و١٥٩٩ و١٦٠٢ و١٦٠٩ و١٦٤٤ و١٦٥٢ و١٦٥٣ ١٦٥٧ و١٦٥٨ و١٦٦٠ و١٦٦١ و١٦٦٣ و١٦٦٥ و١٦٦٧ و١٦٧٣ و١٦٧٧ و١٦٨٠ و١٦٨١ و١٦٨٣ و١٧٠٢ و١٧٠٤ و١٧١٢ و١٧١٥ و١٧١٩ و١٧٢٩ و١٧٣١ و١٧٣٢ و١٧٣٥ و١٧٥٣ و١٧٥٦ و١٧٥٧ و١٧٦٠ و١٧٧١ ١٧٨١ و١٧٨٥ و١٨١٢ و١٨٢٤ و١٨١٧ و١٨٣٨ و١٨٤١ و١٨٤٤ و١٨٤٧ و١٨٥٩ و١٨٦٠ و١٨٦٩ و١٨٧٢ و١٨٨٢ و١٨٨٥ و١٨٨٨ و١٨٩٣ و١٩٠٤ ـ ١٩٠٧ و١٩١٣ و١٩١٤ و١٩١٨ و١٩٢١ و١٩٢٦ و١٩٢٨ و١٩٣٠ و١٩٣٨ و١٩٤٠ و١٩٤٤ و١٩٤٦ و١٩٤٩ و١٩٥٩ ـ ١٩٦١ و١٩٦٩ و١٩٧٠ و١٩٧٦ و١٩٧٧ و١٩٧٩ و١٩٨١ و١٩٨٢ و١٩٨٩ و١٩٩٣ و٢٠٠١ ـ ٢٠٠٣ و٢٠٠٥ ـ ٢٠٠٧ و٢٠١١ و٢٠١٤ و٢٠٢٠ و٢٠٢٤ و٢٠٢٨ و٢٠٤٢ و٢٠٤٦ ـ ٢٠٤٨ و٢٠٥٠ و٢٠٥٣، وشذرات الذهب ٨/ ٥١ ـ ٥٥، وإيضاح المكنون ١/ ١٩١ و٢٢٠ و٢٢٦ و٢٣٠ و٢٧٨ و٤٢١ و٥٧٩ و٢/ ٣٨٧ و٤٦٥ و٥٩١ و٦٢٤ و٦٢٧، والكواكب السائرة ١/ ٢٢٦ ـ ٢٣١، والنور السافر ٥٤ ـ ٥٨، والبدر الطالع ١/ ٣٢٨ ـ ٣٣٥ رقم ٢٢٨، وروضات الجنات ٤٣٢ ـ ٤٣٧، وفهرست الخديوية ١/ ١٧٢ و١٧٣ و٢/ ٣٢١ و٣٢٢ و٣٢٥ و٣٢٦ و٣٩٣ و٣٩٤ و٣/ ٢١٦ و٤/ ١٨٠ و٥/ ٢٢ و٢٣ و٤٣ و٧٧ و١٢٠ و١٢١ و٧/ ١/ ٤٨ و٧/ ٢/ ٤٦٣ ـ ٤٦٧، وفهرس =

منعقد على منع البناء في شطوط)[١] [الروضة][٢] (لكونها وقف المدرسة التقوية)[٣]. ووقعت أشياء في ذلك[٤].

[إسلام أرمنيّ]

وفيه أُحضر لبين يدي السلطان نصرانيّ أرمنيّ شاب وعليه وضاءة، وأعلن بالإسلام[٥].

[تخلية سبيل القلقشندي]

وفيه حُلّ عن الجمال إبراهيم القلقشنديّ[٦] من التوكيل به بعد أن أُغرم مالًا، باع

= الأزهرية ٦/ ٣٨٧، وفهرس التيمورية ١/ ١٥٩، ومخطوطات الموصل ٦٧ و١٧٣ و١٨٣ و١٩٢، والمخطوطات التاريخية لكوركيس عواد ٥٣، وعقود الجوهر لجميل العظم ١٩٤ ـ ٢١٦، وفهرس مخطوطات الظاهرية ليوسف العش ٦/ ٢ و٥٧ و٥٨ و١٥٣ و١٥٤ و١٨٥ و٢٢٤ و٢٦٢ و٣٠٠، والتعريف بالمؤرخين للعزاوي ١/ ٢٥٣، ٢٥٤، وفهرس المخطوطات المصورة لفؤاد سيد ١/ ٢٥٠ و٣٣٩ و٣٤٥، وفهرس دار الكتب المصرية ١/ ٢٧٠ و٣٨٢ و٢/ ١٢٩ و٣/ ٣٧٣، ٣٧٤ و٦/ ١٧٩، ١٨٠، وفهرس التاريخ بالمكتبة البلدية ٥٠ و١٠٥، ودرّة الحجال ٢/ ٣٦٠، وتاريخ آداب اللغة العربية ٤/ ٢٣٩ ـ ٢٤٥، ومؤرّخو مصر الإسلامية لمحمد عبد الله عنان ١٤٢ ـ ١٥١، والتاريخ العربي والمؤرّخون ٣/ ١٨٢ ـ ١٩٥ رقم ٨، ودليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها لأحمد الخازندار ومحمد بن إبراهيم الشيباني ـ طبعة مكتبة ابن تيمية، الكويت ١٩٨٣، ومكتبة الجلال السيوطي لأحمد الشرقاوي ـ مطبوعات دار المغرب، الرباط ١٩٧٧، وفهرس الفهارس للكتّاني ٢/ ٣٥٩ ومعجم المؤلفين ٥/ ١٢٨ ـ ١٣١، وفهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص، رقم ٢٩ و٦٥ و١٢٤ و١٤٨ و٤١٦ و٥٢٠ و٥٢١ و٥٥٨ و٦٨٩ و٧٧٢ و٧٩٥ و٨٠٨ و٩٧٠ و٩٧٢، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ٢٧٢ ـ ٣٣٩، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٤٩٧ ـ ٥٠٣ رقم ٩٢٤، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ١٤٤ ـ ١٥٨، وذيله ٢/ ١٧٨ ـ ١٩٨، والأعلام ٣/ ٣٠١، ٣٠٢، وديوان الإسلام ٣/ ٥١ ـ ٨٦ رقم ١١٦٣ (ولم يذكر في فهرس الأعلام) وأخبار الدول ٣/ ٣١١، وعلم التأريخ عند المسلمين ٦٣ و٧٢ و١٠٢ و١٢٤ و٥٦١ و٥٨٨ و٥٩٠ و٥٩٨ و٦٠١ و٦٠٤ و٦٤٨ و٧١٤، والقاموس الإسلامي ٣/ ٦٢٢ ـ ٦٢٥، ونوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ٢/ ١٠٦ ـ ١١١ رقم ٨٦٤.

(١) ما بين القوسين كتب على هامش المخطوط.

(٢) إضافة للضرورة.

(٣) ما بين القوسين كتبه ثم ضرب عليه.

(٤) وكُتب على هامش المخطوط بخط أكبر من خط المتن ما يلي: «الشافعية بنقله (مهملة في المخطوط) إذن في. . البروز بشط النيل، وينسبون ذلك إلى أنه مذهب الشافعي باطل والشافعي بري منه».
وفي بدائع الزهور ٣/ ٢٨٣: «وأما من نسب بأن ذلك يجوز في مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه، فباطل من نقل ذلك عن الإمام الشافعي، وهذا كلام ليس له صحة في كتب الشافعية قاطبة.

(٥) خبر إسلام الأرمنيّ لم أجده في المصادر.

(٦) انظر عن (إبراهيم القلقشندي) في: =

فيه جميع ما يملك [بـ]سعاية بركات الصالحيّ، فلما مات حُلّ عنه[١].

[شعبان]

[الركوب إلى مولد البدوي]

وفي شعبان خرج جماعة إلى مولد سيدي أحمد البدويّ، وكانوا بالجمال والمحاير والحمول كخروج الحاج، وعُدّ من النوادر[٢].

[نيابة حصن الأكراد]

وفيه وُلّي إنسان من جُلبان السلطان نيابة حصن الأكراد بألف دينار دفَعَها، وهذا من النوادر[٣].

[رسلية جان بلاط إلى السلطان العثماني]

وفيه خُلع على جان بلاط من يشبك الناظر خلعة سنيّة للخروج رسولًا عن السلطان لابن عثمان، وخرج بعد ذلك في تجمّل زائد[٤].

وجان بُلاط هذا هو الذي ولي السلطنة بعد هذه المدّة بعشر سنين، ولُقّب بالأشرف، وجرى عليه من طومان باي العادل ما سيأتي في محلّه[٥].

[جهاز ابنة يشبك الدوادار]

وفيه حُمل جهاز ابنة يشبك الدوادار التي عُقد لها على كرتباي ابن[٦] أخت السلطان شادّ الشراب خاناه. وكان جهازاً حافلًا جداً، به أشياء نادرة، ذكرناها في «التاريخ الكبير»[٧].

= الضوء اللامع ١/ ٧٧، ٧٨ وهو ولد في سنة ٨٣١، ولم يؤرّخ السخاوي لوفاته، واسمه: إبراهيم بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي. وانظر: مفاكهة الخلان ١/ ٣٢٤ و٣٢٥ (وكان حياً في سنة ٩١٣هـ).

(١) خبر تخلية السبيل في: بدائع الزهور ٣/ ٢٨٣.

(٢) خبر الركوب لم أجده في المصادر.

(٣) خبر نيابة حصن الأكراد لم أجده في المصادر.

(٤) خبر رسلية جان بلاط في: وجيز الكلام ٣/ ١١٦٨ والأنس الجليل ٢/ ٤٨٥، وتاريخ البصروي ١٤٨، وحوادث الزمان ١/ ٣٢٦، ٣٢٧، والضوء اللامع ٣/ ٦٣.

(٥) انظر عن (جان بلاط) في:
الضوء اللامع ٣/ ٦٣، ٦٤ رقم ٢٥٣، وحوادث الزمان ٢/ ١١٧ رقم ٦٤٤، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٩١٥ و٩١٨، وبدائع الزهور ٣/ ٤٧٢، وشذرات الذهب ٨/ ٢٨، وأخبار الدول ٢/ ٣٢٣، وتاريخ الأزمنة ٣٧٤، وتحفة الناظرين ٢/ ٥٢ ـ ٥٤.

(٦) في المخطوط: «بن» وانظر عن كرتباي في: البدر الزاهر (بتحقيقنا) ٤١ وفيه: ابن عمّ المقام الشريف و٤٣.

(٧) في القسم الضائع منه.

[حجوبية الحجاب بطرابلس]

[وفيه][1] قُرّر كرتباي من مصطفى المعروف بأخرة بالأحمر، بحجوبية الحجّاب بطرابلس ونظر جيشها[2]، وجميع وظائف (علي ابن ناظر الجيش بها)[3].

وكرتباي هذا هو الذي شهر بعد ذلك/ ٤٠٤أ/ وولي نيابة الشام، ومات بها[4] على ما سيأتي.

[رمضان]

[مولود في ستة أشهر له شارب]

وفي رمضان وُلد مولود لستة أشهر، وله في خدّه شعر كأول نبات اللحَى وقد طُرّ شاربه، وبفمه ثنايا مفلّجة. ومات في ثاني يوم ولادته. وكان من النوادر[5].

[الزنا بسوداء]

وفيه وُجد إنسان يزني بأَمَةٍ سوداء نهاراً[6].

[جفل حمار يتسبّب بمقتل رجل]

وفيه جفل حمار من فرس جنديّ سقط راكبه على مسوقة معه محدّدة الرأس دخلت في حنكه من أسفل وخرجت من قريب يافوخه، فمات لوقته[7].

[نيابة حماه]

وفيه قُرّر يشبك من حيدر في نيابة حماه، عِوضاً عن إينال الخسيف[8].

---

(١) في المخطوط بياض.

(٢) خبر حجوبية طرابلس في: بدائع الزهور ٣/ ٢٨٣، وتاريخ طرابلس ٢/ ٧٤ رقم ٣٣ و٨٧ رقم ٢٨.

(٣) ما بين القوسين تكرار لا محلّ له.

(٤) توفي كرتباي سنة ٩٠٤هـ، انظر عنه في:
تاريخ البصروي ٢٣٣، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٩١٣، وحوادث الزمان ٢/ ٥٨ رقم ٥٩٠، وبدائع الزهور ٣/ ٤٠٦، وتاريخ الأزمنة ٣٧٣، ومفاكهة الخلان ١/ ٢٠٣، وإعلام الورى ٩٠، ٩١، والكواكب السائرة ١/ ٣٠٠.

(٥) خبر المولود في: بدائع الزهور ٣/ ١٨٣ وفيه: مات بعد ثلاثة أيام.

(٦) خبر الزنا لم أجده في المصادر.

(٧) خبر جفل الحمار لم أجده في المصادر.

(٨) خبر نيابة حماة في: وجيز الكلام ٣/ ١١٨٥، وبدائع الزهور ٣/ ٢٨٤، ومفاكهة الخلان ١/ ١٤١، والضوء اللامع ٢/ ٣٢٧ رقم ١٠٧٧.

[تقدمة إينال الخسيف]

[٣٥٩٦] ـ واستقرّ الخسيف بعد ذلك في تقدمة ألف بمصر[١]، ثم حجوبية الحجّاب، ثم قُتل صبراً[٢] في ليلة سلطنة قانصوه خمسماية[٣] في تلك الفتنة[٤].

[نيابة صفد]

وفيه قُرّر أزدَمُر المسرطن[٥] في نيابة صفد، عِوَضاً عن يلباي المؤيّديّ[٦]، بحكم صرفه[٧].

[رخص الغلال]

وفيه رخصت الغِلال جداً، حتى أبيع مرة الإردبّ القمح بستة أنصاف[٨].

[شوال]

[كسر النيل]

(وفي شوال)[٩] الموافق لخامس عشر مسرى كُسر النيل عن الوفاء، فكان العيد

---

(١) خبر تقدمة إينال في: بدائع الزهور ٣/ ٢٨٤، ومفاكهة الخلان ١/ ١٤١.

(٢) قبض عليه قانصوه في سنة ٩٠٢هـ. وانقطع خبره بعد ذلك. (البدر الزاهر ٧٠) وذكره السخاوي في الضوء اللامع ٢/ ٣٢٧ رقم ١٠٧٧ باسم: إينال الخصيف الأشرفي قايتباي، وأصله ليحيى ابن الأمير يشبك الفقيه. ولم يؤرّخ لوفاته لتأخّره.

(٣) انظر عن (قانصوه خمسمائة) في:
البدر الزاهر ٧١ وفيه كانت بيعته بالسلطنة في ٢٩ جمادى الأولى سنة ٩٠٢هـ، والضوء اللامع ٦/ ١٩٩ رقم ٦٨٣ وفيه قانصوه الأشرفي قايتباي ويُعرف بخمسمائة. ولم يؤرّخ وفاته لتأخّره، وبدائع الزهور ٣/ ٢٩٥ و٢٩٧ و٣٠٩ و٣١١ و٣٣٤، وحوادث الزمان (فهرس الأعلام) ٣/ ٢٠٦، مفاكهة الخلان (فهرس الأعلام) ٢/ ٢١٧، وهو قُتل في سنة ٩٠٢هـ. (تاريخ ابن سباط ٢/ ٩١٣، تاريخ البصروي ٢٠٦، ومفاكهة الخلان ١/ ١٧٢، بدائع الزهور ٣/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥، تاريخ الأزمنة ٣٧٣، شذرات الذهب ٨/ ١٢٣).

(٤) راجع تفاصيل الفتنة في: البدر الزاهر ـ بتحقيقنا وفيه مصادر أخرى.

(٥) توفي سنة ٨٩٩هـ. انظر عنه في:
الضوء اللامع ٢/ ٢٧٤ رقم ٨٥٨ ولم يؤرّخ وفاته، وحوادث الزمان ١/ ٣٤٦ رقم ٤٨٢، وبدائع الزهور ٣/ ٢٩٨، ومفاكهة الخلان ١/ ١٥٤، وهو: أزدمر من محمود شاه الظاهري جقمق الخازندار، صهر الأمير يشبك الفقيه، ويقال له المسرطن.

(٦) كان حياً في سنة ٩٠٨هـ. انظر عنه في: حوادث الزمان (فهرس الأعلام) ٣/ ٢١٧، ومفاكهة الخلان ١/ ٢٦٠.

(٧) خبر نيابة صفد في: وجيز الكلام ٣/ ١١٨٥، وبدائع الزهور ٣/ ٢٨٤، ومفاكهة الخلان ١/ ١٤١، ومملكة صفد في عهد المماليك ٣٠٠ رقم ١٣٤، وقال السخاوي: أُرسل نائباً لبعض البلاد! ولم يذكر صفد. (الضوء اللامع ٢/ ٢٧٤ رقم ٨٥٨).

(٨) خبر رخص الغلال في: وجيز الكلام ٣/ ١١٩٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٨٤.

(٩) كتب فوق السطر.

عيدان[١] على التعاقب[٢].

[ثورة أهل حلب على نائبها]

وفيه وصل الخبر [من حلب][٣] بأنه جرى بين أهلها ونائبها فتنة ثار منها أهل حلب بالنائب وقُتل[٤] من مماليكه سبعة عشر نفراً، ومن أهل حلب نحواً[٥] من خمسين، بعد أن أحرق أهل جماعة من أعوان النائب بالنار.

وقام قانصوه الغوريّ[٦] حاجب حلب في هذه الحادثة وتلافى القضية حتى سكنت.

ولما بلغ السلطانَ ذلك عين ماماي من حدّاد الخاصكيّ، وتوجّه بسبب ذلك إلى حلب بعد أن انزعج السلطان[٧].

---

(١) الصواب: «عيدين».

(٢) خبر كسر النيل في: بدائع الزهور ٣/ ٢٨٤، وفيه يقول السيوطي:

يوم عيد الفطر وافا ... بهناء وسعاده
ختم الصوم وأوفا ... النيل في أحسن عاده
يا له من يوم عيد ... فيه حسنى وزياده

(٣) إضافة على المخطوط يقتضيها السياق.

(٤) في المخطوط: «وقيل».

(٥) الصواب: «نحوٌ».

(٦) هو الذي صار سلطاناً وقُتل في موقعة مرج دابق سنة ٩٢٢هـ. انظر عنه في: واقعة السلطان الغوري ٣٦، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٩٣٦، وحوادث الزمان ٢/ ٢٨٧ رقم ٨٣٩، وبدائع الزهور ٥/ ٧٠، ٧١، ومفاكهة الخلان ٢/ ٢٤، وتاريخ الأزمنة ٣٩١، وارتياح الخاطر في معرفة الأواخر، ورقة ٥٢ب، والكواكب السائرة ١/ ٢٨٤ ـ ٢٩٧، وشذرات الذهب ٨/ ١١٣ ـ ١١٥، وحدائق الياسمين ١٩٥، والمنح الرحمانية ٧٦، وأخبار الدول ٢/ ٣٢٦، ٣٢٧.

(٧) خبر ثورة أهل حلب في: وجيز الكلام ٣/ ١١٩٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٨٤، ٢٨٥ (في شهر ذي القعدة)، ومفاكهة الخلان ١/ ١٤١.

وقد روى السخاوي تفاصيل الثورة فقال: وفي رمضان طلب أستادار أزدمر قريب السلطان نائب حلب، وهو أسلميّ اسمه إبراهيم من أهل بانقُوسا ثم ما طرحه عليهم من البُرّ، فامتنعوا، وقالوا: بل خذوا حبّكم، فأغلظ لهم رسوله، فقتلوه، فاشتدّ ذلك على الأستادار مرسله وراسل شيخ بانقوسا ابن المكندي: كيف هذا الأمر؟ فقال: إنه لا اختيار لي فيه، فردّ عليه القاصد بأنّ الكل بعلمك، فالتفتوا إليه ليقاتلوه، فهرب منهم، فوثبوا بأسلحتهم إلى أن وصلوا إلى المشنقة عند حمّام الناصري تحت القلعة، فخرج مماليك النائب، وهم زيادة على ست مئة، فانكسر أولئك، وبادروا إلى الاستعانة بباقي الحارات فأجابوهم، واجتمع أعيانهم بتربة الشيخ بيرم، فركب ابن أجا القاضي الحنفي وباقي القضاة وعثمان ابن الصوّة لتمهيد الأمر، فلم يُذعنوا، بل رموهم بالحجارة، ثم وثبوا بأجمعهم لدار النائب، فخرج إليهم المماليك أيضاً، فما كان بأسرع من خذلانهم. وتزايدت شوكة الجماعة وقوّتهم، فبادروا لحرق جماعة نحو العشرين من أعوان الأستادار وغيره سوى نحوهم ممن قُتل في الوقعة، مع قتل نحو الخمسين من الحلبيّين، ونُهبت بيوت المباشرين كالأستادار وغيره، وقُطّعت أذناب خيولهم، ولم =

وقد ذكرنا تفصيل ذلك بـ«التاريخ الكبير، الروض الباسم»(١).

[توسيط عبيد مفسدين]

وفيه وُسّط عبيدٌ تسع(٢) وواحد من العامّة كانوا من المفسدين في الأرض(٣).

[التنافس بين قانصوه خمسمائة وآقبردي]

وفيه كان بين قانصوه خمس مائة الأميراخو كبير، وبين آقبردي الدوادار منافسة بسبب نواتيّ(٤). وكانت هذه بداية الوحشة الفاحشة بين الإثنين، حتى أدّت بعد ذلك إلى المقارعة بالسيوف قبل الحتوف على ما سيأتي(٥).

[الفِتَن بين خليل الصوفي وسليمان باجان]

وفيه وصل الخبر من جهة الشرق بأنّ/ ٤٠٤ب/ خليل الصوفيّ(٦)، وسليمان باجان(٧) أتابكَيْ ملك البلاد حصل بينهما منافسة، وكان باي سُنقُر(٨) صاحب أذربيجان(٩) مع خليل، فبعث سليمان من استمال خواصّه ففرّوا إليه، ففرّ صوفيّ وغلب. والفِتَن هناك قائمة(١٠).

[ابنة بكر تحمل من السحاق]

[وفيه](١١) وُجدت ابنة بكر حاملًا فأخبرت أنّ حملها من سحاقها بامرأة(١٢).

= يكفّوا حتى أمُسِك الأستادار وجماعة، وأودعوا القلعة. وصادف ورود جان بلاط في توجّهه لجهة ابن عثمان، فأصلح الأمر في الجملة، وروسل السلطان بذلك، فانزعج، سيما لقطع أذناب الخيل، وقال: ما أذنبوا؟ ثم أرسل مامية لتسكين هذه الحادثة، وعمل المصلحة فيها.
وقال ابن طولون إنه قُتل من جماعة أزدمر نحو اثني عشر رجلًا، ومن العوام نحو مائة.

(١) في القسم الضائع منه.
(٢) الصواب: «تسعة».
(٣) خبر توسيط العبيد لم أجده في المصادر.
(٤) في البدائع: «بسبب توتي».
(٥) خبر التنافس في: بدائع الزهور ٣/ ٢٨٥ (في شهر ذي الحجة).
(٦) ستأتي ترجمته بعد قليل.
(٧) في البدائع: «ماجان». ولم أجد له ترجمة في المصادر.
(٨) له ذِكر في: وجيز الكلام ٣/ ١١٨٠.
(٩) مهملة في المخطوط.
(١٠) خبر الفِتَن في: بدائع الزهور ٣/ ٢٨٥.
(١١) في المخطوط بياض.
(١٢) خبر الإبنة البكر لم أجده في المصادر.

[وفاة ولد القاضي الإخميمي]

[٣٥٩٧] ـ [وفيه][١] مات ولد القاضي الحنفيّ، الإخميميّ، فصدر منه في حادثة تمريضه وموته مولفة ومخالفة للسُنّة[٢].

[بيع مخلّفات أسير نصراني]

و[فيه][٣] مات نصرانيّ من الأسرى لا وارث له، وخلّف ثلاثة عشر ألف جرّة من الخمر، فأمر السلطان ببيعها وحمل ثمنها للخزانة، فرُميت على النصارى بثلاثة أنصاف فضّة الجرّة، بعد أن أريد أن تُرمى بستة، وهي تساوي عند النصرانيّ نصفين[٤].

[ذو القعدة][٥]

[وفاة التقي بن نصر الله]

[٣٥٩٨] ـ [وفيه] مات التقيّ بن نصر الله[٦].

وكان أدوياً، حشماً.

[موت إنسان في زير ماء]

(. . . . . .)[٧] وُجد إنسان منسوب الرأس في زير سبيل للماء، كأنه عطش ليلاً فما وجد من يسقيه الماء، فأدخل رأسه ليشرب منه كرعاً ففاض ماء الزير فغرق به ومات لضيق حلق الزير، وذلك بسبيل بقناطر السباع[٨].

[مقتل خليل صوفي]

[٣٥٩٩] ـ [وفيه][٩] وصل [خبر][١٠] مقتل خليل صوفيّ[١١] بكتلان.

---

(١) إضافة على المخطوط.
(٢) خبر وفاة ولد القاضي في: وجيز الكلام ٣/ ١٢٠٩ رقم ٢٤١٦.
(٣) إضافة على المخطوط.
(٤) خبر بيع المخلّفات لم أجده في المصادر.
(٥) ساقط من المخطوط أثبتناه عن بدائع الزهور ٣/ ٢٨٤.
(٦) انظر عن (ابن نصر الله) في:
بدائع الزهو ٣/ ٢٨٤.
(٧) في المخطوط بياض، لعلّ المراد: «وفي ذي الحجة».
(٨) خبر موت إنسان لم أجده في المصادر.
(٩) إضافة على المخطوط.
(١٠) إضافة على المخطوط.
(١١) انظر عن (خليل صوفي) في:

=

وكان من أكابر أمراء حسن الطويل، ومن المشاهير.

[وفاة نوروز الإسماعيلي]

[٣٦٠٠] ـ [وفي][١] (. . .)[٢] مات نوروز الإسماعيليّ، الظاهريّ جقمق، أحد العشرات، ودوادار الأتابك أزبك.

وكان إنساناً حسناً، ديّناً، أدوباً، حشماً.

أظنّه جاوز الستين[٣].

* * *

[مقتل شيخ بن حسن الطويل]

[وفيها][٤] ـ أعني هذه السنة ـ مات جماعة من الأعيان لا أعرف شهر وفاتهم، وهم:

[٣٦٠١] ـ مسيح[٥] بن حسن الطويل، بعد تملّك العراق، قتيلاً.

[مقتل يعقوب شاه]

[٣٦٠٢] ـ وقبله يعقوب شاه[٦] بن حسن الطويل قتيلاً أيضاً.

وكان ملكاً جليلاً.

[موت زوجة حسن الطويل]

[٣٦٠٣] ـ وأمّه سَلجوق خاتون[٧]، زوجة حسن الطويل.

= وجيز الكلام ٣/ ١١٨٠ وهو خليل لالة باي سُنقر بن يعقوب، والضوء اللامع ١٠/ ٢٨٣ في ترجمة يعقوب بك بن حسن باك رقم ١١١٠، وأخبار الدول ٣/ ٩٥.

(١) إضافة للتوضيح.

(٢) في المخطوط بياض مقدار كلمة، تُرك لكتابة الشهر.

(٣) انظر عن (نوروز الإسماعيلي) في:
الضوء اللامع ١٠/ ٢٠٥ رقم ٨٧٣ وهو: نوروز الظاهري دوادار الأتابك. مات في ذي الحجة.

(٤) إضافة على المخطوط.

(٥) في المخطوط: «شيخُ». وقد تقدّم اسمه على الصحيح قبل قليل. وانظر عنه في: وجيز الكلام ٣/ ١٢١٠ رقم ٢٤٢٠ ولم يصرّح باسمه، وهو في: أخبار الدول ٣/ ٩٥.

(٦) انظر عن (يعقوب شاه) في:
وجيز الكلام ٣/ ١١٨٠، و١٢١٠ رقم ٢٤٢٠، والضوء اللامع ١٠/ ٢٨٣ رقم ١١١٠، ومفاكهة الخلان ١/ ٣٧، وشذرات الذهب ٧/ ٣٥٩، وأخبار الدول ٣/ ٩٥.

(٧) انظر عن (سلجوق خاتون) في:
وجيز الكلام ٣/ ١١٨٠ و١٢١٠ رقم ٢٤٢٠ وفيه: «سلشق»، وأخبار الدول ٣/ ٩٥.

وكانت من عُقلاء النساء المدبّرات.

وبموتها/ ٤٠٥أ/ دخل الوهن على ابنها والمملكة الشرقية، واستصحبت بها الفِتَن عدّة سنين كما نشير إليه إن شاء الله.

[وفاة ابن قائد طرابلس المغرب]

[٣٦٠٤] ـ وفيها[١] مات ساسي[٢] ابن[٣] أبي النصر[٤] ابن رجاء[٥] الخير، قائد طرابلس المغرب.

وكان خيّراً، ديّناً [أكثر][٦] من أبيه وجدّه.

[وفاة قاضي المالكية بدمشق]

[٣٦٠٥] ـ وأحمد المَرِيني[٧]، المغربيّ. قاضي المالكية بدمشق.

أظنّ في ذي حجة.

وآخرين[٨].

والله أعلم.

تم والحمد لله

(بعونه الله وتوفيقه، تم تحقيق هذا الجزء من كتاب «نيل الأمل في ذيل الدول» للمؤرخ زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهري، الحنفي، المتوفى في القاهرة سنة ٩٢٠هـ، وتوثيق مادّته، وتصويب ألفاظه، والتعليق عليه، والإحالة إلى المصادر، وتصحيحه، ووضع فهارسه، على يد خادم العلم وطالبه، الفقير إليه تعالى وراجي عفوه، الحاج، أستاذ، دكتور «عمر عبد السلام تدمري»، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، عضو الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة في اتحاد المؤرّخين العرب، الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفيّ مذهباً. وبه اكتمل الكتاب. وكان الفراغ من التحقيق والتوثيق والتعليق والضبط بعد ظهر يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من

---

(١) في المخطوط: «وفيه».

(٢) في بدائع الزهور ٣/ ٢٨٥: «شاشي».

(٣) في المخطوط: «بن».

(٤) في المخطوط: «المضر».

(٥) الصواب: «ابن جاء». وانظر عنه في: بدائع الزهور ٣/ ٢٨٥.

(٦) إضافة على المخطوط.

(٧) انظر عن (أحمد المريني) في:
وجيز الكلام ٣/ ١١٧١، وتاريخ البصروي ١٤٩، وحوادث الزمان ١/ ٣٢٨، ومفاكهة الخلان ١/ ١٣٧ و١٤٥، وابنه محمد.

(٨) الصواب: «وآخرون».

شهر محرم الحرام سنة ١٤٢١هـ. الموافق للثاني من أيار (مايو) سنة٢٠٠٠م. وذلك بمنزله بساحة السلطان الأشرف خليل (النجمة سابقاً) من مدينة طرابلس الشام المحروسة، حفظها الله وحماها ثغراً ورباطاً وموئلاً للإسلام والمسلمين، وجعلها آمنة عامرة مطمئنة، سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين، إنه سميع مجيب.

وأدعو الله تعالى أن ييسّر لي العمل في مصنّف آخر يكون فيه النفع، سائلاً المولى عزّ وجلّ أن يغفر لي زلّاتي وأخطائي، متحمّلاً كل ما يقع مني من غلط وتقصير، وحسبي أنني اجتهدت وبذلت جهد طاقتي،

فالله أحمد دائماً وأبداً، وعسى أن ينتفع بهذا العمل أهل العلم، ويتغاضوا عما وقع فيه من هفوات، فالكمال لله وحده،

والصلاة والسلام على النبيّ الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه الطيبين الطاهرين).



فهارس الكتاب



فهرس بعض الأبحاث المنشورة

للمحقّق تدمري في المؤتمرات والندوات والدوريات

- **نصوص من تاريخ ابن عساكر حول طرابلس الشام في القرن الأول الهجري**. قدم للمؤتمر العالمي في الاحتفال بمرور تسعمائة سنة على ولادة المؤرخ ابن عساكر، الذي أقامته وزارة التعليم العالي في سورية ١٩٧٩، ونشر في الكتاب الخاص بأبحاث المؤتمر. (ص٧٧٥ ـ ٨٢٤).
- **فتح قبرص في عصر المماليك**. بحث نشر في مجلة «العربي» بالكويت، العدد ٢٥٢، سنة ١٩٧٩، (ص١١٦ ـ ١٢٢).
- **خصائص العمارة الإسلامية في طرابلس وآثارها المملوكية**. قدم للندوة العالمية عن المدينة العربية التي أقامتها منظمة المدن العربية في المدينة المنورة بالسعودية ١٩٨١، ونشر ملخصاً في الكتاب الخاص بأبحاث الندوة، باللغتين العربية والإنكليزية.
- **نفح العنبر بتاريخ بربر (مصطفى آغا بربر والي طرابلس ـ القرن ١٩)**. تحقيق مخطوط، نشر في مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ١٩٨٠، العدد ٢٥.
- **الرباط والمرابطون في ساحل الشام من الفتح الإسلامي حتى الحروب الصليبية**. قدم للمؤتمر العالمي لتاريخ الحضارة العربية الإسلامية الذي أقامته وزارة التعليم العالي السورية بجامعة دمشق ١٩٨١، ونُشر في الكتاب الخاص بأبحاث المؤتمر، (ص٣٥٣ ـ ٣٧٢) كما نشر في الدورية المتخصصة «دراسات تاريخية» بدمشق ـ العدد ٥/ ١٩٨١م ـ (ص٧٧ ـ ٩٨).
- **الحضور التاريخي لمدينة طرابلس الشام من خلال «الكامل في التاريخ لابن الأثير»**. قدم للندوة العالمية عن الإخوة أبناء الأثير، المحدّث، والمؤرّخ، والأديب، أقامتها جامعة الموصل بالعراق ١٩٨٢، ونُشر في الكتاب الخاص بأبحاث الندوة (ص٢٩٩ ـ ٣٢١).
- **فنّ البناء وتخطيط المساجد عند المسلمين**. نُشر في مجلة «الأمة» بقطر ١٩٨٣، العدد ٣٣، (ص٥٣ ـ ٥٨).
- **تاريخ الملك الأشرف قايتباي**. تحقيق مخطوط. نُشر في مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ١٩٨٣، العدد ٥٧.
- **الفتح الإسلامي وسياسة الإسكان لساحل دمشق «لبنان»**. قُدّم للندوة الثانية من أعمال

المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام بالجامعة الأردنية وجامعة اليرموك بعمّان ١٩٨٥، ونُشر البحث في الكتاب الخاص بالندوة (ص٣٣٣ ـ ٣٧٣).

- **ثغور بحر الشام ودورها الجهاديّ في العصر الأمويّ**. قُدّم للندوة الثالثة من أعمال المؤتمر الدوليّ الخامس لبلاد الشام بالجامعة الأردنية بعمّان ١٩٨٧، ونُشر في الكتاب الخاص، بأبحاث الندوة.

- أسهم في موادّ **الفضلة التجريبية من «موسوعة الحضارة الإسلامية»** التي أصدرها المجمع الملكي الأردني لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت). مادّة: إبراهيم الأحدب، ١٩٨٩، (ص٢٢ ـ ٢٣).

- **تاريخ لبنان في العصر الوسيط كيف يُكتب من جديد**. قُدّم في المؤتمر التربوي الإسلامي الأول بطرابلس، الذي عقده المعهد الجامعي الإسلامي بقاعة جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية بطرابلس ١٤١١هـ/ ١٩٩١م. وقد نُشر البحث في الكتاب الصادر عن المؤتمر (ص١٢١ ـ ١٣٢).

- **تاريخ لبنان من المنظورين الإسلامي والوطني**. قُدّم في المؤتمر التربوي الإسلامي الثاني بطرابلس، الذي عقده المعهد الجامعيّ الإسلامي بقاعة مسرح الإيمان بطرابلس، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م. وقد نُشر البحث في الكتاب الصادر عن المؤتمر (ص٩٩ ـ ١١٢).

- شارك في ندوة «صلاح الدين» التاريخية، بمناسبة مرور ٨٠٠ عام على وفاته، والتي دعت إليها «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» في تونس، مع باحثين من تونس والمغرب، سنة ١٩٩٣م. وأذيعت الندوة على شاشة إرسال القناة الفضائية «عرب سات».

- **جُرجي يَنّي، نشأته، وحياته، ونشاطه الثقافي والأدبي، تاريخ طرابلس**. بحث نُشر بمناسبة تكريم الفائزين من المؤرّخين اللبنانيين ونَيلهم وسامَ المؤرّخ العربي ١٩٩٣م. في مجلة «المؤرّخ العربي» التي تصدر عن الأمانة العامّة لاتحاد المؤرّخين العرب ببغداد، العدد ٥٢ السنة ٢٠ ـ ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م (ص٦٤ ـ ٧٩)، ثم نُشر في كتاب «مؤرّخون أعلام من لبنان»، منشورات دار النضال، بيروت ١٩٩٧م (ص١٠٩ ـ ١٣٨).

- **عصر السلطان صلاح الدين الأيوبيّ**. قُدّم في مؤتمر المعهد العالي للدراسات الإسلامية بجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت الذي أقيم سنة ١٩٩٤م بمناسبة مرور ٨٠٠ عام على وفاة الناصر صلاح الدين. ونُشر في عدد خاص من «دراسات إسلامية للموسم الثقافي» ١٤١٤ ـ ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥م (ص٢٩ ـ ٦٢).

- **العلاقات التاريخية بين الأتراك ولبنان**. محاضرة في قصر «يلدز» باستنبول ١٩٩٤م، ضمن أسبوع معرض المهندس خالد عمر تدمري عن معالم لبنان التاريخية والسياحية.

- شارك في إعداد المادة التاريخية لكتاب «طرابلس المدينة القديمة» الذي صدر عن كلية

الهندسة بالجامعة الأمريكية في بيروت، وأسهم فيه ببحث بعنوان «**مدينة طرابلس في الصعرين المملوكي والعثماني**». Tripoli the Old City Mounument Survey Mosques مع خارطة معالم الحدود والعمارة في المدينة القديمة، (١٩٩٤).

- **محلاّت طرابلس القديمة ـ مواقعها، أسماؤها، سكّانها من خلال الوثائق العثمانية**. قُدّم في المؤتمر الأول لتاريخ ولاية طرابلس إبّان الحقبة العثمانية، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الثالث ١٩٩٥م. وقد نُشر في الكتاب الذي صدر عن المؤتمر (ص٩٧ ـ ١٣١).

- **الحياة الثقافية عند المسلمين في لبنان في المناطق الخارجة عن السيطرة الفرنجية**. قُدّم في مؤتمر المناطق اللبنانية في ظلّ الاحتلال الفرنجي الذي عقده قسم التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، في الجامعة اللبنانية، الفرع الثاني ١٩٩٦م. ونُشر البحث في الكتاب الصادر عن المؤتمر، (ص٧٠ ـ ١١٨).

- **مدينة صور في كتابات المؤرّخين والرحّالة من الفتح الإسلامي حتى التحرير من الصليبيين**. قُدّم في المؤتمر الأول لتاريخ مدينة صور، الذي أقامه مُنتَدَى صور الثقافي ١٩٩٦م. ونُشر البحث في الكتاب الصادر عن المؤتمر (ص١٢٩ ـ ١٤٧).

- **ديوان عبد المحسن الصوري**. (دراسة نقدية) نُشرت في مجلّة مجمع اللغة العربية الأردنيّ، عمّان ـ العدد المزدوج (٢٣٠٢٤) السنة السابعة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، (١٥٥ ـ ١٩٤).

- **مدينة بعلبك وحضورها التاريخي في المصادر العربية خلال العصر الأموي**. نُشر في مجلّة الفكر العربي ببيروت ـ العدد ٢٩ السنة الرابعة ١٩٨٢، (ص٢٠٥ ـ ٢٣٠).

- **الآثار الإسلامية في طرابلس الشام**. نُشر في مجلّة الفكر العربيّ ببيروت ـ العدد ٥٢، السنة التاسعة (٢) آب ١٩٨٨، (ص٢٠٦ ـ ٢٣١).

- **الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز للنابلسي**. (دراسة وتحقيق) نُشرت في مجلّة تاريخ العرب والعالم، ببيروت في العددين (٩٥ ـ ٩٨) و(٩٩ ـ ١٠٠)، سنة ١٩٨٦ و١٩٨٧.

- **كشف اللثام عن أحوال الشام**، لمحيي الدين بن عبد المنعم عبس. تحقيق مخطوط. نُشر في مجلّة تاريخ العرب والعالم ببيروت ١٩٩٤، في العددين ١٥٠ و١٥١، سنة ١٩٨٦ و١٩٨٧.

- **وقائع فتنة بحلب سنة ٨٥٠**، لمؤرّخ مجهول. تحقيق مخطوط. نُشر في مجلّة تاريخ العرب والعالم ببيروت ١٩٩٥، في العدد ١٥٤.

- **الساحل الشاميّ بين فتح القسطنطينية وسقوط دولة المماليك**. قُدّم في أعمال المؤتمر العالمي الثاني لفتح القسطنطينية، الذي دعت إليه بلدية استنبول ١٩٩٧. ونُشر بالتركية

في الكتاب المتضمّن أبحاث المؤتمر KOSTANINIYYE NIN FETHI COKUSU ARASINDAKI DONEMDE SAM SAHILI. ULUSLARARASI ISTAMBUL UN FETHI KONFERANSI ILE MEMLUK DEVLETININ, 2. 229 - 256.

- **خطط طرابلس الشام وعمارتها المملوكية** The Plane of Tripoli AlSham and Its Mamluk Architecture. قُدّم في أعمال مؤتمر جمعية آرام الثامن الذي انعقد في الجامعة الأمريكية في بيروت ١ ـ ٤ نيسان ١٩٩٧ تحت عنوان «المماليك في بلاد الشام تاريخ وآثار». ونُشر في مجلة آرام ARAM العدد ٢/ المجلّد ٩ و١٠ ١٩٩٧ ـ ١٩٩٨م. ونُشر في الكتاب الخاص بأبحاث المؤتمر:

The Mamluks and the Early Ottoman Period in Bilad Al-Sham: History and Archaeology - Volumes 9 & 10 (1997 - 1998) p.p. 471 - 485.

- **صيدا في عصر المماليك.** قُدّم في أعمال المؤتمر التاريخيّ الأول لمدينة صيدا، في ١١/ ١١/ ١٩٩٧. أقامته جمعية صيدا للتراث والبيئة. (٦١ صفحة).

- **محاورة أدبية بين مدن بلاد الشام،** لمصطفى بن أحمد بن عبد القادر التونسي ـ دراسة نقدية نُشرت في مجلّة معهد المخطوطات العربية، المجلّد، ٣١، الجزء ٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

- **نصوص لم تُنشر في وصف القسطنطينية، قبل الفتح.** بحث قُدّم في أعمال المؤتمر العالميّ الثالث لفتح القسطنطينية، تنظيم بلدية استنبول ١٩٩٨م. (١١ صفحة).

- **نصوص مختارة من تاريخ ابن الجَزَري «حوادث الزمان وأنباؤه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه»** نُشرت في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م ـ العدد ١٦٨.

- **القُضاعيّ المتوفَّى سنة ٤٥٤هـ، وكتابه «الإنباء بأنباء الأنبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الأمراء»** ـ دراسة لمخطوطة مكتبة حكيم أوغلي باستنبول، رقم ٦٧٨، نُشرت في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م ـ العدد ١٧٢.

- **صورة لبنان في القرن ٨هـ/ ١٤م. من خلال كتاب «نُخْبة الدهر في عجائب البرّ والبحر»،** لشيخ الربوة الدمشقيّ، نُشر في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ـ العدد ١٧٤/ سنة ١٩٩٨.

- **العلائق التاريخية بين قبرص وساحل الشام من الفتح الإسلامي حتى سقوط دول المماليك** ـ بحث قُدّم للندوة العالمية حول موقع قبرص في الحضارة والمتغيّرات الدولية (نظّمتها جامعة لفكة الأوروبية في جمهورية قبرص الشمالية التركية ١٢ ـ ١٨ كانون الأول ١٩٩٨).

- **المؤرّخ «ابن الحمصيّ» (٨٤١ ـ ٩٣٤هـ) وكتابه «حوادث الزمان ووفيات الشيوخ**

والأقران». صدر في كتاب «بحوث مُهداة للأستاذ الدكتور سيّد مقبول أحمد» منشورات جامعة آل البيت بالمملكة الأردنية الهاشمية، عمّان ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م (ص٣١٥ ـ ٣٤٠).

- **المغاربة في ساحل الشام من الفتح الإسلامي حتى الحروب الصليبية**. بحث نُشر في مجلّة «التاريخ العربيّ» تصدر عن جمعيّة المؤرّخين المغاربة ـ المملكة المغربية، الرباط قصبة الودّاية ـ العدد ٢/ ١٩٧٧م.
- **مدينة طرابلس بين الماضي والحاضر وتطلُّعات إلى المستقبل**. دراسة قُدّمت للمعهد العربي لإنماء المدن ضمن مشروع موسوعة إلكترونية ـ القُرص الليزري المُدْمَج (C. D) عن ٣٠ مدينة عربية، بإسهام بلدية طرابلس، ١٩٩٩.
- **الحياة العلمية في طرابلس العثمانية (١٥١٦ ـ ١٩١٨م)**. بحث قُدّم في المؤتمر الدوليّ حول العلم والمعرفة في العالم العثمانيّ، بمناسبة الذكرى السبعمائة على قيام الدولة العثمانية. استنبول ١٢ ـ ١٥ إبريل/ نيسان ١٩٩٩. نُشر في المجلّد الأول من بحوث المؤتمر، وصدر عن مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة والفنون الإسلامية ـ استنبول ٢٠٠٠ (ص١ إلى ص٢٨).
- التجربة التاريخية للعهد المملوكي ودور الخط في العمارة: بحث نُشر في كتاب: الخط العربي في العمارة (الكتابات في الآثار الإسلامية في مدينة طرابلس أيام المماليك) ـ صدر بمناسبة إعلان «بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي ١٩٩٩» برعاية وزارة الثقافة والتعليم العالي بلبنان ـ باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية.
- تاريخ «ابن حجّي» المخطوط وصفحات من تاريخ «لبنان» في عصر المماليك: بحث نُشر في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت، العدد ١٨٥/ سنة ٢٠٠٠، (ص٣٥ ـ ٤٩).
- **عمارة طرابلس المملوكية، المتحف الحيّ**. بحث قُدّم في مؤتمر أضواء على مدائن أثرية وحضارية في العالم العربي انعقد في بيت الأمم المتحدة، بيروت، منشورات جمعية بيروت للتراث ١٤، ١٥ نيسان/ إبريل ١٩٩٩، (ص١٣٩ ـ ١٤٦).
- **الأندلسيّون والمَغاربة في طرابلس الشام**. بحث قُدّم في المؤتمر الدوليّ الثاني لتاريخ طرابلس، بكلية الآداب، والعلوم الإنسانية، الفرع الثالث، ١٢ ـ ١٤ أيار/ مايو، ١٩٩٩. نُشر في مجلّة التاريخ العربي بالرباط، العدد ١٢ سنة ٢٠٠٠، (ص١٣ ـ ٣٦).
- **موقف النصارى في ساحل دمشق من الصراع الإسلامي ـ الفرنجي (١٠٩١ ـ ١٢٩٠م)**. بحث قُدّم في مؤتمر «بلاد الشام في فترة الصراع الإسلامي ـ الفرنجي» بجامعة اليرموك، إربد بالأردنّ ٨ ـ ١٠ تشرين الثاني، ١٩٩٩. (٢٨ صفحة).

الكتب الصادرة تأليفاً وتحقيقاً

١ ـ **الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى**. طبعة دار فلسطين للتأليف والترجمة: بيروت ١٩٧٣ (٣٧٢ صفحة).

٢ ـ **تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك**. طبعة دار البلاد للطباعة والأعلام ـ طرابلس ١٩٧٤ (٤٠٠ صفحة مع صور).

٣ ـ **تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور**. الجزء الأول (عصر الصراع العربي ـ البيزنطي). طبعة دار البلاد للطباعة والإعلام ـ طرابلس ١٩٧٨ (٥٠٠ صفحة) ـ الطبعة الأولى.

٤ ـ **تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور** ـ الجزء الثاني (عصر دولة المماليك). طبعة المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م (٦٧٦ صفحة).

٥ ـ **من حديث خيثمة بن سليمان القُرَشي الأَطْرابُلُسيّ (٢٥٠ ـ ٣٤٣هـ)**. دراسة وتحقيق ٤ مخطوطات هي: الفوائد من المنتَخَب من حديث خيثمة ـ الجزء الأول ـ مخطوطة الظاهرية بدمشق، وفضائل أبي بكر الصِّدّيق ـ الجزء الثالث ـ مخطوطة الظاهرية بدمشق، والرقائق والحكايات ـ الجزء العاشر ـ مخطوطة مكتبة تشستر بيتي، بدبلن (إيرلندة الجنوبية)، صدر عن دار الكتاب العربي ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م (٣٦٧ صفحة).

٦ ـ **النور اللائح والدُّرّ الصادح في اصطفاء الملك الصالح ـ (إسماعيل بن محمد بن قلاوون (٧٤٣ ـ ٧٤٦هـ)**. تأليف إبراهيم بن عبد الرحمن بن القَيْسراني القُرشي الخالدي (توفي سنة ٧٥٣هـ) ـ دراسة وتحقيق مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس ـ طبعة دار الإنشاء للصحافة والطباعة والنشر ـ طرابلس ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م (٨٥ صفحة).

٧ ـ **دار العلم بطرابلس في القرن الخامس الهجري**. طبعة دار الإنشاء للصحافة والطباعة والنشر ـ طرابلس ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م (٩٦ صفحة).

٨ ـ **وثائق المحكمة الشرعية بطرابلس (من تاريخ لبنان الاجتماعي والاقتصادي والسياسية) ـ السجلّ الأول (١٠٧٧ ـ ١٠٧٨هـ/ ١٦٦٦ ـ ١٦٦٧م)**. بالاشتراك مع د. خالد زيادة وفريديريك معتوق ـ منشورات معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، طرابلس ١٩٨٢.

٩ ـ **البدر الزاهر في نُصرة الملك الناصر (محمد بن قايتباي) ـ (٩٠١ ـ ٩٠٤هـ/ ١٤٩٥ ـ ١٤٩٩م)**. يُنسَب إلى ابن الشحنة ـ دراسة وتحقيق مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م (١٨٢ صفحة).

١٠ ـ **القول المستَظْرَف في سفر مولانا الملك الأشرف (رحلة قايتباي إلى بلاد الشام) ـ (٨٨٢ ـ ١٤٧٧هـ)**. تأليف القاضي بدر الدين أبي البقاء محمد بن يحيى بن

شاكر بن عبد الغني المعروف بابن الجَيْعان (٨٤٧ ـ ٩٠٢) هجري ـ دراسة وتحقيق مخطوطة الإسكوريال بأسبانيا، ومخطوطة دار الكتب المصرية، ومصوّرة تورينو بإيطاليا ـ طبعة جَرُوس برس، طرابلس ١٩٨٤ ـ (١٩٤ صفحة).

١١ ـ **موسوعة «علماء المسلمين» في تاريخ لبنان الإسلامي (عبر أربعة عشر قرناً هجرياً).**

* القسم الأول في ٥ مجلّدات ـ تراجم العلماء من الفتح الإسلامي حتى سنة ٤٩٩ هـ.
ـ طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م:
● المجلّد الأول (٥٠٩ صفحات) تراجم حرف الألف.
● المجلّد الثاني (٤٠٧ صفحات) من حرف ب ـ ط.
● المجلّد الثالث (٤٢٩ صفحة) حرف العين.
● المجلّد الرابع (٣٧٥ صفحة) من حرف غ ـ م (محمد بن محمد).
● المجلّد الخامس (٣٤١ صفحة) من م ـ ي.

* القسم الثاني في ٥ مجلّدات ـ تراجم العلماء المتوفّين بين سنة ٥٠٠ و٩٩٩هـ، طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٠٠م:
● المجلّد الأول (٤٢٩ صفحة) تراجم حرف الألف.
● المجلّد الثاني (٣٣٥ صفحة) من حرف ب إلى: عكي.
● المجلّد الثالث (٢٧٠ صفحة) من: العلاء إلى: محمد بن تقيّ الدين.
● المجلّد الرابع (٢٩٣ صفحة) من محمد بن جعفر إلى موسى بن محمد.
● المجلّد الخامس (٤٢١ صفحة) من حرف ن إلى حرف ي و الأبناء والآباء والكنَى والألقاب وتراجم النساء.

* القسم الثالث في خمس مجلّدات ـ تراجم العلماء من وَفَيات سنة ١٠٠٠هـ. حتى سنة ١٤٠٠ هـ. طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤١٢هـ ١٩٩٢ :
● المجلّد الأول (٥١٠ صفحة) تراجم حرف الألف.
● المجلّد الثاني (٤٧١ صفحة) تراجم من حرف الباء إلى العين.
● المجلّد الثالث (٤٨٠ صفحة) تراجم من حرف العين إلى اللام.
● المجلّد الرابع (٤٨٠ صفحة) تراجم من حرف الميم.
● المجلّد الخامس (٢٨٤ صفحة) تراجم من حرف الميم إلى الكنَى والنساء.

* المستدرك على موسوعة العلماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي، من القسم الثاني، من بداية القرن السادس حتى نهاية القرن العاشر الهجري ـ طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، (٣٢٠ صفحة) بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٢ ـ **معجم الشيوخ**. تأليف أبي الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغسّاني الصيداوي (٣٠٥ ـ ٤٠٢هـ) دراسة وتحقيق مخطوطة جامعة ليدن بهولندا، مع: المنتَقَى من

المُعجَم، بانتقاء محمد بن سَنَد (٧٤٩هـ) مخطوطة الظاهرية بدمشق، وحديث السَكَن بن جُمَيْع المتوفَّى سنة ٤٣٧هـ ـ مخطوطة الظاهرية بدمشق، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الإيمان، طرابلس ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م (٥٥٠ صفحة)، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٣ ـ **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام**. تأليف قاضي مكة تقيّ الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي المالكي (٧٧٢ ـ ٨٣٢هـ) ـ تحقيق وفهرسة ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

- المجلّد الأول (٦١٦ صفحة).
- المجلد الثاني (٦١٨ صفحة).

١٤ ـ **الفوائد العوالي المؤرَّخة من الصحاح والغرائب**. للقاضي أبي القاسم علي بن المحسّن التنوخي (توفي سنة ٤٤٧هـ) ـ تقديم ودراسة وجمع وترتيب شعره ـ طبعة دار الجيل، بيروت، ومكتبة السائح، طرابلس ١٨٩٦م (٣٤٨ صفحة).

١٥ ـ **المنتخَب من تاريخ المَنبِجي، لأغابيوس (محبوب) بن قسطنطين المَنبِجيّ أسْقُف مَنبِج (من أهل القرن ٤هـ)**. دراسة وتحقيق القسم الخاص بتاريخ المسلمين من الكتاب المعروف بـ(العنوان) ـ طبعة دار المنصور. طرابلس ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م (١٧٢ صفحة).

١٦ ـ **الفوائد المُنتقَاة والغرائب الحسان عن شيوخ الكوفيين، انتخبها الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي الصوري (٣٧٦ ـ ٤٤١هـ)**. دراسة وتحقيق مخطوطة الظاهرية بدمشق. وبذيله: «فوائد في نقد الأسانيد» للحافظ الصوريّ، مخطوطة المتحف البريطاني ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م (١٧٣ صفحة).

١٧ ـ **السيرة النبوية**. تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب المَعَافِري المتوفَّى سنة ٢١٣ أو ٢١٨هـ ـ تحقيق وتخريج وفهرسة. طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م:

- المجلّد الأول (٤٤٠ صفحة).
- المجلّد الثاني (٤٤٨ صفحة).
- المجلّد الثالث (٣٦٠ صفحة).
- المجلّد الرابع (٣٧٤ صفحة) ـ وصدر في ٥ طبعات حتى الآن.

١٨ ـ **تاريخ الأنطاكي (المعروف بصلة تاريخ أوتيخا)**. تأليف يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكيّ (تُوفي ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م) تقديم وتحقيق وفهرسة. وبذيله: «المنتقى من تاريخ الأنطاكي ـ صدر عن مؤسسة جَرُوس برس، طرابلس ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م (٥٨٢ صفحة).

١٩ ـ **لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية (١٣ ـ ١٣٢هـ/ ٦٣٤ ـ ٧٥٠م) ـ سلسلة دراسات في تاريخ الساحل الشاميّ**. صدر عن مؤسسة جَرّوس برس، طرابلس ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م (٣٣٥ صفحة).

٢٠ ـ **لبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية (١٣٢ ـ ٣٥٨هـ/ ٧٥٠ ـ ٩٦٩م) ـ سلسلة دراسات في تاريخ الساحل الشاميّ**. صدر عن مؤسسة جرّوس برس، طرابلس ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢ (٤١٤ صفحة).

٢١ ـ **لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين (٣٥٨ ـ ٥١٨هـ/ ٩٦٩ ـ ١١٢٤)**. صدر عن دار الإيمان، طرابلس ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م. في جزأين:

- القسم السياسي (٤٢٤ صفحة).
- القسم الحضاري (٤٣٥ صفحة).

٢٢ ـ **لبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير (٥٠٣ ـ ٦٩٠هـ/ ١١١٠ ـ ١٢٩١م) القسم السياسي**. صدر عن دار الإيمان، طرابلس ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م (٥٩٢ صفحة).

٢٣ ـ **صِدْق الأخبار (المعروف بتاريخ ابن سباط)**. لحمزة بن أحمد بن عمر المعروف بابن سباط الغربيّ، المُتوَفَّى بعيد ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م ـ تحقيق مخطوطاته في الفاتيكان، باريس، والجامعة الأمريكية ببيروت، ودار الكتب الوطنية ببيروت ـ (مجلدان) ـ طبعة جَرّوس برس ـ طرابلس ١٤١٢هـ/١٩٩٣م. (١١٠٠ صفحة).

٢٤ ـ **آثار طرابلس الإسلامية ـ دراسة في التاريخ والعمران ـ (الجامع المنصوريّ الكبير، ومدرسة الأمير قَرَطاي، والشمسية، ومدرسة الشيخ الهندي)**. (٣٤٠ صفحة) مع صور بالألوان ـ طبعة دار الإيمان، طرابلس ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٢٥ ـ **طرابلس في التاريخ**. تأليف الشيخ محمد كامل البابا (توفي ١٩٧٠م). تحقيق وتهذيب، بالاشتراك مع الحاج الأستاذ فضل مقدّم. رحمهما الله. صدر عن دار جرّوس برس، طرابلس ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م. (٤٣٩ صفحة).

٢٦ ـ **مشتبه النسبة في الخط واختلافهما في المعنى واللفظ**. تأليف الإمام العالم الحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي (٣٣٢ ـ ٤٠٩هـ) ـ تحقيق مخطوطتي: شهيد علي باشا باستنبول، رقم (٢٨٦/ ٢)، والمتحف البريطاني لندن، رقم (٣٠٧٥) ـ صدر عن دار المنتخب العربيّ، بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م (٢٢٩ صفحة).

٢٧ ـ **مُسنَد معاوية الأطْرابُلُسيّ في الحديث والفوائد والتاريخ**. تُوفي معاوية بن يحيى الأطرابُلُسي أبو مطيع، بُعَيْد سنة ١٧٠هـ ـ سلسلة من رجال الحديث في تاريخ لبنان الإسلامي ـ دراسة وتخريج ـ طبعة دار الإيمان بطرابلس، ودار ابن حزم ببيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. (١٥٢ صفحة).

٢٨ ـ **الكامل في التاريخ**. لعزّ الدين أبي الحسن علي بن أبي الكَرَم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (٥٥٥ ـ ٦٣٠هـ) تحقيق ـ صدر عن دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. في ١١ مجلّداً:

- الجزء الأول: تاريخ الرسل والأنبياء، ١٢ صفحة + ٧٠٨ صفحات.
- الجزء الثاني: تاريخ الهجرة النبوية وعصر الخلفاء الراشدين (من سنة ١ ـ ٤٠هـ) ٧٦٩ صفحة.
- الجزء الثالث: من قيام الدولة الأموية حتى وفاء عبد الملك (من سنة ٤١ ـ ٨٦هـ) ٥٥٠ صفحة.
- الجزء الرابع: من خلافة الوليد بن عبد الملك حتى نهاية الدولة الأموية (٨٧ ـ ١٣٢هـ) ٤١٤ صفحة.
- الجزء الخامس: من قيام الدولة العباسية حتى نهاية عهد المأمون (١٣٢ ـ ٢١٨هـ) ٦٠٧ صفحات.
- الجزء السادس: العصر العباسي الثاني (عصر النفوذ التركي) (٢١٨ ـ ٣٢١هـ) ٨١٦ صفحة.
- الجزء السابع: العصر العباسي الثالث (عصر النفوذ البُوَيْهي) (٣٢١ ـ ٤٣١هـ) ٨٣١ صفحة.
- الجزء الثامن: ابتداء الدولة السلجوقية والحروب الصليبية (٤٣٢ ـ ٥٢٠هـ) ٧٣٦ صفحة.
- الجزء التاسع: عصر الحروب الصليبية (٥٢١ ـ ٥٨٠هـ) ٥٠٤ صفحات.
- الجزء العاشر: عصر الحروب الصليبية (٥٨١ ـ ٦٢٨هـ) ٤٧١ صفحة.
- الجزء الحادي عشر: الفهارس ٥٢٦ صفحة.

٢٩ ـ **تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير والأعلام**. للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز المعروف بالذهبي المتوفَّى سنة ٧٤٨هـ. تحقيق عن مخطوطات آيا صوفيا باستنبول، ومخطوطة حيدر آباد الدكن بالهند، ومخطوطة دار الكتب المصرية، ومخطوطة المنتَقَى من تاريخ الإسلام لابن المُلاّ، بالمكتبة الأحمدية بحلب، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، وهي تباعاً على الحوادث والوَفيات:

١ ـ المغازي (٨٢١ صفحة) صدر ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٢ ـ السيرة النبوية (٧٠٤ صفحة) صدر ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٣ ـ عهد الخلفاء الراشدين (١١ ـ ٤٠هـ) ـ (٨٠٣ صفحات) صدر ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٤ ـ عهد معاوية بن أبي سفيان (٤١ ـ ٦٠هـ) ـ (٤٣٩ صفحة) صدر ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
٥ ـ حوادث ووفيات (٦١ ـ ٨٠هـ) ـ (٦٦٩ صفحة) صدر ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
٦ ـ حوادث ووفيات (٨١ ـ ١٠٠هـ) ـ (٦٥٦ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٧ ـ حوادث ووفيات (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ـ (٥٨١ صفحة) صدر ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
٨ ـ حوادث ووفيات (١٢١ ـ ١٤٠هـ) ـ (٦٣٩ صفحة) صدر ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٩ ـ حوادث ووفيات (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ـ (٧٧١ صفحة) صدر ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
١٠ ـ حوادث ووفيات (١٦١ ـ ١٧٠هـ) ـ (٦٦٤ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
١١ ـ حوادث ووفيات (١٧١ ـ ١٨٠هـ) ـ (١٥٨ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
١٢ ـ حوادث ووفيات (١٨١ ـ ١٩٠هـ) ـ (٥٧٦ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
١٣ ـ حوادث ووفيات (١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ـ (٦١١ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
١٤ ـ حوادث ووفيات (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ـ (٥٧٣ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
١٥ ـ حوادث ووفيات (٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ـ (٥٦٢ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
١٦ ـ حوادث ووفيات (٢٢١ ـ ٢٣٠هـ) ـ (٥٧٨ صفحة) صدر ١٤١٢هـ(١٩٩١م.
١٧ ـ حوادث ووفيات (٢٣١ ـ ٢٤٠هـ) ـ (٥٣٤ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
١٨ ـ حوادث ووفيات (٢٤١ ـ ٢٥٠هـ) ـ (٦٥٦ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
١٩ ـ حوادث وووفيات (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ـ (٦٥٦ صفحة) صدر ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
٢٠ ـ حوادث وووفيات (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ـ (٦٢٤ صفحة) صدر ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
٢١ ـ حوادث وووفيات (٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) ـ (٤٥٤ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
٢٢ ـ حوادث وووفيات (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ـ (٤٣٢ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
٢٣ ـ حوادث وووفيات (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ـ (٨٣٤ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
٢٤ ـ حوادث وووفيات (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) ـ (٤٣٥ صفحة) صدر ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
٢٥ ـ حوادث وووفيات (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) ـ (٦٣٨ صفحة) صدر ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
٢٦ ـ حوادث وووفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) ـ (٨٦٤ صفحة) صدر ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
٢٧ ـ حوادث وووفيات (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) ـ (٥٣٤ صفحة) صدر ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
٢٨ ـ حوادث وووفيات (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) ـ (٦٧٠ صفحة) صدر ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
٢٩ ـ حوادث وووفيات (٤٢١ ـ ٤٤٠هـ) ـ (٦٥٤ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٣٠ ـ حوادث وووفيات (٤٤١ ـ ٤٦٠هـ) ـ (٦٥٦ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٣١ ـ حوادث وووفيات (٤٦١ ـ ٤٧٠هـ) ـ (٤٤٠ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٣٢ ـ حوادث وووفيات (٤٧١ ـ ٤٨٠هـ) ـ (٤٠٠ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٣٣ ـ حوادث وووفيات (٤٨١ ـ ٤٩٠هـ) ـ (٤٥٤ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٣٤ ـ حوادث وووفيات (٤٩١ ـ ٥٠٠هـ) ـ (٤٤٣ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
٣٥ ـ حوادث وووفيات (٥٠١ ـ ٥٢٠هـ) ـ (٥٧٩ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
٣٦ ـ حوادث وووفيات (٥٢١ ـ ٥٤٠هـ) ـ (٧٤٤ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٣٧ ـ حوادث وووفيات (٥٤١ ـ ٥٥٠هـ) ـ (٥٧٠ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٣٨ ـ حوادث ووفيات (٥٥١ ـ ٥٦٠هـ) ـ (٤٧٤ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٣٩ ـ حوادث ووفيات (٥٦١ ـ ٥٧٠هـ) ـ (٥٣٦ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٤٠ ـ حوادث ووفيات (٥٧١ ـ ٥٨٠هـ) ـ (٤٦٤ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٤١ ـ حوادث ووفيات (٥٨١ ـ ٥٩٠هـ) ـ (٥٤٤ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٤٢ ـ حوادث ووفيات (٥٩١ ـ ٦٠٠هـ) ـ (٦٧٦ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٤٣ ـ حوادث ووفيات (٦٠١ ـ ٦١٠هـ) ـ (٥٩٧ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٤٤ ـ حوادث ووفيات (٦١١ ـ ٦٢٠هـ) ـ (٧٠٥ صفحة) صدر ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
٤٥ ـ حوادث ووفيات (٦٢١ ـ (٦٣٠هـ) ـ (٥٩١ صفحة) صدر ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
٤٦ ـ حوادث ووفيات (٦٣١ ـ ٦٤٠هـ) ـ (٦٦٤ صفحة) صدر ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
٤٧ ـ حوادث ووفيات (٦٤١ ـ ٦٥٠هـ) ـ (٦٢٧ صفحة) صدر ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
٤٨ ـ حوادث ووفيات (٦٥١ ـ ٦٦٠هـ) ـ (٥٧٩ صفحة) صدر ١٤١٩هـ/ ١٩٩م.
٤٩ ـ حوادث ووفيات (٦٦١ ـ ٦٧٠هـ) ـ (٤٤٢ صفحة) صدر ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
٥٠ ـ حوادث ووفيات (٦٧١ ـ ٦٨٠هـ) ـ (٥٢٨ صفحة) صدر ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
٥١ ـ حوادث ووفيات (٦٨١ ـ ٦٩٠هـ) ـ (٦٠٧ صفحات) صدر ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٥٢ ـ حوادث ووفيات (٦٩١ ـ ٧٠٠) ـ (٦٨٧ صفحة) صدر ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٣٠ ـ **المستدرك على الجزء الثاني من: «المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع»**. ويتناول حروف (ج ـ ذ) من أسماء المؤلّفين، صدر عن «معهد المخطوطات العربية»، بالقاهرة ١٩٩٧ ـ (٣١٣ صفحة).

٣١ ـ **تاريخ آل السلطي (من تاريخ الأُسَر الطرابلسية)**. تأليف. طبعة دار الإيمان، طرابلس، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م (١٢٨ صفحة).

٣٢ ـ **الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور**. تأليف شافع بن علي (٦٤٩١ ـ ٧٣٠ هـ). تحقيق، نسخة مكتبة البودليان (إكسفورد) رقم ٤٢٤ ـ صدر عن المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨ (٢١٦ صفحة).

٣٣ ـ **الإنباء بأنباء الأنبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الأمراء**. تأليف القُضاعي المتوفى ٤٥٤هـ. تحقيق، نسخة مكتبة حكيم أوغلي، استنبول، رقم ٦٧٨. صدر عن المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨ (٤٣٢ صفحة).

٣٤ ـ **تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه**: تأليف أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجَزَري (ت٧٣٩هـ) ـ تحقيق الأجزاء التالية:

١ ـ جزء فيه من وفيات سنة ٦٨٩ حتى حوادث سنة ٦٩٩هـ ـ نسخة المكتبة الوطنية بباريس، رقم ٦٣٧٩ المصوّرة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية، رقم ٢١٥٩ تاريخ، (٥٣٦ صفحة).

٢ ـ جزء فيه من وفيات سنة ٧٢٥ حتى حوادث سنة ٧٣٢هـ ـ نسخة مكتبة كوبرلي باستنبول، رقم ١٠٣٧ (٥٨٤ صفحة).

٣ ـ جزء فيه من وفيات سنة ٧٣٣ حتى حوادث سنة ٧٣٨هـ ـ من النسخة السابقة (ص٥٨٥ ـ ١١٩٥). صدر عن المكتبة العصرية. صيدا ـ بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٣٥ ـ **حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران ـ شهاب الدين أحمد بن عمر الشهير بابن الحمصي (٨٤١ ـ ٩٣٤هـ) ـ تحقيق الأجزاء التالية:**

١ ـ حوادث ووفيات ٨٥١ ـ ٩٠٠هـ ـ نسخة مكتبة فيض الله أفندي باستنبول، رقم ١٤٣٨ (٩٣٧ صفحة).

٢ ـ حوادث ووفيات ٩٠١ ـ ٩٢٣ هجري ـ نسخة جامعة كمبردج رقم ١١٠٢ المصوّرة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ٢٢٢/ ٢ (٢٩٦ صفحة).

٣ ـ حوادث ووفيات ٩٢٤ ـ ٩٣٠هـ ـ نسخة مكتبة سوهاج بمصر رقم ٤٣٩ (٣٣٤ صفحة) صدر عن المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٣٦ ـ **النفحة المسكية في الدولة التركية (من كتاب الجوهر الثمين في سِيَر الخلفاء والملوك والسلاطين)** ـ لصارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي المعروف بابن دُقْماق (٧٤٥ ـ ٨٠٩هـ) ـ يؤرّخ من بداية دولة المماليك حتى سنة ٨٠٥هـ ـ تحقيق مخطوط جامعة كامبردج البريطانية، رقم ١٤٧/ ٩٠ ـ صدر عن المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، ١٩٩٩م (٤٢٢ صفحة).

٣٧ ـ **نَيْل الأمل في ذيل الدول** لزين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهري (تُوفّي ٩٢٠هـ) ـ تحقيق مخطوط جامعة أوكسفورد البريطانية ـ مكتبة البودليان، رقم ٦١٠، Hunt ٢٨٥ ـ صدر عن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ٢٠٠١م. في ٩ مجلّدات.

يصدر قريباً

- مشيخة محيي الدين عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي الحسين اليونيني (٦٨٠ ـ ٧٤٧هـ) ـ تحقيق مخطوطة ضمن مجموع بالمكتبة الظاهرية بدمشق، رقم ٢٥ حديث، الأوراق ٣٠ ـ ٥٤.
- مشيخة شرف الدين، أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن عيسى اليونيني (٦٢١ ـ ٧٠١هـ) ـ تحقيق مخطوطة ضمن مجموع بالمكتبة الظاهرية بدمشق، رقم ٧٣ حديث، الأوراق ٣٧ ـ ٦٧، بتخريج محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البعلبكي (٦٤٥ ـ ٧٠٩هـ)، الأجزاء ٨ و٩ و١٠ ـ مع ملحق من: عوالي شرف الدين اليونيني، برواية مؤرّخ الإسلام الحافظ الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ).

فهرس المصادر والمراجع

المعتمَدَة في التحقيق

حرف المدة

١ ـ آثار طرابلس الإسلامية ـ (تأليفنا).

حرف الألف

٢ ـ ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنّفاته ـ د. شاكر محمود عبد المنعم ـ طبعة وزارة الأوقاف ـ بغداد ١٩٧٨.

٣ ـ إتحاف الورى بأخبار أمّ القرى ـ لابن فهد.

٤ ـ أخبار الدول ـ للقَرَماني.

٥ ـ ارتياح الخاطر في معرفة الأواخر ـ لابن طولون ـ مصوّر بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

٦ ـ الأشباه والنظائر في النحو ـ للسيوطي.

٧ ـ الأعلام ـ للزركلي.

٨ ـ الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ـ للنهروالي، قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد (ت ٩٩٠هـ/ ١٥٨٢م.) ـ طبعة نموتنغه ١٢٧٤هـ.

٩ ـ الإعلام بوفيات الأعلام ـ للذهبي.

١٠ ـ إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ـ لراغب الطباخ.

١١ ـ أعلام النساء ـ للزركلي.

١٢ ـ إعلام الورى بمن وُلّي من الأتراك بدمشق الشام الكبرى ـ لابن طولون.

١٣ ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ ـ للسخاوي.

١٤ ـ أعيان الشيعة ـ لمحسن الأمين.

١٥ ـ أعيان العصر وأعوان النصر ـ للصفدي.

١٦ ـ الإلمام بالإعلام فيما جرت به الأحكام والأمور المقضية في واقعة الإسكندرية ـ للنويري السكندري ـ مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٤١٩٣ تاريخ.

١٧ ـ الأمالي في الحديث ـ لابن حجر ـ مخطوط بمكتبة فيض الله باسطنبول، رقم ٢٦٥.
١٨ ـ إنباء الغمر بأنباء العمر ـ لابن حجر العسقلاني.
١٩ ـ الإنتصار لواسطة عقد الأمصار ـ لابن دُقماق.
٢٠ ـ الأنساب ـ لابن السمعاني.
٢١ ـ الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ـ للعُليمي.

حرف الباء

٢٢ ـ البحرية في مصر الإسلامية ـ د. سعاد ماهر.
٢٣ ـ بدائع الزهور في وقائع الدهور ـ لابن إياس.
٢٤ ـ البداية والنهاية ـ لابن كثير.
٢٥ ـ البدر الزاهر في نُصرة الملك الناصر ـ المنسوب لابن الشحنة (بتحقيقنا).
٢٦ ـ البدر الطالع في محاسن من بعد القرن السابع ـ للشوكاني.
٢٧ ـ البذل والبرطلة زمن سلاطين المماليك ـ د. أحمد عبد الرازق أحمد.
٢٨ ـ بعلبك في التاريخ. الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي.
٢٩ ـ بُغية الوعاة في طبقات النحويين والنُحاة ـ للسيوطي.
٣٠ ـ بهجة الأسرار.
٣١ ـ بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخّرين ـ للغزّي.

حرف التاء

٣٢ ـ تاج التراجم في طبقات الحنفية ـ لابن قطلوبُغا.
٣٣ ـ التاج المكلّل من جواهر ومآثر الطراز الآخر والأول ـ للقنوجي.
٣٤ ـ تاريخ آداب اللغة العربية ـ لجرجي زيدان.
٣٥ ـ تاريخ ابن خلدون.
٣٦ ـ تاريخ ابن سباط.
٣٧ ـ تاريخ ابن الفرات.
٣٨ ـ تاريخ ابن قاضي شهبة.
٣٩ ـ تاريخ ابن الوردي.
٤٠ ـ تاريخ الأدب العربي ـ لكارل بروكلمان.
٤١ ـ تاريخ الأدب العربي في العراق.
٤٢ ـ تاريخ إربل ـ لابن المستوفي.
٤٣ ـ تاريخ الأزمنة ـ للبطريرك الدُوَيهي.

٤٤ ـ تاريخ الإسلام ووَفَيَات المشاهير والأعلام ـ للذهبي (بتحقيقنا).
٤٥ ـ تاريخ الأمير حيدر الشهابي (نزهة الزمان في تاريخ جبل لبنان).
٤٦ ـ تاريخ الأمير يشبك الظاهري ـ لابن أجا.
٤٧ ـ تاريخ بُخَارى ـ لأرمنيوس فامبري.
٤٨ ـ تاريخ البُصْرَوي.
٤٩ ـ تاريخ بعلبك ـ لألوف.
٥٠ ـ تاريخ بيروت ـ لصالح بن يحيى.
٥١ ـ تاريخ التراث العربي ـ لفؤاد سزگين.
٥٢ ـ تاريخ ثغرعدن ـ لبامَخْرَمَة.
٥٣ ـ تاريخ حماه ـ لأحمد الصابوني.
٥٤ ـ تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووَفَيَات الأكابر والأعيان من أبنائه ـ لابن الجزري (بتحقيقنا).
٥٥ ـ تاريخ الخلفاء ـ للسيوطي.
٥٦ ـ تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ـ للديار بكري.
٥٧ ـ تاريخ الدواوين.
٥٨ ـ تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الملوكية ـ لأحمد حسين سليمان.
٥٩ ـ تاريخ الدولة التركية ـ لمجهول.
٦٠ ـ تاريخ الدولتين الحفصية والموحّدية ـ للزركشي.
٦١ ـ تاريخ سلاطين المماليك ـ نشره زترستين ـ لمجهول.
٦٢ ـ تاريخ الشجاعي.
٦٣ ـ تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ـ (تأليفنا).
٦٤ ـ تاريخ العراق ـ لعباس العزّاوي.
٦٥ ـ التاريخ العربي والمؤرّخون ـ د. شاكر مصطفى.
٦٦ ـ تاريخ علماء المستنصرية.
٦٧ ـ التاريخ الغياثي.
٦٨ ـ تاريخ الفكر الأندلسي.
٦٩ ـ تاريخ المساجد والجوامع الشريفة في بيروت ـ لطه الولي.
٧٠ ـ تاريخ الملك الأشرف قايتباي ـ لمجهول (مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٨٥٥٤ ح.
٧١ ـ تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر ـ للعيد روسي ـ بغداد ١٩٣٤.
٧٢ ـ تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك ـ (تأليفنا).

٧٣ ـ التبر المسبوك في الذيل على السلوك ـ للسخاوي.

٧٤ ـ التبصرة والتذكرة.

٧٥ ـ التجارة الكارمية وتجارته في العصور الوسطى ـ لصبحي لبيب.

٧٦ ـ التُحَف من مخطوطات النجف ـ لمحمد حسين الحسيني الجلالي.

٧٧ ـ تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات ـ للسخاوي.

٧٨ ـ تحفة الأنباء في تاريخ حلب الشهباء ـ لبيشوف.

٧٩ ـ تحفة ذوي الألباب ـ للصفدي ـ (مع: أمراء دمشق في الإسلام).

٨٠ ـ التحفة السنيّة في أسماء البلاد المصرية ـ لابن الجَيعان.

٨١ ـ التحفة اللطيفة.

٨٢ ـ تحفة الناظرين.

٨٣ ـ تذكرة النبيه في أيام الملك المنصور وبنيه ـ لابن حبيب الحلبي.

٨٤ ـ تراجم العلماء والأدباء.

٨٥ ـ تراجم الشيوخ الذين لقيهم السخاوي بالشام ومصر ـ مخطوط برواق الشام ـ الأزهر ـ رقم ٤٨٠ تاريخ.

٨٦ ـ ترجمان الزمان.

٨٧ ـ التعريف بالمؤرّخين ـ للعزّاوي.

٨٨ ـ تقويم البلدان ـ لأبي الفداء.

٨٩ ـ تنقيح المقال ـ للمامقاني.

٩٠ ـ تهذيب الكمال ـ للمِزّي.

٩١ ـ توشيح الديباج ـ للقرافي.

٩٢ ـ توضيح المشتبه ـ لابن ناصر الدين.

حرف الثاء

٩٣ ـ ثمرات الأوراق ـ لابن حجّة الحموي.

حرف الجيم

٩٤ ـ الجامع ـ لبا مطرف.

٩٥ ـ الجامع الصحيح ـ للترمذي.

٩٦ ـ جامع كرامات الأولياء ـ للنبهاني.

٩٧ ـ جذوة الاقتباس فيمن حلّ من الأعلام بفاس ـ لابن القاضي المكناسي.

٩٨ ـ جلاء العينين ـ للآلوسي.

٩٩ ـ الجواهر والدُرَر في ترجمة ابن حجر ـ للسخاوي ـ (مخطوط بالمكتبة الأهلية بباريس) رقم ٦٠٥.
١٠٠ ـ الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية ـ لابن أبي الوفاء القرشي.
١٠١ ـ الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين ـ لابن دُقماق.

حرف الحاء

١٠٢ ـ حُسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ـ للسيوطي.
١٠٣ ـ الحُلَل السُندسية.
١٠٤ ـ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ـ المنسوب لابن الفُوَطي.
١٠٥ ـ حوادث الزمان ووَفَيات الشيوخ والأقران ـ لابن الحمصي (بتحقيقنا).
١٠٦ ـ حوليات دمشقية ـ لمجهول.

حرف الخاء

١٠٧ ـ خزانة الأدب ولُبّ لباب لسان العرب ـ للبغدادي.
١٠٨ ـ الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ـ لعلي باشا مبارك.
١٠٩ ـ خطط دمشق ـ لأكرم حسن العُلبي.
١١٠ ـ خطط الشام ـ لمحمد كرد علي.

حرف الدال

١١١ ـ دائرة المعارف الإسلامية.
١١٢ ـ دائرة المعارف ـ للأعلمي.
١١٣ ـ الدارس في تاريخ المدارس ـ للنُعيمي.
١١٤ ـ دُرّ الحَبَب في تاريخ أعيان حلب ـ لرضيّ الدين الحلبي.
١١٥ ـ دُرر العقود الفريدة في التراجم الأعيان المفيدة ـ للمقريزي.
١١٦ ـ الدُرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ـ لابن حجر.
١١٧ ـ الدرّ الكمين بذيل العقد الثمين ـ لابن فهد.
١١٨ ـ الدرّ المكنون.
١١٩ ـ الدرّ المنتخب في تاريخ مملكة حلب ـ لابن الشِحنة.
١٢٠ ـ الدرّ المنضّد ـ للعُليمي.
١٢١ ـ درّة الحجال في أسماء الرجال ـ لابن القاضي.
١٢٢ ـ الدرّة المضيّة ـ لابن صَصْرَى.

١٢٣ ـ دستور الأعلام ـ لابن عزم.
١٢٤ ـ الدليل الشافي ـ لابن تغري بردي.
١٢٥ ـ دليل مؤرّخ المغرب ـ لابن سودة.
١٢٦ ـ دول الإسلام ـ للذهبي.
١٢٧ ـ الديباج المُذهَب في معرفة علماء المذهب ـ لابن فرحون
١٢٨ ـ ديوان الإسلام ـ للغزّي

حرف الذال

١٢٩ ـ ذخائر التراث العربي والإسلامي ـ لعبد الجبار عبد الرحمن ـ وزارة الأوقاف العراقية.
١٣٠ ـ ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر ـ لابن طولون (مخطوط).
١٣١ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة ـ للطهراني.
١٣٢ ـ ذيل تاريخ ابن كثير ـ لابن حِجّي (مخطوط).
١٣٣ ـ ذيل تاريخ الأدب العربي ـ لكارل بروكلمان.
١٣٤ ـ الذيل التام ـ للسخاوي.
١٣٥ ـ ذيل تذكرة الحفاظ ـ للذهبي.
١٣٦ ـ ذيل التقييد لمعرفة رُواة الأسانيد ـ للقاضي الفاسي.
١٣٧ ـ ذيل ثمرات الأوراق ـ للأحدب.
١٣٨ ـ ذيل الدرر الكامنة ـ لابن حجر العسقلاني.
١٣٩ ـ ذيل طبقات الحفّاظ للسيوطي.
١٤٠ ـ ذيل طبقات الفقهاء ـ للمطري.
١٤١ ـ ذيل العِبَر في خبر من غبر ـ للذهبي، والحسيني.
١٤٢ ـ الذيل على طبقات الحنابلة ـ لابن رجب.
١٤٣ ـ الذيل على رفع الإصر ـ للسخاوي.
١٤٤ ـ الذيل على العبر في خبر من عبر ـ لابن زُرعة العراقي.
١٤٥ ـ ذيل مرآة الزمان ـ لليونيني (مطبوع ومخطوط).
١٤٦ ـ ذيل مشتبه النسبة ـ لابن رافع السلامي.
١٤٧ ـ ذيل معجم الشيوخ ـ لابن فهد.
١٤٨ ـ ذيل معرفة القراء ـ لابن مكتوم (مخطوط).
١٤٩ ـ ذيل وفيات الأعيان = درّة الحجال.

حرف الراء

١٥٠ ـ الردّ الوافر ـ لابن ناصر الدين.
١٥١ ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السُنّة المشرَّفة ـ للكتّاني.
١٥٢ ـ رفع الإصر عن قضاة مصر ـ لابن حجر.
١٥٣ ـ روضات الجنّات ـ للخوانساري.
١٥٤ ـ الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم ـ لعبد الباسط الظاهري (مخطوط، مصوّر بمكتبتنا).
١٥٥ ـ الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ـ للعَيني.
١٥٦ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار ـ للحِمْيَري.
١٥٧ ـ روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر ـ لابن الشحنة.
١٥٨ ـ رونق الألفاظ بمعجم الحفّاظ ـ لأبي المحاسن يوسف بن شاهين ـ مصوّر بمعهد المخطوطات العربية رقم ٢٧٢.

حرف الزاي

١٥٩ ـ زبدة كشف الممالك ـ لغرس الدين الظاهري.
١٦٠ ـ الزيارات بدمشق.
١٦١ ـ زيارات الشام ـ لابن الحوراني.

حرف السين

١٦٢ ـ السُحُب الوابلة على ضرائح الحنابلة ـ لابن حميد النجدي الحنبليّ.
١٦٣ ـ سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين ـ للنبهاني.
١٦٤ ـ السلوك لمعرفة دول الملوك ـ للمقريزي.
١٦٥ ـ سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والعوالي ـ لعبد الملك العاصمي.
١٦٦ ـ سير أعلام النبلاء ـ للذهبي.
١٦٧ ـ السيف المهنّد في سيرة الملك المؤيَّد ـ للعَيني.

حرف الشين

١٦٨ ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ـ لمخلوف.
١٦٩ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ لابن العماد الحنبلي.
١٧٠ ـ شرح رُقم الحُلَل ـ للسان الدين ابن الخطيب.

١٧١ ـ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ـ للقاضي الفاسي (بتحقيقنا).
١٧٢ ـ الشقائق النعمانية.

حرف الصاد

١٧٣ ـ صُبح الأعشا في صناعة الإنشا ـ للقلقشندي.
١٧٤ ـ صحائف الأخبار لمنجم باشي أحمد بن لطف الله المولوي ـ مطبعة عامرة ١٢٨٥هـ. (وهو ترجمة لكتاب جامع الدول من العربية إلى التركية ـ ترجمة الشاعر نديم أفندي).
١٧٥ ـ صحيح البخاري.
١٧٦ ـ صحيح مسلم.
١٧٧ ـ صفحات لم تُنشَر من بدائع الزهور ـ لابن إياس.
١٧٨ ـ صفيّ الدين الحِلّي ـ د. ياسين الأيوبي.

حرف الضاد

١٧٩ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ـ للسخاوي.

حرف الطاء

١٨٠ ـ الطالع السعيد الجامع أسماء نُجباء الصعيد ـ للإدفَوي.
١٨١ ـ طبقات الأصوليّين.
١٨٢ ـ طبقات الأولياء ـ لابن الملقن.
١٨٣ ـ طبقات الحفاظ ـ للسيوطي.
١٨٤ ـ طبقات الحنفية ـ للحنائي.
١٨٥ ـ طبقات الحنفية ـ للقارئ.
١٨٦ ـ الطبقات السنية في تراجم الحنفية ـ للغزّي.
١٨٧ ـ طبقات الشافعية ـ لابن قاضي شهبة.
١٨٨ ـ طبقات الشافعية ـ لابن هداية الله.
١٨٩ ـ طبقات الشافعية ـ للإسنَوي.
١٩٠ ـ طبقات الشافعية ـ للحسيني.
١٩١ ـ طبقات الشافعية الكبرى ـ للسُبكي.
١٩٢ ـ طبقات صُلحاء اليمن ـ للبريهي.
١٩٣ ـ طبقات الفقهاء ـ لطاش كبري زاده.
١٩٤ ـ طبقات الفقهاء الشافعية ـ لابن الصلاح.

١٩٥ ـ الطبقات الكبرى ـ لابن سعد.
١٩٦ ـ طبقات المفسّرين ـ للسيوطي.
١٩٧ ـ طبقات النُحاة واللُغَويين ـ لابن قاضي شهبة.
١٩٨ ـ الطرب وآلاته في عصر الأيوبيّين والمماليك ـ نبيل محمد عبد العزيز ـ القاهرة ١٩٨٠.

حرف الظاء

١٩٩ ـ الظَفَرنامة ـ لنظام الدين شامي.

حرف العين

٢٠٠ ـ العِبَر في خبر من غبر ـ للذهبي.
٢٠١ ـ عجائب المقدور في نوائب تيمور ـ لابن عربشاه.
٢٠٢ ـ عصر سلاطين المماليك ـ لمرزوق.
٢٠٣ ـ العِقْد الثمين في تاريخ البلد الأمين ـ للقاضي الفاسي.
٢٠٤ ـ عقد الجُمان ـ للزركشي (مخطوط مصوّر).
٢٠٥ ـ عقد الجُمان في تاريخ أهل الزمان ـ للعيني.
٢٠٦ ـ العقد المذهب ـ لابن الملقّن.
٢٠٧ ـ عقود الجوهر ـ لجميل العظم.
٢٠٨ ـ العقود اللؤلؤيّة في تاريخ الدولة الرسولية ـ للخزرجي.
٢٠٩ ـ عِلم التأريخ عند المسلمين ـ لروزنثال.
٢١٠ ـ عنوان الزمان ـ للبقاعي (مخطوط).
٢١١ ـ عنوان العنوان ـ للبقاعي (مخطوط).
٢١٢ ـ عيون التواريخ ـ لابن شاكر الكُتُبي.

حرف الغين

٢١٣ ـ غاية النهاية في طبقات القراء ـ لابن الجزري.
٢١٤ ـ الغدير في الكتاب والسُنّة ـ للعاملي.
٢١٥ ـ الغُرر الحسان ـ لحيدر الشهابي.

حرف الفاء

٢١٦ ـ فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك ـ د. محمد محمد أمين.

٢١٧ ـ الفهرس التمهيدي.
٢١٨ ـ فهرس الفهارس ـ للكتّاني.
٢١٩ ـ الفهرس المختصر للمخطوطات العربية بدار الكتب الوطنية بأبي ظبي.
٢٢٠ ـ فهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص ـ إعداد رمضان ششن وغيره.
٢٢١ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ (الأدب).
٢٢٢ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ (التاريخ).
٢٢٣ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ (الحديث).
٢٢٤ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ (الشِعر).
٢٢٥ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ (العلوم).
٢٢٦ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ (الفقه الحنفي).
٢٢٧ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ (معارف عامة).
٢٢٨ ـ فهرس المخطوطات العربية المصوّرة في خزانة مركز الخدمات والأبحاث الثقافية بيروت ـ للحوت.
٢٢٩ ـ فهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب المصرية ـ لفؤاد سيّد.
٢٣٠ ـ فهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب المصرية ـ للطفي عبد البديع.
٢٣١ ـ فهرس المخطوطات المصوّرة بمعهد المخطوطات العربية، بالقاهرة ـ (تاريخ).
٢٣٢ ـ فهرس المخطوطات المصوّرة بمعهد المخطوطات العربية، بالقاهرة ـ (رياضيات).
٢٣٣ ـ فهرس المخطوطات المصوّرة بمعهد المخطوطات العربية، بالقاهرة ـ (علوم).
٢٣٤ ـ فهرس المخطوطات المصوّرة بمعهد المخطوطات العربية، بالقاهرة ـ (لغة).
٢٣٥ ـ فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ـ لسالم عبد الرزاق.
٢٣٦ ـ فهرس المخطوطات بالمكتبة التيمورية ـ القاهرة.
٢٣٧ ـ فهرس المخطوطات بالمكتبة الخديوية ـ القاهرة.
٢٣٨ ـ فهرس المخطوطات بمكتبة كوبريللي ـ اسطنبول.
٢٣٩ ـ الفوائد البهيّة في تراجم الحنفية ـ للكنوي.
٢٤٠ ـ فوائد الرضوية ـ للقمّي.

حرف القاف

٢٤١ ـ القاموس الإسلامي ـ لأحمد عطية الله.
٢٤٢ ـ القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ـ لمحمد رمزي.
٢٤٣ ـ القاموس المحيط ـ للفيروزابادي.
٢٤٤ ـ قُرّة العيون في أخبار باب جيرون ـ لابن طولون (مخطوط بالظاهرية) رقم ٤١٢٤ عام.

٢٤٥ ـ القبس الحاوي لغُرَر ضوء السخاوي ـ للشجاع الحلبي.
٢٤٦ ـ قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام) ـ لابن طولون.
٢٤٧ ـ القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية ـ لابن طولون.
٢٤٨ ـ قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ـ لبامَخْرمة.
٢٤٩ ـ قوانين الدواوين ـ لابن ممّاتي.
٢٥٠ ـ القول المستطرَف في سفر مولانا الملك الأشرف ـ لابن الجيعان (بتحقيقنا).

حرف الكاف

٢٥١ ـ الكامل في التاريخ ـ لابن الأثير ـ (بتحقيقنا).
٢٥٢ ـ كتائب أعلام الأخيار.
٢٥٣ ـ كتاب في التاريخ ـ لمؤرّخ مجهول (يُرجَّح البقاعي) ـ مخطوط بدار الكتب المصرية.
٢٥٤ ـ كُتُبْخَانَة أسعد أفندي.
٢٥٥ ـ الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف ـ لمحمد أسعد طلس.
٢٥٦ ـ الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث ـ لسِبط ابن العجمي.
٢٥٧ ـ كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ـ للسيوطي.
٢٥٨ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ـ لحاجّي خليفة.
٢٥٩ ـ الكُنى والألقاب ـ للقُمّي.
٢٦٠ ـ كنوز الأجداد ـ لمحمد كُرد علي.
٢٦١ ـ الكواكب الدرّية في تراجم السادة الصوفية ـ للمناوي.
٢٦٢ ـ الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة ـ للغزّي.

حرف اللام

٢٦٣ ـ اللُباب في تهذيب الأنساب ـ لابن الأثير.
٢٦٤ ـ لُبّ التواريخ ـ ليحيى بن عبد اللطيف الحسيني القزويني (ت ٩٦٠هـ.) إزنشريات مؤسسة خاور ـ اسفندماه مطبعة يمني ١٣١٤هـ.
٢٦٥ ـ لحظ الألحاظ ـ لابن فهد
٢٦٦ ـ لسان العرب ـ لابن منظور.
٢٦٧ ـ اللُمَع الألمعيّة.

حرف الميم

٢٦٨ ـ مآثر الإنافة في معالم الخلافة ـ للقلقشندي.

٢٦٩ ـ مباهج الفكر ـ للوطواط.

٢٧٠ ـ المجدّدون في الإسلام ـ للصعيدي.

٢٧١ ـ المجمع المؤسس ـ لابن حجر العسقلاني.

٢٧٢ ـ المحدّث الفاصل ـ للرامهُرمُزي.

٢٧٣ ـ مختار الصحاح ـ للزَبيدي.

٢٧٤ ـ مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ـ لرمضان ششن.

٢٧٥ ـ مختصر التواريخ ـ للسلامي (مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ٩٠٥١ تاريخ).

٢٧٦ ـ مختصر الذيل على طبقات الحنابلة ـ لابن رجب.

٢٧٧ ـ المختصر في أخبار البشر ـ لأبي الفداء.

٢٧٨ ـ مختصر المنهج الأحمد ـ للعُليمي.

٢٧٩ ـ مخطوطات الخزانة الألوسية في مكتبة المتحف العراقي ـ لأسامة ناصر النقشبندي (المورد ـ مجلد ٤ عدد ١).

٢٨٠ ـ مخطوطات خزانة الشيخ بدر الدين الحسني ـ لمحمود رياض المالح (مجلّة المورد ـ بغداد ١٣٩٧هـ./١٩٧٧م. مجلّد ٦ عدد ٢).

٢٨١ ـ المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سراي باسطنبول.

٢٨٢ ـ المخطوطات العربية في مكتبة محمد باشا كوبريلي في استانبول ـ لحكمت رحْماني (مجلّة المورد، بغداد ١٣٩٧هـ./١٩٧٦م. مجلّد ٦ عدد ١).

٢٨٣ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في حوادث الزمان ـ لليافعي.

٢٨٤ ـ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ـ لسِبط ابن الجوزي.

٢٨٥ ـ مراصد الاطلاع ومنجم العمران ـ للعمراني.

٢٨٦ ـ المستدرك على المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ (ج٢) ـ (إعدادنا).

٢٨٧ ـ مستفاد الرحلة والإغتراب ـ للقاسم السبتي.

٢٨٨ ـ المُسنَد ـ للإمام أحمد.

٢٨٩ ـ مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق في فضائل الجهاد، لابن النحاس الدمياطي.

٢٩٠ ـ المشتبه في الرجال ـ للذهبي.

٢٩١ ـ مشكل الآثار ـ للطحاوي.

٢٩٢ ـ مصادر التراث العسكري عند العرب ـ لكوركيس عواد.

٢٩٣ ـ معجم الأطبّاء ـ لأحمد عيسى.

٢٩٤ ـ معجم البلدان ـ لياقوت الحموي.

٢٩٥ ـ معجم الدراسات القرآنية المطبوعة والمخطوطة ـ لابتسام مرهون الصفار (المورد ـ مجلّد ١٠٠ عدد ٣ و٤).

٢٩٦ ـ المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ لمحمد عيسى صالحية.
٢٩٧ ـ معجم الشعراء والأدباء (مخطوط) (تأليفنا).
٢٩٨ ـ معجم الشيوخ ـ لابن فهد.
٢٩٩ ـ معجم الشيوخ ـ للذهبي.
٣٠٠ ـ معجم الشيوخ ـ للسُبكي (مخطوط).
٣٠١ ـ معجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين للسيوطي ـ للسيرواني.
٣٠٢ ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ـ للبكري.
٣٠٣ ـ المعجم المختص بالمحدّثين ـ للذهبي.
٣٠٤ ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ـ لمصطفى عبد الكريم الخطيب.
٣٠٥ ـ معجم المصنّفين ـ للتونكي.
٣٠٦ ـ معجم المطبوعات العربية في إيران.
٣٠٧ ـ معجم المطبوعات العربية والمعرّبة ـ ليوسف إليان سركيس.
٣٠٨ ـ معجم المؤلّفين ـ لعمر رضا كحّالة.
٣٠٩ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ـ للذهبي.
٣١٠ ـ معيد النِعَم ومُبيد النِقَم ـ للسُبكي.
٣١١ ـ المعين في طبقات المحدّثين ـ للذهبي.
٣١٢ ـ مفاكهة الخلاّن في حوادث الزمان ـ لابن طولون الدمشقي.
٣١٣ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة ـ لطاش كبري زاده.
٣١٤ ـ مقامة مروج الغروس في خروج بيبغاروس ـ مصوّرة بمعهد المخطوطات العربية ـ القاهرة.
٣١٥ ـ مقدّمة سحر العيون ـ لابن نُباتة.
٣١٦ ـ المقصد الأرشد ـ لابن مفلح.
٣١٧ ـ المقفّى الكبير ـ للمقريزي.
٣١٨ ـ مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ـ للجُبُوري.
٣١٩ ـ الملابس المملوكية ـ لماير.
٣٢٠ ـ مِلء العيبة بما جُمع بطول الغيبة ـ لابن رشيد السبتي.
٣٢١ ـ مملكة صفد في عهد المماليك ـ لطه الثلجي الطراونة.
٣٢٢ ـ منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ـ لعبد القادر بدران.
٣٢٣ ـ منتخبات من حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور ـ لابن تغري بردي.
٣٢٤ ـ منتخب المعجم ـ لابن رافع.
٣٢٥ ـ المنتقى من المعجم الكبير للذهبي ـ لابن قاضي شهبة.

٣٢٦ ـ المنجم في المعجم ـ للسيوطي.
٣٢٧ ـ المنهج الجَليّ.
٣٢٨ ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ـ لابن تغري بردي.
٣٢٩ ـ موارد الإتحاف.
٣٣٠ ـ المواعظ والإعتبار بذِكر الخطط والآثار ـ للمقريزي.
٣٣١ ـ المؤرّخون الدمشقيون في العهد العثماني ـ لصلاح الدين المنجد.
٣٣٢ ـ المؤرّخون في مصر ـ لمحمد مصطفى زيادة.
٣٣٣ ـ مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة ـ لابن تغري بردي (مخطوطة كمبردج، رقم ١٧٩٢).
٣٣٤ ـ موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ (تأليفنا).
٣٣٥ ـ المؤنس في أخبار إفريقيا وتونس ـ لابن أبي دينار.

حرف النون

٣٣٦ ـ نثر الجُمان في تراجم الأعيان ـ للفيّومي (مخطوط).
٣٣٧ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ لابن تغري بردي.
٣٣٨ ـ نزهة الأبصار في ذكر الأقاليم وملوك الأمصار ـ لحاكم البقاع (مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٥٠ بلدان تيمور).
٣٣٩ ـ نزهة الأنام في تاريخ الإسلام ـ لابن دُقماق.
٣٤٠ ـ نزهة الجليس ومُنية الأديب الأنيس ـ لعباس مكي حسيني الموسوي.
٣٤١ ـ النزهة السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية ـ لابن الطولوني.
٣٤٢ ـ نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ـ للإدريسي.
٣٤٣ ـ نزهة الناظر ـ لليوسفي.
٣٤٤ ـ نزهة الناظر في قضاة الأمصار ـ لابن الملقّن.
٣٤٥ ـ نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان ـ للصيرفي.
٣٤٦ ـ نظم العقيان في أعيان الأعيان ـ للسيوطي.
٣٤٧ ـ نفاضة الجراب في علالة الاغتراب ـ للسان الدين ابن الخطيب.
٣٤٨ ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ـ للمقّري.
٣٤٩ ـ النفحة المِسكية في الدولة التركية ـ لابن دُقماق (بتحقيقنا).
٣٥٠ ـ نكْت الهميان في نُكَت العميان ـ للصفدي.
٣٥١ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب ـ للنُوَيري.
٣٥٢ ـ نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصّرين ـ لعبد الله عنان ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩١٦.

٣٥٣ ـ نهر الذهب في تاريخ حلب ـ للغزّي.
٣٥٤ ـ نوادر المخطوطات العربية في تركيا ـ لرمضان ششن.
٣٥٥ ـ النور اللائح والدّر الصادح في اصطفاء الملك الصالح ـ لابن القيسراني (بتحقيقنا).
٣٥٦ ـ نور عثمانية كُتُبْخَانة.
٣٥٧ ـ نيابة غزّة في العهد المملوكي ـ لمحمود علي خليل عطا الله.
٣٥٨ ـ نَيل الابتهاج ـ للتنبكتي.

حرف الهاء

٣٥٩ ـ هديّة العارفين ـ لإسماعيل باشا البغدادي.

حرف الواو

٣٦٠ ـ الوافي بالوفيات ـ للصفدي.
٣٦١ ـ وجيز الكلام ـ للسخاوي.
٣٦٢ ـ الوفيات ـ لابن رافع السلامي.
٣٦٣ ـ الوفيات ـ لابن قنفذ القَسَنْطِيني.
٣٦٤ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ـ لابن خَلِّكان.
٣٦٥ ـ وقفيّة الأمير جُلُبّان بدار الكتب الظاهرية، رقم ٤٨٣٨ عام.



فهرس قوافي
الأشعار والأزجال

فهرس المصطلحات

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزين

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء





فهرس أسماء الكتب
الواردة في المتن

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو




فهرس الأمم
والقبائل والطوائف

حرف المدة

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء



فهرس الأماكن

حرف المدة

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

فهرس المحتويات

سنة اثنين وتسعين وثمانماية

سنة ثلاث وتسعين وثمانماية

سنة خمس وتسعين وثمانماية

سنة ست وتسعين وثمانماية